



















(فهرس الكتاب)

فهرس الكتاب

و ج ه

الفاحة

٠ ٣ المدممة

٠ ٩ الجزء الاول في الرحلة الاول

٠ ٠ الباب الاول في دعابنا الى مصر وتحصيل العلوم فيها

٠ ٠ الفصل الاول في سفرنا الى القاهرة ودخولنا في المدرسة الطبية

١ ٠ الفصل الثاني في تحصيل العلوم المطلوبة

١ ٢ صورة الشهادة المظاة لنا

١ ٤ الفصل الثالث في الاخبار المصرية وفيه نبذ مديدة

١ ٤ النبذة الاولى في الكلام على مدينة مصر

٢ ٣ النبذة الثانية في ولاية محمد علي باشا على الديار المصرية

٢ ٤ النبذة الثالثة في دخول الفرنسيون الى مصر

٣ ٦ النبذة الرابعة في صفات محمد علي باشا واولاده

٠ ٠ فصل في صفات محمد علي باشا واخلاقه

٣ ٨ فصل في ابراهيم باشا

٣ ٩ فصل في باقي اولاد محمد علي باشا

٤ ٠ الفصل الرابع في دعابنا الى القسطنطينية

٤ ٣ في دخولنا المدرسة الملكية وكيفية النقص

٤ ٥ صورة الشهادة المظاة لنا

٤ ٨ الفصل الخامس في الكلام على القسطنطينية

٦ ٠ نبذة في اعالي القسطنطينية ورتب رجال الدولة

٦ ٦ في القلب الكتابة الى اصحاب الرتب

- ٧٠ في عدد النفوس في ممالك الدولة العلية  
٧١ إيراد الدولة في السنة  
٧٢ مصروف الدولة  
٧٣ في كيفية الفرقة العسكرية  
٧٩ الفصل السادس في أصل فاسس الدولة العلية وذكر ملوكها  
٨١ السلاطون عثمان خان الغازي ابن ارطغرل بن سليمان شاه  
٨٥ السلطان ارطغرل بن عثمان  
٨٨ السلطان مراد الاول ابن ارطغرل  
٩٤ السلطان بلديز بن بايزيد بن مراد ووقايه مع تيمورلنك  
١٠٥ السلطان جلبي محمد الاول ابن بايزيد  
١٠٨ السلطان مراد الثاني ابن جلبي محمد  
١١٢ السلطان محمد الثاني الفاتح ابن مراد الثاني  
١١٨ السلطان بايزيد الثاني ابن محمد الفاتح  
١٢٣ السلطان سليم باور الاول ابن بايزيد الثاني  
١٢٩ السلطان سليمان الاول ابن سليم الاول  
١٤٢ السلطان سليم الثاني ابن سليمان الاول  
١٤٥ السلطان مراد الثالث ابن سليم الثاني  
١٤٦ السلطان محمد الثالث ابن مراد الثالث  
١٤٨ السلطان احمد الاول ابن محمد الثالث  
١٥١ السلطان مصطفى الاول ابن محمد الثالث  
١٥٢ السلطان عثمان الثاني ابن محمد الثالث  
١٦٦ السلطان مراد الرابع ابن احمد الاول

( فهرس الكتب )

- ١٧٩ السلطان ابراهيم ابن احمد الاول  
 ١٨٢ السلطان محمد الرابع ابن ابراهيم  
 ٢٠١ السلطان سليمان الثاني ابن ابراهيم  
 ٢٠٤ السلطان احمد الثاني ابن ابراهيم  
 ٢٠٦ السلطان مصطفى الثاني ابن محمد الرابع  
 ٢٠٩ السلطان احمد الثالث ابن محمد الرابع  
 ٢١٦ السلطان محمود الاول ابن مصطفى الثاني  
 ٢٢٥ السلطان عثمان الثالث ابن مصطفى الثاني  
 ٢٢٦ السلطان مصطفى الثالث ابن احمد الثالث  
 ٢٣١ السلطان عبد الحميد ابن احمد الثالث  
 ٢٣٤ السلطان سليم الثالث ابن مصطفى الثالث  
 ٢٤٦ السلطان مصطفى الرابع ابن عبد الحميد  
 ٢٥٧ السلطان محمود الثاني ابن عبد الحميد  
 ٢٨٠ حضرت السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان محمود خان  
 ٢٨٢ صورة الخط الهمايوني الذي تلى في الكسجاة

کتاب

مصباح الساری • ورمحة الفاری

مألف

الفتبر الیه تعالی ابرهیم اسدی الطیب لاول للعاکر الشافعی فی

مدیه بهروت عی عه

طبعة اولی

طبعة اولی

طبع فی بهروت سنة الواح سنة اثنین وسبعین ومائین

والف صهریة

( ۱۲۷۲ )



سقف الكتاب

اسا اذا وجهنا افكارنا متسلسل في هذا الكون العجيب سرى ان  
 لبارئ سبحانه عند ما شاء ابرار هذه الكائنات الى الوجود طاق  
 الحيوانات تحت طوائف واقسم تعرف بالسلسلة الحيوانية آخذاً من  
 اصغر حيوان كالبعوض والذئب الى اكبر حيوان كالسلحفاة والحيات  
 العظيمة التي يبلغ طول الواحد منها الى ثلاث دراجات . وجدل هذه  
 السلسلة مختلفة الانواع والاشكال ، عبراتها ما حلا الاسباب في طبقه  
 شقارتها من العقل والادراك لا تتصل فيها الكبر منها على الصغير  
 لا بالطريق الحقة ولا بتدبير الله . بل ربما يرى الصغير منها كاللؤلؤ  
 اشده اذ اركأ من الكبر كاللؤلؤ ، فان العمل يسعى في فصل الصغف  
 فيجمع ما استكنه من الحب ذخيرة لفصل الش . وعند ما يدخل الشتاء  
 يجمع الى سرب له في الارض ويختبئ في حوض ذلك الحب لكيلا يرب  
 من رطوبة الارض وقرب الاندفاع به وهذا ما لا يدركه العقل ويحده \*  
 واد كانت هذه الحيوانات مخلوقة حب طوائف معاودة كانت كل طائفة  
 منها تنضم الى بعضها متفرقة بنفسه كما ترى في العمل ايضا . فانه  
 ينقسم الى اقسام كثيرة من الاجر والاسود والدر والظلمة والحر . ذلك \*  
 وكل طائفة تنضم الى بعضها ولا تسمى للطائفة الاخرى ان تدخل  
 بينها . ولكل قبيلة كثير منها تنقاد الى بعضها استألف كما ترى في  
 النحلة التي يقال لها ملكة النحل والنحل الذي يدور له ملكة النحل  
 وغير ذلك

ولا ريب ان الروح البشرى لا يهبط عن غيره من الحيوانات الا  
 بالحواس العقلية التي حصتها الله بها لان تركيب جسمه كتركيب  
 اجسام بقية الحيوانات من مواد متلك وجسك ومن السجدة واوعية دموية  
 اعصاب وعبر ذلك • ولا ينفصل عليه الاقوة العقل والطق التي لا توجد  
 في غيره على الحالة التي توجد فيه • غير ان بقية الحيوانات يولد معها  
 الادراك الذي وجهه اياه الخالق لحفظ جينها وتدريبها فكون  
 جينها اشد اذراكا من امثالها من الانسان لانه لا ياكل ما يضرها ولا  
 يلقي افسسها من مكان شجر وتقوم بوزن حملها الطفل فانه  
 لا يدرك شي سوى الله طئدي اشد • ثم يعرفوا العقلية من الله في ارسه  
 مستقلة • فان البعض منها يظهر في السمود كالقوة الحافظة • والبعض  
 في من السمود كالسبح والسمود • والبعض في من الكهولة كالقوة  
 الحكمة • والبعض في من السمود كالقوة الدائمة لان الشئ قد ذكر  
 جميع الانبياء ان حدثت من عود طوائفه مع الله في ايام سبده او  
 كبره لم تكن له اسطمة اي ذلك • كذا ان الله في يوم واحد  
 لا يحفظ السمود في ادم طوائفه

عد ان حلك لمجد الطاعة ان واجبه لك على الله ان ادر ان  
 فاصرة بنفسها من عظمة العظم انصه ان حاكم الله الناس اليه  
 لكي يطاعوا به في امرار حكمه وبعثا وان يوجدوا اليه ويستكروا  
 اسم القادر • لان من عرف حركات الاولاد والكواكب ورسم  
 الاسرار والمال وادراك اسرار الخلاق لا يفسد الحيا والامانة  
 وعمره ويظهر الطوائف الى حكامه ورسد والظلم العجب التي لا قبل  
 يوم موت وسفوفه • فها قد حركت من يعلم طائف من حلك انصه  
 لا • له من صانع فاه يحكم سمعك العظم والعبادة  
 اما العاظم التي توصلت الى حلك الارجح السد فالاول سبها علم





ولا ريب ان هذه العلوم مما يريدنا تعجباً من حسن صنعها  
 الخالق العظيم ونهر عقولنا لقبول المعارف الدنيوية والدينية وسرع من  
 افكارنا الخرافات الوهمية والانطباع الكاذب التي تلد عقولنا واحسن كنفه  
 نثر لاجلها في اعمالنا وافكارنا واحوالنا فيعدد اكثر تصرفاتنا فيها  
 ولذلك نرى جميع الاسامى المديين تصعد اولادهم في مدارس  
 مخصوصه تسمى سدهم بالمدارس الجمهوريه يتعلمون فيها العلوم  
 المذكوره، وبعد خروجهم منها يكونون سدهم من المتعلمين في علم  
 حي ان اصحاب الصانع العليمه كالصانع والحال لا يوجد لا  
 يتعلموا هذه العلوم ليتعلموا بها على حسن التصرف والاحتياج لا  
 البديهة

وس العلوم التي توتج دائرة التفكير اعم ويكون له كنهه في  
 حوادث الراس ونقلاته علم التاريخ الذي يساعده في معرفة  
 الماضي والشعوب القابله ويحبرنا عن الواقع السالفة التي بعضها  
 يكون له نفعه وبعضها غيره وبعضها فده وما احسن ما فعل  
 لمن ياتسار ولا عذر \* من لا يعم التاريخ في صدره  
 ومن درس احاديث قلة \* اصغر افعار الى غيره  
 قال شيشرون الفيلسوف ان التاريخ زاده الواسع وحر الخس  
 ومالك الحرة وساعى القديس لكونه محترماً في السور المجدد ومخط  
 اولئك الداس المعبرين الذين سموا اهلهم جعلهم ميسرين \*  
 عصرهم \* والذين يتفردون بالاكثريه في الدار والاربع هم اصحاب  
 الولايات وارباب الوطء لا يعم باطنه يحصلون على المعينه  
 لهم في تصرفهم بلد الساسه المتعلق بهم \* ولذلك كان الملوك  
 بـسيلوس الفيلسوف دايماً يوصي ملكاً ومائسة لادن الفيلسوف  
 بقوله يا بني لا تغفل عن قراءة الكتب ولا سمع البوايح القديسه لانه يطلع

وهي تكل سهولة على ساكنه عيرك مثل عيب . واعلم ان سياة الشعب  
كثيره الانعاب والمنقبات والصنوف به . عسر المسلك . وهذا كله  
يظهر لك من التواريخ موضح ما ان وتكون سرشدك الى الاصدقاء  
بالصعب المحموده والابتعاد عن الحاصل الذميمة . انتهى

ولاردب ان مط لعة التواريخ لللوكت فيعلمهم يكرهون القبايح التي  
شاهدوا من دهر وجون الفد بل الي يشاهدون مدحها . ويعلمون ان  
ذلك المذكور سجدد وهما الى اخر الدهر وسع من جمع الناس  
وبذلك كان الملك طياريس يرجع احيانا من شهره الحينة التي  
كان سبقتاها خوفنا من قبل ندى التواريخ ومن ثم فرحنا اي  
حين يره كاهن لحي مسروبا ويحسى حرايمه عن اعين المؤرخين . ليس  
فرايد مط لعة التواريخ بذكر عن امكدر الملك انه كان يعشجع عند  
سبعه ما كسه اوم بروس الا عرش اكلا من الافعال الفاضلة التي  
جعلها يطلب على اكثر المستود . ولذلك احدث هذا الكتاب منهرا له  
حتى انه كان لا يجمع في وقته حتى يطالع منب منه . وكذلك بريم  
الوس الحادي عشر الذي كسه وليس كوه بوس كان امود في الحكمة  
الملا كاريوس الخامس الذي محجود اعدائه به صر احد ملوك  
اورود الاكثر عظمه وحلا . وهكذا السلطان مسلم العثماني فانه ارتقى الي  
ذلك العجد الذي قد من نقده من الحلة . واللاطيس بواسطه  
ارعبه من مطالعه التواريخ البصريه التي ترجمت الي اللغة المركسه  
واقعدى بالافعال المذكوره حتى انه في بوه فليده استولي على  
جانب عظم من بلاد اسيا وافريق . وفانت اعماله اعمل العباصره  
يلعربي ان العلم ما رها في قوام الانسابه وعيرده كمد فيل

احرص على العلم واجمع ما طرب به . فالمرء العلم لا يبال اسان  
يبل بعض الفلاسف العرف من العلماء والجهال فقل كما سمن

الاحياء والاموات ، وان العلوم هي ربة في العر ولما في الشك وس  
 احسن مربية الاطفال فهو اولي بهم من انهم \* وحكى ان افراطس  
 الفيلسوف باع املاكه واودع ثمنه عند احد الصبرقة وقال له ان رايت  
 بقول اولادي لاتصلح للفلسفة فادفعها اليهم . وان رايتها تصلح فقرتها  
 عني اهلي طيبا لان الفلاسفة لاحد لهم دليل . وكان هذا الفيلسوف  
 يقول ان الاعية دليل مثل السحر الذي يرب علي وروس الجبال  
 المستوعرة التي لا يمكن ان يصل الي اندرها الا الغراب والرم  
 ولعمري انه عا بدد علي الاكابر والاعية في هذه البلاد \* من  
 سجدتهم في تحصل الاموال ويكادون لاجلها السقط التي لاحد  
 لهم بها ولا يلتفتون الي حاب العلوم التي يمكنهم ادراكها بكل سهولة  
 بما احسن قول الشاعر

ولم أر في عرب الس عيبا \* كنقص القادرين علي الس  
 يس العجب ان بعضهم يذعنون بآراء من لا يعرفون اسما فضلا عن  
 شأه وندرة ما لا تعجز افكار العلوة حوله فضلا عن الجهد . وهم  
 الذين في مثلهم يقول الشاعر

ومن يحب الايام انك لاندري \* وانك لاندري منك لانا  
 وعلى هذا يكونون قد انشقوا ابواب السج من انفسهم اولانهم عن  
 غيرهم من اهل البلاد الذين يحيطون في ظلمة الجهل . وذلك لان  
 كسب العلوم وشهرتها لاشم الانا لثعب الاكابر الساس المهم  
 ورعتهم في اقتناء بيلا لانفسهم واولادهم من ذلك ما بدعوى الساس  
 الي اكسب العلوم والاجتهاد في تحصيلها لانهم حينئذ يؤمنون انهم  
 يحتنون ثمرة انعامهم بواسطة استخدام الاكابر لهم واكرامهم بانهم  
 يكونون قد استاروا بصية العلوم وصاروا يعرفون قيمة العلماء . وعلى  
 هذا تكون الفايك قد شملت الاكابر والاصغر وحصل الامر في عمار

البلاد الذي تنفع منه الاكابر اكثر من عامة الناس كما جرى في البلاد  
 لافريقية التي لا نطق ان يقول اهلها بحسب الطبيعة قبلية لتحصيل  
 العلوم اكثر من يقول اهل المشرق لان هذه البلاد كانت تمنع العلوم  
 والحكمة . وكان فيها كثيرا من المدارس مشاهيرها على تشهد لهم التواريخ  
 وهم قد اشحنوا الارض من مولفانهم وكثرت في جميع العلوم المعقولة  
 ولكن من الحيل الثامن عشر للمهجرة احدثت تلك العلوم تنقهر شيئا  
 شيئا حتى دثرت \* وان شاء الله تعالى بحمة وعناية مولانا السلطان عبد  
 المجيد خان الذي جعل نصب عينه عمار البلاد وبحاج العباد يرجع  
 اليها شريها لاول وتعود تلك العلوم بحلة مرقب الصصح والتصح  
 لانه على كل شئ قدبر وهو السمع الجيب \*



الحركة الاولى

في الرحلة الاولى

الباب الاول

في ذهابنا الى مصر وتحصيل العلوم فيها

الفصل الاول

في مغفرة الى القاهرة ودخولنا في المدرسة الطبية

امسى في سنة الف ومائتين وثلاث وخمسين للهجرة حين كدت في  
 من الخمس عشرة سنة كانت نفسي تنوي الى طلب العلوم ولا سيما  
 العلوم الطبية التي يرجى مواسطتها صلاح لادراس وسلامة الاسنان وحفظ  
 الصحة التي بها تقوم الاحياء وطبها مدار جميع الاعمال الحسنية  
 والروحية ، ولكن لم اجد حينئذ ميلا الى بوال هذه البعثة السعيدة  
 حتى انعم الله بمحمود الدكتور كلوط بك امير اللوا وريس اطباء العساكر

المصرية الذي تلقى أهل زمانه في العلوم الطبية والجراحية وتشرف  
بالحرياشين من أعظم ملوك البلاد الأفريقية فإما رأى افتقار هذه  
البلاد إلى العلوم الطبية التمس من محمد علي باشا وإلى الديار  
المصرية في تلك الأنام بقول بعض شيوخ من البلاد السليمانية  
لينقلوا تلك العلوم وينشروها في بلادهم فرحلت إلى تلك الديار  
ودخلت المدرسة . وكان حينئذ قد دخل شهر رمضان وتغللت  
المدرسة فاقامت أنظار هلال شوال

### • الفصل الثاني •

#### في تحصيل العلوم المطلوبة

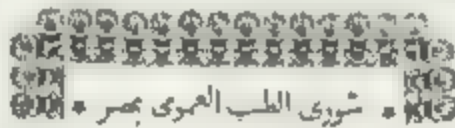
ولما انتهى شهر رمضان حضرت التلاميذ إلى المدرسة وشروع  
العلمون في إعطاء الدروس . وحشدت حردت نفسي لهذه المهمة ووليت  
في ساحة ذلك الميدان مزملاً أن أكتسب شيلس فضلات العلم والجهالة  
الذين كانوا يتلادون بمعارفهم في تلك المدرسة . ولت أدرس جميع إلى  
ما شاء الله وكانت من أحسن المدارس الطبية مبنية على شاطئ نهر  
البلعربي القاهرة تبعد عنها نحو نصف ميل . ودل قريب من روضة  
مليل وهي السنان الذي أشبه إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا  
الذي كان يتولى الديار المصرية في عهد المرحوم السلطان محمود خانب  
الثاني فحلقه روضة للناس . وجمع في السنان من جميع الأشجار والنباتات  
وأحسن ترتيبه ونظامه حتى صار روضة من أحسن الرياض . يحيط به  
نهر النيل فكانه جنة تجري من حولها الأفهار بفصل بينه وبين المدرسة  
نهر النيل المذكور

والذي أسس هذه المدرسة محمد علي وهي منقسمة إلى قسمين الأول فيه محل

إقامة التلاميذ وأماكن التعليم وإيصال الفخرج واللايت ومجمل  
 تصوير الطيور والحشرات من جميع الأنواع وببيت لأدوية \* والباقي  
 وهو الشرق فيه مئزران لعلماء المرضى من العساكر مقسوما إلى أماكن  
 عديدة \* وكان جيسد في هذه المدرسة نحو خمسمائة تلميذ  
 أكثرهم من فرس الديار المصرية وقليل جدا من أهل المدينة وكلهم  
 قد انتظموا في سلك العسكرية لأنهم لا يقبلون من يريد أن يتعلم  
 لغة \* وأكاديمية الدرس الذي درسته هناك \* وفي السنة الأولى  
 درست علم الكيمياء الطبية وعلم الفسرج وعلم الطبيعيات \* وفي السنة  
 الثانية علم تركيب الأدوية المسمى بالاقتراديين \* وعلم الفسرج  
 الحصى \* وعلم النباتات \* وعلم المراحة الصغرى \* وفي السنة  
 الثالثة علم الباثولوجيا ( المعلوم روض وصنوع ) وهو الفن الذي  
 يبحث فيه عن جميع الأمراض الباطنة ومعالجتها بالتفصيل وعلم المادة  
 الطبية وهو من يبحث فيه عن شرح لأدوية ومضاعفاتها \* وفي السنة الرابعة  
 علم الأربطة ومراحة الباثولوجيا وقانون الصحة والعمليات الجراحية  
 وكانت هذه الدروس كلها باللغة العربية \* وكنت أذهب مع  
 المعلمين لزيارة المرضى على مصابيحهم عبراني كنت في أول الأمر  
 أفرس مشاهدة شرح المرقى ولكنني أكثرمت نفسي على فهم  
 تلك المشاهدات لأنني علمت يقينا أن الطبيب بدون معارف  
 تشريحية لا بدعي طبيا لأنه لا يمكنه أن يعرف وضع العضو وتركيبه  
 ومحاورته ومضاعفاته وغير ذلك فإن المريض إذا اشتكى مثلا من ألم في  
 المراق لا يمكن أن القسم الخلقى فإذا كان الطبيب لا يعرف حقيقة  
 الفسرج لا يمكنه أن يدرك المرض في أي عضو هو لأن في كل قسم  
 من هذه الأقسام يوجد جملة أعصاب \* وإذا فرضنا أنه عرف

المرض فمن أين يعرف التغيير الذي حصل في حالة المرض وهو لا يعرف ما كان عليه في حالة الصحة \* وكيف يمكن الطبيب أيضا أن يجتفر من إصابة الأعصاب والعروق والأوعية الدموية الفليطة مد ما يريد أن يعمل عملية جراحية في بعض جهات الجسم \*

وإذا كان ذلك كذلك شمرت عن ساعد الجهد والاجتهاد وانكفرت على ملازمة القلم ومواظبة الدرس نهائيا ولإلا حتى تمكس في السابل والاحوية وحصلت على امتياز بنقلية التلاميذ ولا سيما ضد امير اللوا كليب بك فإني كنت هذه بمرحلة ولد له \* وكان الوقت المفعول لهذه العلوم الطبية أربع سنوات ولكل سنة مباحث تخصها ما عدا علم التشرح فإنه يراجع في كل سنة حرصا على ثباته في الادلل لأنه هو الاس الذي تبنى عليه جميع المعارف الطبية \* والفقر بعد ما مكثت المدة المذكورة وحري على المحض احدث الشهادة بهذه الصرة \*



#### مدرسة الطب البشري

نحن الواجبين اسم ادم قد اطلعنا على شهادة معلم مدرسته الطب ونظرها بحصر \* ونحن نشهد بان ابراهيم خليل امدي الديواني قد مكث في المدرسة أربع سنوات ودرس بقية الانتباه والصح العلوم الاتي ذكرها وهي اولا العلوم الطبيعية \* ثانيا العلوم الكيميائية \* ثالثا علم النبات \* رابعا علم التشريح \* خامسا علم الفلسفة الطبية \* سادسا علم المانولوجيا



أسف علم الجراحة . ثمنا علم قانون الصحة والطب البشري .  
مصدقا وانبا لذلك قد اعطيه هذه الشهادة ليكون له سندا  
عند الحاجة تحريرا في ٤ يونيو سنة ١٩٤٢ مسيحية الموافقة ٢٤ را  
دلالة سنة ١٢٥٨ هجرية

( ارباب مشورة الطب ) امير اللوات

مقام	قي مقام	قي مقام	كلوط ريس شوري
مقدم	فجرى	دويمر	الطب

وبعد ما احدثت هذه الشهادة طلب لادن بالرجوع الى  
البلاد فكان الحواب من الابواب انه يجب ان اكون في خدمة  
العسكر المصرية هناك لانهم ارسلوا من بلاد سوريا ، فوافقت  
وكان الحواب كذلك . فمكنت في تلك المدرسة من الرضا الى  
ان اسري من اسدقاي من ارباب الكرام في مجلس  
السوري ان اطلب الاذن موجلا الى مدة معلومة واذا انصرفت  
يكون الحادي في الرجوع . ففعلت كذلك وصدر لادن بموجب  
ذكرة بهذه الصورة

ان رافع هذه الذكرة ابرهم امدي الطبيب احد الاطباء في  
مدينة انطاب الشري بقصر العبي كان قد حضر من سر الشام  
استجيب علم الطب ولان بموجب التماسه قد اعطى رخصة في  
الوجه اني بلاده مدة ثلثة اشهر يات من ديوان المدارس  
حور في ٥ راسمة ٢٥٨ (١٩٤٢) سنة علي امداد من ديوان الشوري  
معرفة في غرة راسمة ١٢٥٨ وبموجب اسر عالي من جانب الدواوي  
باربعة ١٧ را وبموجه اعطى له لادن بالتوجه الى بلاده الحج  
وحيد عولت علي الخروج من الديار المصرية . ولكنني  
قبل ذلك اريد ان اذكر ما تبصر في الوثوق عليه من اخبار

وحديث عن نوحا الشهير بمحمد علي باب وما يوط به فاقول

### • الفصل الثالث

في لاحبار مصره ووجه نوحه عديده

نبهة اولي

في الكلام علي مدينة مصر

اعلم ان مدنه مصر لاصله قديمه جدا وقد ذكر عنها في التواريخ القديمة عبراتها قد هربت وذلت حتي لم يبق منها الا اثر . وان المدنه الموجوده لان المعروف بهذا الاسم ويقال لها القاهره ايضا والقسط والكهنة هناك وضع اساسها جوهر مند حش العرلدين الله احد الخلفاء الفاطميين الذي فيه مصر القديمة وقد يقول الشاعر

يقول سوا العرش قد نصب مصره فقل لبي العباس قد قضى لاسر  
بعد حاور لاسكندريه جوهره \* نطالعه السرى ونفاته العسر  
وس ذلك قوله فيه يذكر به لمدنه مصر الحديده

فلا حكر من قبل عسكر جوهره \* نخب الطيب قد عشا وتوضع  
سهر الجبال الحاديات سوره \* وتسمجد من ادبي الحصص وركع  
اذا حل في ارضها سداثت \* وان سار من ارض تغد وهي دغ  
وكان ذلك سنة ست مائة وسبعين للمسيح . ووقع هك المدينة في ٣٠  
درجة من العرض الشمالي وفي ٢٨ درجة من الطول الغربي . وهي في  
سهل مزل شرق نهر النيل بين بولاق ومصر القديمة تبعد عن  
النيل من بولاق نحو نصف ساعة . ومن مصر القديمة نحو ربع  
ساعة وبارأيتها الجبل العظيم . وقد راد في سايتها الملك صلاح

الدين الكبير وحتى الآن اكبر مدن الدولة العثمانية بعد القسطنطينية  
 لان ديارها يبلغ نحو اربعة آلاف ذراع ، ويكاد قبل هذه الايام  
 يحاطه من كل جانب بساتين ، وماج الى داخل المدينة قبل ان يولي  
 محمود علي دلت بهدف جعله سائر سائر ، وعصا من عرس  
 وهي كدرا من شجر الرزق والليمون والتوت والسط والبقي  
 وتورد ذلك وفتح في طرف واحد مظلة بلاشجار من جميع  
 الجهات

وهذه الاشجار على نحو تلك لاف سائر ، واكثر  
 غيرها سائر من الطوب العنبر المشوي ، وسائر من يطلب  
 ذلك من الخارج وعلى كل حال اكبرها من سائر المدن حارما  
 ردا ، ويكثر فيها الارواح والبرص ، واكثر حاربا من سائر  
 بعضها ، وبعضها من سائر سائر سائر سائر سائر ، وابوابها  
 وشبابيكها حديدية صغيرة ، ويكثر في بيوتها الف والبرص والدم  
 والبوس والعقارب والحيات والفار وغير ذلك ، واحلها يملكون نحو  
 ثلثه من الناس اكثرهم اسلام وقبط وقليل من ساير طوائف  
 النصارى ، وسائر هذه المدينة الى نحو خمس محلة وسورها من  
 جهة الشمال الى القلعة حارة السور ، وحارة اليونانية ، وحارة  
 النصارى ، يمكنها القبط والارمن ، وحارة الروم ، وفيها  
 طائفة الارمن والروم ، وحارة الروم ، وهي المسماة  
 سكان في المدينة ، وحارة الارمن ، وحارة الروم ، وحارة  
 القبط ، وحارة الارمن ، وحارة المؤيد ، وحارة سائر الحرف ، وحارة  
 السقي ، وحارة بركة القل ، وحارة المصارف ، وحارة طوائف وهي  
 اسم حارة في مصر ، وحارة الرملة وحارة مدائن ، وحارة القلعة ،  
 واكثر الحارات لا حرفة للسكان ولا يوجد فيها احد من رعية

الطوايف . ويصل هذه الحرات عن بعض حمله طريق اكبرها  
غير نافذة وهي مكتوبة وصقفة وودرة . وارض حده  
الديرة من قراب لرح اذا اصاب الماء صبر وحلاً مع السس  
عن المشي لكثرة الرلق . واشهر طريق في هذه المدينة الطريق  
المهيدة من باب الدير الى باب الحسنة طريق حوسبيته  
ذراع . وطريق اخرى من فسطاط الباع الى باب السعرة  
وطريق البركة وهي تصد من قرب بركة البركة الى سوق  
العمرة نافذة اسام سوق الخليل . وهذه مسجد محمد علي باب  
وحرث كل باب كان يعرفها من الحارث والرب لاجل  
بعضها . وهي احسن طريق في مصر وعلى جنبها المحارث  
والخوارج الحياء

واشهر اسواق هذه المدينة سوق العمرة . وصارت حارة  
اهل المدينة واكثرهم من المسلمين . وسوق الاسود . وسوق الخليل  
وهناك تباع البضائع لاسلام بواء من الخود والكور . والاسواق  
والملابس النجسة . وروى النجس وروى الحارث وهناك تباع  
الخروج والاسجدة لالترجة والسامة والخلية وسجدة تصان من  
حلب ودشوق . وسوق السروج . وسوق السلاح . وروى الخليل  
وهناك تباع النسل والدمى الخليل

وفي هذه المدينة مجرى نيل مصر وكاله اوس لم يدرى الغرابة . وهي  
مقابلة الوكادات في البلاد الاقرب شهبها بالاسم فقط لا  
الوكادات في تلك البلاد هي في عتبة تذكرون من النطحة  
والرسم في البنا والمغروسل والذكولات . وهو ذلك . وان  
هذه الوكالات فهي عبارة عن ثمانين جملة بيوت صفرة سطلها لا  
يوجد فيها سوى حيطان وبقع هذه البهوا سكرتها البراغيث

وفي هذه المدينة كثير من الابار القديمة الباقية من ايام  
 الخلفاء العباسيين والقبطيين والمماليك كالجوامع والمدارس والحماسيم  
 والسبل والقبور وبعض لامية \* واشهرها جامع الازهر وهو اول جامع  
 كبير في القاهرة استأسه القايد جوهر الكاتب الصقلي مولى المعز لدين  
 الله لما اختط القاهرة واسدأ مبادئه يوم السبت لست بقين من جمادى  
 الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمئة وكمل بناؤه لسبع خلوس من رمضان  
 سنة احدى وستين وقيل انه كان به طلسم يمنع سائر الطيور ان تسكن  
 فيه ثم حذده الحاكم بسرا الله ووقف له اوقافا وجعل فيه توريث قصبة  
 وسبعة وعشرين مديلا قصبة وكان في محرابه مطقة قصبة ودرعيت في  
 رص صلاح الدين يوسف بن ايوب فحاور بهب خمسة آلاف درهم  
 ثم ان المستنصر حذده انت وانشأ فيه قصورا لطيفه بحوار الساب  
 لعمره ثم حذده في ايام الظاهر بنرس وهو الان اكبر الجوامع في مصر  
 وله دار وسيفه ورواق كبير قائم على ثلاثمائة وتسعين عمودا من  
 الرخام والحجر السبكي \* وفيه حيلة اماكن سكن فيها طلبة العلم  
 الذين ينزلون من كل الجهات لاكتساب العلوم العربية والفقه والسنة  
 واول من وضع هذه المدرسة في هذا الجامع العربي بالله وكان ذلك  
 تحت يدبير وزيره ابي الفرج يعقوب وذلك سنة ٣٧٨ \*  
 وعدا ذلك ببارى البية كثير من القفرا والدارايش ولكل فريق  
 قسم يسكنون فيه ولكل قسم بيطر ولهم فريضة من الخمر فقط \* وايراد  
 السوى يبلغ سمانه ولانين الف عرش \* ومن اشهر الجوامع ايضا  
 جامع عمرو بن العاص وهو اقدمهم بناء عمره سنة ٢١ \* وجامع  
 برفوق بناء الملك برفوق سنة ٥٢٧ \* وهو كايں خراج المدينة  
 حيلة الشرق اسام جل الخرشني وجامع حسن بناء الملك الناصر

بن محمد بن كالون سنة ٨٥٧ \* \* \* وجامع الويد بساء الملك المويد  
وهو كائس في وسط المدينة قرب سوق السكرية \* وجامع كالون كان  
بناؤه سنة ٦٨٢ \* \* \* وفيها محاور عدة بنة جامع اكثر من حرات وعدة  
مدارس فداء وحديثة \* وفي يوم هذا جدد فيب لكل طائفة مدارس  
لتحصيل العلوم الرياضية والعلوم الشرقية والافريقية هذا بخلاف  
ما بعده في ثلاث من أوجه الشعب والاطبوس الذين اكثرهم  
يتعمون مسائلهم ولا يلقون الى انفسار العلوم المقدسة بل دأبهم  
احشاد الاموال وقد صدق فيهم قول الشاعر \*

اى اشح بدرهم مصدقاً \* واحود في قدح بما ملكك بدي  
وفي هذه المدينة ممرحات قلعة منها داخل المدينة بركة البريك وهي  
مسحة كبيرة محيطها يبلغ مسافة ميل كاسه في الجهة الشمالية الى  
الغرب من المدينة معروسة بالاشجار والرياحين يحيط بها نوعة من  
النبيل تسمى السب الساس دائم لاجل النهر وعلى اطرافها البيوت الجميلة  
ومنها بركة القبل وهي في وسط المدينة بين حدائق المسلمين \* وحارح  
المدينة سهل مسطح مكشوف بالبرروج والاشجار \* وبين بولاق ومصر  
على الشاطئ الغربي من بهر النيل سدان النيل الذي تقدم الكلام  
عليه وهو في غيبة الطرافة \* والى الجهة الشمالية جينة شراوى جينة  
عظيمة اشجارها محمد على يثا واحاد في سطعها حتى صارت تعد من  
احسن حايين البلاد لافريقية ونى بحايتها دارا عظيمة مرتفعة ذات  
قصور جميلة المنظر في وسطها حوض كبير ياتي اليه الماء بواسطة الان  
صناعية وحمل طريق من المدينة الهاماسة ميل ونصف يبلغ التساوة  
بحر عشرين ذراعاً وعلى حايها اشجار كبيرة محمية عليها \*  
ويوجد داخل هذه المدينة وخارجها على دور عظيمه منتشرة كالبحر تسكنهم

سلالة محمد علي باشا . وعلى الجهة الجنوبية جبل المقطم . وهو هضبة قليلة الارتفاع . وعليه قلعة نظمتها حوهر قارد جيش الخليفة موسى الفاطمي الملقب بالمعز لدين الله الذي مر ذكره . وهو الذي يقول فيه الشعر

وما كان القياد من قبل حوهره لصالح ان تسعى لخدم حوهره  
علي ايهم كانوا كواكب نصرهم . ولكن راس الشمس ايهي وابهره  
ثم جدد سماءهم بها الملك صلاح الدين يوسف الايوبي . وفي  
ايامها هذه حصنها محمد علي باشا . واعدت به ما خرب سبب بسبب  
احراق محرق الزورق فيها سنة ١٨٢٤ م . وفيها قصرة الشهير  
وخامعة الذي هو من احسن خوامع الدنيا وهو مبنى جميعه مع  
الصحن الذي امامه على اعمدة من الرخام المصقول وسرير  
والقوش الملوحة المذهبة والدرجات الثمينة . وفي حكا القلعة امر قصر  
قديم به الملك صلاح الدين المذكور . ولها طريق معوج بين  
صخور تصعد اليها منه . وفيها دار الضرب التي يضرب فيها كل  
سنة من الذهب ما يساوي قيمته خمسة آلاف الف عرش . وفي  
سوق محمد علي باب دمن في الجامع الذي بناه فيها . وفي سوق  
حجرة حميلة محطة بسكة من الخراس . وفي حكا القلعة كرمه لعمل  
المدافع وانواع السلاح ومطبخة وديوان مشهور فيه كثير من الكنية  
كان اكثرهم من الاوطان وكانوا اذ كانوا مدمنين علي السكر صدر  
الامر منهم واوقفهم من السلطنة . وعدد سكان حكا المدينة  
بلغ ثمانية الف خالص من اهل البلاد ومن ايرال وسعاده  
واعمام واكراد وغير ذلك . والصف الذي اكثره من الاوطان العرفه  
وقليل من اوطان الصغار الذين دخلوا في حكا البلاد من مره  
قليلة ويمكن ان يمر كل تطيقه عن الاخرى من مجرد اللباس

ويمكن ان تعرف المسلم والعقبي والرومي والارمني واليهودي كل واحد من هذه الالاسيد . وان السام فلا يمكن ذلكا فحق لان جميعهم يلبسون الاحواب السود وسدون ووجوههم باهية فلا يظهر الا عيونهم وذلك رتب واحد للجمع

وان تفصيل اللباس في هذه المدينة من المسلمين ليس المتفرقا منهم فمما طولباس الحدم الاحود ويمطفون في اوساطهم قطع من اخل او حرام من الخلد . وعلى رؤوسهم لبدة ابيضه يوش قدس ارضهم من الحام الارض والقدس اعلى طبقه منهم لباس ثوب من الشمت وعده وقوم قدس اسود والذين اعلى من هؤلاء لباسون اليك الحريريه وغايه من الخويج طولباسه مختصه وعلى رؤوس الجميع العمامه الصفراء . واسهم من تركت العمامه واللباب المعانده وليس الطربيس اعط والادواب ادوميه الا من دخل في العسكره فانه يلبس ذلك اصطوارا . وان الذين تركت لبهم الحمره في اللباس مهم دائمه جدلون على ملابسهم العمامه ويتواندهم الى ارجلهم ولا يرخسون باسطا اب الاحده . وان الصديقي واليهودي فاكثروهم في هذه الالاس قد اصبروا سرت هو يلبس حصار وملحوا العمامه التي قبل انها تلبس العرب كما نرى في هذه البلاد من الذين صدوا بسدون الحفظه على يواندهم افاض لهم ويخترون باهوا في الاحده التي كانوا بالامس يعونها فهم جلوس العماميسم واللباب العبريه ويلبسون الطرابيس واللباب العسكريه التي دعوا الدوروه في اعمامهم عند ارباب الدول

تصريف الشيوخ منهم اشبه بالجميع كما يقول الشاعر  
 يروع كانه يدوب طرفه هـ  
 فف يدور في شمس ام علالام  
 وانما لباس السام في مصر والمغربه مهم ليس فصيحا . و



كالرجال لا يبرؤ على راسها قطع من الخنم الاسود . وبعضهم تغلف في  
 اقبها خرافا كسب العرس او شيئا من معمله الفضة على راسها . ورسا  
 لاعيا يلبس ثوبا طريفة من الحرير او غيره واكثر من يلبس افراسا  
 محجرة والماس على رؤسهم . ويلبس الممراة والمرقع عند الخروج  
 الى الاسواق . واما الرجل العرب من غير المسلمين فقد استعمل اكثرهم  
 اللباس الافرنجى حتى ان البعض منهم صاروا يلبسون البرانيط كالافرنج  
 ويصلحون على بعض العوايد المقوتة منهم . وسعتوفي ذلك في  
 كلامي على الاسكندرية . وفي اكثر ارض مصر يوجد رجل يظن  
 ولحمه المسرحة الاحرة فيمكن المسافر ان يستحراى وقت شدة الحر الى ان يحمله  
 فريسه كانت ام دعتا وهي كاكرو . باب في البلاد الافرنجية . وللنساء  
 حبر مخصوصة يراعى له سبله المراس في الركوب ومن اهل المدينة  
 من يركب الفيل ايضا وطلل جدا من يركب الخيل . وفيها قليل  
 من الكروية تيركب فيه بعض من الدواب الذين يرددون الذهب  
 والحرير خارج المدينة لانها لا تملك في اكثر الطرق التي داخل  
 المدينة لصيقها .

واما اخلاق اهل تلك البلاد فواضعهم فاس اكثر اهل  
 البرارى والارياف عندهم حمود الطبع وعلاظتها ويكثر عندهم  
 الكذب والشغب . واكثرهم سموم الاوان ضعفا لاسان ويكثر فيه  
 الامراض الوبائية لقذارة مساكنهم والاسهال والامراض الجلدية  
 والرمم لسوء عديديهم . وطلب عليهم الشهوات والانهماك في اللذات  
 والجمل محتايين الاسود وادراك يكثر عندهم تصديق الخرافات  
 والاطمئيل . واكثرهم يطلب عليهم الغم في اسواق النسي والسرفرة  
 ويكثر فيهم المكر والفساد . وما يكون عليه العدى وانقول

والسمك المالح والنش وهو دود يتولد في ما الحب • وقليل منهم  
من يأكل اللحم والارز وغيره من انواع الاطعمة • وهم يسرعون في  
الزواج ويحبون كثرة الزوجات والطلاق عندهم سهل جدا • وأكثر  
النساء يشتغلن في حرق الارض والاصال الشقة أكثر من الرجل  
وأطلب الرجل لا يعرفون القراءة والكسبية ومن كان يعرف شيئا من  
ذلك فلا يعرفه حق المعرفة الا قليل منهم •

وأما اهل المدينة فيهم من اصحاب العقول الحاذقة وقد  
حصلوا الال على درجة من التمدن والعلوم بعداية محمد علي باشا الذي  
نشأ لهم المدارس والكراخين وخرج منهم حملة مشاهير في العلوم  
الطبية والرياضية •

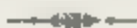
وأما طائفة الاصفياء فهم يشتغلون بعلم الحساب دون غيره  
من العلوم وهم في غاية الجهل والعبوة لا يعرفون العلوم ولا يحسنون  
الكتابة ويعتقدون بالعدل والحرافات •

ومن هوايد المصريين الخروج الى بعض المواسم فيذهب كثرا  
من النساء والرجال الى تلك الاماكن ودعك ما يحدث بينهم من  
الخلعة وأرتكاب العاصي •

ويكثر في النساء المصريات التهلك عند الرعاع من الناس  
فمنهن من تطوف في الاسواق تسع المواكة والسمك وغيرهما •

ومنهن من تجلس في الخوايب يبيع فيها كالرجال ومنهن من  
يبدل نفسها للعبا وغيره مما لا يليق بانحصت وأما سا الاكابر فهم  
في غاية التدب والسياسة كغيرهم من ساء

بقية البلاد العربية



## البداية

في ولاية محمد علي باشا على الديار المصرية

ان قبل ان يدخل في هذا البحث مذكر كيف ان بلاد

مصر وقعت تحت سلطة الدولة والممالك فتقول

ان بلاد مصر صارت اقليم من المملكة العثمانية في ايام السلطان

سليم الاول سنة ١٥١٧ هـ برأيه له علم انه لا يقدر ان يصعد

سلسلها كما يجب لبعدها عن مركز الدولة ولي عليها الممالك

وقسم ولايتها عليهم اعطائاً واعلم له سائياً من وراء الدولة

يعتق في جميع اواسر الدولة واسانها بواسطة اولئك الممالك

التي كانت اربعة وعشرين سراً ويستورد الاموال السلطانية

ويوزعها على خزينة الدولة \* وكان هناك جماعة من الانكشارية

والساجية يعاصرونه في اسناد ايامه وصيانة البلاد \* غير ان

الممالك كانوا قد اتفاموا لهم دبراً من الكبرياء وتمكنوا في تلك

الديار حتى صار لهم قوة عظيمة فكانوا يستطيعون ان يرصوا اواسر

البلاد النائية عن الدولة ويصراوة اذا ساروا فكانت سلطة الدولة

علي مصر محاراً في الزعم لاحدقة في الواقع

وفي سنة ١٧٦٦ هـ حينما طلب اليها الاموال السلطانية من

على تلك العارض على احد تكواب الممالك لم يدفعها اليه بل

طرده من مصر ودرت الشك بالسه واحطوا شريف مكة ان

ينادي بالسه سلطان مصر وحامان البحر من \* فكانت الباشاوات

مد ذلك خضع لوامر الممالك من دون ادي مقاومة \* وكانت

الممالك تعزل الباشاوات وسعيهم من دون ادي مبالاة بالدولة

## بالدولة العلية

واما الكروات الذين قاموا بعد على بكت فكانوا اكثر حكمة  
وتأديباً منه لانهم كانوا يرضون لادراس الدولة طاهراً بكل احتشاد  
لكمهم لا يجرؤون عليها اذاً \* وكانوا يفتشون كثيراً من الاموال  
السلطانية لانفسهم ويأتون على الدولة ميراثات وصاريق  
لارسم لها \* وغير ذلك من الحركات المفيدة لرعى الدولة  
كانت تفرق بهم والارادة فرصهم عن احرم

من تفرق بهم والارادة فرصهم عن احرم

\* الدين الدليل \*

— ١٢٨ —

## في دخول الفرساوية الى مصر

— ١٢٩ —

وكانت الشكايات قارارات في تلك الايام من تدار  
الفرساوية الذين في مصر من المالك كانوا يملكون وسجن  
انوائهم وكان في اعين افرساوية ارب في ام الملاء على الدار  
المصرية كني صنفوا قوة الانتشار في الوجه لان مرورهم كانوا  
عليها \* فظهرت في سنة ولان الثب صلايات وحضر  
في البلاد المصرية طاهراً لال لادعهم من المالكات و  
لاجل املاكهم ساء على اعيانهم المذكورة من جهة الانتشار \* وكان  
وصوله الى الاسكندرية في اول شهر ربيع - ١٢٩٨ هـ - سلكه  
بعد يومين \* ثم توجه طاهراً لال لادعهم في ثبات شهر ربيع \*  
وكان وراء بكت وارانم بك ود بهد وانسه الولاس  
المصرية منهم وحمد الجيش الحره وخرجت الى الحره بقرب

الاهرام وكانوا يخربون الفسا . فلبس اسدب القتال بهم ودين  
الفرساووين لم يلبثوا الا قليلا حتى انكسروا وتمل من حماسة  
المعاليك نحو حمسة الا في ميدان الحرب . وغرق مثل ذلك  
من عسكرهم في الدل وابهر من سلم سبهم في تلك الاطراف . وث  
ايوم الحادي والعشرين من الشهر اسوار الفرساويه علي القاهرة  
وعلي جانب عظم من البلاد المصرية

وكانت دولة الانكليز قد عرفت عيبه الفرساويه فبحثت  
لندوسهم واحرقفت العماره الفرساويه التي كانت في بوجهر وعلت كل  
كل ما فيها مع الميهات را اموال . وكانت طلب الفرساويه حبيبه  
مشغله من نحو ايطاليا والنمسا فتمت عزائمهم وضرموا علي الانصارى  
وكانت الدولة العلية قد اساء العسكر الى هناك لصادمتهم  
فلبس الحرب بسبهم وطهرت الفرساويه بعسكر الدولة فشنوا  
. وعزل امير الخونس بوناداريه علي الرجوع الي . ريس وذلك بعد  
رجوعه عن حصار قلعة عكا ودم الجندال كثير اميرا علي الجيوش  
مكانه واستوف ان بلاده

ولما راي الجندال انه لا يستطيع الثبات في تلك الديار احد  
في اسمعيل الرسايله لعليه البلاد حافظا شرفه مهيا انكس قد جرى  
بعاده . مع الدولة العثمانية وتبعه انه يرحل بعد ثلثة اشهر وان  
الدولة تقدم له المراكب لتقل العساكر والميهات

ون انما ذلك حدثت رافعة بطول شرحها وكانت النصره  
وهي للفرساويه فتمت حدهم في مسيرهم همل . وبيب  
تم كذلك دخل رجل يقال له سليمان الخليل في الخبال كلبه في  
حده واعطاه كتاب . وبيد هير يصفح الكتاب مرسه بحجر كان

تحت رداية قلعة قليلا. وكانت العلية قد عثرت ذلك الرجل بمبلغ من  
المال فاصحهم بللا الفعلة التي ساء بها مقطاعا قبل ان يموت الخيبرال  
المذكور. ولم تبق الخيبرال كذا من قديم سكان الخيبرال سوى كان جعلت  
لرأى في الساحة والادور الحرب فكانت شجعة اصحابه ساقص  
يوما فيوما. وكانت اعالي البلاد تنفر منه لسه تصرفه معهم وضبط  
العسكر لا تطيع اوامره السخيفة. ولما علمت دولة الانكسار في بلاد  
ارسلت منه آلاف عسكرة الى نواحي الاسكندرية وسحب عسكر من  
حدود الدولة العثمانية واطلعت الخيبرال الى كور الى تسليم الاسكندرية  
والخروج من البلاد. فسافر من نواحي من العسكرة القربانية في  
اخر شهر ايلول سنة ١٩٠١. ومن حرب تلك المواقف ضعف دولة  
اولئك الممالك في مصر وانكسرت سيولهم المعهودة

وكان قد بقي في بلاد مصر عدد من رجال القربانية شبه  
اربعه آلاف من عسكرة لارتباطها في مصر من طرف الدولة العلية  
ومعهم جماعة من العسكرة الانكليزية تحت راية الخيبرال كمن  
لانكليزي. فصدر الامر العالي الى محمد حسروا شا الصدر الاعظم  
الموسل من قبل الدولة ان يفرق من نواحي من الممالك في الدولة  
المصرية. فلم يلبث ان اشهر الحرب عليهم لسه مصرهم وجيش  
مهموا لغايرهم وكانوا تحت ادارة عثمان بك التردسقي ومحمد بك  
الانكليزي فكسروا عسكرة مصر شوقا. وكان محمد علي صاحب  
الارناؤات تحت ادارة الدود لاكمر فغصب الدود من ملك الكسرة  
واجمعه بالحيلة فكد في الحسرة بين دونه الباشا ليدان وهو يريد ان  
يقتله فلم يصر وكان قد سحر دفع القوات للعسكرة ففزع من انهم  
رحيمه اعلم محمد علي القرمعة واعلم بممنه الى الممالك واتخذ مع

عثمان بك البوديسى وبهت المحررة خسرو باشا طغوراه وفضوا  
 عليه واحدود اجراً في القاهرة وسلبوه الى ابراهيم كبير ائمة لك .  
 وكان ذلك سنة ١٨٠٣ ، ولما بلغ ذلك مسامع الدولة ارسلت الي مصر  
 عي بسا الحراير الى لجلس سكرت حسنو باشا وينتم من العصاة  
 . فصار محال على المالك والارباط لاجلهم بالسكر . فلما رأوا سدة  
 ذلك عجزوا واسهروا العرصه حتى وقع في ايديهم في القاهرة . وسحقى بعد  
 ذلك الا فليل من الرسل حتى وقع الانفاق من المالك واشعلت  
 نار الحسد والعدايه بين عثمان بك البوديسى ومحمد بك الالفي  
 . وكان سكر الاربط تحت لواء عثمان بك . ولهم عدة اموال مكسورة  
 سدها به اشهر في راد . ضعف دوله بهصوا عليه وطلبوا اموال الذي  
 لهم سدة وبهتدوه بالقل ان ياتوا عن ابراهيم . ولم يكن حسيد في ملك  
 منل فاصطرا ان يورع بطليب علي اهل الملك لكي يرضى الاربط  
 بها . فهاجبت لاهالي ولم تدفع له . ومن ثم بهتت جماعة  
 الاربط سده بهر محمد علي وجميعها على دار عثمان بك وحاصروه به  
 . وكذلك فعلوا بدهر من الكواب وحاصروهم في . ولهم حب القسك  
 لشديد . وكان عثمان بك سجيناً سداً محتل من نفسه وهرب من  
 المديد ولم بعد اليه . وكان ذلك سنة ١٨٠٤

واب محمد علي فكان قد حصل على صداقة العامة ومحمد  
 اشعب ورضي بواسطة ملك الحركات الي ان يكون هو المتولي فكان  
 اول شيء فعله هو ترجيع محمد خسرو باشا في وطنه . ولكن كبرا  
 الارباط لم يقبلوا ذلك بل اخذوا خسرو باشا الي رشيد ومن هناك  
 انزلوه في البحر وارسلوه الي القسطنطينة . فلم يفرهم محمد علي  
 خوفهم وسلم تلك الرطة الي رشيد باشا والي لاسكدرية

وسماه نائب الملك . والشايج وروسا العساكر سموا محمد علي قائم مقام علي المدينه واثبت له الباب العالي ملك السيفه  
ومن ذلك الوقت اسدا محمد علي بالسُلطه علي الديار المصريه  
وهو رجل من بلد يذل لها كافل من بلاد الارمنوط التي هي في  
بلاد الروسلي . ولد سنة ١٧٦٩ وابت ابيه وهو صغير السن فاحك  
احد الاغوات ورباه عنده الى ان بلغ سن الكمال فتزوج وانسل  
بمصر الدخان وصار صاحب ثروة . ولما اعارت الفرنسيه علي  
بلاد مصر ارسلت الدوله عساكر لمحاربتهم وامرت اعالي المدينه الي  
كان فيها محمد علي ان يقدسوا ثلثماية نفر فكان من جملة الذين  
بعدموا وحصر واحد بوقبر وطهرت به الشجره في تلك الدرجه فدي  
سرهزار اي رئيس الف . وبعد انصراف الفرنسيه ارسلت مصر  
باشا لمحاربة المماليك وحصل ما حصل كما مر

واسا حورشيد باشا فكان قد اعتد عليه الحال لانه كان يلزم  
من جهة ان يداوم المماليك فتحياح العساكر . ومن جهة اخرى  
نظامه العساكر بلاموال المكسوره لهم فلا يملك ما يعطهم اية ولا  
يجلس ان يفرح شيئا على الاهلي . واخيرا طلب لهم امرا من  
الباب العالي بالرجوع الى بلادهم فاطاعوا الا ان محمد علي كان  
لا يريد ان يمتثل الامر فكان يجبر للسعر طمرا على اعين الشايج  
الدين كان محمد ان يرصيهم دائر ويجلسي عنهم لعلمهم بمكره صدم  
في المدينه . والتفق في ذلك الوقت ان جماعة من عسكر حورشيد  
باشا اغاروا يرسا على المدينه وجعلوا يتهيئون في الاسواق فقدمت  
الشايج مكرى الى حورشيد باشا لكي يردهم فلم يدر علي ردهم  
ومن ثم عزل الشايج واجلس محمد علي مكانه وكان ذلك في تاسع



١٨٠٥ سنة

وكانت الدولة قبل ذلك لما علت بدنة لارناوط في مصر  
كما مراراد ان بعد محمد علي عن مصر قسبه وزير جده . ولما  
اجلسه المشايخ علي تحت مصر حضر فرسان من الباب العالي  
بقريره علي وطيفه عمر مصر

ولما رأى محمد علي باشا ان المشايخ كان لهم سلطة على قلوب  
النصب وكرامة عدد ارباب الدول تمسك بهم واحفظ على صداقتهم  
واحد يجتهد في ايراد الرواتب للمعمر وارصائه . وكان عالها يحول  
سعد في ارقه المدينة وردع من يعتدى علي الناس من لانصار  
العسكرية . وكان يشترى العلاء والمشايخ في جميع الحوادث الهامة  
رياحد رايهم . فبال اليه الرضع والوسع وصاروا من تلقاء دواهم  
يوزعون الاموال على انفسهم ويقدمونها له

وكان محمد بكث لالفي قد حارب جمهوراً غيراً من لاهالي  
بعد عزل جورش د باشا وطلب منه ان يتقدم معه علي محاربة محمد  
علي باشا وطرده من مصر . وكسب الي قطن باشا الذي كان حبيد  
في لاسكندرية وتعهده بالتمتع للدولة اذا صدوت اوامرها بطرد  
محمد علي باشا من الديار المصرية . وكان سندا علي بعض عهد دولة  
لانكثير الدين تهذوا العطن المذكور بركوب العساكر الانكليزية  
علي مصر اذا بقي في يد محمد علي والارناوط . فلم يلتفت الي طلبهم  
بما ان لالفي لم يركب السعي في ذلك فعهده لعمد لانكثير المذكورين  
انه يسلمهم الشطوط البحرية المصرية اذا قصوا له تلك الحاجة . فاعتزت  
دولة لانكثير بذلك وطلبت من الباب العالي ترجيع المعاليك وافادة  
محمد بكث لالفي رنسا عليهم وكفلة بد مع المال المرتب عليه للدولة .

فاحسب الدولة وارسل الى مصر جهازاً بحرته تحت اذنه فبطش  
بشاه مصر الاول واصحبه بفرسان الى مجد علي باشا بمصر فخرج  
من مصر والنوحه الى ولاية سيلوك . فظهر لامبال لاسر الدولة  
ولكن العسكر والمشايخ اعترضوه ومنعوه عن النوحه . وكذلك البكوات  
الذين كانوا من حزب الدردسي والفرسويين لم يقيموا بربطون  
فانصرف راي عدوهم المسند علي توه الانكليز

واما قسطنطين باشا فكتب بلعه حوال المليك واستعفيهم لم  
يجد في توليهم صواباً فكتب الى الباشا العالي سعدياً محمد علي  
باشا حتى يخرجهم الدولة وارسل اليه تقريراً على ولاية الددار المصرية  
بشروط ان يدفع اليه خزينتها اربعة آلاف كس . فسادد بمحمد في  
تحصيل المال حتى تم ايراده . وبعد ذلك توفي عثمان بك اردسي  
ومحمد بك الالقي في وقت سديت ادهما في تسع عشر شرب  
الثاني سنة ١٨٠٦ . والآخر في اخر كانون الثاني سنة ١٨٠٧ وصفت  
ولاية مصر لمحمد علي باشا وخلا سدا ان الوزاره

وفي هذه السه عصفت دوله الانكدر الى راب الدولة العاليه عد  
فالم الى مجد علي باشا فرسلت عساكرها الى لاسكدرية ولم  
يجتروا الا انهم بعد ما ملكوا انكروا مرة في رشيد ومرة اخرى في  
حمد . وكان بين تملكهم لاسكدرية وكسريهم الاديرة ثلثة عشر يوماً  
والملك الديق كانوا معتمدين عليهم انكسرت عزائمهم فبعض  
بعضهم الى مجد علي باشا وبعضهم رجعوا الى انكسريهم في الصعيد  
فالعساكر الانكليزية اقاموا في لاسكدرية نحو ستة اشهر ثم تركوها  
وانصرفوا الى بلادهم في رابع عشر ايلول سنة ١٨٠٧

وكان في تلك الايام قد ظهر من الحجاز عبدالله بن سعود

الوهابي وكان قد خرج عن الطريقه الاسلاميه ومحرث معه عاصيب  
 من العرب فاجاروا على المدينه ومكة واستولوا على تلك البلاد ولهبوا  
 ما كان في الخزائن من الاموال والكنز وكانوا ينعمون بالخير  
 فيهمون بهم ويقتلون فتوفقت الناس عن الحج . فحصرت الاواسر  
 من الدوله العليه في محمد علي مات ان يجرّد عسكريا لخدمه مولاه  
 المهديين . وكان قبل ذلك قد بهض جمهور المهابيث لمحاربه  
 وجرّب سبهم وبيده وقائع فاسطك منهم جانباً واختبروا رضى معهم  
 بالمصلحه وكث الحرب عنهم الا انه لم تكن له ذقه بالصلح فكان  
 يحشى ان يجلي مصر من العسكر . وكان طئه صادقا لاهم لما عمو  
 انه جعلى البلاد من القوه العكره بخصوا واستعدوا الحربه . واما  
 بلغه ذلك دعاهم الي القاهرة ليحضروا وليس ذلك قوسم باشا على  
 راسه لعسكر الموحه الي حرب العرب الوقاه فحضروا . وحشد امر  
 الاربوطان بقتلهم عن احقرهم ودون رحمه فقتلوا كل من ظفروا به  
 سبهم . والذين ساروا هربوا في بلاد الحبش . وكان ذلك في اول  
 شهر اذار سنة ٨٠٠ . وتكد في يوم واحد بمحمد علي باشا القايه  
 التي كانت الدوله العليه يجهز في مواليه من راس طول

واب قوسم باشا انه توجه دلفاكر المصريه في بلاد العرب  
 وحرب يمه وبين الوجهه وقائع كثيره ودام ذلك بينهم نحو سنه  
 سواء حتى اضطر محمد علي باشا ان يركب بنفسه على الصحار  
 . ولم يكن للحرب طفه على العرب بعد ذلك فكممرت عرائنهم  
 وشهدوا عدداً قبل سبهم خلق كثير ولكن بما كان محمد علي باشا  
 محمد شخصه في خدمه الدوله اعطيت لطف باشا قرب نقلت  
 ولاية مصر فحضر الهياقي باب محمد علي باشا ولم يشهر القرماس

قبل استلاك حواظر العلم ولاهالي خوفاء من سوء العاهه فصار يسعى  
في اجتناب الناس نحوه . وكان محمد بك وزير الحرب في دولة محمد  
علي باشا قد بقي في مصر فكان يماري لطيف باشا ظاهرا حتى تشجع  
واشهر فنهض فامر محمد بك بقبضه واستمررت ولاية مصر تحت رايه محمد  
علي باشا . وكان ذلك في شهر كانون الاول سنة ١٨١٣

وفي سنة ١٨١٥ اراد محمد علي باشا ان يرتب عساكره على  
الطريقة الافرنجية فاستغلب لاراك والارسطو ذلك لان فيه شقة  
العظيم وكراهة في تغيير الملابس الشرقية المعبرة عنه هم علي الافرنج  
التي يزدرون بها . فجعل يرسلهم الى اشراف البلاد وما يراها مثل  
ساروكردغان والجمار لكي ياهدوا له ارباعا . فاسلوا علي سار  
يكردغان وفي سر قتل ولدت اسب على باب مكده نصب له ارباعا  
رجل من طبط العسكر . وكان ذلك سنة ١٨٢٠

واما محمد علي باشا فانه قد نوحه عساكر الاتراك والارسطو  
من مصر امجد عساكر جديدة من الاهالي وصب في اسوان مقام  
العظيم تحت ترسب سليمان باشا الذي كان احد العساكر  
الفرسانية . وحلب من بلاد فرنسا ضابطا عسكرا واطمأه من  
ومن جملتهم الاستاد الشهير كلوطك باشا في مصر مستدارس  
شبهة وحسنات عظيمة وكراحي كبير . ومجى ذلك من الاعمال  
الفرية التي جعلت بلاد مصر تنعدم يوما فريسا في مصيل  
العلوم والادب والصنائع وفي التمدن والهديب لانه كان  
يستعصر المعلمين وارباب المهن من البلاد الافرنجية ويرسل بلاد  
من الاهالي الى هناك لكي يتعلموا ثم يعاؤا بعد رجوعهم وينشروا  
العلوم في الديار المصرية

وفي سنة ١٢٣٦ هـ الموافق لسنة ١٨٢٠ م اظهرت الارام في جهة  
 المورا العتيان على الدولة العلية صدر الامر الى محمد علي پاشا ان  
 يركب على تلك البلاد فاستل الامر وارسل عسكريا قليلا لطلبه اب  
 المهمة لاحتياج الى مريد لا عهد ولكن لما رأى عظم القضية وتصعب  
 بعض الدول لا فرعية حرد عسكريا كثيرا وكان قد تجهز عدة اربعة وعشرون  
 الفا من العساكر فارسلها بالعبارة البحرية وكانت ثلاثا وستين قطعة  
 حربية ومائة قطعة وسية وكان في تلك العبارة ستة عشر الف مدسل  
 من الرجال وسبع مائة من الخيالة واربعة اجواق من اللصحية وجميع  
 لعدد الاراسة للحرب والمخار . وكان راس هذه العساكر ولده  
 ابراهيم پاشا فصح في اعماله حتى كانت واقعة بالفرانس \* فرجع  
 الى لاسكدرية كتب بي نصيل ذلك في حيرة السلطان  
 محمود \*

وكان عدائه پاشا والى ايلة صيدا ابن رجل من محليك الخوار  
 يقال له علي اغا الخور مدار ارتقى الى ولاية عكا سنة ١٢٣٥ بعد وفاة  
 سليمان پاشا الذي تولى على ايله صيدا بعد احمد پاشا الخوار  
 فكان عديم الثبات في اعماله وكان يفرض على الاهالي مطالب  
 باعطة ويحملهم ما لا تطيق انفسهم حتى كانت اهالي المدن يفرون  
 الى الجبال خوفا من ظله وكان يطلب من المير بشير حاكم جبل لبنان  
 اموالا غزيرة على طريق القرض ولا يجسد بها . وكان يرسل له هدية  
 ثم يعود فيطلبها منه حتى انه في سنة ١٢٤٦ هـ اظهر اهل بيلوس  
 العتيان عليه وتحصوا في قلعة هناك يقال لها قلعة سانور فارسل الى  
 المير بشير ان يسير لمحاربتهم بمخاضه فاستل الامر وجمع عسكريا من  
 البلاد وسار اليهم وكانت الايام باردة جدا وبعد حروب شديدة سلمت

العلقة على يد المبر المذكور \* ولما بلغ عبد الله پاشا ذلك فرح فرحاً عظيماً وأرسل يهره بالرجوع إلى البلاد وأصروا في بعضه أن يقتله وكان عبد الباشا رجل يقابل له إبراهيم أبا أرسل محمد المبر من قذرة وأشير عليه من لا يجر على عكا في رجوعه إلى بلاده \* فمن حرق هذه الحركات فمرت لأمان من وكرونت احكاماً لسواهم وكان عبد الله پاشا قبل ذلك قد تعدى على وزير دمشق وأرسل إليه المبر المذكور بالعسكر إلى تلك الاطراف فحرق منهم جملة وقام ونقلب عليهم فصنت الدولة على عبد الله پاشا وأرسلت مصطفى پاشا وزير حلب بالعساكر لمحاربه وحاصره في عكا \* فإرسل المبر شهراً إلى مصر متراباً على محمد علي پاشا برفع غضب الدولة عنه فاجاب سواله وسعى في حاجته حتى صدر العفو من الباب العالي وأرتفع عنه الحصار فكانت مكافأة المبر منه بعد رجوعه إلى البلاد أنه أرسل قطاراً من قوس من الابل نحو اربعمائة ألف رأس تجمعها من الأمان إلى طما وأرسلها له \* ولست تصوره موصلاً أن يقد بل عنه محمد علي پاشا لشكر صار بدل جهده في كل ما سعى له خاطره تكبراً منه لكي يظهر للناس أنه ليس تحت استه وأن الدولة لم تعف عنه بواسطته وما زال على ذلك مدة طويلة حتى أوعز صدر محمد علي پاشا حلف منه وعزم على تنديبه بالانتقام الأمر الذي كان المبر يتطرق \* وفي اليوم الذي من تشرين الثاني سنة ١٢٣١ هـ جهز العساكر وأرسلها إلى عكا كتب ياني بقصلي ذلك ان شاء الله في مكانه ولما بلغ الباب العالي ركب محمد علي پاشا على عكا أرسل إليه العساكر واما إبراهيم پاشا فعندما أحد عكا سار إلى دمشق ومضى إلى حمص وهناك حصلت واقعة عظيمة في جورة حمص مع عساكر الدولة قتل من الفريقين حالي كثير ووقع في يد العساكر المصرية العال من

لا ماري فامتهم ابراهيم باشا وادخلهم من عسكره ورجعت عساكر  
 الدولة الى الرافضين ابراهيم باشا الى ايده بغيره تلك البصرة وكان  
 ذلك في ذي شهر ربيع من السنة المذكورة . وبعد ذلك كسرى نواحى  
 بيلان جيش حسين باشا الصدر الاعظم . عبران رشيد باشا الصدر الاعظم  
 الشهم الشهير الذى اعتقبه قد كسره في ابقرية كسرة هائلة واخرجه منها  
 وشت عساكره ولولا وقوته اسيرا انتقاما لا تقرصت العساكر المصرية  
 ولهذا عاد فتطلب على العساكر الشاهانية هناك وفي نريبه ايضا  
 وفي هذا ذلك توفي السلطان محمود رحمه الله عليه وجلس على تخت  
 الخلافة حمزة ولده السلطان عبد الحميد وسربا حراج عساكر محمد على  
 باشا من الديار الشامية وارسل حالا العساكر الشاهانية المصرية  
 لاخراجها . وعان البصرة كان قد حرب بها احمد باشا الغايى  
 الحائز الى الاسكندرية قدمت الدول المتحدة وهم الانكليز والمسيحيون  
 والهنود وروسيا ما يلزم من المراكب لاصول العساكر الشاهانية  
 والمساعدة على اخراج العساكر المصرية من الديار الشامية . وامادولة  
 فرنسا فلم موافقهم . فتوقف محمد على باشا عن اخراج العساكر  
 املا ياتى بها له . فصرخوا شطوط عربستان حيث كانت مهماته  
 الحرية فامتلكوها واحذوا عليه طريق البحر . وكان اكثر مهماته في  
 قلعة عكا الحصينة فقصدها واطلقوا عليها المدافع والفائر والخرافات  
 فوقعت النار في الجحشانة فلهقت وتسلت عساكر الدولة المدينة في  
 سبعة من الرسا . وفي اثنا ذلك حضر اعلام من فرنسا الى محمد  
 علي باشا بدورونه بانهم لا يريدون ان يجاسروا لاحل الدولة  
 المتحابه فلا يكن له انكسر على مساعدتهم له . وحيد ارسل الى ابراهيم  
 باشا يامره بالرجوع . وكانت الدول المتحدة قد توسطت بالصلح بين

حضرة السلطان عبد المجيد خان ومحمد علي باشا بالروسي \* فجمع ابراهيم ما بقى معه من العساكر وذهب بها الى دمشق ومنها الى مصر \*  
واما الباب العالي فقد صغر من محمد علي باشا وقتل توسط الدول المتحانة  
وانعم عليه بولاية الديار المصرية لثقل ذنبه بموجب شروط طلب قلب محمد  
علي وذهب الى الاسكندرية عليه يقدم خضوعه وتبذره الى الباب العالي  
وفي ذكر المرحوم السلطان محمود الثاني نستوفى تفصيل ذلك

#### البذة الرابعة

\* في صفات محمد علي باشا واولاده \*

\*\*\* وصل \*\*\*

\* في صفات محمد علي باشا واحلافه \*

وبما هذا الاسان كان شهيرا في ذلك العصر ولاوان من بين الرجال  
سائق ان نذكرها شيئا من صفاته بوجه الاختصار فنقول ان محمد علي  
باشا كان معتدل القامة قوى البنية دموى المزاج عريض الجبهة باررها  
عسلى العينين غايرهم صغير لائف والعم خفيف الاطراف \* وكان سليم  
القلب سريع الغضب قريش الروسي صادق الوعد امعاني تصرفه  
حكيم في اعماله شديد الرأى كريما في العاية حريصا على عمار البلاد  
يدين في معاشه محمد لاولاده وجنوده صفوحا عن المدين الى حتى  
انه كان يدعى ذريهم في اكثر الاحيان \* وكان جسيما على ملاقات الاهوال  
صورا على الشدايد ذات العرم في امور شديدة المحافظة على شرف نفسه  
وكان قوى التصور سريع الادراك للاسور البعيدة صبرا في الحساب العقلي  
عجيب التدافعة فيه مع انه لم يدرس علم الحساب حتى انه لم يعلم القراءة  
حتى صار عمره خمسا واربعين سنة فتعلمها في اقرب وقت ورغب بعد  
ذلك في مطالعة التاريخ فقرأ اكثر امه \* وكان خلعا في العرافة حتى كان



في بعض الاحيان اذا سلم احد بلعه غرمة يفهم بقصد من مجرد النظر  
الى حركته واشاراته . وكان محب محله العليا والعللا ويستشبههم  
في بعض امورهم فكان يعتمد في اكثر تصرفاته علي صاحب المداير  
المجتهدين المثلوا كاطولث وكان مشطاً يحب الحركة فكثره لكسل والبطالة .  
وكان قليل اليوم سرور البضعة منهم عالياً من التجار . وكان يقرأ  
لشكائهم والاراضات الي مقدم له رمتا وبعطي عن حوائجهم ثم يذهب  
الى اعداد الاعمال الاحياء التي كان معزماً بها . وكان سدياً ولكن  
من دون تشدد وخص فكان يعطي الحرية لكل المداير ولا يميز بين  
الطوائف والملة . وهاول من اعلى العناري شرف الرئاسة ورفع  
شرفه الي رتبة امراء الامت وبنيگاشية وفهرهم الي رتبة اعدية  
وهم حرة . وكان حب لعب الشطرنج والصالمة ويبارسهما حتي كان  
حسب من البارء فيهما . ولكنه كان اصل الى الصاممة لانه يرى  
فائدة فيها اكثر من الشطرنج وهي لعبة تركية توافق مشربته الجسدية  
وكان حشياً سم برجل حاد في لعبها يستحضر اليه . وقد  
استحضر من هذه الاطراف رجالاً من اهالي حلب يقال له حناطون  
فأعده لعبة وامسكه . له زمان طويلاً وكان يقبراً فاعماه ومزال  
عنه حتي توفي هناك . وثاب حسن العول من بهوت واسوء  
حاله لم يرد ان يتفرق ربه . وكان يحب ركوب الخيل لانه كان  
من الفرسان المحدثين . وكان معروفاً بالاعباء واشتهر لاعراس  
وفهم الطروس واصلاح الاراضي واتقن الصناعات والاعمال حتي  
يحل بالاحمال انه كان اصل رجل من رجال زمانه في جمع اوصافه  
وحكمته الفريدة . وكانت وفاته بمله سوداونه في مدينة الاسكندرية  
في اليوم الثاني من شهر اب ( سنة ١٢٩٩ ) وكان عمره اذ ذاك ( ٧٩ سنة )

## فصل

في احوالهم بانيات \*

هو ابن محمد علي باشا لصاحب عظم من من مردك. وهو ولد ليكر  
ولد في مدينة كابل بعد رواج امه حسين تكون ذلك (سنة ١١١٦)  
وكان متوسط القوام في الطول على الداء قويي الشمة مستطيل الوجه  
والاكتاف اشبهل العنصر سوداوي المراح اشش الصوب. وكان على  
جانب عظيم من الشهامة وعلو الهمة وشك الناس والحوه لانسلي  
بالرزايا ولا يلين جانبه ولا يصطلي بناوه. وكان مع ذلك متعدد الطالع  
موفقا في غاراته وغزواته تعتر به العسكر في د قلوبها ببطونه من  
كما قال الشاعر

الجيش حبله عبر انك حشوة في دابة وبنينه وشماله

وكان يستميل قلوب العساكر اليه بدواعيه معهم وسرته عليهم وحرصه  
على حفظ مصحتهم كلهم اولاده. وكان لانسلي نعم عسقه في الاسلحة  
ولا يعتنى بلاطعه والملابس حتى ان الذي يراه لا يظن انه احد  
الانصار العسكرة وكان يكلم في تركية والفرسية ويكتب بالهندية  
كان عمره ست عشرة سنة كان يتسلط اذاية العساكر في شرع احوه  
في تنظيم العساكر على الطريقة الامر محبة كان اول من باشر هذه العلم  
بنفسه حتى استحق بعد ذلك وظيفة اشر عسكره. وفي ايام ولايه  
على بلاد سمرقند قطع اسباب النش والقي الرعب في دلوب لانه الى  
وشر لايمان في جميع الظراف القريبة والبعيدة حتى لا يحسر احد  
ان يعترض لصاحبه باذني سر. واحبرا احد سلاح لانه في كم فعل  
ابوه دلدبر المصربة. وبني كثر من لانسله الباقه للعسكره وللرايا



ولما ابدل محمد علي انت الى مصر رآه اولاد كبرية واكثر الموحدين  
 لان سعد باشا الوالي على الديار المصرية بعد عباس باشا  
 (سنة ١٨٢٠) وهو حسن الاخلاق كرم النفس درس اللغات الشرقية  
 ويعلم علم الحساب والرسم ويقرأ الشعر والادب الفرنسي وهو كليم  
 به كل فصاحة ولحمه على سنة اولاد اخوان منهم ابنه وابوه  
 (سنة ١٨٢٤) وحسين بك ولد (١٨٢٥) وحليم بك ولد (سنة ١٨٢٦)  
 ومحمد علي بك ولد (سنة ١٨٢٢)

هذا ما اشتهر بذكره بالاختصار من هذه العائلة الجليلة وهم يتولون  
 لاحكام المقاصب على البلاد المصرية من طرف الدولة العامة  
 ودائما هم محل الرجة ومحار الال واجرة العباد والدارس والعالم  
 ويشرفوا العلم والفنون وزرع مروج المهابة والتفعل من بين اولاد  
 هذه البلاد الذي كان مسددا عليهم من اهل عسك وان شئت الله  
 على بعض الدولة العامة وهذه الدولة المسددة من يد مورثين  
 الاولاد الوهم وانما في القلوب \*



### الفصل الرابع

\* في عهد الخديوي محمد علي \*

قد تقدم الكلام على اسلافه في الانصراف من مصر والى  
 يرجع الى ايام الحديث فيقول ان بعد ما احدثت ذكره السحر  
 اوجها الى الاسكندرية فمكث نحو ثلثة اشهر عند حسين باشا لانه  
 كان مريضا فمكث اعلم الى ان شفى ثم طلبه فيرجع الى مصر  
 هناك الى بيروت فلم يجد لان القضاة دائما يذهبون الى مصر ولا  
 ومن هناك الى بيروت فسافرت الى ازمهر فمرونا في طريقنا

علي حريه كريت ، ثم دخلنا بين حرائير البحر تالين الى ان وصلنا  
الى - برا - وهي جزيرة صغيرة من جزائر الاروام ، ثم الى مدينة ازمير  
وهي احسن مدن الدولة عليه بعد القسطنطينية مبنية علي جون من  
البحر يطرفها قلعة وقد خدم اكبرها وابوابها مبنية من الخشب ولذلك كانت  
معرضة للحريق هي ان دلتها ارداعها قد دلت بحريق النار الذي  
حصل ( سنة ١٨٤١ ) واكثر ارقه هذه المدينة هيقة المسالك معوجة الطرق  
والا رافد ندره السراع . واحسن مكان فيها محله لافرج من فيها  
ال سوت الجملة والبحرين العطينه والوكنداب الرينة وبيترو للملاهي  
وهي حرمه حرام مع وكايس ومسله للمسكو وكورنيا ومحل للتمزح خارج  
المدينة . واعلم ببلد من بحره به وحسين الف منها بحور ثمانية الف  
من المسلمين وبحار من الروم وحمد عشر الف من اليهود وعشرة  
الف من الارمن واربعه الف من الافرنج .

وكان في سنة ذلك قد حصر الامم من سائر الشهابية الذي كان  
في حال ليس الى القسطنطينية في بلقي ذلك احسن الحصر  
لكن اول الابل - ساعدت الامم المسار اليه لاني ربيت في  
معدن والدي كان الواسطه في حصولي في هذا العلم وثبتا لاجل  
الفرج على تلك المدة الي هي من اعظم مدن اسدي . فربنا في  
المدن من مدنه اسديا . وكان ذلك ( سنة ١٨٤٣ ) ومارك  
سرس من وعد الي - سس قلعه المعروفه - انرا ايل وقتك  
المضيق العظيم الذي تدخل منه المراكب البحر مرورا . وعلي كل  
جانب من هذا البحر قلعه عظيمه فيها سبعة مدفع . ثم وصلنا الي  
كالينولي وهي في اول بحر مرورا وما تسمى لافرجل من الرمان هي  
بلهرت له مدينة القسطنطينية . وكلها كات مقدم كانت ظهر لك

رؤوس، الموائد المدجة وقبب الحوائج العظيمة وشيخ مسيح لانيه  
 الجيلة . ومارلنا تنقدم حتي وصلنا إلى بلدة يقال لها اربابوط كوي  
 فنزلنا في البر واذا جماعة من جنود الامير وقوا هناك فله عروفي  
 رحواي وادخلوني في منزل الامير فبقيت في ايشة وامور عرواني  
 منزل لي فقمنا على مدة ثمانية عيش . وفي اثناء ذلك كان رجال من  
 الارواح بطرح علي الطريق امم منزل الامير ولا يعرف عن اليك  
 والصراخ . وكان الطبيب الذي عند الامير قد علمه . وطوبى له ولم  
 سمع شي فامرني بعلاجه . فلما نظرت له وجدته قد أصيب بقلع الحصى  
 فاستعرب الله في استخراج تلك الحصى واذا هي بموزن خمسة  
 واربعين درهما . فحبب الامير من ذلك وشفي ذلك الرجل ومبر  
 يشغل كواحد من الناس الاصبحة . وروى كان له بخراج . وروى  
 بكانه . لآلم ذلك الرجل من عروبه حمله الا ان شفي له . طع ياتوه  
 من الشفاء . وعند ذلك طع . ثم الى الامير فحضر مساله  
 علي ودعاه في الامراء في اثناء ذلك . ان الامير  
 هناك من الطبيب الذي كان يولد في عروبه . وروى  
 علي وشفي الطمعة من ذلك . وروى في البلد . وروى  
 عروبه . وروى في الامير . وروى في الامير . وروى  
 ان الامير ليس في الامير . وروى في الامير . وروى  
 اخبره عنك واحد . بعد ذلك . وكان الرأس . وروى  
 منزل القديم فحصى عسكر اداء السليم الذي كان من السليم  
 رجل ال واحد . وروى في الامير . وروى في الامير . وروى  
 في قول الله . وروى في الامير . وروى في الامير . وروى  
 وحبب معني في الامير . وروى في الامير . وروى في الامير . وروى

الشهادة كذا امرى وهاك قد كنت له اياها فحدد يلاطفي بالكلام  
 وقال انه يريد ان يتحقق كفاي في العلم ولو كانت الشهادة التي  
 معى كافي للاسراع فلا يتفل علي . فحجته بالسمع والطاعة ثم امرني  
 بالجلوس علي كرسي امام المجلس وكان في صدر مجلسهم الدكتور  
 بربرد المساوي الشهرطيسب الباب الذي كان من اعظم  
 اطباء وخرايين ذلك العصر . فامرهم الرئيس بالقاء المسائل علي  
 قس التي عدة مسائل شرعية وطبية وخراجية وكيمائية وبعبر ذلك  
 فحجبتهم احرفي ومدحوا ما حصلته في المدرسة المصرية . ولكن قالوا  
 ان حيوة العلم بالعمل فليس لا جل المهر والحصول علي درجة  
 لدكتورية اي لاساذيه في الطب ان اساس المعالجات ودراسة  
 المرضي مع اطباء المدرسة وبذلك اكتسب اللغة التركية والفرسوية  
 لاجل مطالعة كتب الطب التي لا توجد كل وصف من ترجمة الي  
 العربية . واكشف علي ما يحدث حديثا في هذا الفن . فامرني  
 الرئيس ان ارجع اليه بعد ثمانية ايام . ولما انقضى الاجل المذكور  
 رجعت فقال انه قدّم ذلك الي الديوان العالي وصدرت لاراده  
 باقامتي هناك وترب لي كل شهر مائة كاه ماعدا مصاريف  
 الاطعمة والملابس وامر دوا لي منزلا واعطوني خادما بغير مجاحتي  
 فاقمت في تلك المدرسة بمواربع سنوات . وكنت دائما ملازما للمعطين  
 ودروسهم ومتاهدة المرضي ومعالجائهم . وانعكفت علي اللغة  
 الفرنسية والتركية بجهد عظيم حتي اتني في بركة شهرين حصلت  
 حيا منهما اتعب به علي الحكام والطالعة . وما رلت بجهدا في  
 الدرس ليا وهرا حتي تمكنت في المعين وطالعت ابي عشر كتابا  
 علي الدكتور بربرد المشار اليه انما منها في الامراض العامة ومنها في

لأمراض الخاصة بأمراض العين والصدر والمعدة وبحمد ذلك . وطالعت  
أيضاً على العلم كآبيه وعبره كتب في الصناعة الكبري وصيد والاصول الهندسية  
والعسكرية والطبعية وغير ذلك من العلوم النادرة حتى روي من ذلك  
الذهل الطامى ولم يبق حاجة في تعسى لا يلعن محمد الله \*

وفي اواخر السنة الرابعة في السبع والعشرين من شهر شعبان  
حضر الى المدرسة الملوكة صاحب الدولة العلية سلاط السلطان عبد  
الحيد خان لكي يحضر فحص التلاميذ كما في حرب القعدة ويعم عليهم  
سلاط الى يستعز بها وكان معه بعض الوزراء وشيوخ الاسلام فيجلس  
على العرش الموكى العدله وجلس اصحابه على كراسهم وراءه  
ووقف امامه رئيس الاطباء وجماعة المعلمين واولهم الدكتور بريد الكبير .  
وكانوا استحبوا من التلاميذ لاجل الامتحان خمسة افراد وكسب الفخر  
من جملتهم . فصاروا يحضرون الواحد بعد الاخر فدخل امام الحلاله  
الملوكية في ستر من الخشب محمله بالماوى لاجل محبت لا يظلم  
الاراسة على صدره . وفي وسط تلك القاعة طاولة عليها صحائف  
عديدة وفي كل صفحة اوراق تصف من ويل في علم مخصوص . فيقدم  
رئيس الاطباء احدى تلك الصحائف الى السلطان فيأخذ منها ورقة .  
فيقراها ويقرأ ثم يذيعها في المشارة . وكان في ذلك الوقت عبد الحق  
الحدى الذي اسمه شهر بن رحال الى واليه العلية فيقدم اليه  
البليد ويقول له ان مولانا السلطان قد اجهت ارادته الشريفة ان  
تذكر لما تعرفه من امر السيلة العلية حبيب يكون مكتوب في تلك  
الورقة . ثم يدفع تلك الرقعة الى الطبيب الاول ويأمره بمحتة  
ذلك الطيد . فسفع الحائرة بينهم حظاً واحداً على سمع السلطان  
وجمهور الحاضرين . فاذا كانت لعودة التلميذ سديدة الى الغاية يشهر



رئس لاطلة في الكتاب فيكتبه على . وان كانت دون ثمانية ادين .  
وبعد ان يتم السؤال عن ذلك العلم المحصر بسبب السؤال الآخر  
عن علم اخر على الترتيب الذي ذكرناه في خمس دعوات . وبعد  
ذلك اذا اصاب التليذ اصابة مرضية في جمع احواله بتقديم الرئس  
ويعرض للمحصلة المركبة فيعلم على ما تروى التي بحقيقة . وحيد مدغم  
اليه الرئيس ايضا وسبيل القرآن او لا يحيل بمسبب مذهب التليذ  
ويضع الكذب على لوح امان التليذ ويضع عليه ذلك طريق رد التليذ  
ويستخلفه بالله الذي ابرئ ذلك الكذب ان يكون امينا في مسعدة  
منها في اعماله . وفي خدمته للدولة العلية لا يسعمل شيئا متسرا  
ولا يكون سكران ولا قمارا ولا كدور وعود ذلك من الاوصى التي تليق  
الوصية بها لاهل هذه الصفة . وبعد ذلك يقبلان الكتاب كلاهما  
ويحلم على التليذ حبه طويلا له طريق من الذهب يلبسها ويبنى  
به الرئس في دور عرش السلطان ويعلن طرف عاينه ثم ياحد  
الشهادة من يد المحصرة له اعاره ويقبله ثم تدعها الى المهد ويقبلها  
ويخرج مصرفا \*

وهكذا هم في عند الامتحان مخدحت وعند صدور الاعان الملكي  
في برقة السر هراية اى رئس الالف

• واعطيت الشهادة بهذه الصورة •



انه في هذا السبب في انعقد مجلس الامتحان العمومي في دار العلوم  
الحكيم في المدرسة الطبية الملوك حضرة ولي نعمه العالم وسبب  
راحة بنى ادم صاحب الشوكة والعطمة مولانا السلطان عبد الحميد  
خان . وحضرة الوزراء العظام والوكلاء النخس قد جرى لاهلها في

العلوم الطبية والجراحية مع ارفعهم امدى اللبني الذي عسره  
 الثمان وعشرون سنة بعد نهاده اتمام درسه في علم التشريح والفيلسوف  
 ومبحث الامراض جميعها وعلم النباتات والطبقات وقوى الكيمياء  
 والمعدن والطب وعلم جرح الامراض الباطنية والظاهرة وعلم  
 معالجة المرضى علي مضاجعهم طبيا وجراحيا وعلم حفظ الصحة  
 ونحو ذلك فاعطى عن جميع المسائل حونا شافيا وقد ظهرت البراعة منه  
 ايضا في اربع جلسات من الامتحان عبرها وشاء علي ذلك قد  
 اعطيت له الرخصة من لدن السدة الملوكة وبحس المعلمين والطار في  
 المدرسة المذكورة بنيت حداثة المشار اليه ولمنفذ في جميع الامثلة  
 والعواض الطبية والجراحية ويوجب الرخصة الملوكة قد ارقى  
 اليه المذكورة اعني ربه لاسناد العلم . فلكن معلوما عند  
 الجميع وفي كل مكان ورمي اسما قد اعطيت له الرخصة الكاملة ان  
 يتصرف كما يشاء في صياغة الطاق والمواحة ولما هذه الشهادة  
 بلوحة من اعلاها بالطرة القر الملوكة والمصبة باسمه يد  
 واختامها اه .

وبعد ذلك صدر الامر بان تكون مامورتي في دار الاسناد العلمية  
 ولكن لما ان هرا القسطنطينية ارد جدا لا يوافق امرحة بعض  
 الناس اترحمت بالاستعفاء فصدورت الارادة بان اكون في بلاد  
 سورية مع الاطبة المطلوبين اليها فاني وان تكون مامورتي بوظيفه  
 طبيب اول علي العساكر الشاهانية في مدينة بيروت فتظهر  
 جبينه للمعه ولكن قبل ان اذكر خروجي من هرا لا بد من ذكر  
 ما يطيب سمعته وتنوق اليه الانفس من حديث القسطنطينية  
 وملوكها والوقوع التي جرت لهم قديما وحديثا فاقول والله التوفيق .



## الفصل الخامس

### في الكلام على القسطنطينية

هذه المدينة العظمى تعرف الآن باسم الاسكندر وكانت قديماً تعرف باسم برنتية وهي كايمة على خليج البحر الاسود مبنية على سبع تلال من اطراف اورانيا يفصلها عن اسيا مضيق من البحر عرضه نحو ميل او ميل ونصف وهو المعروف بالبوغاز وهي تبعد عن باريس ستمائة وستين ميلاً وعن فينسانتين وخمسة وثلاثين ميلاً وعن بطرس برح اربعماية وخمسة وسبعين ميلاً . وعدد اهلها الآن قد جاوز المليون المئات منهم اسلام والبنى نصارى ويهود . وفيها من البيوت نحو سبعين الف بيت وهي مبنية من الاحشاب لانادرا . ويحيط المدينة من جهة الشمال تلك اسوار قديمة قد تهدم اكثرها . ومن بقية الجهات البحر . وحواليها كثير الاختلاف فاب فصل الشتاء فيها طويل كثير الاضطراب . وفي الخريف تغسل الرياح الجنوبية برد شديداً ويحدث ان يتعرض لها اسراض كثيرة . واعدل التصول فيها الربيع والصيف ولا شهر ان تأسس هذه المدينة كان من يبرنس رئيس المساعرين ولذلك قيل لها برنتية . وذلك قبل التاريخ السبعي دالف ومايتين سنة . وقد خربت مرارا كثيرة من جملة ملوك . ولما حل فيها الملك قسطنطين الذي تولى على الرومانيين في الشرق جدد بها وجعلها تحت فيصريته . وكان ذلك بعد المسيح بثلاثمائة وثلاثين سنة وصميت القسطنطينية باسمه . ومن ذلك الوقت صارت كرسى مملكة المشرق فصارت على مدينة رومية التي كانت في ذلك الوقت ام المدن بظلمة اديتها وكثرة شعبها وعظمتها واتساع متاجرها . وفي سنة خمسماية وسبع

وحسين حدثت زلزلة عظيمة ، حترتها ايضاً ، ثم عمرت حديد  
 فعددت احسن مما كانت عليه . ثم تداولها الحروب واصارت عليها  
 الدول من التتر والاعجم واعل اللغار والصلبيصة وغيرهم حتى هجم  
 عليها الملك من مجد الفاني واستغصب من يد الدولة الرومانية  
 وجعلها تحت السلطة وكان ذلك سنة ثمانماية وصبع وخمسين الموافقة  
 سنة الف ولربعمائة والمث وحسين ، ومبقي اسيف ذلك في ترجمة  
 حصرة السلطان المشار اليه .

وهذه المدينة من احسن مدن الدنيا وقعا واحملها مركزا . وهي  
 تقسم باديار وضعت الى اربعة اقسام . الاول هو المدينة الكبيرة القديمة  
 والى الغلطة ، والثالث الدوعار ، والرابع اسكندرية . اما القسم الاول فهو  
 دو الانية والعصور العظمى والاسل الواحدة والاسواق الكبيرة الطرفة  
 وله سور عظيم كان من اعظم الاسوار وفيه الجوامع العظيمة الشاهجة  
 ذات المدراب الشاهقة المصنعة اعلاها من النحاس الذهب . واشهر  
 هذه الجوامع جامع اسيا صويبا الذي كان كبة عظيمة في ايام  
 الصرا . وقيل ان المعلم ابي موسى البدرى الى الملك قسطنطين في  
 مدة ثمان سنين وهي احسن الابنية القديمة التي بقيت في  
 هذه المدينة . وكان لها قبة عظيمة احترقها الزلزلة التي  
 احترق المدينة كما مر فهدوه . ناسه غير انها لم ترجع كما  
 كانت في ارفعها وحسن اسوارها واستوائها . ولأجل زيادة  
 تمكينهم وصعدوا تجمع بين الصايد الكبيرة عدة من اعمدة الصب  
 القديمة المصرية التي يوجد منها في هذه الاطراف وعقدوا عليها  
 قناطر تعتمد عليها القبة . وفي هذه القبة اربعة وعشرون شكا يحد  
 منها الصير الى الداخل ويلبها قبة ان لطيفتان وست قبة صغار

ولهذا الجامع العتيق رواق لتسع ابواب من النحاس منقوشة بالرسم  
 الباهرة . وفي داخله اعمدة حمالة من الحجر السداني والرخام . وعلى  
 كل عمود تاج قد انحرف عن اصله الهندسي لاجل ما حصل فيه  
 من التلف والكثير . ونظر ان هيكلاً عتيقاً كان هناك فهدم . وعلى  
 دبره مئذنة يصعد اليه سلم حلزوني عجيب . وفوق الدبر موضوع  
 شيخى السلطان محمد الفاتح . وكاتب حدران من هذا الجامع مع  
 ما يلمح منقوشة بالنقوش الذهبية . وقد نظرنا السلطان محمد الفاتح امر  
 ان يكلس عليه حي لانشهد وابت في ايامه هلك امر حصرة  
 السلطان عبد الحميد حان برفع ذلك الكلس وتجديد ما فقد منها  
 لكي ترجع الى ردها الاول والاين صار داخل هذا الجامع مريفاً  
 وبزوايا النقوش البارعة والخطوط لذهبة الجميلة فهو عديم الطهرى  
 حوامع الذهب

وبالقرب من هذا الجامع جامع السلطان احمد الكائن امام  
 مسجد اب سبذان له ست منارات شاهقة وهو احسن جامع في  
 القسطنطينية ومن الجوامع الشهيرة بما عاك جامع نور عثمانية  
 وجامع السلطان بايزيد . وجامع السليمانية وهو اعلى الجوامع  
 وانظرها . وموقعه وراسه اسكى سراى وفي هذا الجامع اعمدة شاهقة  
 طول الواحد منها نحو ثلاثين ذراعاً وله اربع منارات ولكل منارة  
 ثلاث دوابر عالبة في عتاة الطرافة والصعدة . واما باب محله اقامة  
 شيخ الاسلام وجامع اللاللى . وجامع الشهادة . وجامع السلطان محمد  
 الفاتح . وجامع السلطان سليم . وجامع والك سلطان بالقرب من  
 مسجد قنوسى امام الجسر الجديد وهو مما استحق المشاهدة تربة السلطان  
 عبد الحميد بالقرب منها وتربة السلطان بايزيد بالقرب من جامع

ومروءة السلطان محمود ، ويوجد أحد ثوب زهيد بهر دمت للسلاطين  
 في وسط المدية ومساحد لا مودع لاستدجاءه .  
 وفي حلة المدية حملة حمراء ثوب من المشمة حمراء واحصيه  
 حمام اياصوف الكاس ، لغرب من . وحمم محمود . وحمم  
 السلطان بييريد وحمم تحت لفعة واما الحلبات السهرة فهي  
 سنبل خيل ، ووالك خان ، وبلطجي خان ، وديك ، والدي خان  
 وساطان اوصه لمر ، وكوت لك خان ، وورمر خان ، وحب الفلحة خان  
 وكركجي خان ، وسوك نكي خان ، ووسط دانت خان ، وسرخجي خان  
 ويارم خان ، ونجته خان ، وبالدريم خان ، والنسعة الاولى من ثوب اخر  
 الشام ومصر واما بالدريم خان فتقول فيه المدرة والثاني لسر الدرس  
 وفيها ساحات عديدة من ، وان نكي الحجة وديك من حلة  
 المساحة مكان لمعالجة الرضى من ، وسد ، والسلطان عدا له  
 الحاصر وان من له مصر ريف وياشور من واطباء المعاد كل من يحضر  
 اليه من الرضى . فمكات في المدية ان مشق ولا يكلف على  
 شيء من ثمن الادوية ولا طعنه والخدمة وغير ذلك ، ومنها ساحة  
 ميدان وهي اكبر ساحة داخل امه من وفي حلة الساحة عمود حرمي  
 مربع قطعه واحد من الحجر فترى حاد قد ثمان من بلاد مصر وتعود  
 آخر من النحاس يقال له عمود الحية لان عليه حيقين عظيمين مجازين  
 على بعضهما والآخر قد قطع راسهما لحادثة اصابتها ، وقل ان الوداس  
 صنعوا هذا العمود جيداً على طرف الاثني كما حوت بوابهم في بعض  
 الحوائط . وهذا من عمود يقال له اسد الى طس اذ طوائف الشكل وهو من  
 الاسنان منه اصابع وديك من ان من ان هذا من محل من  
 الارض تابع من اليه في المدية من اسد ( من يرد ذلك ) في المدية

عمود وعمود وهو من الابواب التي تسمى الدار البيضاء من  
الاسدية الحسنة .

وفي هذا القسم ايضا من الجهة الغربية الباب العالي وهناك  
الدوران حيث يجلس الصدر الاعظم ورجال الدولة المأمورون بمعاينة  
الاحكام . وفيه مكان مخصوص لجلوس الخيرة الملوكة في بعض الاحاسن .  
وبالذات من ابواب السراية المعروفة بطوب قو سراي . وهي السراية  
القديمة التي حدها السلطان محمد ابراهيم . وهي مفصولة عن المدينة  
سور حديد . ولها من ابواب مدخل من جهة المدينة ومنه من جهة  
البحر ، وطولها نحو ستة آلاف ذراع . وهي من السرايات الشهيرة  
التي بنيت بحظها حسب ما فيها الاشجار العالية المربعة الطويلة  
وبعض من الوحوش ومن جهة البحر قصر كخانة الذي اصليت فيه  
السلطات الخيرية وعلى اطرافها من حيطان واسعة فيها من  
الاسلحة القديمة والذروع والخيول والدرع والوجود . وهناك من  
حديقة فيها الدوران الكبير والاسلحة من شجر السرو على صحن  
سمي في قاعة الدروس التي يخطب من الرخام المرش بلقوش  
الذهب . وفيها دار اخرى فيها محل كرسى الخلافة الشاهانية  
محتة في عرش من حجر الرخام . وعلى جانبها سراية الحرم . وهناك  
حمام السلطان سليم الثاني فيه اثنا وثلاثون حجرة . ومن هناك  
بعد الحرم الملوكة وبنت الصرحية ودار الكتب الكبيرة  
بهاوية وبنات المالك والاولى .

وفي هذا القسم اسواق عظيمة اشهرها البازستان . وهو من  
بالبحر وله ابواب لا تفتح الا في اوقات معلومة من النهار . وفيه

أقدم حجر المسلب وأصنامهم ومنه تباع الأسلحة الثمينة والملابس العسكرة  
والنحط النعيسة، وبالأرب من هذا السوق حمله أسواق شهيرة  
وهي قلججي چارشوسي أعني سوق القلججية وهذا السوق في غاية  
ثباته من الطرافة وحسن الترتيب يشمل علي نحو ٢٠٠ دكان على  
الصفيين وفي الوسط دكان جيلنة الطعام وقد جعل فيها كرسي  
عظيمه للجلس الحصرية الشاهدية في بعض الأيام وفي هذا السوق  
تباع جميع أنواع الأقمشة العسكرة لللبوس. وإلى جانب هذا  
السوق سوق الكيشاجة يباع فيه ملابس العسكرية الترسية بأنواع  
القصص وبقرنه سوق الموهرجية تباع فيه أنواع الجواهر وبقره  
هذا السوق حوشجي حان فيه الموهرجية الأعشاب وبالقرب من  
سوق المراتات يباع فيه الأشياء القديمة كاللحمة وحلافها وتحتها  
سوق الخفافين ومنه البطولات الثمينة المصنوعة باللؤلؤ.

#### والملابس

وإلى جانب أسواق چارشوسوس وطول تباع فيه جميع  
البضائع والأقمشة الأفرنجية والترنسية. وهناك سوق يتدنى من  
قرب جامع السلطان نارند ويسمى راندوب من تحت القلعة وهذا  
السوق قد بني بعد الحريق بقاعة ما يكون من الترتيب  
والطعام مع البوت التي مجاوره وفي قرب هذه الأسواق يوجد  
الحانات المذكورة فالغرب الذي يصل إلى القسطنطينية ناحيت  
القباق مع امتعه وتوصله إلى الكمرات وهالك تكشف على الامتعة  
حسب الأصول الجارية وبعد ذلك يدعو أحد العقالة الدين يوجد  
منهم كثيرون في ذلك الحلو ويسمى له الحان أو اللوكند أو البارح  
أو البيت الذي يريد الذهاب إليه بعد وصوله إلى الحان يطلب



اوضة من صادم الخان بالاسجوع او بالشهر واحره الاوضة في  
 الشهر من الحسبي الى الغابة او العاس او اكثر اذا كان داخل  
 الاوضة اوس صغيرة وبعد استحقاق الاوضة يحضر صاحب الخان  
 ويطلب مذكرة الطريق فاذا كان المسافر من المسلمين ارسلها اليه  
 مأمور المذاكر او من النصارى ارسلها اليه وكل في البطريرك او الى  
 الخايم اذا كان من اليهود يبقى تلك المذكرة عند ذلك المسافر  
 الى حين خروج المسافر من المدينة فطلبها من صاحب الخان  
 وتخصرها له بعد ان يشرح عليها من طريق الاحساب وفي هذا القسم  
 لا توجد لوكندات على الطريقة الا فرحمة كما في جهة العطية لان  
 الافرنج لا يرعون السكى هناك لعدم وجود الافرنج فيها. وكثير من  
 التجار يعصلون السكى في هذه الخانات العطية لمرتبة المسنة من  
 التجارة وابوابها وطاقتها من الحديد الموثقة من الحريق على  
 البيوت واللوكندات لانه لما مضى يوم واحد او اسبوع بدون  
 حريقه او حريق او اكثر في هذه المدينة والخريفه لا يتحصروا في  
 بيت او بيتين الا بذرابل تحرق بيوت وصروح عذبة ولولا هذه  
 الحرايق التي تحصل في العطية لكاتب الان اعي من الدنيا  
 وتقرب الاسواق هناك بارجحات ودكاكين الطعام توجد فيها الاطعمة  
 الدفينة وهال دكاكين ساع فيها جميع انواع الحلوى والسكرات  
 والمربيات والاشربة التي لا اطن اما توجد مدسة محسبون فيها  
 عمل هذه الاشياء بطريق القططبية وان شاء الله تبارك وتعالى  
 ذلك في موضعه \* ويقرب من هذه الاسواق يوجد الخانات  
 العطية المذكورة .

وفي هذا القسم ايضا من الخانات الكبار المشهورة ما يسمى عن

المانحة حارة. وهي شملت الي عهد سلعس السكندر وفسد  
لثلاثمائة واربعة واربعين حائط وجمعا منه وثمان عشرة مدرسة وفي  
بعض الارض هناك توجد اربعة البساتين. واكثر الطرق تسعة معوجة  
ولكن لم يبق احد الاراض من ارضه كانت الطرفان بطنمة من الاوتار  
واكثر من دور المسكن طلقه امطار فسعد الحال فليقظ الهوا. واما  
اماكن الصغرى فهى مفرقة في بعض جهات المدينة عن حارات  
الاسلام وسورها عليا في الاماكن. امير الحدة الهوا وهي من حصة  
البوعار قوم قبور وكفى قبور وسماطما مو. وطوب مو. وادريه مو. وادري  
قبور وقرايد محلة وبترو مو. من جهة المسا قرب البحر حباله والمدر  
سكنهما طنة الروم وحدثت بعد ذلك باللسان اليهودي القسيس  
و على الفناء محلة البلاط وهي اوخم حارة. في القسطنطينية سكنها  
طائفة اليهود ولابد كل بيت من جنينة فسيحة. واكثر الابيات  
مبينة من الاخشاب. ولهذا القسم محلة ابواب منها من جهة البر  
واسمها بدى ملك قوسى وحارحه وحده محل يقال له بدى ملك وهذا  
كان شهير في القديم لحسن السلاطين والكبار من القوافل وبالقرب  
منها بيت العرصى لطائفة الروم وسيت العرصى لطائفة الارمن  
ثم سلوى قودومنه يذهب الى محل حاج المدينة يقال له باقلى  
وهو ككسبه لطائفة الروم شهيرة. لباقلى ثم يليه ادره قبو واما  
من جهة البحر فهي بلاط قبو وحصار مو. وبلرى قبو ويكي قبو وابو  
وحب علي قبو وابره قبو وادريه مو. وريدان قبو وبنجامو واحور  
قبو وحالادى قبو وقوم قبو وداود باغامو. وهناك لعدساتي  
وهو فسحة واسعة مزروعة بالاسجار والرياحين ممثلة لقرب بكى محلة  
ثم يليها صامسا قبو وبادلى قبو وبعد او سمعا ذلك في هك الحارة

وهذا القسم من كل واحد من هذه  
 ساسات وهي جميع من هذه البحري واذ لو لم يكن  
 فيه نخل له سوده وسدده سبع وثلاث مئة حرج منه وبحري  
 لم يده في سدده ومن ثم سويج بقوات عدده علي اعوام  
 والخدم والسراة والمال والموت ولها ما طر عظمه  
 بسوق لم يده من ايام السلطان سليمان .

واما القسم الثاني من القططية فاذ في الجهة الشمالية  
 من القسم الاول متصل به من البحر طوله خمسين وعرضا  
 بحري مئة ميل وهو المسمى الذي يسمى فيه المراكب وهذا المسمى  
 من اعظم واحسن مراسي الدنيا موقعا واسما. ولسب ما كان يحصل  
 من الاخطار في هذه الممر من جهة الى اخرى في هذا  
 الممر اتم هناك حيران من الحدة - سر عليه الناس والحل  
 والعربات ونحو حيران من عند دخول المراكب الى الميناء  
 احدها متصل من مراكب الدوايق والمراكب اليربية وهذا يشاء  
 السلطان محمود خان والافندي في نام حصرة هذا السلطان  
 وهذا القسم من الميناء من عند البحر ويقال له  
 اعظمه وهذا الميناء ومحار الدوايق والخدم الموكداة وهذه من  
 جميع صياف الناس الروم والغربية واعلي هذا القسم بك اوغلي  
 وهي محلة كبرى بها الطريق الرابعة والبواب النظر بقدر المحرر العظمه  
 والارحاح والارام - الميناء وبيوت الافرنج والسوم والارمن  
 انما وليك وهذه كدس الارمن والارمن لكوليك ولوكداة  
 سوي اليها السواح والعرب وسهرها لوكداة الغرسانية ولا ينظر  
 مدفع الاسلحة منها كل يوم عن ليرة الاوضة مع عرشها نحو خمسة

عشر عرسا . ومع الطعام من خمسين الى ثمانين . وذلك بحسب جمال  
الافواه وبعد اد الوان لطعام . ويوجد في بعض حياض هذا القسم  
بيوت تحتوي على جله اوص معروضة للاجرة . يدفع الانسان كل يوم  
من عشرة عروش الى خمسة عشر فرشا مع سوير اليوم وقد حشرت  
العادة عندهم في تعليق ورقة على ذات الباب يدكر فيها انه يوجد هنا  
اوص معروضة للاجرة . وفي وسط هذه الحلة عظمه سراى وعلى مدرسه  
الطب التي احترقت ( سنة ١٨٤٨ ) . وامامها بيارو كبير وهو مرسى  
يعد من قبة الافرنج ملاهيبيروايات حسب اصطلاح بلادهم . ويشق  
هذا القسم طريق واسع متصل بمحل يقال له النفيس لان المياه تنقسم  
منه الى اكثر الاماكن . وهذه المياه تأتي من بنوذة بعيدة نحو خمس  
ساعات . وذلك البوذة مصروعة بقطع واخذها من نصب اليه مياه  
الطر ويجرى منها في قنوات من الحجر وسورع الى هنا وهناك كما  
يأتي ماء القسم الاول من مكان اخر بطريق هذا ويورع على الاماكن  
الاجرى . ويوجد هناك مياه كثيرة غير هذه لانها متسلسلة من المدينة  
لا يمكن اجراءها اليه . ولا يوجد بالقرب منها جبال لتخرج منها مياه  
اليه .

واما القسم الثالث من هذه المدينة المعروف بعدد الافرنج  
ساليوسفور فهو النوع الذي يصل بين اسيا واربا ويصل  
لبحر الاسود بالبحر الابيض وطول هذا البوسفور نحو عشرين ميلا  
وعرضه من ميل الى ميل ونصف يتحد فيه اثنا عشر ارباب مسددة  
بغاية السرعة ونصف في بحر ممرها المتصل بالبحر الابيض وعلى  
ساحل هذا البوسفور من الجهتين اماكن وبحلات شهيرة فكل محل  
منها كمدينة صغيرة فيها من السرايات الجملد والسوق الطريفة

واسواق واسعة كثيرة يوجد فيها تجار واصحاب صنائع وبحر ذلك ،  
 فاشي من جهة اوربا محمد من قرب المملكة الى البحر لاسود واسهرج  
 الطوحيحة ومنها محل اقامة مشير الطوحيحة وحامس السلطان محمود  
 الشهير ، وعلى الطوحيحة محلة القدي ، وقياطاش ، وبالقرب منها سراي  
 طوله نفحة لشهيرة ، وهناك امام حصرة السلطان عبد القدر وهي  
 من لاعبال العجدة اسبقم سائر ما يحوسن عترة سنة وصرف  
 عليها نحو ثلثي مائة كس ، ثم محلة بكطاش وهناك جرائان سراي  
 وهي اسراية الذهب بوبه المرتبة ساحس نظام ثم اوربه كوي  
 ودهر دار بروفي ، وقورق چشمه وارود كوي ، وهي محلة شهيرة  
 كسيرة ، وبالقرب منها البلك ، وهناك مدرسة بحيرة لرهيسان  
 الاخرى يملكون فيها الذهب ومنص علوم ضرورية ، وبالقرب منها روم  
 اسلى حصار ، ويحيط كوي ، واربعان ، وملك ليمان واسند  
 ونكي كوي ، وكوي ماشي ، وطرابا ، وبيوكا ، وهما من احلى نذهب  
 اليهما الالچية والدوات من الاخرى والصاري يفتنون هناك مدة  
 اصبون وفيها البوت الطارعة والبناء الدنية ، معلومها احمراش  
 الكسا ، امرب ، بها اماكن لنهر كعدقلي صوب وكسا صوب  
 وبلى بوكدر اصري ير ، ونكي محلة وروملى نواي وغرمجه ، وروملى  
 سار ونكي محلة ، ويوجد على ساطى هذا النهر رسرايات وسبوت لاكثر  
 رجال المدونه من الدواب ، يذهبون اليها ملك الصنف وفي فصل  
 الشتاء يرحلون الى المسد حيث كروم بالغرب من هاطة  
 لاشعل ولا حكام واكثر هك الاماكن طريفة البسا ، معلومها الرواي  
 الصر ابرعده المكشبة بالاسجار انصرا دافعا ، والحدايق البرية  
 المربعة ، وامسهي الجهد الدانية من دافعة اسكودار البحر انفاي من

قدرة اسيا وقد جملة اماكن شهيرة باسمي . منها الكلام . فمطر هذا البر  
 الجبل المربى بالرواقى العالم المكسمة بالاشجار المحصورة . ومطر ما  
 بعلو ذلك الغلاب مع مطر السماء المحصورة في ذلك الوجود وسير  
 القامورات والمراكب والغياق وبه كالحجم تجعل لها رونق عظيما  
 بهذا القدر فكانها حصة تجرى من تحتها . الا ان رئيس لها . بظهر في  
 السكونة ناتي اليها السواح من افطار الارض لكن . شاهد موقعها  
 لطرف واليه العدل وجوده هو انتم وطير انتم يحيط به من  
 الاراضي الحيلة وحمل مركب احلاق اه لها ولطعمهم ومنهم .

واما القسم الرابع وهو محلة اسكودار . فهو امام القسط طسي في  
 الجهة الثانية من قارة ايب . يفصل عن القسط طسي بسبعين . وقد عده  
 حوامع وسرايات وادب واسواق وكلها في عاده الجبل والخرافة .  
 ومياهه شديدة وقوة جندون خارجة كريمة . له ب شهيرة عذبة . عساه  
 المعروف بجاوليش ارمي لا يوجد بظهره الا ب داء وهاكث ايب شهير  
 الكرر لفاخر وغير ذلك من الاشجار والخرافة . واشهر تغلات هذا  
 القسم محلة اللطيف سلم الال . وادب السر مكرمة . وبني  
 محلة مكن فيه . الصدي . وفي مادي اسكودار ومن جهة الغرب محلة صر  
 مسجد سي . وفيه كوت . وسيل حديد . بها الشهيرة . ومن جهة البحر  
 الاسود على السطح محلات كثيرة حمدة له ليرة . وهي من ناحية  
 اسكودار وصاعداً الى جهة البحر الا يرد على كنز البوعار قور قيجك  
 وادب ليمان . وسراية السلطان شهيرة . وتكرمت . وشكل كوي . وولي  
 كوي . وقد اتي . وكوكور . وادصول حصار . وفيها حصار . واهجر كوي . وفيه  
 مكذب لشعة لوز وبيكوس . وبنش طسي . وصيد ليد . وبحر قلعه سي  
 وبيوراس . واما عدل قدر . وفي اعلى تلك الاماكن جبل مرتفع فيه

تحتل يدل لها جامد عجا . وهي شجرة تحسن مضارها واربعة عجا وكرومها  
ومساجها . وحصل كذلك دابة . والحق . لا ابدى طبيب السلطان  
الندى كان ياتي اليه السلطان بمجرد مراراً عندك لاجل العشرة وهو  
مضى على راسه في تلك الجهة . واسم اسكودار يوجد قلعة صغيرة  
بالبحر يدل لها مرفق سى . وغربي جنوبي اسكودار يوجد جملة  
حراير منها حراير من احدها كبرة تسمى فيلى اسه والسبب صغيرة  
تسمى فيلى اسه . وهما من حملة مسدودات القسططينية فهما  
سبوت الحمله والعمادى والاردح يربح اليها اكثر الناس لاجل  
البره . وفي فيلى اسه مدرسة بحرية للمركبة ومدرسة لطيفة  
الروم . وتعمل تروية طهارة الروم في هجر عديم . وكلمة صعد لانسان  
في حرب البحر الاسود تطلق لانثية وتنفذ الارض . فتلو التلال وتلجى  
الى راحة البحر . وفي طرف البوغار من جهة اسكودار جبل شامخ  
يصل الى جبل يوشع . ارتفاعه عن البحر نحو مائة وخمسة وثمانين متراً .  
ومن اعلاه تنظر القسططينية وما حولها والبحر الاسود والراكب الي  
فيه وما قرب من اسكودار محل حراير مدينة حلكيدونيا التي لم يبق من  
انهرها الا كسب قديمه قد تسطبت حدرانها ولم يبق منها الا رسم  
قلل وتطابق لاس دلال له قاصد كبرى .

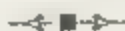
واما الاماكن الشهيرة في هذه المدينة الى ذهب اليها الناس  
لاجل البره فمها اجل الشهير اليه وفي الكاغد شاه الكاين في نهاية  
الآمن حبه . البره . وهو مريحة حصراً طوله نصف ميل بحري اليها  
مبعدة عن المدينة وعلى طول هذه القدة اشجار كثيرة من الخور والسرور  
والزيرفون وغير ذلك . وفي حلك المربعة قصر للبره حوله جنينة طرية مشحونة  
بأنواع السرور منه السلطان احمد الثالث ( سنة ١٧٢٤ ) وذلك القاة

التي يجري فيها الماء معاودة بحاجر تكبر تلك المياه بالقرب منه  
وتسقط على تلك بحار مرموقة بالصدق حتى تنتهي إلى بركة تذهب  
خوض من الحساس لا يمتد وعليه ثلاث حباب تنصب المياه من  
أفواهها على جدران السرانة ، وإلى هذا الحاجر ثلثة كشوك من  
الرخام الابيض معشاة بالحسن المثلث بالذهب . ومن هنا كنت  
لأعدي القساء تنسيق بالنسج حتى تصير بحري صعباً متخلط مع ما  
أخرو به جدران هذا المكان يسمى قرون الذهب تخرى فيه القوارب  
حاملة رجالاً وسفناً فامدبب النهر في ذلك الوادي . ويوجد في  
مستزهايات آخر غير ذلك منها في غربي المدينة كحالة والي أفندي  
وبن قركوي . وأيد استانبول . وسورتي . وعمره . ومهبط في الهد لسرته  
ومها في استكداره . وكلها مربية بالاسجار والأجار ولادته الحاملة  
والساظر الحسنة التي تسر الخواطر وتقر النواظر .

وبالاجمال نقول ان القسطنطينية هي من احسن مدن العالم . وقد  
ومروراً ونظاماً والعثمانيين في حكم المدينة في سائر اللطافة والادب  
والوداعة . يجهزون الغريب ويكرمون الضيف . ولهم حد في العلوم  
والصديق وعندهم حسن المعاملة والشاشة وحفظ الناس عن السفاهة  
والنكاح ما لا يليق وهم يتأفقون في لاطعة والملابس العاجزة ويؤسسون  
في الولايم والموايد المرتبة على احسن السلوب .



• في اعلى القسطنطينية •



واما شعب هذه المدينة في يومها هذا فانه يتوقف من مليون من النفوس



العلماء من الاسلام والبلدان الصارية والنصارى منهم روم وهم نحو  
 ٢٠٠٠ وارمن وهم نحو ٥٠٠٠ ويهود ٤٠٠٠٠ اما الاسلام الذين  
 هم اكثر عددا من غيرهم فهم ثلاثة اقسام الاول رجال الدولة  
 والمنوطعون في الاحكام. والذين اصحاب التجارة والاملاك. والثالث  
 اصحاب الصبايع والمهن ويحسد ذلك \*

واما الصارية فالروم منهم اصحاب تحفة ومنهم صابعية واما  
 الارمن فهم يتكلمون باللسان التركي ويكسبون به ولكن  
 نادون ازمه والهم امكن شهره يسكنون به اكثر هافر من اماكن  
 الاسلام وهم اعلى من الصارية في اموالهم وصايعهم. فمهم  
 الصيرة والمثدرون. والحوارجية. واصحاب كراجات القطن واعطاهم  
 والمد يدو صايع الساعه. ومنهم في خدمة الدولة في صرحاته العامة.  
 ومن طبقة الارمن قسم يحضرون للبابا ويقال لهم حدث كانوا ذلك  
 وهم ملايل وكثيرهم يسكنون في نواحي العطف ولك ارضي وقد عبروا  
 عن مدتهم القديمة واسموا الي الصوايد لا فرجة في ملائمتهم  
 وسومهم ويرى صايعهم يحسد ذلك \*

واعلم ان رجال الدولة واصحاب الوظائف بعضهم تاسير  
 ومنهم الى ثلاث رتب الاولى العلمية. والعباية العسكرية. والثالثة  
 للملكة. فادني رتبة من العلمية هم المدرسون وهؤلاء علي نوعين مدرسي  
 الاساتذة ومدرسي خارج الاساتذة. فمدرسوا الاساتذة لهم العدم على  
 مدرسي خارج الاساتذة لان هؤلاء المدرسين الذين في الاساتذة يرفعون  
 بالدرج الى رتبة المحرج ويقال لهم سلا ثم الى رتبة اللاد الحمة  
 وهؤلاء كة حتى ادره وعلية وبرصة وحلب والنام ويحسد ذلك. ثم الى رتبة  
 مكة والمد ثم الى رتبة تمش منهم الاولون ومنهم يذهب قاضي الاساتذة

ثم يرتقي الى رتبة وصي عسكر لاصول ثم الى رتبة وصي عسكر  
روم اولي . ومنهم من ذهب شيخ الاسلام الذي يكون له رتبة موطن  
معرفة لحضر الساهلية من رتب حولا العبد الذي يكون مستعد  
للاصول هذه الدرجة السامية . واما من سوا خارج لاستانه فيرتقون الى مثل  
الدورية وذلك نظرا مثلا لهم رتب وعساب ومحو ذلك . واصحاب هذه  
الرتبة قد يمكن ان يرتقوا اذا كانوا اهلا لذلك الى رتبة مثلا مخرج .

واما رتب العسكرة فهي من اعظم الرتب عندهم وهم يرتقون بالدرج  
على موجب استحقاقهم . فاصغر رتبة عندهم الاولي رتبة . ثم الجاوش  
وناش جاوش . والور ناشي ثم نلثم رتب . وثلثم اول . واول اعلاسي  
ونلثم رتبة . ومنهم م . واملرلا . واملرلا . وبعد ذلك الى رتبة العسكر  
واما مشير العسكرة . فهذا لانه ان يكون من سلك العسكرة . وهو  
قد يعمل ويصوب ويقتل من العسكرة الى الملكة . ورتب في العسكرة فلا يمكن  
الوصول اليها . كرتب . وعساكره . بعد رتب طويل كما انه لا يمكن  
تحويل صاحب الوظيفة من رتبته . ثم حيا لا اذا حدث منه رتب .  
يوجب اخراجه من العسكرة فيجيشد بحرس على ما يحسن على  
اصحاب رتب المذكورة الذين يقررون في كل وقت و زمان .

واما رتب الملكة فهي تلي فوجين الاول وهو من لادى  
الاعلى رتبة حرا . وكان رتبة له رتبة حامة . ثم بعدها رتبة رابعة  
ثم ثالثة . وثانية . والماية . واصل . واصل اول . وهكذا الى  
رتبة ستمائة . وبعد ذلك رتبة رتبة اول . وهو على صفين  
صف ثان . واصل اول . وبعد ذلك رتبة رتبة الوراثة . والمشهور  
واما النوع الذي في رتب الملكة فهي من لادى الاعلى  
وهي اول رتبة في رتبتي التي كسر البواقي . رتبة اسطبل امرة

اننى امر اخو رتبة امير الاسوار وراى رتبة ميرميران . حاميا رتبة  
وملى بكاربك . سادس رتبة لورده . فوسه الدوحى دى نسي  
تعادل اصحاب الرتبة الثالثه . ورده اسطول عامرة وامير الامراء  
تعادل الرتبة العاشه من الصف الثمانى . ورده ميرميران تعادل  
الرتبه الاولى من الصف السانى . ورده روملى بكاربك تعادل  
الرتبه الاولى من الصف الاول . ورده امير الرتب . معهم الدوله  
سائر لدهن نظرا لحسن حالهم . وبعث السائر دى دى . ولحميد  
وهى الى خمس رتب حاميه . وهى امير رتبة . ورايه . وبالك . وشبهه  
راوى . وهى اعلى رتبة . وهالك ما امر اخر نسمى دى دى الامير وهذه  
سبعة بالاس يعطى الى بعض الدواب من رجال الدوله .

واعلم انه امر من كثرة الالقياب وريادة النظم عند الكتابة  
قد صدرت الارادة السنية باطال ملك المسه . وبجمع الف  
اصطلاحه تخص بكل اسمان على حسب وطئله . ومعلمه ودللا  
لاجل عدم وقوع الالتباس فى هذا الامر . وهى تقسم الى ثلاثة اقسام  
خص بالرتب العلية . والعسكرية . والملكه .

فالرتبه الحاميه والرايه فى الملكه . دى دى العسكرى والقول اعسى فى  
العسكرية فيك دى لهم مولى او امير . او ملك او امير

والرتبه الثالثه والتموحي دى دى الملك تعادل رتبة القبهه دى دى  
العسكرية فيك دى لهم مولى او امير . او امير

والرتبه السابعة من الصف السانى واسطول . موه رايه الامراء  
الملكيه تعادل رتبة ميرميران . دى دى لهم مولى او امير . او امير  
واما الرتبة الثامه من الصف الاول دى الملكيه وهى تقابل رتبة امير  
الدواب العسكرية فيك دى لهم مولى او امير . دى دى حرق الياء الاخير فى

افدى بحرف الميم \*

وار الرتبة الاولى من الصف الذي هي تعادل رتبة ميرميران  
يكتب له سعادتلوا اقدم \*

واما الرتبة الاولى من الصف الاول فهي تعادل رتبة فريق  
العساكر ورو. لي بكثرتك عمران فوق العساكر له التقدم علي  
اصحبت الرتبة الاولى من الصف الاول. يكتب لهم سعادتلوا اقدم  
حضر تلى \*

واما من كان حايوا ربه ولا يكتب له عطا ولا اقدم حضر تلى \*

واما صاحب رتبة ليراه المشورة يكتب لهم دولوا اقدم حه وتلى \*

واما رتبة السر عسكرية ومقام الشهادة يكتب لهم  
دولتو عطا ولوا اقدم حضر تلى \*

واما رتبة الصا را اعظم يكتب له محاملو دولوا اقدم حضر تلى  
واما لفظه بك رضى واغا بهك لا حه في الرتب الا في

رتب العسكرية منهم من تعال له ادى وهم اصحاب الرتبة العالية  
والكتاب. وبما ان هذه الالاف كانت مقوله عدد رجال الدولة. قد  
اطلقوا ذلك علي احيى السلطان واولاده ومنهم من يدل له ملك ومنهم  
اولاد الوزراء مطلقا ومنهم من سائر الناس كخدم والمواسى وهذا غير  
مفيد حيث ان لفظه بك لا تكون ولا تعتبر الا في العسكرية لان لفظه ط في  
العسكرية متى ابتغوا الى رتبة العزمة ومنهم الاى حبيب يطلق عليهم  
لقب بك ويختلف ذلك لاعتبار لهذا القرب عدد رجال الدولة.  
ومنهم من يقال له افا ومن البعض من الميطين وبعض صسط العساكر  
وبعض المعتبرين من الصاوى والبر ذالك من سائر الناس. ومنهم  
اللقب عددهم تظهر الالتفات عدد العرب. كسد. وحاج. وامير.

وشح . ومعلم . وخواحد . ويحود ذلك  
وكانت الدولة قد سحبت دعة مناشين محويرة وغير محويرة بمحض سكل  
رسد من رتب العسكر وغيرهم . وفي أثناء ذلك الوقت اعطى من هذا  
اليهين الى البعض من الناس الذين ليس لهم وظائف في العسكر  
ولا رتب بل كانت هذه اليهين نوع الاحسن .

ثم انه موخرا صدر الامر بجمع هذه اليهين من اصحاب الرتب فقط  
وما بقي منها . مع البعض الذين لا رتب لهم فلا يملكون اصحاب هذه  
اليهين منهم من ذو الرتب . ثم صدرت الارادة بحدود يهين غير  
معرفة بحيث لا تحدد وهي لا تخص بمرتبة من الرتب بل يعطى لكاتب  
من كل من اليهين . فكانه لهم من بعض الناس .

وذلك . . . . . الى . . . . . الى الذي قطعه كالمعلم من القصد يعطى  
الى العسكر من العرا الى المشير ولغيرهم من الناس الذين كانوا في  
حرب .

فان من المعطاة عند ادراج العسكر المعسرة من دولتهم  
مرسوم عليها فلهذا .

والعطاة في محاربه المكوب مرسوم عليها مديده سنة بول . وكذلك  
في محاربه القوس ويحود ذلك .

ولا حل لهذه اسباب . من ذلك في هذا المعنى من جهة رتب  
رجال الدولة فعدوا بتحويل ذلك الى الوجه الاخر

وهذا السبب كرتب اصحاب الرتب على  
حسب من مرسوم من الرتب من اعلى رتب  
الى اسفل رتب  
وهي تلك

## \* في الذب الكائن لهم \*

دولتو اقدم حصرتلری  
 سمحتلو اقدم حصرتلری  
 عطفوتلو اقدم حصرتلری  
 فصلتلو اقدم حصرتلری  
 سعدتلو اقدم حصرتلری  
 شرحه  
 شرحه  
 فصلتلو اقدم  
 سعدتلو اقدم  
 شرحه  
 فصلتلو اقدمی  
 عزتلو اقدم  
 عزتلو اقدم  
 فصلتلو اقدمی  
 عزتلو اقدمی اولک  
 عزتلو پسا  
 عزتلو تک  
 عزتلو اما اولک  
 مکومتلو اقدمی  
 رفعتلو تک  
 رفعتلو اقدمی اولک  
 رفعتلو اقدمی اولک اولک

## \* اسماء الرتب \*

رتبة المشيرية والوزراء  
 رتبة قاضي صكر \*  
 رتبة رجال بلا \*  
 رتبة قاضي الاموال \*  
 رتبة فريق العاکر \*  
 رتبة اولي صف اول \*  
 رتبة روم ايلي بککرتک \*  
 رتبة الحرمين \*  
 رتبة مهر مهران \*  
 رتبة اولي صف ثانی \*  
 رتبة مولود اللاد الخمسة \*  
 رتبة امير المواني العسكرية \*  
 رتبة ثانية صف اول مقاميران \*  
 رتبة ملا عخرج \*  
 رتبة ثابیه صف دس \*  
 رتبة مهر لاسرا \*  
 رتبة الامير الاي في العسكرية  
 رتبة مدير اسطول عمرة \*  
 رتبة كبير المدرسين  
 رتبة التهمقام في العسكرية \*  
 رتبة ثالثة \*  
 رتبة قيوحي باشی \*

رتبة البكاشى فى العسكرية \* موتلوامدى اوا  
 رتبة رابعة \* شرحه  
 رتبة خوخكان وهى الرتبة الخامسة وهى الرتبة \* موتلوامدى اوا  
 ومن كان لا رتبة له \* حميلواصدى اوبك اوا

### • فى احكام الدولة العلية •

اما احكام الدولة العلية فهى جارية على منتهج العدالة والرحمة  
 والعاطفة على ضبط المهمات السيئة شرعاً وعرفاً لانها لا تقضى  
 حكماً شرعياً لا معرفة معنى الامر شيخ الاسلام ولا حكماً سياسياً لا معرفة  
 الصدر الاعلى والمجلس التالى من لدن الحضرة الموكبة وبعد  
 خلاصة الحكم على مادة من المبادئ الجيدة لا بد من تدبير الى الحضرة  
 السامية و بموجب الارادة يصير العمل مثلاً لو حكم على اسن مذنب  
 بالنقصان بعرض ذلك قبل اجراء العمل الى الحضرة الشاذلية فان  
 ساقى عنه او امر بتقصاضه او ابدل فناء نقصان اخر ومن هنا المجلس  
 مجلس الخاص وهذا مخصوص باجتماع بعض وكلاء السلطنة السنية ومجلس  
 السطيات ومجلس لاحكام العلية ومجلس المعارف العمومية  
 ومجلس العسكرية ومجلس الطوحيات العائرة ومجلس الاعمال الخيرية  
 ومجلس البحرية ومجلس المالية ومجلس عموم دافعة ومجلس الصلابة  
 ومجلس انتخاب احكام الشرع وبحود ذلك وكل ملك المجلس مجموع  
 فيها احسن الدوات من رجال الدولة الذين يدر وجودهم  
 لان العثمانيين متهمون فى حسن العمل والادراك  
 وسياسة الاحكام وفي امامهم قد ايرقت الدولة الى اوج السعادة  
 فى المعارف والعلم وسياسة الاحكام الامر الذي لا نكره احد من

السادس لا بد أن يصعدنا ملوك آل عثمان وفندحاهم وحروبهم يرى  
 في أعمال الخلفاء لا يذكر معتدلة أعمالهم لأن أولئك كانوا يحكمون  
 على شعب وقسم واحد وأما ملوك آل عثمان فيحكمون على شعوب  
 كثيرة متعددة وأقسام عديدة من الأرض ، أولئك كانوا يحكمون في  
 قسم بعيد عن الدول الأجنبية وكانت ملوك الأتراك في بلادهم  
 بعيدة وتديمية الانتداب على الحرب في البر والبحر ، وأما ملوك  
 آل عثمان فيحكمون الآن على جزء عظيم من أوروبا وآسيا وأفريقيا  
 لأن بلاد الدولة أكثرها واحدة وهم يربون مملكاتهم في آسيا  
 آسيا تودها بلاد المكوك والعم ومن جهة أوروبا تودها بلاد المكوك  
 آسيا والهند واليونان ومن جهة أفريقيا بلاد حراير لغرب حكم حرب  
 والحروب التي حوت من هؤلاء الملوك مع ملوك آل عثمان في  
 شهرة في العوالم فلو كانت دولة الإسلام مقيمة بأيدي الخلفاء  
 فكان لأن يصلح ذكرها واستنها الدول الأجنبية ولكن همة ملوك  
 آل عثمان وعدالهم ورعايتهم وما لهم إلى الله من وكثرة كرمهم  
 بحسن عقابهم ومساواة صفاتهم وأعمالهم على الله في كل أمر تصدقوا  
 وطاعة الإسلام للملوكهم قد شددت الأمم الدولية أمام بقية الدول  
 ولهم من هذا لأن الله في أعلى درجة من الارتقاء هذا فضلا عما  
 يستحق من الحكمة والغيرة والعمل القوي لسياسة باهر ومثل محبته  
 لأمته ولأبنائه في الملك والعدل من كان بعض مع أشخاص  
 محبته لأمته كان بعض مع أهل بيته أو مع أشخاص من بيته .

فمثل الله على ابن بيلك حكمه في الدولة السنة التي هي مع  
 المرحوم والحكمة لأن عدله أحسن من غيره وقد والراشد والأمين في  
 بلاده من الأمور التي لا تتركها وتجعل الأمور في نديم سكان بلاده



ولازيـب ان حب السلام وحفظ الآداب ومكارم الاخلاق واكسوام  
العرب وحفظ المديـن والطبـة لولا الامور لم تزل دافية معقولة في  
هذه الملكة السعيدة جلد الله اركانها وشيد اعلامها \*  
واما تفصيل بلاد الدولة العلية فقد افردنا له كتابا نراسه واحصى  
وذكر بعض كلمـة تـرجمـه لاحمال . فتقول .

ان بلاد الدولة العلية هي قسم واسع من سطح الكرة الارضية  
كأنه في ثلثة اقسام الدرة القديمة قسم منها في قارة اورشـا وقسم منها في  
قارـة اسيا . وقسم منها في درة افريقا . وكل قسم من هذه الاقسام فيه  
اراضي شاسعة وصحاري واسعة وبحور وبحيرات وانهار كبيرة وحـدود  
عالية وبلاد عامرة ذات اراضي مخصبة واكثر اقاليمها جنة الهواء كثيرة  
السبب . والخيول . والمهـد فيـه . خلـايـف كثيرة بمختلفة الادبـان  
والمدائن لا يوجد ملكة بطيرة في هذا الامر . فالت الجغرافيون ان  
مساحة سطح اراضي بلاد الدولة العلية واحد وعشرون الف ميل  
مربع ودا كانت بلاد فرنسا تسعة آلاف وسعداية وثمـانية واربعين ميلا  
مربعـا تكون اراضي الدولة اوسع سبعة وخمسون مرة واوسع من بلاد  
الهند وخمسة عشر مرة لان مساحة سطحها ( ١٢٠٠٠ ) ميل مربع وقيل  
اكثرهم ان عدد السكان في بلاد الدولة يبلغ سبعة وثلاثين مليونـا من  
البشر وهذا القول منهم ليس بمثل لان بلاد الدولة العلية تحوى على  
ما يقرب من اربعين مليونـا من البشر لان هؤلاء قد حكموا على ما انكمهم  
الوصول اليـه . واما البوادي والصحاري والبلد الكبير الذي فيه هذا  
القدر من العربـان وسكني البساتين لا يمكن تحقـقه من اهل  
الجغرافيا . انهم يدخلوه في حسابهم كما انهم لم يكتبهم ضبط عدد  
اهل المدن والبلاد وكيف يمكن تصديق ما قالوه اذا كانوا يحسبون

أعلى القسط طبعه خمسمائة ألف وهي قد جاورت المليون في عدد  
الانفس والدين ذكروا عن ذلك وصنعوا جدولاً هكذا فعلوا \*

\* عدد النفوس في بلاد الدولة في قسم أوروبا \*

١٨٠٠٠٠٠	في قراس (قسم بلاد الروم ايلي)
٢٧٠٠٠٠٠	في روم ايلي
٣٠٠٠٠٠٠	في بولندرسقان *
٢٠٠٠٠٠٠	في بلاد الارمن
١١٠٠٠٠٠	في بوسنا
٢٦٠٠٠٠٠	في القلق
٤٠٠٠٠٠٠	في المقدان
١٠٠٠٠٠٠	في الغرب
٧٠٠٠٠٠٠	في جرابر بحر الارمن
٥٥٠٠٠٠٠	

\* في قسم اسيا \*

١٠٧٠٠٠٠٠	١ في اسيا الصغرى
٤٥٠٠٠٠٠	في سوريا والمربطة والكرديستان
٩٠٠٠٠٠٠	في العراق والجزيرة
١٦٠٥٠٠٠٠	

\* في قسم افريقا \*

٢٠٠٠٠٠٠٠	في مصر
٦٠٠٠٠٠٠٠	في طرابلس الغرب
١٢٠٠٠٠٠٠	في بلاد تونس
٣٨٠٠٠٠٠٠	
٣٥٠٣٥٠٠٠٠	

وانعلم ان بلاد الدولة تقسم الى ايالات عديدة فكل ارضه يتولى بلد  
مشبه اوردين من طرف الدولة فالتى في جهة اورنا \*

ايلة ادرنة \* ايلة سيلسرا \* ايلة ويديس \* ايلة ميش \*  
 ايلة اسكوب \* ايلة السرب \* ايلة بوسنه \* ايلة روم ايلي \* ايلة يديه  
 ايلة سلايك \* ايلة الفلاق \* ايلة البعدان \*

\* والتي الى جهة اسيا \*

ايلة كريت \* ايلة جزاير البحر الابيض \* ايلة خدأ وفد كار \* ايلة  
 ايديس \* ايلة قوبه \* ايلة ادنة \* ايلة بوراوق \* ايلة قسطنطين  
 ايلة سيواس \* ايلة طرابزون \* ايلة ارضروم \* ايلة وان \* ايلة  
 كردستان \* ايلة خربوت \* ايلة حلب \* ايلة ميده \* ايلة دمشق  
 ايلة بغداد \* ايلة اليمن \* ايلة مصر \* ايلة طرابلس الغرب  
 ايلة تونس \*

وايرادات الدولة على موجب ما حرره بعض مورخي الامم مع  
 مصر فيها هي هذه \*

\* مدخول الدولة في السنة \* غروش

٢٢٠	...	...	العشر
٢٠٠	...	...	الويركي وهو المال للرتب على الاملاك
٠٤٥	...	...	الخراج
٠٨٩	...	...	الكمرك
٣٥٠	...	...	الرسومات
٠٣٠	...	...	ما هو مرتب على مصر
٠٠٣	٥٠٠	...	ما هو مرتب على الفلاق
٠٠١	...	...	ما هو مرتب على البعدان
٠٠٢	١١٠	...	ما هو مرتب على السرب
٩٤٠	٥٠٠	...	

وهذا القول منهم تقريب ايضا لانهم قالوا ان ايراد كماليك الدولة العلية من الغروش سنة ١٨٥٥ ستة وثمانون مليون ٠ مع ان ايراد كماليك الاسلحة والارباب يتوفى من الثمانيات مليون هذا ما عدا الكماليات لاجرة كماليك عربستان وارضروم وسلاطيك وقربران وجدة وطرابلس العرب وسحو ذلك وهذا مما يسرى نحو ثمانين مليوناً على ذلك يكون مدخول كماليك الدولة نحو مائة وستين مليوناً من الغروش



٠ مصروف الدولة في السنة ٠

٠٧٥	٠٠٠	٠٠٠	بلغت السلطان
٠٠٨	٤٠٠	٠٠٠	عقد والده السلطان وشقيقه
٢٠٠	٠٠٠	٠٠٠	مصروف العساكر
١٣٧	٥٠٠	٠٠٠	مصروف العمارة البحرية
٠٣٠	٠٠٠	٠٠٠	مصروف المهمات الخارجية والقلاع
١٩٥	٠٠٠	٠٠٠	ماجيات الموظفين في الدولة
٠١٠	٠٠٠	٠٠٠	مصاريف سفر الدولة والتدبير
			مصاريف ضرورية لتعمير السكك والطرق
١٠	٠٠٠	٠٠٠	والفلاحة والزراعة
٠٠٤	٠٠٠	٠٠٠	ماجيات سرية لبعض اشخاص دايما
٠٤٠	٠٠٠	٠٠٠	ماجيات لاصحاب الالامامات المدخولة منهم

٧٠٩ ٩٠٠ ٠٠٠

واما قوتها العسكرية فهي في وقت الصلح نحو مائتي الف مقاتل . وفي وقت الحرب نحو خمسمائة الف مقاتل وهذه العساكر

منها خاصة وهو العر السلطاني ونظامه من عساكر محزنة وفيل كان كانت  
 الانعار العسكرية عكث سنة غير محدودة ولكن اذا كان هذا الامر  
 مستصعباً صدرت لارادة الملوكة باحراق الفرقة العسكرية وقد وضع  
 دسوس سلطاني يكون به دستور العمل في الترتيبات العسكرية التي غاصت  
 العميد الحربية بوضعها وناسبتها لتعريض ما يخرج من الاردن الذي  
 هو من اقسام على حسب موقعها وهي اردو العساكر الخاصة و اردو  
 الاسنة العلية و اردو روم ايلي و اردو اناصول و اردو عرسين و اردو  
 انحر والعراق و كل اردو مركب من نحو ٢٠ الالى يزيد وجباله وكل  
 الالى ثلاثة فرق وكل فرقة نحو ثمانمائة فرد وهي ٨ بلوكات وكل بلوك  
 نحو مائة فرد وفيها ما يارم من الضباط والاطبا والجراحين والعلماء  
 والمهندسين والطوبخانة والمهابات الحربية ونحو ذلك

والعساكر التي تنهى خدمتهم في تلك العسكرية يخرجون من ذلك  
 الاردن ومنعوص بدلتهم من تلك الديار الموحدة بهم فيمكث الاساس  
 خمسة اعوام في العسكرية ثم يخرج من الاردن ويطلق سبيله ويعود الى  
 وطنه لتكسب من عمله معيشته اما يدخل في صف الرديف ان هو لا  
 الحدود المضافة تسمى رديفاً لانهم يكونون مدداً وقوة فعومة للدولة  
 العلية شد الله اعلامهم ويخلد في طالع السعد احداً ما فيمكثون في صف  
 الرديف سبعة اعوام وان الذين يدخلون في الفرقة العسكرية يكونون  
 من سن العشرين الى خمسة وعشرين وما زاد عن ذلك لا يقبل الا  
 وادة سبب جميع الدين في هذا العمر يجتمعون حين التشبه عليهم في  
 كرسى القتب التي يعين ليستعدوا ورقه مرتبهم بايديهم فمن اصابته  
 اسمه المبرقة صار عسكرياً وان لم تصبه رجع الى وطنه ليعطاه اشغال وقد  
 عرفت انهم الى تسحب فيها الانعار لضرب الفرقة في كرسى القتب يوم

بعد الحضر الذي لا يحضر في ذلك الوقت الى القرعة دون عار مقبول  
يكتب في العسكرة من غير قرعة فقط من اصل ما هو مطلوب من  
انذار البلدة. وبعد رمي القرعة والذين لم يصيبهم القرعة يذهبون الى  
اوطانهم ليعطوا اشغالهم واي الذين تصيبهم القرعة قد رخص لهم  
بالتراجع الى اوطانهم لتفقد مصالحهم ثم يرجعون بعد عشرين يوما \*  
ومن جملة المآثر الحكيمة والتوجهات السليمة انه اذا كان  
لرجل اربعة اولاد او خمسة واصدب القرعة واحداً او اثنين منهم فبعد وجب  
واما اذا اصابه الخمسة فيؤخذ اثنين لا غير واذا اراد الاب ان يسحب  
واحدة الذي اصابه القرعة يؤخذ من اولاده الذين علة لادن او يتقدم  
بدل حصة . وشروط البدل

اولا ان يكون راضيا بملح من المال شرط ان يكون الدافع له اعداد  
على ان ذلك المبلغ من دون انه يبيع كرهاً او بستاناً او مغزلاً ولا فلا  
ثانياً ان يكون البدل سالماً من الاقارب العصاة والامراض المعدية  
سليم تركيب الهيئة .

ثالثاً ان لا يكون من الذين كملوا الخدمة ولا دخلوا في صف الرديف  
لكن اذا كان البدل قد استكمل من العمر خمسة وعشرين سنة ومن  
اصابت امه انقرة او عفي عنه لسب كونه وحيداً ودخل في صف  
الرديف فقبوله جائز ( اعلم ان الذي يعوب من العمر خمسة وعشرين  
سنة ولم تصبه القرعة فهذا يدخل في صف الرديف ) .

رابعاً ان يكون البدل من اهل ديار بزاز وولس من عرب \*  
سادساً ان لا يكون من العبد السود ولا من اذا كان من المذنبين \*  
سابعاً ان لا يكون البدل من الذين قد دخلوا في سلك المحسنة

واخرجوا سب اعدى في استديهم ارمون الذين طردوا سب اوتكايم  
لا فعل التي لا تليق مشا شرع العسكرية \*

ثم ان يكون ال: من محبتي الوطن ولا من المشهورين من  
الناس . لاظهار العفة والصفا المذمومة \*

وسعلا نقل البدل بعد مضي ثلث اشهر من دخول البدل في  
سلك العسكرية \* ويلزم على مقدم البدل ان يقدم كفيلا باستقامة  
حذاه البدل وصدقه وانه اذا حرب البدل قبل السنة الاولى ولم يوجد  
بعد انقضى عليه فليزم صاحب البدل ان يقدم غيره . وله مهلة  
ثلاثة اشهر اذا مضت ولم يقدم يوجد دراه \*

واس الذين يقدمون بدلا عنهم قد حلوا في صلب الردف ويكتلون  
فيه سم سرب متجهين في اوطسهم بعد اطون اشغالهم مسعدين  
لردف الطلاب فكثرت كونه عمومهم للدراسة العالية \*

وان البدل الذي يكون من المالك ارمون وعاء الناس  
واخرج من السلك العسكري بعد مضي المدة المطلوبة فلا يدخل في  
سلك الردف كالمساوي \*

واذا كان ولد وحيد لرجل في عمر السبعين او لريض ذي علة او  
لاسراء ارملة فلا يوجد ذلك الوالد اذا تحقق انه لا يوجد معين قريب  
او بعيد لذلك الرجل او للاسراء كاهن اح . واخ . وصهر . واس ولد  
ولدا كان شرف في من العسكرية لكنه صاحب بيت وهو يعوله  
عموده وليس له في بيته او في قريته اب او حم او اس حم حور خمسة  
وعشرين سنة من عمره فذلك الشاب لا يدخل تلك السنة في القمرة  
بل يترك الى السنة القادمة \* ومن كان مصد ما بمصر عدل او عد فلا  
يدخل في القمرة العسكرية واذا كان لرجل ولدان في السن العسكري

فلا يجوز ان يوجد الانسان معاني سنة واحدة \* فيدخل في القرعة  
فإذا أصابت الاثنين يوجد واحد \* ولأنه ان يجترس يش من  
الاثنين وانما اذا أصابت واحدا فيؤخذ بذاته \*

وإذا كان اثنين يدخلان يقيان بالاشتراك وهما في سن العسكرية  
وكره حكمهما حكم الاخوين ويدخل الانسان الى القرعة ومن سبب  
صاحبه القرعة فيوجد للعسكر \* وإذا أصابت الواحد أولاً ثم أصابت  
الثاني بعده فيوجد الذي أصيب أولاً ويترك الذي أصيب بعده  
وايضاً لا يوجد من كان طاب علم \* وهؤلاء بعد انتخابهم في  
مجلس القرعة فمن كان عمره عشرين سنة أو احدى وعشرين تكون  
استدائه بمسائل من الاطهار \* ومن كان في سن اثنين وعشرين أو  
ثلاث وعشرين بمسائل من الكافية \* ومن كان في سن أربع وعشرين  
أو خمس وعشرين بمسائل من شرح الملاحامي والفريسي \* ومن  
اجتاز عما سبوا منه وظهور منهم من اصحاب الاحقاد فوقعي عنهم والا  
فغير اسمهم بدمقر القرعة \* ومعنى كل من كان معزداً في سنة ومن  
كل امور داخل وأخرج واحذب وعن كل من كان منكب بعلية مرصه  
عصاه أو عريض معد أو ضعيف الجسم مهزول اليه لا يحمل الخدمة  
العسكرية \* ويحذف ذلك من القوائم والتعظيمات التي وضعت  
في هذا الشأن لا يلزم ارجاءه بتصليبه \* هذا واعلم ان  
التيارات التي ينظم في السلوك العسكري قد بدخل تحت  
العلم وقوانين مينة على فن صناعة الحرب وعلى السلوك  
الحسن والادب والاعتدال من كل ما يشين شرف الاساية  
لا سيما شرف العسكرية \* ولأجل راحة هؤلاء العساكر ورواحتهم  
قد تدرج ما يكون لازماً لمعاشرتهم من المصاريف الضرورية لكل نفر



من الأفاعيل ملع من المسك في كل شهر هذا ما عدا ما يذهبهم النبي  
يومياً فكلون من اللحم والبصل والارز مطبوخة طبخاً جيداً وملابسهم  
الخوخ في فصل الشتاء واللبس في فصل الصيف وأماكن سكناهم مرتبة  
به من يكره وموقعها في أحسن موقع في كل تلك لأجل صحة جود  
تعاكرهم من قلب أمراضهم جداً نظراً لعدم استبعادهم لأعدائهم  
العسرة الهضم العبر بالوائفة والذات قد ان عدد الميوس من العساكر  
في كل سنة نظراً لعددهم فيومليل جداً بسبب لغبرهم من الناس وحدث لحد  
أسباب . أولاً كعدمه لا يتلون لا اللحم الطرية والبصل الحسنة  
دنياً ان امكن سكره جنة الوضع طيفة من الارحام والعش .

ولكن ان الذي يشكى منهم يهر في صحة ولو قللاً لا يرسل الى  
العمل بعد لعداء هؤلاء العساكر المعروفين بالحسد الموجد في كل  
المنزلة كدس بشيم به العساكر في اما سعيهم في الطرب وفي هذه  
المستحبات يوجد اطباء ماهرون وجراحون واعزاءه ويطار وخدامون  
وادوية والاب واسرة لرفد المرضى معروضه والعرض الطرية  
الطيف وجميع ما يلزم لعاليتهم من كل شيء وحري . فأكثر المرضى  
أودس محضرون الى هذه الاماكن من العساكر يعافون في وقت  
مربوب وعد ذلك يرجعون الى قسطنطين \*

ولا ريب ان مقامه عليه هؤلاء الخوذة من الرأفة والرفاهية ومداراة  
الصحة والغربة لا يحصل عليه عنة الناس هذا مع ان اذا طهر من ذلك  
العسكري شيء من الشجاعة وصديق الخدامة والأفعال الى شديد اسمه  
بين أفرادهم تعلمه ان يرتقي الى درجة الصلابة فحسب يرتد أعيناره  
ويروسة . وكمن من لا يقدرون بواسطه احمدهم وشجاعتهم قد  
ارتقوا الى رتبة الفرقة بل الى رتبة المشير فاذاً اذا وجد ان بعض

يستصعبون الدخول في السلك العسكري ولا يلبسها الشبان \* مهرا  
لا اطلن لانهم فعاده ما يكون من العقل \* فكذلك من اصحاب البيوت  
القديمة والاسلاك الكثيرة والعرايد في بلاد الانكبار وهرس والصب  
يتزكوا وينتظمون في السلك العسكري وادابهم بذلك لازمة الى على  
درجات الرطيق حيث كفا قدما وعلما انه عند الدولة وعدد سير  
الدول لاوطيقه ولا ربه حقيقة لا الى العسكرية هذا وقتلا على ذلك  
نقضلون حب الوطن والمحمدة على جميع الاعمال والمهمات ثم يورد  
وحلاهم \*

وحدث ان السطحات العسكرية والترسبات الحديك الشهيرة  
صل لان لم تحط كافة الناس بها على فاعلم انه يكون لان اصبح ذلك  
لجميع داعين بحيلة سر مدخل الدولة عليه الحفوظة بحفظ رب الملك  
عظيم \*

وبعد ان عتاشا الطهارة طرقت من احمر ملوك ال عثمان العظم  
وما فعلوه في ادمهم من الاعمال الفعرة والتموجات الفعرة  
التي نسجت في ان تحل الى احمر الدوران اردن ان  
مذكروا ما امكن ذكره نوحه للاحتصار

بلا القدرى وشوق السمع

مسول وسائله

التوفيق

### \* الفصل السادس \*

في اصل تاسيس الدولة العثمانية وذكر ملوكها بوجه الاختصار \*

ان اكثر المؤرخين قد اختلفوا في تاسيل عبده ال عثمان لانه  
 قديمة العهد ومشاها في بلاد بعيدة عنهم \* فالبعض يتسبون هذه  
 العيلة الشريفة الى سلالة عيس بن اسحاق الذي منه ارقوز خان  
 الذي من سلالة سليمان شاه ابو اورطغرل \* والبعض يسببونهم الى  
 طائفة انت من التجار يسكنون في بلاد الفرس وهم  
 من قنطرة \* وكل فريق من المؤرخين ياتي بدلائل وبراهين لتأكيد  
 ذلك واحر ما نرى ان سلالة ال عثمان مشعبد من قنطرة  
 ومن العيس بن اسحاق ونحن هنا لا نريد ان ندخل في هذا البحث  
 لان مشاهير المؤرخين العثمانيين قد استوفوا ذلك بالتفصيل واجاد  
 في هذا البحث صاحب تاريخ الدولة العثمانية جبرائيل امدي الشهير  
 ولكن نريد ان نقول في هذا الموضوع بوجه الاختصار ان هذه العيلة الشريفة  
 من اشراف العشيرة لاسلامه وان جد ال عثمان الذي هو سليمان شاه  
 امي محمد (سنة ١٢٠٠) ببلاد المرافعة (سنة ٦٢١) هجرية ورسول في  
 صحراء بلاد ارمينية الكبرى . ومكث هناك نحو سبع سنوات وبعد  
 وفاته حكر خان وقع الحرب بين الخوارزمي و علاء الدين سلطان قونية  
 كبير السلاجقة \* فقدم علاء الدين حذامات حتى انتصر على أعدائه  
 مؤسطة \* وبعد ان مكث هناك مدة من الزمان في نحو (سنة ٦٢٨)  
 اراد ان يعبر بمجاءته نهر الفرات ودخل في عرسه ان يفرق في

ذلك النهر ودمى في ذلك المكان وهو الى الان يعرف بمرار لانيك وكان  
له اربعة اولاد وهم سغورسكي وكون طوعدى وارطعل ودونا رفرجح  
سغورسكي وكون طوعدى الى ناحية الشرق ونفى ارطعل ودونا رعد  
السلطان علاء الدين وحضرا معه حردنا كثيرة \* ثم بولى ارطعل دونا  
ولدى عثمان الغنى وبعد انقراض الدولة السلجوقية تولوا على تحت  
السلطنة كما ساق \* وما ان الوقوف على ترجمه حياه هؤلاء السلاطين  
اعظم من الامور التي تسحق الذكر اريد ان نذكر نبذة من احاديث  
الرفاييع الى حرت في ايامهم والفوحات العجيبة التي صهرت  
معهم على ما ذكره ميرجى لافرجح في هذا الموضوع وعلى الخصوص  
سار كره المورج حواس العرسوى وغيره من المورجس فقول \*

ان كل واحد منهم فعل افعالا نادرة وغرا عروث نادرة تستحق ان  
تخلد في بطون الاسفار لكي يسهل بها الملوك الذين يدعون  
بعدم ويعلموا ان افعال هؤلاء الملوك تستحق ان تقدم على افعال  
الأكادمية والندوة وفيه الملوك والسلاطين الذين تدونت اسماؤهم  
في كتب التواريخ ومن طالعده توارج هذه الدولة الشريفة ظهر  
عظم افعالهم وبطشهم وسجدهم الى قلوبها جميع الدول العظيمة  
بهم فكانوا يحتمون ابدن العظمة والخصون المسعة ويقررون الحيرة  
العظام وينسلكون على الملة تراوحو الى اعدمكن فكانت ترتعد  
من طوبهم فلوب جمع الدول لا مبرحهم يقدم لهم الطاعة والخضوع \*  
وكان يحدث في اكثر السنين ان جميع الشعوب العظيمة بهم تقديم  
عليهم بالخراب فكان من جهة ايا تجارهم لا يجام والعرب والسكوت  
ومن جهة اوروبا دولة الصليبيين المبرحة اليهم والرومان وغيرهم  
يساعدونهم الدول الاخر الاكابر وموسا وسليمان واطلس وغيرهم

ومع كل هذا كانوا يعملون على جميع حك الدول ويقهرونها ويجهرونها  
على تقديم الطاعة ودفع الخراج والحرية فكانت سطوتهم ترداد  
يوما فيوما وانلامهم ترتفع فوق جميع الاعلام الملوكية . ولا ريب ان  
يد الله كانت معهم دائما في هذه الصورات التي هي فوق الاطوار  
البشرية . وقد ذكرنا هذه النبذة من احاديثهم على سبيل الاصل  
ولكن لا بد من ان نذكر ما حدث لكل واحد منهم بوجه الاختصار



مقول

### • السلطان عثمان •

بعد وفاة ارطغرل خلفه بكره عثمان وكان يلقب بعثمانك \*  
وكانت ولادته ( سنة ٦٥٧ هـ ) يوم الموافق ( سنة ١٢٥٩ ) مسيحية فاعلم  
عليه السلطان علاء الدين صاحب قرية بوطيعة قائد العساكر الملوكية  
وفاهم من خدام ابني \* وقلده بيشي هذه الرتبة وهما الطبل والعلم  
ثم اتجه بسكك ضرب المعسلة . ثم تحطت صلوة الجمعة حتى صار لا يفسد  
عن الملك الا الاسم فقط . وكان اسما في العدة نصوصا لعلاء الدين حتى  
ادخل في طائفة جميع العصاة ثم سطا على لاروام فقهرهم وافتتح  
مهم مدينة كلوقرا حصار \* ثم انطلق على التمر فابدهم وطغرف  
عروا كثره غير هذه فاحبه السلطان علاء الدين محبة شديدة  
واوهم والها على مدينة اسكي شهر وعمره بالاعمال والهدايا \*  
وما زال السلطان عثمان في عارائه حتى افتتح مدنا كثيرة وقلعا  
حصينة واحصها لطله علاء الدين فكان من اعظم اركان دولته . وفي سنة  
( ٦٩٩ ) للهجرة اثار حملة من الشتر العربية على بلاد علاء  
الدين وكانت رعاياه تكره لما فيه من العنف فاعتم الفرصة اكابر  
مملكتهم وبهضوا عليه ايضا . فلما راي ذلك لم يكن له طاعة على التهرب

فهر حواري علي نفسه والشجاء الى ميكايل بالالوح صاحب الاروام فتوفي  
هناك بلا عيب .

تحييد ارداد السلطان عثمان شجاع وشهيرة حتى لقب دلعاري  
وكاب يرى نفسه قددم يوم ميمو بحوت تحت السلطة الذي كان  
حييذ حالكاس الملك لسبب انقراض العيلة السلجوقية التي  
كانت مسؤولة عليه في تلك الايام . وكان الشعب يومئذ معتقدا  
بدلائل تنبئ الى جلوس ابن ارطغرل على العرش الملوكي وبش  
الجمع بين عثمان العري هو الملك للنعد ليهن فادوا باسمه  
سلطانا طيبه . وكان ذلك ( سنة ٦١١ ) هجرية الموافق ( سنة ١٢١٦ )  
مسيحية فجلس على سدة السلطة وفتح مدته قرا حصار وجعل كرسيه  
فيه وهو اول من دعى پادشاه . وبعد ان حصن مدينه بكنى شهر  
ووجهه ورهبه سفل كرسيه اليها وجعلها قصده مملكة تركا قرا حصار  
واخذ هذا السلطان رحمة الله عليه بالفتوحات والعرواب  
حتى انه اصنع لسلطنته بلادا كثيرة وكان قسيف فتاكا حتى  
انه قتل ستم مائة دندار الذي كان رجلا ليلا بالغاسم العمر  
بحر سبعين سنة لانه ذكر له شيد من مدينه . ولم يراى عساكره  
ذلك ازدادت هيته ووقع الرعب في قلوبهم .

وبعد ان عكس في الملك وافتح قلاع ومدن كثيرة  
اعمر على مدينه اذلك وحاصره فلم يقدر على اقتحامها . وكان  
لا يريد ان يمتع رجلاه بالراحة والراحة ليلا تسولي عليهم  
للادة . فلما وقع الحصار من هذه المدينه امر عساكره ان يبنوا  
اسماها على جبل عال قلعه حصينة . ودمت تلك القلعة بدم  
قديد الجيش الذي قلده حمايتها .

وفي (سنة ٧٧٧) فتح والي برصه بقعة حكم الولايات الرمد صد  
السلطان عثمان وجميعها سرا على مئة ومئة فلما بلغ ذلك انصب عثمان  
على ساكرهم التجميع فكمروا وقل في تلك الوقعة صايب قلعة كابل  
ومروا الى كوراء فبع اثرة حتى دخل اربل و فاجتبي ذلك ولكن  
حكم تلك المدينة ليقود من تركه السلطان عثمان وقل على ذلك  
الرحل وسيله ايد وشد معه عبيدا من لابل و ربيع اولاد لاهو ولا  
حلفاؤه فخطب اليه الله في ذلك العهد رات ولكن بعد ذلك  
حينما ارادوا ان يورده برزاي في السن وورده برزاي الا يقتضوا  
ذلك العهد الموكن دلاهم العظمه \*

ولما رخصت اعدام السلطان عثمان في المالك واسمولى على خيرة  
من سارسل بعرض الاسلام على الحكام الصوري في ملكك  
الافطرس من اسلم منهم سلم ومن اى فابر صبح للجزية او يفتقر للحرب  
فمنهم من احدث الاسلام وكرمهم ومنهم من حصص للجزية ومنهم من  
فر منهم و منهم من اسكر السلطان ووقع في ذلك بعض المهار من  
وحدوده اسرا \*

وبين كان السلطان عثمان مستظلا بده الواسع حرمه من  
المر السواد على الداد حتى وصلوا الى احرار حصار ورج اليهم  
ارحان من السلطان عثمان ووقع منهم قتل منهم مقبله عظيمة واساسر  
منهم حرمه ولما طغروا الطغراء من عزائه وسطال على الملك  
الاراضي واستولى على حملة فلاح من بواحي او حصار \*

وكان السلطان عثمان قال ذلك مع برصه في عراة به برصه  
التي هي صفة يتبع وام تدر على اعدائها في امانها فلعين واقم  
على محافظه اعداءه اعداءه وعلى الشاهد المناس وبواسطه

هذين الفلحين طبق على المدينة جدارها فلما كان ولما اراد ان فدا انظهر  
 ذلك لانظهر بعد فرائد من يومه انما ارسله بمثل عظيم اليها  
 واقام عليها الحصار \* وكان حاكمها يستطيع ان يسمع بها من موثلا  
 لانها كانت حصينة في الماء ولكن حصر اليها امر من اندرون سكوس  
 ملك الروم فسلمها فسلمها ودخلها ارجاس دلامس وادس لاهلها ان  
 يخرجوا منها بثلث شرط ان يدفعوا له ثلاثين الف دينار \* وكان له  
 ( سنة ٧٢٦ ) للهجرة \* وبقيها كان ارجاس في محبته لك الطغر الذي  
 كان مسرورا له وقد اليه رسول من قبل ابيه الذي كان قد تسلط على  
 فرائش الموت يدعو اليه \* فترعدت فرأته من ذلك الظير وبه  
 مسرعا حتى دخل على ابيه وهو موجود عند فلوله والى \*  
 من عبيده يا عثم اعظم سلاطين الارض اسم الذي قهرت هذا القدر  
 من الشعوب هل انت الذي اراد في هذه الحالة فاجابه بصوت خافت  
 يقول لا يخرج من هذا سبيل الناس \* واي امرت مسرورا لاني قد  
 وجدت لي خليفة يقيم بحق الملك عاي \* ثم سرع في توصيه بسلط  
 الملك والعدل من الرب يا احمد \* عن دنس لاسلام واكرم العلماء  
 وبحود ذلك من المامر الخبيث \* وفي اسم ذلك اسلم الروح \* فقالوا هذه  
 في رواية في قلعه فصرعه يدعي اسم العصفه والى من لانم العرسه  
 ثم قتل \* ووجد في هذه الرويه مسكنه والطيل الذي اعطاه اير السلطان  
 علاء الدين كما مره \* وقات السلطان اعثن في عشر شهره من  
 ( سنة ٧٢٦ ) هجرية \* وكان عمره ثمانين سنة وده ملكه سعا وعشرين  
 سنة \* وكان كرمها هذا المقدار حتى انه من جميع الاموال التي كانت ترد الى  
 حربه \* لم يترك شيئا خلفه سوى قطران مطر وعتاءه وبعض مساق  
 من سنانج النطن ومعهه وماله \* وذلك لكرمه واحسانه على



العساكر الذين كان يستعملهم اليه بهذه الوساطة حتى يلقوا انفسهم في  
المهالك لاجل خدمته \*

### \* السلطان ارخان \*

وبعد وفاة السلطان شمس جلس وليك ارخان لان تكره علاء الدين  
كان مشغولاً بحب العلم وطلب الوحدة فلم يفرس لذلك بشي غير انه  
نهى الى طلب اخيه واسم بعد شريك في الملك فاقام عدة على وظيفته  
انواراً وطال كان السلطان ارخان الذي ورث من ابيه محبة الحروب  
ولقب العازي يجهت في توسيع مملكته كان اخوه علاء الدين الذي اخذ  
اول لقب باشا بجهت في توطيد اساسات الملك بشرايع ملوك  
وترتيبات دائمة \*

وبعد ان نزل السلطان ارخان كرسيه الى برصة التي غرورها بها مركزه  
الحليل صار بهم فتوحات حديثة فوجه جيوشه الى جهات الارام \*  
واستفتح قلعة ارمي ما طرى وعكوله وكندره واماكس عبرته كندره  
ثم اجتمعوا الى حصار قلعة ايدوس وسعدوه فدمروا على تلك الاحيرة  
ملك طوليه حتى كادوا به سون مهد \* وبهنا هم كذلك اذا بالباب قد  
فتح وخرجت منه يد رة بعبه شمس ناك \* وكان ذلك الشيخ هو  
صاحب القلعة قد خرج الى دوس ولك الذي ت حيد \* فهجم العسكر  
على اعداده وقص على الاب والكت فملكوا القلعة على اهلوس  
س ل \*

وقرب من هناك وقع في حصار قلعة ايدوس لعبد الرحمن العزى  
الذي كان محباً لاهل بيته لادام من على الدولة العثمانية من  
انه صاحب القلعة طرب يوماً من احد المذرى فرب عبد الرحمن

وكان نديفا في حبه مهابت مدعيا وكنت رقة وعقوبتها بحجر  
ورشتها امره فتسولها واذا هي قد كبت اليه تكشف محبتها له وعلمه  
واسطة يتكلم الدخول بها الى التلعة لانه قد عظم العرصه ودخل الى ائنته  
بشأن رجلا وتملكها هلكه الواسطه ثم اخذ لانه روجه فواد به له حرا  
عند الرحمن الذي كان اسد باب من اسد واعظم رجه عند الناس حي  
به بعد موده من طوبى كات المراد الروميه اذا اراد ان يحريف  
واذها لكي يكسب يقول له هود عند الرحمن لا يورد \*

وفي ان ذلك وقع فلهذا ذكرت في التمسك بالدين  
فانكسرت عوام القوام لانها كانت منقولة للمساكن القديمة في  
توجه اسبانيا وبعدها احدثت في ملهم السلطان ارجون بخلاف ماكانوا  
يطوبون لانه عند من جميع الخصام من وثن انصاعهم وانوالهم فصرح  
الاهلي صرحا عظيما وادخلوا له وادخلوا له وادخلوا له وادخلوا له  
ولما وصل الى وسط الهمدانية امر ان يرفع من منسج منسج وادخلوا له  
فانكسرت كل بيت من على ادم ورجل الارامل والواقي فمدت رجله  
في العمد من وطهم من منسج السلطان بكل منسج واستدعى واعين عاهل  
في يسر حواطهم فلهذا له السحب واصور واستهوى من رحمة وادخلوا له  
فلكل الممات فبانت ادم فلهذا له وسلوا له اكثر الممات من  
ان نسج من ابي محمد كسب عليه من الرمن المدم وبعدها ذلك يوم  
غلاء الدين ابو السلطان ارجون وفيهم كسب من منسج السلطان  
ارجون الذي من حمله فبلغ حصه لاسب فلهذا كذا كذا وبعدها كل  
الصور ان في ادم وادخلوا له السلطان ارجون في منسج منسج  
وكسب من منسج منسج منسج منسج منسج منسج منسج منسج  
اسب كسب من منسج منسج منسج منسج منسج منسج منسج منسج

على ائبل من بولي هذه البلاد من الملوك:

وفي سنة (٦٥٩) بعد ما استراح نحو عشرين سدا اراد ان يستخرج  
 مملكته بمرطية التي كانت في السابق الخراب لسبب الحروب الداحلية  
 من حكامها فتركها واداه سليمان بن الامرو وعم علي فم هذه البلاد التي  
 في جهة اذربايجان الى المملكة العصفية الثانية في جهة اسافرل سليمان مع  
 بعض رحل من الاساطل على لوجين من الخشب وغيره واجرهم مرا  
 الى الجهة الشمالية وملكوا مدينته طاب عتمة وبعد ذلك اجد بحجاب  
 " و من اليه وادخل عماراتهم بناء الذي من القصر العصفية الدين  
 او نحو مدينته كليون التي هي مفرج المصططمة وروية ارا وفتحوا  
 النار في ملكات الارب و - بوليا على جهته قطع ومن حصنه وندد  
 الملكات بوجه كونه كبر من الذي روج اسمه للسلطان ارجاس  
 (سنة ٦٤٦) بسكنى من من القصر الذي كان يسكنه وحصنه  
 اسكنه من ارجاس وندد ان حكامه مسيطرته التي بها استفتحوا القلع  
 والاد لافوه اسلح فام يكس الملكات بوجه بحراة هذا بل احاسه  
 ان الامراس موقوف على المعروف ان كان ذلك بقوة السلاح او  
 بغيره ولكن ملكه كان يحق فاسلطان ارجاس لكي يصلح ما  
 وندد بل مد من الملكات بوجه ارجاس السامس ارجاس وطلب  
 مواجته في حارة ليلته معه سرا ام الملكات بوجه فلم يصل هذا  
 الطلب وانفذه - ا - طه وندد

وانه سليمان بن - ا - في فتح فوحدت مملكة وطرطغر  
 طه وندد ان كان في احد ادم الملب و لمر وندد سقط عن ظهر حصنه  
 فمات وذاك (سنة ٦٦٠) فمى له اميرة مسافلى فطى بحر مر مرا  
 في اليه كبر من حجاج المسافين وجرى عليه اميرة حروب نظاما ومن

شدة حزنه تراكمت عليه لأمراض ولم يعيش بعده إلا ما واحدا  
وسات في السنة الخامسة والسبعين من عمره والخمسة والثلاثين من  
ملكه وكان حليما كريما سعيدا في الحروب عادلا محبا للعلوم مهيبا في  
أعين الناظرين \*

### السلطان مراد \*

وبعد وفاة السلطان ارخان العنبري جلس مكانه ولده السلطان  
مراد فحدد هذا السلطان العظيم بفتح في الطرق التي بها يمكنه أن  
يملك على القسم الذي من جهة أوربا الذي كان شرع في استحاده  
أخوه سليمان غير أنه أراد أن يثبت كرسيه في جهة آسيا قبل ذلك  
لأنه كان يلوخ له أن الملك لم يزل مضطربا \*

وذلك لأن حاكم روم وبنو من حكام الولايات واقعة طاعت  
قد اضطربوا وأرعدوا من تقدم آل عثمان وشبهوا الحرب مع  
السلطان مراد الذي صوبهم واثبتهم طاعة في جهات الأرض ثم  
رجع إلى مقصده ووجه ساكورة إلى جهة أوربا فأرسل لآل عثمان  
الذين لقيه بوظيفة مكرت صعدة ساكورة المترد من عليهم خديج  
السكي وأمره أن يعبر البحر من جهة كندويل ويضرب مدينة أدرنة  
فحالاً توجه بالعساكر اليها وفتحها عنك مرة \*

وبعد أخذ هذه المدينة عاد مع العساكر الساجدة وفتح الحصون  
والبلاد في قرب جبل البلكان ثم حاصر الممليك من السلطان مراد  
وملك التوس . فحدد السلطان بهم في قرب أودر المامكة  
وسطهم \*

غير أن هذا الصلح لم تطل مدته لأن آل روم ملك القسطنطينية

يوحنا . سرعان الى مدينة روم واطروح على اقدام البابا اوربندونوس  
الخامس وطلب منه الاعتراف . فلتمنع حداث حرار دابرا لمحاربة  
العثمانيين واسعى اليوسف واجتمع معهم اشد صلح بوسا وهناك  
الحروب حكم القلاى وحاصروا به اذرنه . فلما بلغ السلطان خبرهم  
سار اليهم لالاب وبع وصحبة حاجي البكي وهو جمهور طاش بك  
لشبهه فهدا لطل الشهم العظم جمع على عساكر الصاري اذ كانوا يابسا  
بحرين عاينهم الله اكبر . وعبره - طبول الحرب وعبرحت الزور ورتت  
الزور فبهرت عساكر الصاري مرعدة من ذلك الصراع وتلك  
الاصوات الموهلة وهربوا مرعبين من تلك المصبة العظمى والدين  
حاشوا منهم طرحو انفسهم في البحر هناك . زعمى ما ريرا \*

وبعد هذه السيرة السيرة واحد مدته سبعة اشهر وشروط الصلح  
في ( سنة ١٢٦٥ ) بين السلطان مراد وحكام الصاري ودخلت مشيخة  
راكوس تحت حماية الدولة وصار يدفع حراماً سنوياً وسمح لهم  
بحرية التجارة البحرية في بلاد الروم . ثم وحده كل اقصاه الى تنظيم  
المملكة وتوسيع الملك فصار حرمه الى حجاب المملكة فتحمل حملته  
بلاد واسعة وقام حصنه في برفه خمس سن ومن ذلك لقب بالقاري  
وبعد اسولى على ملك البلاد في عهد اوربندون الى ناحية اسيا وكان  
عمره حليل وكيله في سنة عاشره قد صرف حظه في تدبير امور  
المملكة وحسن ما يكون ولذلك اعم غلبه السلطان مراد بوقية  
اصداره وصار يدعي حبر الدين بـاسا . وبعد هذه اسفلت رتبته  
اصداره الى علية بطريق الوزارة الى حين اصابه انقسط طيه . ثم ان  
قسطنطين حاكم الزمرا روجه بلدة كوس . بل مشروط ان يعينه من ناديه  
لخراج . وذهب رجوعه من مدينة بورصة بلعه عشرين الف من حكم

السود على شطوط البحر لاسودح لا توحده اليهم وبعبر بحر مرمرا و بعد ان  
 غلبت ايدى مجير \* حاصروهم ببولي و بعد حصر خمسة عشر يوما و  
 زيادة عزم على الرجوع و اذا انحدرت من سور القلعة قد سقط بسب  
 رة لولة قوبه فوجدت العسكر الدشم يدهم بعد المدخل فعمروا الى القلعة  
 وملكوها \* و بعد ما كانت اليوس تطالب الصلح من السلطان كان  
 وزيره جبر الدين \* شاف وافر سوس مشغولين بالحروب فبول  
 على حمله مدس وبلغ عظمه في حقه ناليا \*

ومن جهة يده كانت فرقة من العساكر تحارب لازار و سيجبولد  
 حاكمي السرب و البلاد رتبه ان اللذين طلبها من السلطان فقد الصلح  
 وان الاول يقدم اليه حصان و الف رطل من الفضة في كل سنة  
 و الثاني يعطيه اسه \*


فالسultan مراد بعد فتوح حمله فقد الصلح على سوا  
 ثم عبر الى مدينته ادره وفي مدة اقامته هناك كان يجهد في تقوية  
 حيوته وكميل نظام تربيت العسكر الصافية و التوحيات \* و هذا  
 السلطان الذي كان يجهد في تقوية الحكم البدني واسطه كانت  
 افكر ان ياخذ بت حاكم قومن لانه ياريد وعاينه بذلك ان يجعل  
 لالة مع حكام مقاطعات اسيا الصغرى و مع ذلك عوكب عظم \* و  
 ارسل خواجة امدي فاعصى بوزنه و الكورس جفا ار السلطان  
 و جاويز بشي تيمور حسن و معهم ثلاثة آلاف من العساكر \* وكان  
 ذلك العرس محتفلا بغاية ما يكون في مدينة بوزنه محصور بواب  
 سلطان سوريا و مصر و صاحب كراماني \* و كشتاموني و ايدى وغيرهم  
 و جميعهم قدموا للسلطان من الهيا اما الشجيد \* لا تقدر \* و رحل من  
 طبيعة الروم اعادى اليه خمسين مملوكا و خمس سرية \* و كل واحد كان

حاملًا إليك صفتين الذهب مملوء من الدرهم. وتظهر ذلك صواني  
من الفضة عليها دراهم فضة واناريق من الذهب والفضة. واقداح  
وطاسات مشعولة. وبواع الميا. وأنواع المحمرات الثمينة من الرمرد  
واليفوت والزمهر وبحود ذلك. فاسر السلطان ان تورع جميع تلك  
الهدايا إلى الملك تيج والعلماء والتقربين \*

فمن هذا الانحداد الملك السلطان. مراد على مقاطعة قرميان وغيرها  
ثم على مدينة كونهيا التي وهبها صاحب قرميان إلى اسد عند رواجهه  
وفي ذلك الوقت كان جمهور ش. حج البلاد فدخل مكديويان تقدم  
به إلى حد البلاد الارضوت واسوي إلى مدينة مستر وجراماكن ايضا  
ولما لاح لها الامم مع العظم الطنة الحكام وخصومهم للطنه ولاسيما  
خوان مالانوع الذي ارسل له ولت سودور ليعلم من عساكرة صناعة  
الحرب. اخذ فيهم بترتيب بالملك. واذا اندر ويكوس دلالوع ابن  
خوان دلالوع وابن السلطان مراد سورخي احبهما سووية وهما  
اسس وجمع عسكرًا حواريًا وانما إلى قرب بهر هناك ليخلف ابويهم  
وسوى كل واحد منهم على تحت امه. فلما بلغ السلطان ذلك فهم  
عليهم بمصاه وصريح على العساكر ان يسكروها. فظهرت عساكرهما  
رأى وقع ابن السلطان مراد. به امه امر بقلع عبيد ثم امر بقلعه. والمثلث  
امران نصب الحبل العلوي في عبيد الملك ولما علم اخوه مانويل وهو  
ابن خوان في مانويل السى كان وال. على مدينة سالونيك فنهض على  
العسكر العشرة الى بين كيرا في مدينة درياء فلما بلغ ذلك السلطان  
مراد ارسل ورمه خبر الدين باشا الذي شتم انطاغا. فهبوب  
اسد ويكوس إلى السطاية. فلما إلى اسد ولم يقدر ان يقبله لسبب  
شتم السلطان مراد. ولذا لك توجه إلى الدب العالي وبعد ان

عجلت يظن كثرة حصار اسم السلطان وانطرح على انا امه فعنه  
وارسله الى ابيه \* وفي ثلث الايام توفي حيدر الدين بن الصدر لاظم  
فاسف عليه السلطان مراد \*

وفي اثناء ذلك حركت حاكم كرام في العدة ضد السلطان مراد  
فصره بمهروطش باشا ورجع ردت اس السلطان باشا بقاءه الدس الى  
السلطان فشمع د ردت د عد السلطان وبقائه وارحه الى ولايته  
وحسد محقق للسلطان مراد حصول الراحة التامة بعد ذلك انجذاب  
والصراوات برأ وجرأ

وبرجع السلطان مراد من فيجند الى مراد بوزباشي  استخرج من  
امعات القنوجات التي كادوا في كل ايام حكمه احسن احكام السور  
لاوارسرا مع محمود الخان مراد بوزباشي التي هو حو السلطان  
مراد واصف السور السور السور السور السور السور السور السور  
السلطان احداهم تدب من حذنه انه لهم \* فقصص قصصا شديد  
وحالات ترك حكم الولاية التي في جهة السور السور السور  
انه واعد منقطع البحر بعد كره الى جهة اور السور السور السور  
وكان في كجبي نكت اس في مهروطش من حجم على مراد بوزباشي ورجوع  
وشوا وبلهلاء ورجع الحصار على مراد بوزباشي واعلم السور  
التي كان حرب البهائم بطال العير من السلطان بشرط ان مراد  
الولغا رستان يترك سياسترا ورجوع حاسن الحراج في كل سنة عبر  
ان سيجيوا لم يقم في هذا الدهاء فظهر العداوة \* ورجع مراد بوزباشي  
العدائية وبعد ان اسود على ولاده ورجع اسه مراد بوزباشي العداوة  
العثمانية امر السلطان ان يعنى عنه رجوع الحرب لاجل السور السور  
(سنة ١٣٨٩) قد رجع بلاد الخان مراد واسه اره من السور



الذين كانوا معه من معه على حرب السلطان فيما كانوا يرحمون  
عن حسانهم ونو حدهم الـ السرب دفع طلعته شهر كوى الى  
احدها منه حالاً دكجى ذلك جمع القفال المذكور عسكرياً شهراً وسار  
في بلاد بوس يطلب له الحيا . وبعد شهر حمله ايام لادهم السلطان  
مراد عسكرياً واكن لهم في سهل كوسوف من بلاد السرب . وكانت  
عساكره قليلة جداً مقارنة عساكر لاعداء لانهم كانوا مجردين من عساكر  
السرب وبوس والارود والفلاق والعدان وحده من عساكر العر  
مجيئ جمع السلطان روسا عسكرياً ليعرف ان كان يحيط بالحرب  
فذلك يبايد ذو الهمة العلية ابطال كل مشورة مخوفة وصرح الحرب  
الحرب . القتال القتال فامر السلطان بدق طبول الحرب واليهجوم  
على لاعداء فاجتمعت عساكر السلطان على عساكر لاعداء الذين كانوا  
كثرتهم عدداً وانكسرت السبل وصرحت العربان الله اكبر واحتلقت  
عساكر بعضها وكان سرمد منهم شرب كالبرق فاطمعت سبعة عيا  
وشملا من عساكر لاعداء فكانت واحدة مذبذبة بهذا القدار حتى ان الدم  
حرب كلاً بهر دعطى وحده الارض بالهجوم والجثث من الفريقين  
وعلت عساكر السلطان عساكر لاعداء فشتوا من بقي منهم حيا في  
جبهات البلاد ورفع دمال السرب اسرا . وبعد ذلك الموقعة المبهلة احد  
السلس مراد يمشى من تلك الجثث فتعجب من ذلك المظر المريع  
وسنبر السلطان بهذا العلة التي كان امله بها قليلاً ولكنه في الحال  
بعض شرب من من تلك الجثث ملطخ بالدم فهجم على السلطان  
مراد وطعمه بحمري طم فستط على الارض وقيل موته امر فعل لارار  
حاكم السرب الذي غداه ساقا واحا العساكر الذين كانوا معه  
فيهم هجروا على الذئل وطعمه قطعاً وكان ذلك سبعة عيا واحدى

وتسعين الواقعة سنة الف وثلثمائة وتسع وثلاثين وبعد ذلك حنطوا  
جسده ونقلوه الى بوزصة ودفنوه هناك في قرية شكركي . وكان حمزة نذرا  
وسيقن سنة ومائة ملكهما واربعين سنة . وكان هذا السلطان اعظم سلاطين  
العثمان . وكان شديد الياس لذهب العقل بسب العرم . لا يجب  
ان يدخل في الملايس فكان لا يلبس الا ثوبا من الصوف الرقيق الذي  
كان ملبوس الدراويش . وكان كبر النقشب والورع محب هذا في  
انتشار دين الاسلام . وكان يعتقد كثيرا صحة الاحلام وكذب عاب  
نصدق معه وهي التي جعلته يفعل كربه الى مدينة ادرنة لانه رأى في  
منامه حاف يقول له ان يغفل كربه الى حلة المسببة وبين له المكان الذي  
يبنى فيه السراية الملوكية .



### \* السلطان بييريد \*



وبعد وفاة السلطان مراد خلفه ذلك السلطان بييريد الذي كان يات  
بالبشر لسب حنثه بالحرب . وكان اخوه يعقوب الكرالي يستحق  
لخلافة موكب ربه الى الدولة فميل اليه . فكان يردد ان يمارع اخاه الملك  
فقتله ليأمن من غيابه . فلامته رجال دوله على ذلك فقتل ان امير الامم  
الذي هو ظل الله على الارض يجب ان يكون واحدا في الارض كما ان  
الله واحد في السما ومن ملك الايام حرب الغداة من ملوك آل  
عثمان يقتل اخوة السلطان او سجنهم في محبس معك لهم نخب  
الحظ وتبقى ذلك الى ايام هذا السلطان السعيد عبد المجيد الذي  
لاشي جميع الدوايد القديمة المكروهة .

وبعد ان جلس هذا السلطان على كرسي الملك ارسل فاعلم حكام  
الطبع ايما بذلك . وبعد حلوه اخذ في محاربة اسب الدب

كان أبوه يحاربهم فصارب عساكره إلى أربورنا وتقدمت حتى وصلت  
إلى ريدين . وسرعان ما سحب من عساكره وغلبوا على مدينة سكوب  
والثوم ابن لارار صاحب ولاية السرب أن يعطى اخته للسلطان  
بشرط متعهداً له أيضاً بتقديم جناب من العاكر وغرجاً سوي  
وفي ذلك الوقت حصلت مرة بين الملك جوان صاحب القسطنطينية  
ومن ابنه اندرونيكوس وذلك على الولاية موضعهم الملك في الحبس  
و لا يظلمان للاستغنى من السلطان بيازيد فعاد السلطان وجاءهما  
و رآى القسطنطينية وحلص اندرونيكوس وابنه ووضع مكانهم جوان  
وامامبول وبنت . ولكن يكافى السلطان بيزيد على عمله هذا فعاد  
الملك الجديد أن يدفع له كل سنة جملة فسطح من الذهب والفضة  
عبر أن جوان وابنه مبرور الملك كان محبوسين في برج صاكت  
هو داليلواً إلى عهد السلطان بيازيد وتهدد له جوان أنه يقدم  
مقدار لدهب والفضة الذي وعد به ابنه اندرونيكوس وحصل أن  
ذلك يقدم له ابني عرائف مقاتل . فقتل السلطان طلبه وأرسل  
واجلسه على كرسي الملك . وعرضاً من أن يضع ابنه اندرونيكوس في  
السجن ففاد إلى جرابير البحر لانس . وفي أثناء ذلك عقدت شروط  
الصالح من السلطان بيزيد والسرب بموجبه أن يربي في بلادهم  
والعلم من الخوامع والمدارس والمحكمات ( سنة ١٢٩١ ) في وضع  
استاسات أمير شهيرة في مدينة أدرنة وأمر من حاكمه الشهير في هذه  
المدينة . وبعد أن هذا السلطان كان محافظاً على سائر بيت الاسلام  
حفظاً شديداً وكان يخصصه للحرب فقط .

وإذا كان هذا الجامع يقتضى له مصاريف كثيرة أفكر أنه يستولى  
على مدينة الأشهر التي كانت دقة بأيدي اليوس في جهة آسيا

لكي يقدم مصريف السكة من مداخيلها ولما بلغ أهل ذلك الملك هذا الخبر قلقوا أبوابها ، وحصنوا أسوارها فعلم ساريه بذلك فعصب عصباً شديداً وأمر حواش ملك القسطنطينية أن يهدم أسوار هذه المدينة مخيف الملك حواش من عصب ساريه وأمره ألا يمر أحد المدينة وسبلها له . فأمر أن يبنى فيها حوامع وسداس وخمسة من أيراد المدينة والذي يقص عن ذلك يصرف الكمل بالخاص المذكور . ولما بلغ صاحب أيدس محل بلا شهر الكاية في بلادته من خوف عظم وتوكل محل حكومته إلى ساريه وحلف له أنه يحفظ الصداه معه ويتراى له السكة والخطبة ثم ذهب إلى ميرا وأقام هناك .

وام حكمه ما يست وصر وحاش منه له بلعلم أفعال السلطان ساريه تركوا له بلادهم وهربوا من أمامه . ثم أنه هجم على بلاد علاء الدين حاكم كرامني الذي كان حافظ الصداه من أيام السلطان أرمد فر من أمامه وتملك العساكر العثمانيه علي مدينه فوسه وعلى حملة بلاد شهر هك التي فقتت له أبوابها بدون حروب . فحاش علاء الدين من أحد البلاد من يك . فطلب الصلح من ساريه وصر الحد انفصل لملكة ملا الدين حوله شهر شنبه الذي يفصل الحدود من بعضها

وبعدما أحضر البلاذ في جهة الانحصول عبر البحر للجهة الثانية من قرة اورب وطلب من ملك القسطنطينية أن يقيم معه وعده من العساكر فتجهز ما يرسل محارب من عساكره أمام السلطان . وفي ذلك الوقت توجهت العساكر العثمانيه واستولت على جزيرة رودوس وعلى حملة جزائر عبرها . ولما بلغ حواش بالالوع خروج الملك مانويل من القسطنطينية جلس حالاً على محب الملكة وحسن أسوار القسطنطينية . ولما بلغ السلطان ساريه ذلك أرسل نقيب له أن اسكت يهدم أسوار

القسطنطينية واب اني اعلمى نظر ولذلك من توبيل . فاضطر الملك جوان لامره  
 وهدم اسوار المدينة وبعد بركة قليلة من بحالة مكرب من الهم  
 والحرب والصب . ولما طغ من توبيل مرت ابعد عاقله السلطان يريد  
 وذهب الى القسطنطينية . فمرسل السلطان سمياً من عساكره لحصار  
 القسطنطينية وقسمها احر محاربة بلاد البلديس والعلق فاسولوا على  
 اكثرها واعمالهم مدة عساكر بوسا والفولسب تقدمه وقارب من هذا  
 العساكر العثمانيه من رعد عظيمه \*

واذ كان السلطان مهتماً بتوحيده . لاجل الفروغ لعل الدين وعلى  
 الخصوص لما بلغه وعد نيمورلكت للملك لاوام . فجمع جندها من اهل  
 البلاد واظهر العساة ضد السلطان وتقدم الى قرب برصه واسكره  
 واستمر بغير ريثك فيمورطش . فلما علم السلطان بباريد تقدمه  
 عصب عصب شديداً واعتمد على الاندفاع من قطع البحر واتي اليه  
 بلغ علا الدين ذلك ارتعدت فراسه من هذا الامر وارسل رسولا يطلب  
 منه الصلح فاحب السلطان الرسول بان لا يصلح لابليس . وحالا  
 هجم على علا الدين فصره وشنت عساكره اقطاعاً . ووقع علا الدين  
 وولده على ومحمد اسيرين بيدي السلطان ومن محسن ولديه المذكورين  
 في برصه . وسلم علا الدين الى فيمورطش عدوه الذي قتله بعد بركة قليلة  
 بدوس اذن السلطان . وبعد ذلك الواقعة استولت العساكر على مدينة  
 اكث سراي وقوية حتى على جميع بلاد كراماني . وبعدهم احتسب  
 السلطان بباريد البلاد الحرة في جهة الاناضول تقدم الى جهة الجبال  
 ليضرب قاضي بهران الدين كمان والي على قسم من التتاري  
 تلك الجهات . ولكون صاحب هذه المنطقة كان عفيف لا يمكنه مقاومة  
 السلطان يلازمه القرم ان يهرب الى جبال حريرط . وفي انما دحابه

لافاه قرة ييلوك وقطعه واستولى العساكر العثمانيون على طروند ونيواس  
 وقيسارية وعلى كل بلاد يهران الدين على المقاطعات العشر السجوية  
 وكان كوتروم رزدد صاحب كست موب قد حصى عده رجلا من  
 فخر السطان بياروق ففرى ببلاد هي استولى على اكثرها وروعد  
 ان يترك له مائة سيوف اذا كان يسله اس صاحب مدينتي ايدى  
 الذي كان حماه عده فلم يقبل بهذا الشرط بل هرب مع اس صاحب  
 كرامى الى عند يهورلوك تاركة للسطان ومارس جميع الشطوط  
 البحرية من سيوف الى بوزر القسطنطينية التي هي اعلى وانظروا  
 مقاطعة في جهه اب ومدينتها السمره كست موب هذا وفي سنة اربع  
 وتسعين وثلاثمائة والف ميلاده الموافقة - ب ونسعين وسبعماية هجرية  
 ومما مبرهنة الدين كراما وتحريرا لاهى الدسايس والغنى في جهات  
 لا وصول امر جميع انبوش وتجهز ليوم الحرب لحصار القسطنطينية  
 فطلع الى جهة اوروا واستولى على مدينة سالونيك التي صارت له موكرا  
 ثم وجد حيوته الى الجهة الشمالية ولما بلغ سبترمان قرال البولغارستان  
 فدوم العساكر العثمانيه اربع مائة من حرد الامرواب الى اوروى على يد  
 وروبارد ومعه ذلك واضعا كل واحد منهم في علفه مدبيل لاهى ومهم  
 على حياتهم وارسل الاب الى مدينتي اسولى ووتى ولدى في معسكر سسطن  
 ودخل في دين الاسلام مع صاحب صمسون ولما بلغ سبترمان بلاد البحر  
 تقدم السلطان بريد ومعه الرعدة في قلبه وارسل ريدلا يقول للسطان  
 من اين لك الحق ان تسولى على البيوتارستان ولما ركب الرسول من  
 ردى السلطان اراه حرره من العوس والشاب ووقل له اذهب واحذر  
 مولانا نظرب وهذا المواعيد كان دليلا على الحرب  
 فلما رجع الرسول واحذر مولانا بجمود صاحب البحرى راده واقتكر

على انه لا يمكن مقاومة العساكر العثمانية فذهب حلالا الى مدينة رومية  
 واطروح على اعداء البانيا يوفيس الذي طالبه بالاسعى على  
 محاربه الاسلام فتوعدا له انه يسمي محمته الى الكنيسة العربية  
 فسألى ذلك الخلق الساوسفد كاراوس القدس الملك فوسا عشرة الاف  
 مقاتل تحت رياسة الشب دفراس ملك بورغوسيه وانصبت اليهم  
 اثنتي عشرة لبرستين في القدس وعصفت باللاق وتبرهم من جيت البلاد  
 فكانت عساكر الاسداء اليقعة يتوكل بين الف مقاتل ورجوعه على  
 نيكولا لامراده ورا على حصار نيكوبولى واداعه الفاطميين يوزيد  
 فارمهم الى الهم مسرعا بكل حكمه وجمع على معسكرهم المجمع  
 واسكن الحرب والغزل بهم وكانت النصرة للعساكر العثمانية وقتل  
 في تلك المعركة مائة عظيمه من الطرفين واستأسروا من عساكر الصربى  
 عشرة الاف اسيرا الذين قتلهم بمحور السلطان لسب كثره ما قد  
 من عساكره واحسن المعدم مع الشاب دفر المذكور كونه كان مطلا  
 سجات لا يتطلى به ووقعه به يد ملك الموقف اريد السلطان ان يرى  
 حار المذكور واعدا به صباط العساكر لقب الخيل وانه من باهت  
 امامهم بانواع الملاعب الشرقية على الخيل \*

وبعد تلك النصرة الى امصربها العساكر العثمانية تحت امره ومدينة  
 نيكوبولى انما يبرز على بلاد الخروصم فيمدهم حصارا مبيعا \*  
 والهم جوان دلالوع ملك القسطنطينية ان يدفع عراضا موبيا الى ساريد  
 عشرة الاف ربال وانه يتقل بقبم جميع في القسطنطينية وحسن الاسلام  
 لانه ناكس لا يمكن لدس الدول لافرحية فوجه املا الى حده تيروريل  
 فرسل له رسلا يستجده على السلطان وايدى وكاتب العساكر العثمانية  
 ربح البلاد في جهده اسما وتحصن السلطنة هذا النج العظيم الى كاتب

سطوة سيرة كالميرى الخلف على كل بلاد الروم \*

وبعد مصراة وفوجت عليك رجع الى مدينة بورصة ومكث  
هناك متهتجا للذات مدة من الزمن موبين حوك لك اذ ورد اليه  
رسول من قبل تيمورلنك صه من هذه القلعة وحايه جوابا عليا  
واصرغ الرسول تخجرا ولا بلغه تحركك القسطنطينية مع بعض من  
الحكام الذين في جهة اوربا وطلبهم الجدة من تيمورلنك الذي كان  
يتمتع المولد في جهة حوارم وبين الهيرين امر السلطان بيزيد مجمع  
الجيش فقدم وقطع البحر الى جهة اوربا واقام المحصر على القسطنطينية  
وصمم اليه على فتحها . ولكن لما بلغه قدوم عسكر النصارى على اطراف البلاد  
وطرب الحصار افعال تيمورلنك في بلاد السلطان . فظم ذلك عدساردا  
واثرمه الى مدينة بكة . وصار يحدث مسموما في فكره بقلعه وعلى المحصرين  
لما بلغه خبر مجرى على عكره لابطال في مدينة سواس وعلى وليه الى  
فناء تيمورلنك . فدار مع الحصار عن القسطنطينية وجمع حيوته الي كانت  
في جهة اوربا واساوتهم الي جانب من عسكر النصارى اجتمعوا اليه من  
جبهات بلاد المسكوب ورجع الى بورصة . وكاتب قد ارعب فلوب  
العسكر العثمانيه احبار تيمورلنك التي شاع ذكرها . وكان من  
حملها انه بني برخان من احصاء الناس العشرة في سوارا وذلك انه  
احد نحو الفين من الرجال لاجيا ووضع بعضهم فوق بعض يظهر الجارة  
وبسهم السلطان واحدا فوق الاحمر وفي سواس اخذ فرسان الارمن  
وربطهم شرة عشرة مستديرة ووسهم بين ارجلهم والقدم في حادق  
واسعد ودمهم والراب . وكان لا يوقر احدا الا من السا ولا من الاولاد  
ولا من السبع . وفي تلك الارم رجع في ملك اوتوغرول ابن السلطان  
سردان فحصد لك انام حسنة . ثم امر بقطع رأسه . ولما بلغ اذ



ذلك حرد عساكره والنقى بدمهورلك في سهل بقرب أمكورة وكانت  
 قواد عساكر تيمورلك أربعة من أولاده ، وقواد عساكر السلطان  
 ياريد محمد من أولاده وحج موسى وسلمان ومحمد وعيسى ومصطفى  
 ، وتشتب بينهما القتال من الصباح إلى المساء وفعل السلطان ياريد  
 في ذلك اليوم أفعالا عجيبة ، وكان في معسكره جماعة من اتباع أيدى  
 ومشتب المذنبين هربا من كتمانهم في واحتميا عند تيمورلك كما مر  
 فحاصرت تلك المدينة ونهبها جمعة من أصحاب ساروجان وكوميان  
 وأحاصروا إلى عسكر تيمورلك ، وتلقى مع السلطان ياريد نحو عشرة  
 آلاف من اليكشرية وبعض من عساكر التتر ففداهم كل ذلك النهار  
 إلى وقت المساء فكلت عساكره من الكفاح ، وكان يوما مهولا بهذا المقدار  
 حتى أن الأرض أصبحت دما ، ونظف ياريد على تيمورلك ، فعلا  
 كان من بعض من عساكر الدين جمعهم من نواحي التتر لأنهم خذوه  
 أيضا وأضموا إلى عسكر تيمورلك ، فلما نظر ذلك غل على الهزيمة  
 وبقيت أماكن حارنا سقطت من حواده فقبض عليه رجل من أقارب جوكيز  
 ، وأخذ أسيرا وكان ذلك في تاسع عشر يوم ذي الحجة سنة ٨٠٤  
 الموافق عشرين من شهر تموز (١٤٠٢) فلما راه ولته ، وسى أنه قد  
 أخذ أسيرا معه وأهزم أخواه سلمان ومحمد ، وأما مصطفى فإنه  
 احتفى ولم يعلموا ماذا جرى له ولذلك بلغه المورخون بالصريح \*  
 ولما وصل السلطان ياريد إلى أمام تيمورلك استقبله بالأكرام  
 وأجلسه إلى جانبه وأمد على نفسه ولما نظره والتصبا عبيد ووجهه وأثوابه  
 سطة بقباز الحرب ملطخة بالدماء أمر أن ينفض العار عنه وأن نصب  
 له ثلاثة صراوين فلق مقامه السامي ، وأمر حسن بولاق أن يكون هناك يدعى  
 وكان تيمورلك قد قدم إلى ملك لاطراين نائب أحمد جلدار

حليبر سلطان العراق منه كان قد أعزاه هبـ وـ والسبب الى  
 السلطان ساريد وولد علم بهما إلى أن أرسل إلى السلطان يطلبه  
 منه فلم يسلمه . فصار على بلاده مطبقه من دواحب حكم لمقطع  
 وملك القسطنطينية وداستجدوا على السلطان ساريد كتب مر \*  
 رجل في بعض " تاريخ اليرمسة " انه بعد خمسة ايام بعد ذلك  
 العداة اليهم وكا رايجلسونه تحت الملك بلطون بسط من القـ  
 ثم حبسه في دمن من حايه قتل نفسه فيه . وبعد اربع ايام لا اهل له  
 كتب يصح ذلك ولكنه مات بحزن وكان ذلك في ربيع عشر خمس ١٠٥٠  
 فخره الموافق سبع اذار ( سنة ١٠٥٠ ) وحينئذ سمع بهموريات اولاد  
 موسى ان مثل حبه الى بورعه وولد له زوجه \* وبان السلطان  
 مراد في ثوبه سكركي واد كان القدي رعد ثوب ان يعرف حكامه  
 بهموريات واد من دومة الى فاكث الدير واد من كورديت \* من  
 حديثه يقول ان هذا الرجل ياسب الى ثوب حسن من حاكمه من  
 الذي من سله هموريات المسير الى كبر حسن المسير الى ثوب  
 بوقت من ثوب الذي من سله الـ عشر \* وان حبه الى الحامس  
 المدعوقه حكيم ورمو حفي هو ان حكيم حال الشفي هو ذل \*  
 حصل ذلكت مع وده مع حكيمه ان في ربيع المسمي اليرمسة بهما  
 في الخواص الشريفة فمن اراد الاطلاع على ذلك فعليه  
 التاريخ لان الطول في حكامه \* الى بهموريات موضوع \* وانما كـ  
 من افعاله يوجد لاختصاصه ولان هموريات واد في سنة ٧٣٧ هـ  
 الموافق سنة ١٣٢١ ميلادية من قبل ان المحمدين حصاره ليعمل به وكان  
 اميران الرجل مع السيرة ومن ذلك لوان في الرجل يكون من اعظم  
 ابطال ذلك الرمن حتى انهم يعطونه على اسكندرية في القوس \* وكان

عنه سيف الدين والى على مدينة كاش ولها روق (سنة ١٢٦٦) قدام  
 الولاية مكانه فتح اذارة و مور حسن الذي كان حاكمها يومئذ ولها كان  
 (سنة ١٢٦٣ م) توفي بهمورخان وحلقه ولده . وبنين بهمورخان بمقاصده  
 صهرة حسين وصل ابن الملك واسمها الملك صهبة . وفي (سنة ١٢٦٥ م)  
 بعد عنها فطال بهمورخان على حسين وحلقه ثم كان بعده من الملك  
 واستقل به وحلقه ولم يرسل مملوك على تلك البلاد لعله الى (سنة ١٢٧٠)  
 فطالت نفس الجمهور على ملكه وذكروا باسمه . وفي تلك السنة بعث على  
 خوارزم والبلاد التي على شاطئ بحر كاس . ولها ولي عليها 'واسمها' ولاد  
 النعم . وفي (سنة ١٢٦٠) بوحد لخارنات المسكون بفتح ارويض وبهيب  
 ثم هدمها . وبعد ذلك انقلب على الهند وصر بلاد الهند ودارب ملوك  
 تلك البلاد . ولها على محالكم ومن هناك شن الغارة على سور يد وافتتح  
 من سلطان مصر ملك الصاهر اوسد . برقوق . وفي (سنة ١٢٠١)  
 وحدث الى بغداد وهدمها . ثم الى حرمة العرب طائفا الى بغداد احمد دجلار  
 الذي كان ودهرب منها واحتمى بحد فهدم بيت التركماني الذي كان والي  
 الى الحرمة من الدهرس . ولها افتتح من د . ونكرو بلاد الكنداس حرب  
 حرمة سيف سرله الى بلاد الروم حيث كان السلطان سرمد . فاقبلها  
 بكل اكرام . ولها علم بهمورخان بذلك قصد تلك البلاد . ولها على مددة  
 سراسر وصل . تلك البلاد التي يعرفونها باسمها . فالتفت الى كاش . فظفر  
 فله بها . ثم احدهم يد ملطية . وفي تلك الايام رجع الى سور يد الى كاش  
 تحت ولاية الملك الصاهر فرج بن برقوق . ففتح مدد مطب وفتح  
 رحمة بعلبك . ومن ذلك وحدث الى حمة ودمشق وفتح خيم غرضه في  
 العولمة ولها بلع البلاد الصهر ودمد الى كاش . فالتفت الى كاش . فظفر  
 ثم رجع الى كاش الى بهمورخان . ففتح . ودخل امدد وبهيبا وخرم

منها جانب لسان أهلها كانوا الساموا لا ادب مع عساكره في أول الامر وبعد ذلك  
 انصرف الى بغداد وكان الوالي بها قد حصنها تحصيناً عظيماً فحاصرها  
 اربعين يوماً ثم اقتحمها وقتل كل من طفر منه من الرجل والنساء والاولاد  
 وهدم جميع قصورها وحصونها ومن هالك توجه لمحاصرة محضوان التي  
 على حدود بلاد ارمينية فتخدها مع البلاد المجاورة لها ورجع الى  
 لانيبول لمحاورة السلطان داويد الذي كان يصانق اعلى الاسان التي  
 اقتحمها نيمورج على ولاية كرس في السين كانوا تحت حديدته . وسمع  
 هذه مدس على طريقه حتى وصل الى مدينة قيسرية وامكورة حيث  
 كان ينتظره السلطان بياريد . وانتشب العدل بينهم كما مر . وكان  
 السلطان محمود خان ملك التفر تقدم بعساكره من حدود البحر الاسود  
 لتجدة السلطان بياريد كما تقدم . ولما رأى قوة عساكر نيمورلك الذين  
 كانوا من جهة اتحاد معهم في تلك المعركة وهو الذي قبض على السلطان  
 بياريد واقب به اسيراً الى نيمورلك كما ذكرنا انباء . ولما بلغ الملك  
 العاصري مصر ما فعله نيمورلك في هذه الديار حاف من سطوته على  
 الديار المصرية فارسل يستطفه ويطلب منه الرضى . وفي ذلك الايام  
 ارسل نيمورلك ابن ابيه مظفر الدين مهران شاه ليصلح حراب بغداد  
 وديار بكر وبلاد الكلدان وطرود قرا يوسف الكمان الذي كان قد  
 حضر الى هناك في مدة حرب نيمورلك في لانيبول . ثم وجد العساكر الى  
 بلاد كردستان . فطلب عليه ورتب على اميرها الخراج . ثم انصرف الى  
 قوه دغ يلقى بها فصل الشتاء وبعد ذلك رجع الى مدينة سمرقند  
 التي هي مركز ملكه . وبعد بركة جرد من عساكره اربعماية الف مقاتل  
 قاصداً بلاد الصين . وبسبب لا يطار توصل الى مدينة اوتار الكانه على  
 شاطئ جيحون وهناك اغتراه مرض شديداً فمات . وكان ذلك

سنة ١٢٠٥) وكان عمره احدى وسعين سنة. فقلوه الى سمرقند ودمج  
 هناك تحت قبة شاهقة كان قد اعدّها مقدّمًا له. وكان يعمورلك اعرج  
 لانه كان شديد الناس على الهمة. وكان فاسكا سفكًا للذم ملاق  
 يحب الخراب فخرّب في حملة فوجاته مدينة دلهي في هندستان  
 ودمج تحت اسوارها بيده الف من الاسارى الذين دفعوا اليه. وبني  
 هرم من روس القتلى في بغداد وكانوا يتوكلون الف. وفعل غير ذلك  
 الفعلا كثيرة. ابله لم تتعرض لذكرها حتى ان بعض المورخين اورد له  
 كتابا يراسه \*

### \* السلطان محمد خان \*

— — — — —

وبعد وفاة السلطان سيديد وقع في المارعة بين اولاده فدامت  
 احدى عشرة سنة \* ومن حري ذلك ضعفت الدولة العثمانية  
 ونشبت شملها وتلاعب بها بعمورلك ناره بالتصّب وتارة بالتخداغ  
 وحرب عليها حوادث يطول شرحها. وفي تلك المدة ضلت اليكفارية  
 سليمان ابن السلطان ازيد لانه قطع لحيته ريشهم فاستقم منهم اخوه  
 موسى وجمال كثيرًا منهم محرّق النار. ثم قتل اخوه محمد بعد واقعة  
 اجرت بينهما. وكان قد هرب بعد ما قطع بك احد عداكره لانه ضرب  
 لديد بالسيف فخرجه واراد ان يثني عليه بصرية اخرى فلم يدره احد  
 اصحابه بصرية قطع بها بك. وبينهما هوي هريته سقط في بركة هناك  
 فاحد اسيرا الى اخيه فامس بقله في الساحة. وكان ذلك ( ٨١٦ هـ )  
 الموافقة ( سنة ١٢١٣ م ) وبعد ذلك استولى السلطان محمد على تحت السلطة  
 وطابت له المملكة وانب اليه رسل ملوك اليونان ولافرنج يقدمون  
 له المهية بالملك فاکرمهم واتحفهم بالهدايا. ورد الى اليونانيين بعض

اماكن كانت اخذتها اسلاحة منهم وعاهدكم معاودة طويك وعقد الصلح  
 مع مشيخة الهدية ثم انه استولى على حملة بلاد وفتح مدينة ازهر وعدم  
 طعها وكان صاحب كراماني قد اعان على بورصة فتسللها وحرق قبر السلطان  
 سريدي فتوجه اليه واخرجه منها وعفي عنه ثم تمرد ثانية فسوا اليه وبسبب  
 كان في بعض الطريق مرض فامرسل مكانه يبريد بلغا فظفر باعدايه  
 واخذ مصطفى بك ابن صاحب كراماني اسيرا ولما احضروا مصطفى  
 المذكور امام السلطان محمد وضع يده على صدره وقال اقسم بالله العظيم  
 انني ما دامت هذه الروح في هذا الجسد لا احول السلطان ولا اتعدى  
 علي شئ محله فوثق بهك وعفي عنه وامر مصطفى بك فانه كان قد وضع  
 في عهده حامية وكان امانا يعني بقوله ما دامت هذه الروح في هذا الجسد  
 فلما خرج من عند السلطان اخرج الحامية فدجها وبري من بيده ثم  
 مضى فباتي قطعا من لا غمام كانت للسلطان محمد فغضب السلطان  
 من خيانه وارسل اليه جماعة فقبضوا عليه وحضروا به الى امانه فقال  
 اني اظلم شرقي اذا عاقبت قوماً منك واذا كنت نفسك الحامية  
 قد دعتك الى نفس مهدي ففسي الشريعة لا تسمح لي بمهانة مهدي  
 ولكن امد على نفسك وفي تلك لايم بعد ما سكن وقهر اكثر العصابة  
 قد ظهر رجل يدعي انه اخوه مصطفى الذي فقد في حرب تهمورلكت  
 كما مر. ونصب له امير الفلاح فركب على يساليا واحذته وارسل  
 اليه السلطان محمد عسكريا فاورعه في المحبوب من مدينة سالوميك فامسك  
 ودخل المدينة واحتفي منه واليه الذي احتفظه ولم يغفل ان يسلمه  
 لبعدهما يستال من الملك مانويل بهذا الامر فارسل الملك مانويل  
 للسلطان محمد يقول له ما حرب العادة بين الدول المتعاهدة انه اذا  
 اتسان النخا اليها تسلمه ولكنه تعهد للسلطان انه عسكره منك ولا يطلق

سيله ما دام السلطان محمد في قيد الحياة . فرضى السلطان بذلك ورتب  
له علاب مستغرة وعني من حيد وعن صاحب ميكنوبولى . وجرى لهذا  
السلطان في ملك ملكه وقايح كثيرة لا يطيل الكتب ذكرها وفي أيامه  
رجع روف الدولة العثمانية بعد الحروب الذى أصابها من حروب  
يهورليك وحلص بغداد من لاهير قرمان وأخضع بلاد السرب ورتب  
الحربة على ملاد الغلاق وحارب مدينة البندقية وبعض ملوك النصارى  
وعقد الصلح مع الملك مانويل ملك القسطنطينية ونصب كرسي ملكه  
في أدنه وهو أول من وجع العساكر البحرية . ثم تولى بحرس لاسهال  
الدموى ( سنة ٨٢٤ هـ ) الموافق ( سنة ١٤٢١ م )

وكان قد كتب قبل وفاته الى ابنه مراد الذى كان في أماسيا يخبره  
بحرصة ويشير الى اختلافه . فله تولى حرم كراء الدولة ان يجعلوا مائدة  
من العساكر الى ان يحضر ذلك مراده وكان الديوان يجتمع كل يوم  
حسب العادة ويظهر أوامر للعساكر ان يتوجهوا الى بعض المحلات  
ويفتتحوا حروباً عظيمة العساكر ان تظرسلطها قبل توجهها لاجل  
الوداع . فاعتذروا لهم بان ذلك يربحه وينقل عليه المرض فلم يقبلوا وقالوا  
لاند من مشاهدته . فحينئذ امرهم ان يجرؤا من تحت كشك القصر  
ومن هناك يظرون السلطان . وكانت جنته باقية لم تدفن بعد فاجلسوا  
في طائفة وجلس حلقه رجل يحرك له يلك . فمرؤا من هناك ومرحوا فرحاً  
عظيماً بسلامته ودعوا الى الحرب بكل طمايه . وبقي موب السلطان ان  
مكتوم من العساكر وانه الناس ملك واحد واربعين يوماً حتى وصل ذلك  
السلطان مراد وحل على تحت السلطنة .

وكان هذا السلطان يحب سلة الخوامع فبني بها كثيراً في تلك المدينة  
وكان يحب النخل والعظم تصنع اواى ما يدهن كلها من الفضة وانكسروا

عليه ذلك لكونه محالاً للنسب فصنع وليه للفرات ثلثة ايام في سرايه كره  
عن ذلك وكان يصب اهل الطعام في حاك لا اواني ولم يستعمل معه احد  
من خلفائه اواني مثل حاك لا السلطان يبايريد النبي الذي صنع اواني  
نظير حاك من الفضة والذهب وكان السلطان محمد يحب المشايخ ويبدل  
لصدقات الخريفة ومعاول من ارسل صرة من الذهب الى شريف مكة  
لكي يورعها على فقراء مكة والمدينة وكان ذكي العقل شديد المد من اسود  
العينين عريض الخواجب مسح الحسنة مرتفع الصدر طويل المدين \*  
وكان مستقيم الاعمال عادلاً كريماً صادق المودة شغوفاً على الجمع بين  
التفاهت الى المدام \* وهو الذي حاص الملكة ونسبها حتى ان بعض  
المورخين شبهه بزوج في محابسه تلك الملكة من طوفان التفر \*

\*\*\*

### \* السلطان مراد الثاني \*

\*\*\*

وبعد وفاة السلطان محمد جلس مكانه ذلك السلطان مراد الذي ولد  
( سنة ٨٠٦ ) الموافق ( سنة ١٤٠٣ م ) وكان جلوسه ( سنة ٨٦٤ ) وبعد جلوسه ارسل  
فاعلم صاحب المرو ملك الارزام وامبرم سنا وكرمانى بحلوسه وطلب  
امبر كرماني ويسمو بذلك مع علي مهاده خمس بن واما حايويل  
ملك القسطنطينية فارسل يطلب منه اخويدهما على اتمام العاهل التي  
عاهل اياهما ابوه السلطان محمد \* ونوعك انه اذا لم يرسلهما يطلق  
مصطفى اس السلطان بازيد الذي كان احق في حاك في سالونيك كما  
مرو يعرف به الدول لا فرجة فاحدب الورور بازيد باشا عن لسان  
السلطان ان شرعه الرسول لاسمع لاولاد المرمن ان يتروا عند الكفار  
فلما بلغ هذا الجواب اطلق سبل مصطفى بشرط ان يرد له كالمولى وبعض



مدينة اخرى . فخرج مصطفى بعشرة مراكب بحرية تحت ادارة صباط  
من قبل الملك مانويل وجمعه من العساكر وبنوا بالقرب من كالابولي  
فلت البلد لهم مع القلعة لم تفجح لهم ابوابها فحاصروه . وحسبوا ارسل  
السلطان مراد بيريد پاشا الى ادره ثلاثين الف معبدل فبنوا بالقرب  
لديده . فقدم مصطفى اليهم بعساكره التي كانت اكثر عددا منهم فتعطلوا  
عليهم ومسك بيريد پاشا قنبله واطلق احده حمرة . وبعد ففجح  
كالابولي . طلعت صباط الملك مانويل تسليمهم . حسب الوعد فاحسب  
مصطفى انه يجاهد لمعه كالفقة الملك مانويل فلما سمعت الصباط كلامه  
هداه نواحي الصواب وحاسب امرهم بما اوعدهم بدولها بلغ مانويل ذلك  
انهم عاف سديدا وحدثه معه بمقتضى الصلح مع السلطان مراد فلامسوا  
له من الجواب القليظ بطلب اغويته رعا .

واما السلطان مراد فلما بلغه خبر ردد پاشا وانحبر راحته الى  
احده مصطفى ركب بعساكره وصعد احده الذي كان قد ما لمخارنته وانزلا  
الملك منه عبر ان مصطفى في ذلك الوقت عرض له رعى شديد فوقع  
عن الحرب ثلثه ايام . وفي اثناء ذلك انضم اكثر عساكره الى اعديه السلطان  
مراد . ولما رأى ذلك هرب الى كالابولي فسمعه السلطان مراد ففر منه  
وذهب الى القلاق . ويخافه في الطريق حانه بعض اعدائه فقتلوه  
وبذلك حصدت بيران الفس والحروب الداعلة واعاد السلطان مراد  
لدولته ما كان لها من الرقيق والنجمة

ولما بلغ الملك مانويل ذلك خاف على نفسه من السلطان مراد  
وارسل اليه رسلا يطلبون به . فلم يجيبهم بشئ حيث لحقه حرق  
فركب معه الف مقاتل حتى صارت تحت اسوار القسطنطينية وبقي  
الحروب فقل للعساكر منهم وجد في المدينه فهو يباح لكم . فتشددت

مرايهم واحتضع اليهم جمع غفير من بلاد طرمنا في النوب . وكانت  
الساكنة العنانية منتقلة . وانوع السلاح الكامل وكانت سطوبهم ترهب  
ومرحت قلوب اليونان والافرنج . ولما سلبت من الحرب من الفريقين فلم  
يظفروا بالفتنة على المدينة لانها كانت مهيئة واسوارها حصينة فتركوها  
وتوجه السلطان بمساكنه الى بلاد اسيا لاجل تكمين الفتنة التي اصرم  
نارها لاروام تلك البلاد .

واما الملك مانويل فاحد يجتهد ان يقدم يدوا آخر للسلطان  
مراد . مددوا اليه مصطفى الثاني وقواه بالساكنة فاحد مددته اربك  
وتقدم من حاك الى بورصة . فاحمل اليه اهلها عديده نعمة وطلبوا منه ان  
يعذرهم لانهم لا يقدر و ان يصحرا له ابواب المدينة من اجل العهد  
الذي بينهم وبين اخيه السلطان مراد . فرفع الحصار عنهم ورجع  
الى اسيا .

وبينما كان السلطان مراد يتقدم لملازمة اخيه مصطفى اخوه الى  
السلطانية لم يرجع الى معسكره وكان معه الرجل الذي كانت هناك  
الحركة من بك وكان السلطان مراد قد غره بالمال فاحدك وسلبه اليه  
فاحمروا قتله حالا . وفي ذلك لالام تولى الملك مانويل وتحلف بعهده  
الملك جوان والافرنج وكان مرعي السلطان مراد وحرب عليه حرية كل  
سلطان من المال وعقد مع السلطان مراد هذا وان تقعت الحروب بينهما  
وكان السلطان مراد قد استولى على مدد جريل من القدس على  
شاطئ البحر الاسود واسطاع مع اهل السرب والافرنج . فاحمروا على البطار  
وهذا انكسر مراراً وفعل من المسلمين نحو عشرين الفاً وبعد ذلك جهز  
شهاب الدين بانشا بمائتين الف مقاتل وارسله الى حاكم معسكره  
فاحمروا البطار خمسة عشر الفاً واحك اسيراً واستسروا جماعة نحو

حمسجية مقر واسولى على يارمهم واسلانيهم . وفي ( سنة ١٤٤٢ م ) في  
الخرنشين الذي جرد له عسكرا اخر وتولى الحرب بنفسه فمكسرت  
عساكره ايضا وقتل منهم نحو الفين واسمحو اربعة آلاف ورجع السلطان  
الى وراجل بلقان .

وفي اثناء هذه الحروب اثناء خبر بعضيا حاكم كراماني واسيلايه على جملة  
بلااده فترك العساكر للضابط وقوده الى كراماني واستخلص جملة مدن  
ثم رجع الى ادره ليمع تقدم صاحب البغار الى ملك البلاد . وفي ثاني  
عشر ثور ( سنة ١٤٤٤ م ) عقد الصلح مع اعلى البغار على هدنة ممر سنين  
وسرك الملك لولك محمد الذي كان عمره اربع عشرة سنة ووكل الوزراء  
بإدارة الحكم وذهب الى . وهرينا . وكان السبب في ذلك وفاة ملك  
علاء الدين الذي اخبره حرميا شديدا حتى رده في الدنيا ووصى بغيرها  
ومحمد . ولم تلغ تذكره لاعداء الدين كراما في الحرب ولا سبب  
صاحب البغار بهضوا على ذلك . واي قوم من الفلاح فاضروا ثوبه  
وعشرين مركبا من المراكب السلطانية واستولوا على جملة قلاع واستلخوا  
مدينة ورياء . فلما رأى ارباب الدولة عدم صلاحية اسم الملك ارسلوا  
مطلوبين حضوره فاجاب طلبهم بخلاف ارادته ووجه باربين الف مقاتل  
الى حرب حاكم البحر واصر مرع صبيح العهد الذي كان بينهما على سنان  
رمح لكي يذكره بحاشته . وفي اول هجمة هجمت تلك البحر على العساكر  
الطانية وصل الى خيمة السلطان فاراد ان يهرب ولكن بعض قواده  
اصيبك بعمى فمسه ولم يحكمه من الهزيمة . وفي اثناء ذلك التقى ملك  
البحر فرماه بحربك فالفه عن جواده . واسرع اليه احد اليكشاريه  
فقطع راسه ووجهه على سنان رمح وهدى بعساكر البحر هذا راس ملككم  
فمكسروا واعطت الموتة بيهم وبيع العساكر لاسلامية . وبعد

ذلك رجع السلطان الى موبينا ومكث في التفتة متعبدا وما مضى  
 لانه يسيرة حتى احسب الملك انه لان الغشامة لاسخافهم  
 يحكم ولد فاسوا واحسنوا في المدينة واحرقوا حرقا عظيما وجعلوا  
 يتهوس في الاسواق والمارك ملاقتهم الزرراعا يرضيهم حتى سكن ذلك  
 الهياج وارساوا يطلون حضور السلطان محض وارساوا ذلك الى موبين  
 وحيد وقعد الهندي في طوب اليكشاره وكفوا عن ذلك التمرد السابق  
 وبعد ذلك ركب السلطان الى قسطنطين امير المورة وعلى بلاد لارناوط  
 ستين الف مقاتل وخصمهم برب عليهم المخرج وجوت على اثار  
 ذلك حروب كثيرة وبين لارناوط والخرالي ان توفي بذا النقطة وكانت  
 وفاته في شهر شباط سنة ٨٥٥ . الموافق سنة ١٤٥٥ م .  
 وقد اوصى قبل موته ابنه السلطان محمد الثاني خليفته بان يوجه جنوده  
 الى القسطنطينية ويستفتحها من الامبراطور قسطنطين دراك ريس ابن  
 الامبراطور مانويل خليفته بالانع

### . السلطان محمد الثاني الملقب بالغامح .

~~~~~

هو ابن السلطان مراد الثاني كان مولدا في ادرنة ( سنة ١٤٢٩ م )  
 وكان حين وفاة ابيه في موبينا فلما بلغه ذلك حضر وجلس على تخت  
 الملك مكانه وكان ذلك ( سنة ١٤٤٨ م ) الموافق ( سنة ٨٥٢ هـ )  
 وبعد جلس هذا السلطان العظيم اخذ يفكر في توسيع الملك  
 ويقتصد في حربه واورده والاستعلاء على مدينتي القسطنطينية  
 وفي ذلك الايام ارسل ملك القسطنطينية ثواب منه دفع الفقه  
 اليه كان قد رتبها مقدما لاحد ارجائه الذي كان محفوظا عنده

ويهدده بأنه إذا لم يرسل إليه ذلك الزاد مضاعف يطلب سبيل أحده  
 فذهب من هذه الرسالة واضمر في نفسه الغيرة على القسطنطينية واحذر  
 من حاله أن يتجهز لمهاصرها . ولما بلغ الملك ذلك أرسل إليه يثاقله  
 فاعترف رسله مطرودين وجعل يبني قلاعاً على شاطئ نهر القسطنطينية  
 فلما بلغ لايمبراطور ذلك بعث يقول له على أن يداخلك الفلح داللاً على  
 الحرب وإن رجعت عن عركك كان ولا ادافع عن نفسي إلى آخره  
 من حسبي . واما السلطان محمد فإنه لم يلبث إلى كلام الایمبراطور بل  
 رجع إلى أذرعه وأمر بجمع الخيوش وجمعهم المهدت وجمع مدافع عظمته  
 فرسل كلها إلى صافقة حيل .

واما الایمبراطور قسطنطين فإنه أرسل رسلًا يطلب الامداد والنجدة من  
 دول الامبرج وبعضهم كالأف بضم الكيف الرومية إلى الكنيسة الرومية  
 زودا على هذا أرسل له البابا عدة من رسله . وبأى ومشاهدة  
 جنوا والهدية كل منهم أرسل حارساً من العسكر . وإن الاروام لم  
 تكن لهم اهتمام بهذا الحرب لكرهتهم ضم الكنيسة إلى نفسها . ووقعت  
 البعثة في قلبهم فقسطنطين لأنه هو الذي كان السبب بذلك وكانوا  
 يرجعون أن المدد سوف يسمح بحراب الایمبراطور به لمبضم الكنيسة  
 الرومية إلى الكنيسة الرومانية . وإن الخيانة في هذا الأمر تعد من الكفر  
 والحاد . وكان يقول أحد ورثه لایمبراطور المسمى بوزراس دلاً صوته  
 في شوارع المدينة أحب إلي أن أرى في القسطنطينية دج البطالين محمد  
 من أن أرى بها الكليل البابا أو قلمية كرد دال . وسبب ذلك قترت منه  
 الاروام وتحملوا عن المدينة حتى لم يبق فيها من مجدي شيئا إلا نحو سبعة  
 الآل من العسكر الرومانيه مع الملك قسطنطين الذي تجسروا به .

عنه كبر المسكين

وكان رجل من طائفة الاروام يقبل له اسكندر بك قد ضم اليه جمعاً  
من اهل البلاد ويقدموا لمحاربة العساكر العثمانية وحصل معهم وقايح  
كثيرة بطول شويح

وفي اول شهر نيسان (سنة ١٢٥٣ م) تقدم السلطان محمد الى امام  
القطاطية بمكريلام مائتين وخمسين الفا واهام عليها الحصار الشديد  
وايمل علة مراكب الى امام البوّة روسم وحوود سلسلة عمالك كانت  
تبع دخولها الى الدماء امر بسط الواح على الارض ودهنها بالشحم وسحب  
المراكب عليها . ففعلوا كذلك وسحبوا ثمانين مركباً في ليلة واحدة  
مسافة مئتين . ولما اصبح الصباح نظروها من المدينة فاندلعوا عتيجين  
من دخولها الى الدماء . وتقدم لقطس لتهرقها وطلقت عليه كلة اصابت  
دركه فغرق بكل من فيه . وحيد امر السلطان محمد بنينا جرمس  
البرابيل المنسقة الى بعضها شسائل من الحديد وفوقها الواح مسفرة  
وتشدد الحصار على المدينة . وبعد حصار خمسين يوماً وحارب اربعة  
ايام وحرار سور مرور ومانوس وهو محل كنيسة شهيرة كانت للاروام  
وكان السلطان ارسل له شروطاً ان يسلم بها فيسلم فلم يقبل تلك الشروط  
او رثه الخجل والعار بل فعل القتل على قبيل تلك الشروط فعند ذلك  
امر السلطان بالهجمة نرا وجرأ وحينئذ ذلك اليوم التاسع والعشرين من  
شهر اذار . وفي عشية ذلك اليوم حرم الملك قسطنطين جميع اصحابه  
من الاروام واحديهم تكلام بحرس متأسساً على انقراض الدولة  
لرومية وصار يحرقهم ويحرقهم على الدب والعدا لاهم يعملون  
على الصر . وبعد حديث طويل احدثوا بالهك والحويل وصار يعاقب  
بعضهم بعضاً بقصد الدواع . ثم ذهبوا نحو كلاسوا وتوقعوا الموت وقد  
ذهب قسطنطين الى كسة ايب صوفيا لبروفا ويكون بذلك مستعداً

للجوب في المعركة شهيداً مطهراً من العاصي . فلما كان اليوم الموعد الذي  
 كانت ماقبته شوما علي الاروام . وقد دخل الليل اومدوا لانوار السطحة  
 ورفعوا اصواتهم بالصراخ وعولوا على الهجوم عبرانه بلهم حضور محدة  
 من الحر واطاليا الى المدينة متوقعوا . وبعد يومين شددوا الحصار على  
 المدينة وفي انما ذلك دخل منهم مخوفة . من نقرأ من احد الابواب ثم  
 تقابعت خلفهم الخود فاكسر من كان هناك من الاسالي وقطع  
 الحراس بالابواب والقب معانجهم . في الحر . واما الملك قسطنطين الذي  
 كان يجارب علي السور بعد ذلك راي ان صاكره انكسر عاب  
 عن الصواب بعد ان بذل عينة جهده في الحرب فلا تفره وابس من  
 الظفر وايقل بالعل فجرد من اسلحه المذبة خوفاً من ان يوسر الذي  
 بعده بين صفوف البكشاره فقلوه ولم يعرفوه و نحوه لم يبق للاروام قايمة  
 ولم تصدر منهم مقاومة . ومن ذلك الوقت دار السبب في  
 المدينة والحريق والسي . ودخل السلطان باحسان عظيم وامر بقطع  
 رأس الملك قسطنطين اثابت فقلوه ورفعوه على عمود ثم اخذوه وطوفوه  
 في جميع البلاد . ثم امر بقتل اولاده ما عدا الصغير منهم وبقتل كثير  
 من الامراء والاشواق . وبعد ثلاثة ايام دق طبول لاجتماع و اجتماع  
 المسكروورده عن التهب والتعرض للاهالي . وامر بدماء حديد  
 وتروميم الابنية الشهيرة التي تهدمت من الامصار . واعطى الاهالي  
 الامان وسمح لهم من بعض الكايس وحصل العشرات منها حوامع  
 وامر بجمع عشرة الاف بيت من ايلات بخلته . اي الى القسطنطينية  
 وولى علي الاروام طريق واعطاء بعضا البطريق يردتهم . حسنة جرت  
 به عادة قياصرة القسطنطينية قديما . وكان ذلك الفصح العظيم في التاسع  
 والعشرين من شهر ايار ( ١٤٥٣ م ) الموافق للعشر من جمادى

الاولى ( سنة ١٥٧٧ هـ ) وهذه الدية من جانب ساعد الملك قسطنطين  
 تكبر الى ذلك الوقت كانت قد حوصرت تسعاً وعشرين مرة واحدت  
 سبع مرات والتمه الاجابة كانت من هذا السلطان المشار اليه الذي  
 فيها الى الملكة \*

وقد ذكرنا ان في ايام امه السلطان مراد كان قد تولي الملك  
 دفتين وعزل لعدم فده يحفظ الملكة حينئذ . وكان ذلك بعد دير خليل  
 باشا ورسول فله فتح القسطنطينة انهم ناسد بداخل مع طابفة  
 الارواح وامر بقتله وارسل بعلم سلطان مصر وشرف مكة وشاه العجم  
 بفتح القسطنطينة وارب الخراج على الساري . ثم رحل على السور  
 فكيف سكة عليهم ورجع الى القسطنطينة وشرع في بناء جامع ايوب  
 وقبل ان حصر ايوب الذي سب اليه هذا الجامع كان يحمل سيق  
 الرسول وجو من القسطنطينة وقل امه ثانياً علي فتح القسطنطينة بسيف  
 السليبي . في هذا الجامع داسد وحيث تم بناء دهب اليه بموكب  
 ضام دام في الملوحة وقلده التمج شمس الدين شيخ الاسلام سيف  
 سده . ومن ذلك الوقت جرت العدة ان السلطان الذي يجلس على  
 تحت الملك دهب الى هذا الجامع ويتقلد بالسيف الذي هو بمنزلة  
 النورج عند ملوك الساري . وفي هذا الجامع حجرة كبيرة عظيمة ومسا  
 عابدين " بحجرة بريق ملقوب بفاشية حصراً " ومزا من وظيفة ايوب  
 عند الرسول . وبنى ايضا في مكان بركة ملوك اليونان وكنيسة الرسل سراه  
 عظيمة وهي المعروفة بكني سراي . وبعد فتوحات عدة حاصر قلعه  
 بلغراد عدة وحسين الف مقاتل وثلاثمائة مدفع . وبعد جهاد عظيم  
 انكسرت عدة كثر فقد منهم جمع عظيم وعدة كثر من المدافع والمخرج  
 السلطان في عدة فرجع هـ وذهب الى ادرنه \*



وبعد أحد القسطنطينية سبع سنين فتح ذوكة اثينا وهي المدينة  
 المشهورة في بلاد الروم وذلك ( ١٤٥٦ م ) ثم اعطى السرب وذلك سنة  
 ( ١٤٥٨ ) وكان في ذلك الوقت وقعت المارعة بين الملك توما والملوك  
 ديمتريوس بالانواع وهو اخوانه اخو الروم لاخير في شان مملكة المورة  
 التي كانت تحت حكمهم اذ كان مدفعان للسلطان الحربية عنها فتقوى  
 توما الى ديمتريوس واقامه من البلاد طلب كالأعداء من السلطان محمد  
 وزوجه اسنه فلبى فاحمل السلطان على توما الذي فر هارباً من المملكة  
 وام السلطان فلم يراع حقوقي خسه بل حمله الطمع على ان يدمر ديمتريوس  
 - احد بلاد تروية وشتم مملكة المورة الى مملكته \*

وفي ( ١٤٦١ م ) فتح ايبالك طرابزون التي كانت نهاية انقراض  
 دولة الاروام وفتح ولاية سيوب وقتل صاحبها ائتمعت قتلة حيث انهم  
 بمراسلات خفية مع شاه العجم وكان له ثمانية اولاد فامر السلطان بقتلهم  
 وفي ( ١٤٦٢ م ) فتح جزيرة سيوس وتملك على اقلهم بوسا وحارب  
 لفلان والحمدان والصفالاه والذى كان يوحى تعمد فوجاته اكثر من  
 ذلك هو اسكدر بك وصاحب البحر اللذان كان يجرهما الى البها على ذلك  
 ولما مات البها بوس الثاني واسكدر بك اسولت العساكر العلمانية  
 على بلاد الارمنود وقد حرمت لاروام بموجب هذا الرحل لانه كان اكتسب  
 شرفاً ومحرراً عند اهل الصراية وفي ( ١٤٦٥ م ) حرقوا مدينه اسبرطة  
 الجديده ومهروا مدينه اثينا والاحتصار بقول انه استولى على جميع بلاد  
 السرب واليونان والذى لم يرضع منهم للجريه فدهرب سلجيا بمملكة نابولي  
 وكامرا . وكان هذا السلطان العظيم لا يترك له حمة ولا تغتر له قوة وما كان  
 يرضى بما فتحه من البلاد فاحدي ( ١٤٨٠ م ) الموافقة ( سنة ٨٨٥ هـ )  
 بجهنم تحريكه لافداح جزيرة رودس فاسل له عمارة بحرية بمائة

الف مقاتل من فرسان عساكر لاجلام وفي راسهم ميخائيل بنات الذي  
هو من عايلة جوان دالووع امير اطوار القسطنطينية محصوروا المدينة ثلاثة  
اشهر . ثم رحلوا عنها لانها كانت حصينة مستورة حاكمها اولمسون  
البحر ثم احدى تجهيز جيشين عظيمين اعد احدهما لقتال جزيرة قبرص  
والثاني لمحاربة الانجرام وبها هو كذلك عرس له . رص فمات بمدينة  
ارتميد و كان ذلك في جماد الاول ( سنة ٨٨٦ ) الموافقة ( ١٤٨١ م )  
وكانت مدة ملكه احدى وثلاثين سنة وصورة النسي  
والخمس عشرة . وفي مدة ملكه قلب مملكتين واقترح النبي عشرة ولايات  
واستولى على اكثر من مائتي مدينة . والذي عاهد من التقدم هو ساد  
واستدر بك وامراء جزيرة رودس وقد مالع مورخو العالم ايسر في  
مدحه حتى لقبوه اعظم سلطان من سلاطين الدنيا وكان يعتبر اعلمها  
ويتمهم بالانعم . وكان احب لانك كثيرا طويلا يستحم الوجه كذيف  
النجمة اشقرها عظم الخنة . وكان يحب رمي السهام وقد اعطى ولدين  
يسمى اكبرهما ييازيد والاخر يقال لهو جم .

#### • السلطان ساريد الثاني •

—•••••

وبعد وفاة السلطان محمد أحد وريره محمد باشا القرم في مجيئه  
في استغلاي ولده الصغير لان اخاه ساريد الاكبر كان في امانيا . ولما  
بلغ اليكسندرية ذلك حصروا الى القسطنطينية وفسلوا الورور المدكور  
واقاموا مكانه اسحق باشا . وفي اثناء ذلك حصر ساريد ومعه اربعة آلاف  
فارس . ومدر صوله الى البيغار القوية وطلبوا منه ان يعزل مصطفى باشا  
الذي كان مدوا لاسحق باشا فعزله خوفا منهم وزاد لهم في الشغل

والرواتب ومن العدد دعوا اباه الذي حمل بذاته في نفسه . ونصد ذلك  
 بركت انواب الحصن والسور الثوب الموكى واحدوه الى السرايه باعمال  
 عظيم \*

وحينئذ احد اخوه جم يتارعه على الملك يدعوا انه ولد قبل  
 ان يجلس ابوه على كرسى الملك فهو كاحد الرعايا لان مولده كان سحبة  
 ( ٨٥١ ) \* الموافقة \* ١٢٢٧ \* وذلك بعد جلوس ابيه بسبع سنين . وبأ  
 على ذلك جمع درفة من العساكر وتوجه به الى مواحي بورصة . فامرسل  
 به زيد العس من البغشارية والقوا هناك واستعب العسل بينهم فكانت  
 الطلبة لخمسة جم . وحبيد دخل الى المدينة واشهر عنه انه سليل  
 بورصة وامران يحيطوا باسمه . واما يازيد فلما رأى امكسار مسكرة  
 حرج للحرب معه . فارسل اخوه يطلب ان يقسم المملكة بينهما فالي  
 وبعد ذلك التقى الحصان في سهل يسمى شهر فكانت الطلبة لعسكر  
 ييازيد . واهزم اخوه . فصحاه . وبينهما كان في مرمجة القى بجماعة  
 من التركمان سلوا نيا . وسلاحه . فاستعار ثوباً من وزيره ومضى  
 في طريقه الى مصر . فلقاه السلطان جركس فايد ذلك بكل اكرام وابراه  
 احسن مزل . واما التركمن الذين سلوا نياه في الطريق فحصدوا  
 واحروا احاه بذلك وطلوا منه الانعام على عملهم هذا فامرهم ان يحضروا  
 الى القسطنطينة وماله يعطهم . فترجعوا الى هناك وفي حال وصولهم  
 امر بصلهم قابلا هذا حرا العبيد الذين يرفعون ايديهم علي ساداتهم  
 واما حم فانه بعد اربعة اشهر ذهب من مصر للحج . وبعد رجوعه  
 عزم ايضا على زيارة اخيه . فارسل اخوه يقول له بما اهلك اليوم قد قمت  
 بمراحمك الدنية في الحج لماساداتهم في الامور الدنيوية . واما ان  
 الملك كان يصيب دأمر الله فلماذا تقاوم لارادة لالهية . فصحاه يقول

بينهما انت تستطيع على مهد الراحة وتبقى ابدك بالنعيم واللذات  
 نادا يكون لهم حاليما من كل راحة ويضع راسه على وسادة من الشوك  
 وما زال على عزمه حتى التفت عاكفهما فاسكر عسكرهم وحربته  
 الى مكان يدعى طاش ايلي . فامرسل اليه اخوه يعرض عليه الصلح فطلب  
 ان يسلمه بعض اهلهم في بلاد الاناضول . فاجابه الخطيبة لايمكس ان  
 تنقسم بين خطيبين . وانه عزم ان يصير قوايم حواذ وطراوى رداه  
 بدما . المسلمين يذهب الى مدينة القدس ويقنع بالمعيشة من ايراداته  
 فيجئذ قام بهم وتوجه الى جزيرة رودس فلاقوه السندلاربه الذين كانوا  
 يتولون على تلك الجزيرة بكل اكرام وصبوا له جسرا مفروشا بالسج  
 الثمينة من الشطى الى المركب ليخرج من البحر حصانه . ولى خرج اخذه  
 الى القصر الذي كان قد اعده له بحفظ عظيم .

فلما بلغ السلطان سارند ذلك ارسل الى حاكم رودس يقول انه  
 اذا اراد ان يبنى الصلح بينهما فليسله اخاه بهم ويدفع الخراج فاني  
 عن تسليمه . واما حوى من غضب السلطان سرى له امره في مركب  
 وارسلوه الى مدينة دس من اهل ايطاليا ثم الى مدينة روستون من  
 اهل فرسان وبقى هناك من طوله نحو سبع سنين يقولونه من مكان الى اخر  
 واخيرا سمعوه في برج هناك . وبعد موت الملك لوس ايمراطور قريش  
 ارسل يطلبه الدنا اموشوسوس ربه هناك في من من اعزاه العديدين  
 على ايطاليا فامرسله له ولما قابل الدنا طلب منه حمايته وحكى له عن  
 مقدار التعب والعناء الذي كابد في ملك اسره الطويل هذه الفترة وبين  
 وبينك عن اولاده واماله لموضع الدنا تمكن تحت الترسيم لئلا يستخرج  
 وبعد موت هذا الدنا خلفه الدنا اسكندر السادس . ( سنة ١٨٩٢ )  
 وقيل انه ارسل برسولا الى يسلر يقول له اذا كان يدفع له اجاب من الدنا

الملك يوحنا من حياء ابيه حم فرغ السلطان ياريد بدفع ثلاثمائة ذهب  
دوكه وارسل له خبراً بخصوص ذلك وهو مذكور في تاريخ الباب اسكندر  
وبناءً على ذلك ارسل ياريد المبلغ المذكور محمداً رسولاً من طرفه الى  
ليسانا ولد وصل الرسول الى مدينة اسكوت من اعيان ابطالاب ومع ياريدى  
الكردي الى جولاياوس الذي كان عدواً خالصاً الى البابا اسكندر واخذ منه  
الدواهم فلما بلغ اليه هذا العدل ارسل داعماً السلطان ياريد فرغ  
بمبلغ احره على ذلك ارسل الباب رجلاً الى حم واعطاه سماً فانهلاً  
فما بدد ذلك بعض مودحو الاخرج المتعصبين على الباباوات وهو  
من جملة الاقارب التي جرت عاقبتهم بها \*

وفي حواشي تلك الملك بعد جلوسه كان قد استولى على جانب  
من البغدان وجملة بلاد غيرها في تلك الاطراف . وفي سنة ٨٩٧  
كان قد ارسل عمارة الى بلاد لارود ثم خرج في اثرها فاصداً ببلاد  
السرب وبلاد لارود عن طريق مستر . وبينهم كان مزارعاً طريق  
من بلاد رحل بهمة درويش ومقدم اليه واراد ان يصير به بحجر فابذره  
من كان حوله من الحدود ودفعوا ذلك الدرويش عنه وصلوه . ومن  
جري ذلك صار العادة ان لا احد يواحه السلطان بسلحه ولم تزل  
حاربة الى يوم هذا . وفي سنة ٩٠٣ هـ حارب بلاد بولونيا واخذ منها  
عشرة آلاف اسيراً ثم عاد اليها فمكها فمكها فمكها فمكها فمكها فمكها  
الحرب بهجوم النساء \*

وفي سنة ٩١٥ م في راسع عشر اسلول حدثت زلزلة عظيمة في  
القسطنطينية لم يجدت حثيها من قديم الزمان . فاهي احرست القسا  
وسمعين ينة ومريد وسعة حوامع وحديث عظيم من السراة الموكيد واسوار  
المدسة ونظمت من الجارة وصعد البحر الى البحر وكانت امواجه تدفق

في قوف الاسوار. ونفذ هذه الزلزلة فتردد من حمسه واربعين يوماً اقام  
السلطان اسماً في حبهه نصيبها داخل الحنية ثم توجه الى ادرسة غير  
اسمها لم تكن مده وبه اكثر من الفسطاطية لانها فضلاً عن الزلزل كانت  
تصنف فيها رواع شديدك يحمل ما التصرفه في المدينة. ولما سكنت  
الزلزل جمع خمسة عشر الف من العلبين والفعلية لاجل اعادة ما هدم  
واملاحه.

وفي (سنة ١٥١٢ م) الراحه (سنة ٩١٨ هـ) توفي السلطان بياريك  
بركان صغره (٦٩ سنة) ومدة ملكه (٣٢ سنة) وكان جسيماً قوي السنية احب  
الانكسار الشرايط الطبع محباً للعلوم مواظباً للدرس شاعراً  
اديباً. وكان مودعاً في الف ده حتى انه كان يقضي العشر لاجل  
من شهر رمضان في جلوه وحك او مع الشيخ محيي الدين ياور في  
التعداد الدينية. وكان في اول صغره يستعمل الشراب ثم تركه  
في اخر ايامه. واتم في مده ملكه جملة مدارس وجوامع وبنى  
ثلاثة حصار عظمه في تلك البلاد وكان يرسل الى الكعبة كل  
سنة مئلف وافر من المال وكان مودعاً في رمي سهام ولم  
يكن يحد الدرع في الملاس. وكان يباشر الحروب  
بشده و بعد رجوعه من الغزوات بجميع الفروع  
رحله و قد به حتى صبح منه انه واوصى ان  
يوضع بعد وفاته تحت راسه تمسكاً بمحدث  
الرسول الذي دل من نطق رحله  
به رطوب الله لا تمسه  
الله رقي  
الاحد

## السلطان سليم

وبعد وفاة السلطان بيياريد جلس مكانه ولده السلطان سليم  
الذي كان مولده ( سنة ١٤٦٧ م ) الموافق ( سنة ٨٧٢ هـ ) وبعد  
حلوله بلغه ان ابن اخيه علاء الدين ابي الى نورصة مملوك، وطلب  
من اهلها مطالب داحظه واستخلف ولده سليمان وركب على علاء الدين  
سبعين الف مدبل وارسل عمره في التفرج بحرمه وجمعه وعشرين  
مركب . وفي اثناء ذلك بعث اخوه احمد اميرك الدس واحد امانت عليه  
وكان مصطفى اخو السلطان سليم قد خرج معه في معسكره فاربى اخوه  
احمد يرض عليه الزوراء فقلب . ولما علم السلطان بذلك ارسل حمداً من  
الحيلة ليحطوا بحرم اخيه مصطفى والى اخوه احمد الى الطريق  
واستخلص الحرم منهم واحدهم اسارى . فلما بلغ السلطان ذلك  
غضب غضباً شديداً فبعث اليه كتم عسده وجمع رجال دوله وكان كذا، دخل  
واحد يامر له بقطع شرف حتى دخل اخوه مصطفى فانه ثوب اسود  
وكان ذلك علامة الحكم بوجه فقتلوا عليه خالاً وعشرة وطرحوا جثته  
على الارض . وبعد ذلك حل حملة وروا فكان الزورير السى يطلبه الزوراء  
يكتب وصيه فل ان يصبر ويرا . ثم قتل اولاد اخوته وكانوا خمسة وفي  
بومة هرب به قتل جميع اخوته حتى لم يبق من سركه على الملك . وارسل  
اليه جميع الدول رسلاً بهية . لظفر وتحديد معه الشروط ما عدا اسمعيل  
شاه العجم لانه كان يتعصب لاهيه احمد الذي قتله . فعصب السلطان  
بعض شديداً وتحديد الحد في قتله على شاه العجم لانه كان قد حرم عده  
اولاد اخوته وارسل الى والي مصر يتعصب معه على الدوله لانه لم يكن  
السلطان سليم شديد التعصب على اهل الشيعة ولا يسمي انه كان في تلك

لا يام قد انتشرت بعد عناية تعاليم شيعة تملق من ذهب أهل السنة وكان قد  
 تمسك بها جماعة من الأهلالي فامر بقتل كل من كان يدخل في تلك الشيعة  
 فقتلوا نحو أربعين الف رجل وأخرج من شيوخ الاسلام منهم بوجوه كثيرة  
 قبل الشيعة واشهر الحرب بينهم . ولما بلغ ذلك اسمعيل شاه تقدم بمحش  
 حصار ومعه مراد ابن أخي السلطان سليم . فكذب الله السلطان كتاب  
 يستهري به وأرسل له حصون سواكا وطبقات . ويعني بذلك انه أسس من سلاطه  
 الملوك بل من سلاطه المشايخ الذين يمسكون بالدين . وحاشاه أن يكتف  
 هذا كلام سكر وجهه . وأرسل له مع الخوارج علة ذهب عليه من الامور  
 فكتب السلطان من هذا الخوارج . فعلمها من هذا وأمر بقتل الرسول ثم ركب  
 عديقه وأمر الف مقاتل وسين الف رجل فحمل الاندلس والمغرب  
 وأردى تلك العساكر من بين الف يكون معبود به خلقه . ولا رأى شاه  
 الحج ان ليس له طرفة عين هذه العساكر اخرجوا من البلاد والحدود  
 من الاطعمة والدفع وادهم برحله . ولا وصلت العساكر العمد . ولم  
 تجد لها ماوى ولا مأكل للناس والحمل والقتل . فصاروا من الرماح تقدم  
 هذا ان يمشى الى السلطان بهذه السكوى . فامر بقتله وكتب الى اسمعيل  
 شاه يعبره بهذه النجوة . وأرسل له بستانا يسير به الى حارسه التي  
 لا يلبس بالرجل . فكتب اسمعيل شاه بعد ذلك وأرسل الى الف رجل بعد نظره  
 في سهل خراسان . فامر ع السلطان سليم حتى انتهى في رجب  
 ( سنة ٩٢٠هـ ) وانقشب الفضل بين المكورين وانكسرت لانهم كسوة حمله  
 وأخرج اسمعيل شاه في تلك ورجله وسقط من حوادة فقتل عليه احد  
 الخيالة العثمانيين وأراد قتله فطرح عليه ورثه مراد وحمل ابو حوادة  
 فقتلوا عليه واحد من اسبوا . واما اسمعيل شاه فمحم اربعة وركب حوادة  
 قدمه اليه احد الخوارج وأطلق مرته حتى وصل الى دبر بر . ثم لم



نامن على عهد قاسم بن مريمة الى درع بن من. واغتم السلطان اسلاب  
 لاغتم وحريم الشاه واهله وحمل جميع لاسرى الدس وقوا في ذلك  
 ومن الغد بهض الى تبريز فدخلها وحصره الى مدع الرمن الذي كان  
 من سلالة تيمورلنك فخلع عليه واكرمه واحلده على كرسي بجانب كرسيه  
 وفرص له بقية يومه اكراما ليميرلنك الفاتح الشهير. وكان لاسماعيل  
 شاه اموال كثيرة في تبريز وجزاهرقة ونجف واقمشة والحمد وكنهم  
 السلطان سلم وتوجه من هناك الى امسا وسلم في طريقه بعض  
 مدس للاغتم واقام بها محاطين. فارسل اليه اسماعيل شاه مدينة عظيمة  
 وطلب منه ارسال امرائه اليه ساهاء. فمر بمحمد بن الرسول وروح امرأة  
 لشاه برجل من جنوده سال له دفر جلي.

وفي سنة ٩٣١ هـ رحل السلطان سلم من امسا وبعد شهر وصل الى  
 مدسة كوماج التي احدى بمحطة عنده. ثم ارسل فريقا من العساكر  
 بحار به علا الدولة كبير التركمان فدارت بينه وبين العساكر  
 السلطانية وقتله في ميدان الحرب وجيبد انهرمت التركمان الى الحبال  
 وارسل سنان باشا رأس علا الدولة الى السلطان سلم فبرسه الى مصر  
 كما يقول السلطان في اطراد له العهد.

وبعد ذلك بلغ السلطان انه حدثت معه من السكة ردة في انقسط طيد  
 وبهوا دار الصدر الاعظم. فرجع الى هناك وامر بتقصص المدس من  
 وحمل الدس كاتبة السب في ذلك. ووافم عليهم روة انقسطون اعدهم  
 وامر بتقوية العمارة البحرية وحلب الله من طبع كثر من بلاد  
 الاكراد ومساكن السهر من لدس خالص من سلط لاغتم. وكان في  
 ملك لاسم قد استولى على جميع بلاد دروكر ودر دس ابي عمر  
 ليميرلنك عن افغان فلحق بها السعد لانيه مدسة في مصر حلي في رجب.

وإذ عيى وحولها صخور ضخمة محددة الروس وإها طرق ملوثة  
لا يمكن سلوك العدو فيها، فسلها وقتل كل من كان بها وإلى على  
حصن كيف وسنجار وإربيل وبرجك وغير ذلك . ثم أخذ الموصل ودوجا  
وصارت كل تلك البلاد تحت تسلط الدولة العثمانية \*

وفي سنة ١٩٢٢م عزم السلطان مسلم علي محاربة قبضة العوري  
سلطان مصر وإرسال إليه رسالة يذكره بذلك ومرتجيبهم \* ولكنه لم  
علم بتقديم السلطان بحوزة أخرجهم من السجن وإرسالهم لكي يتكلموا  
معهم بالصلح \* وإرسال بعضهم رجلا من أكابر دوله يقال له موعول بك \*  
فله وقتل أمام السلطان أمر بقتله حلا وصل كل من كان معه من  
اصحابه . فترامى على اقدامه وسر بشارته الفروع فسمع من  
قله ولكن أمر بحلق لحبه والسه طربوش اخرج وإركه حمرا حرماتا  
اخرج وإرسله الى سينا العوري فاشتعل به نر الحميد وخرج لحرته  
حتى التقى به في مرجع رابك من بلاد سورية ، ولكن لم يخل برده الحرب  
حتى انتصرت العساكر العثمانية فانكسرت عساكر مصر من وتشتت  
وعظم ملكهم الذي كان عمرة ثمانين سنة عن حواده فمات . وحيد قطع  
أحد العصب رأسه وطرحه على اقدام السلطان سلم . فغضب السلطان  
من اهانة الدم الملكي وأراد قتله فتشفت فيه الوزراء حتى عذبه ولكن  
عزله عن وظيفته \*

وبعد ما استولى على حلب صليبي جامع الكبر وأعطاه الخليفة  
لقب خدام الحرمين الشريفين الذي كان يخدم بسلاطين مصر . فخلع  
عليه حلة التي كانت تساوي خمسين ألف عرش \* وبعد أن مكث في  
حلب سلك أبهم توجه الى حماه وسلم من موزة الى كورلجي بشاره وجعل  
حمص سجنه \* ونصب العلم السلطاني في دمشق وأقام بها بحوارقة اسير

فحضرت اليه امراء العرب واصحاب مقاطعات سورية واورشليم  
 ليدعوا وكان يطوف من حرا على الانوار القديمة التي هالك ولا يسميها الجامع  
 الاموي الذي هو من اعظم الجوامع لان طوله يبلغ خمسمائة وخمسين قدما  
 وعرضه مائة وخمسين قدما وهو مبني على اعلى اعلى عظمى من الحجر السماقي  
 والرخام المحلى بالالوان . وكان في قبة حشاه قديلا معلقة بلاسل  
 من الذهب والفضة وفي لبالي شهر رمضان كان يشعل فيه اثنا عشر  
 الف قديلا وفيه اربعة محاريب لاصحاب المذاهب الاربعة وهم  
 الحنيفة والشافعية والمالكية والحنابلة . وكان في خمسة وسبعين مودنا يردون  
 في مسراته الثلاث وقيل ان ذلك العدة العظيمة كانت ثلثة الاف الف  
 دينار في الزمن القديم الذي يسبق فيه . وهذا اعظم ما يكون في ائمة العرب  
 وبعد ذلك مرجه الى مصر فحضر طومس بن الذي جلس بعد  
 العزري وقبل افتتاح الحرب ارسل اليه اثنين من رجال دولته يعرض  
 عليه الصلح بشرط ان يجمع للدولة . فعلمه بكل اكرام ولكن بعد خروجه  
 من الديوان امره بلهما وبداي بالحرب والنفي بالعساكر السلطانية في  
 مواحي عره . فحرق بهم قبل شديد ثم اكسرت العساكر المصرية  
 ودعا بالعساكر السلطانية الى عره . وكان السلطان سليم قد مر في  
 طريقه على القدس ابرور قنور الانبياء والانوار القديمة التي هلك وبها  
 هو راجع اتقى من راسنا الذي كان قائد الجيوش العثمانية فاعلم عليه  
 سيف من ومضى مواهب كثيرة على العساكر . ثم عزم على المسير في  
 الراي الى مصر فمضى وحسن ينام ذلك السر لانه لا يجلو من الاخطار  
 . ومرت طلع راسه وهدى بالرحيل .

وفي اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة ( سنة ٩٢٢ هـ )  
 اتقى عساكر طومس داي . وعند انتشار الحرب انقضت فرقة من الحيلة

المدروعة على متحف السلطان سليم وكان معهم طومان باي بشهه قطعوا  
 سيفان بيشا والرمح وقتلوه وهم بطون ابن السلطان سليم . وحديد اشعلت  
 بينهم نار الحرب وقتل من المماليك نحو خمسة وعشرين الف وكانت المصرة  
 للعساكر السلطانية . فرسل السلطان سليم بحافظين الى مدينة مصر تهر  
 ان طومان باي كان قد رجع سرا الى مصر وقتلهم عن احرهم . فحصر  
 السلطان وحديد حاربتهم وقايع شديدة . وبعد ثلثة ايام  
 هجمت عليها العساكر السلطانية فهدمها . وحديد اشهر السلطان العثماني  
 والام من محصر اليه منهم نحو ثمان الف فقتلهم واهرب منهم نحو ثمان  
 الف من طغر بد من اهل المدينة .

واما طومان باي الذي كان قرب الى شرق الديار المصرية فجمع  
 من بقي من المماليك وجمع معهم نحو ستماية الف من العرب والتمني  
 بالعساكر العثمانية فغلب عليهم وقتل منهم مئة الف عظيمه واحرقهم من  
 القاهرة .

وكان السلطان سليم قد صحر من طول ملك الحرب فرسل مصطفى  
 بيشا يطلب الصلح من طومان باي بشرط ان تكون تحت سلطه الدولة  
 فلما وصل مصطفى بيشا بهذه الرسالة امر بقتله وقتل جماعته . ولم  
 يلزم السلطان ذلك حدد الحرب على المماليك فظهر بهم وعرب طومان  
 باي الى الجبهة البحرية . فرسل اليه لاديه بدعوة الى الصلح فاني .  
 فركب السلطان نفسه على الجبهة ومعه نحو اربعمائة مقاتل فلوهم  
 به وكسره كسره حيله قابلهزم والنجما الى حسن مري الذي حاصره  
 فلذلك من الحسن في ايام الوردى . فقتل نكل اكرام ولكنه بعد  
 ايام سلمه الى السلطان سليم فامر بقتله . وكان ذلك ( سنة ٩٢٥ هـ )  
 وبعد ايامه في الدبر المصرية ايمما رجع الى القسطنطينية واحدد

في تكثير المهمات الحربية بمقدار مائة وخمسين مركبا وجمع سنين الع  
عسكري الا انه بعد بركة طلبة ادركته الوباء \* وكانت وفاته في ثامن  
شهر شوال ( سنة ٩٢٦ هـ ) فاحقوا موته الى ان يحضر وليك سليمان  
الذي كان في سروجان محل ولايته \* وكان عمر السلطان سليم اربع  
وخمسين سنة وملك مملكة تسع سنين \* وكان طويلا القامة قصيرا الرجلين  
عظيم الجثة احمر اللون كبر العنق ثلث الحنجر \* وهو اول سلطان  
لم يطلق الحنة وكانت رجال الدولة يعيه لذلك \* وكان يحب الصيد  
والحرب والفراة فكان يعرض اكثر لطلبه في الدرس والسيف \* وكان  
شاعرا حسن الظم وله ديوان اشعار بالتركية والعربية والعربية

### السلطان سليمان

ولد نال السلطان سليمان وفاته ابيه خضر من سروجان الى  
القسطنطينية وجلس على تخت السلطنة بعد ذلك انه قد تم بحق ووسم  
السلطنة العثمانية الى اوج العظمة وافصح الفتح والبطانة العظيمة وشر  
الحرب بعده ثلاث عشرة مرة واقدم حمله ابيه محمد وفعل كثيرا من  
الافعال الفربية في ملكه التي كانت ثمانية واربعين سنة وكان هو العسر  
من ملوك آل عثمان وكان محمودا من جميع الناس لانه اشد بالحلم والبر  
فطلق سنة ثمان مائة من اهل مصر المحروسين \* ب جملة ابيس طرابلس  
وكثير من المذالم \*

وفي ايامه قام اهل البحر على المباشر الذي كان يجمع الخراج من  
طرف الدولة وقتلوه فركب معسكر جرار وسنة عظمية وولى الحرب  
بعده \* فسقط عليهم واستولوا على بلادهم بعد خراب بلاد ان كثير

منها ، واحد غلة بلفراد التهيبره بعد هجمات عدوك واقام بها محافظين  
 ثم رجع الى القسطنطينية و بعد رجوعه عشرة ايام مات له ثلثة اولاد  
 وكان هذا السلطان متولعا بالموجبات وكان الفرصة ماعلة له  
 في الهجوم على الدول الصراية الذين كانوا في الاشتغال والمنازعة فكان  
 سركان ملك سبب ولويس الاول ملك فرنسا يتدركان على دوكية  
 ميلان وكان حرفة لويبر الجديدة شعله بل الهابا لويبر العشر فاعتم  
 السلطان الفرصة واراد الهجوم على اوروبا وكان المري على تلك  
 الحاربة حبيد ولتي كان يملكه من مد مايه ومحسنه شوالرية  
 صربوينا لاورشليمي وكان ماعا قون لمصادمه العثمانيين وسعهم  
 عن اوروبا فارسل (١٥١٢هـ) مصطفى باشا صهر السلطان وبهرى باشا  
 وكان تحت وادتهم مائة الف رجل وثلثمائة مركب فبث عشرة آلاف  
 بحري وكان في ابدنه خمسة آلاف عسكري وستمائة من الشوالرية  
 الذين طلبوا الحلف من ملوك الصاري فلم يجيبهم احد لذلك فظهر  
 الشجاعة والشاب والجلد فولى الطاقة الشربة وبعد محاصرة طويلة  
 بدوس تحتة اخي السلطان سليمان بنفسه وامر العساكر بالهجوم على  
 القلعة فشددت المقاومة ومكث على ذلك ستة اشهر التي به قواموا  
 المحاصر من مقدمه وبقا لحد لانهم اهلكوا من المائتي الف مقدسل  
 العثمانيين ما بقى عن اربعين الفا وثلث مثل هذا العدد بالتعب  
 والامراض وكان قد ضرب على رودس اكثر من مائتين وعشرين الف  
 مدفع صواب بذلك فلا من الوفاء ولم يبق مع المحصور من شئ من  
 البرود والميرة وكفى اعليهم قد قاربوا الى الموت وراذوا بقبول الشروط  
 لتي كانت عرضت عليهم فاحبط الراي على ان الكنايس لاتدنس ولا تلوث  
 شئ وان يرحص في استعمال الدين الصراي مع الحرية وان لا يهدى

لا تتكلف الى شئ في منامهم سجن وكان الروس عليهم رجل فرسانى  
يسمى ليل ادم فطلب السلطان رؤيته وبعد ما رآه مدحه على شهادته  
وسلاه على مصيبتة ثم بعد ان دخل السلطان الديرة وتملك سراية هذا  
الريس الاكبر قاتل لاحد روسا عساكره انه يصعب علي جدا اخراج  
هذا الطل من بيته \*

ثم ان ليل ادم ركب البحر وتبعه اربعة الاف من اهل رودس  
ليحتضروا من سكاوسه السليبي فذهبوا الى ابطال وسها الى مالطة ومكثوا  
هناك وصاروا يلقون شقاوية مالطة \*

ول بايع الخوايز الفريسة من رودس ما حصل له سلمت من غير  
حرب وسولى عليها وفي ذلك الوقت عزل الصدر الاعظم بهرى پاشا  
واقام مكانه بديع ابراهيم پاشا وكان هذا الرجل من اولاد الفقرا فدخل  
السلطان لشهامة حصلت منه وجعله بديع له واعطاه احتبة ثم رفعه الى  
رتبة الصدرية ثم الى رتبة المرعسكره وصار صاحب الكلام والعقل  
وكان رجلا صعب ففتح حملة بلدان في نواحى البغداد وسرق ملكهم في  
احدى الترك وقيل من البحر نحو حمصه وعشرين الف وصرى رودس  
القبلى اسم جبهة السلطان بطبر الاقلام وسعى بحومة به السب من  
السراى والمعاليل واعتم الخريبه الملوكة وكان الدين فسلوا من البحر  
في هذه البرية يلعبون ما بنى الف نهر \*

وبعد ما فرغ السلطان من هذه المهمة رجع الى القسطنطينية  
بعد عيادتها سبعة اشهر وكان ابراهيم پاشا المذكور قد جهل به بعد  
ذلك اشخاص جريده من بلاد البحر واديب في ساحة ابن ميدان بادن  
السلطان تذكارا لفتحهم تلك البلاد وتكره حملة المسلمين ذلك لانه  
مخلوق عيانهم واجدوا بخدثون عند السلطان وعظم بعض الشعرا

قصيكة في ذلك وكان بها بيت يقول فيه ان ابراهيم الخليل فرض لاصنام  
وابراهيم هذا يريد اعدائها. فلما وقف السلطان على كلام هذا الشاعر  
امر بقطع راسه \*

وفي شهر شعبان (سنة ٩٣٤ هـ) قام اهل حلب على المملوك انقاضي  
فقلوه في الجامع. ولما بلغ السلطان سماع ذلك غضب غضبا شديدا  
وامر بقتل اهل حلب جميعا. فاحد ابراهيم بهشا يتنطف بدلو سايل في  
سكنب عصبه حتى عمى عن الجمهور واكتفى بمقتل كبار المندسين وكان عدددهم  
سبعة وعشرين منهم الميرويس \*

وفي هذه السنة غلب المسلمون مع البحر الدرس كانوا في الحرب مع ملك  
الهند. فامرسل ملك الهند الى السلطان يطلب منه مطالبة بهبطة  
وامرسل من ذلك وخمس رسوله تسعة اشهره وبعد ذلك اطلقه وقال له  
قل لولاك اني قوما اريو ان شاء الله واعطيه مطالبته مدي فليستعد  
اريد له وفي ذلك الوقت سمى ابراهيم بهشا يدي الجيوش العثمانية  
وعمل له راية واحدة وحمل عليه حلقا فاحرقه \*

وفي ١٠ ايار (سنة ١٥٢٩ م) خرج السلطان سليمان من  
القسطنطينية بمائة وخمسين الف مقاتل ولخمسة مدهم. ونصب حيامه  
في سهل واسع بالقرب من فيلبي. وفي ذلك الوقت حدثت امطار غزيرة  
فحص النهر واحد الحياض وجملة انفجار من العسكر. وكثيرون منهم صعدوا  
الى الاشجار واحتموا بها. من الماء يومين ولستين حتى امكشفت الماء عن  
الارض. وبعد ذلك وصلت العساكر الى مدينة موهكر من بلاد البحر  
في حاكمها زابا. وعدم الطاعة للسلطان. وقتله نكل اكرام واحلسه  
دلي يمين كرمه. ولما اراد الانصراف حلق طه حلقه ثمانية واعطاه ثلثه  
اعراس من حديد الخيل عليها سروج مرصعة. وكان الملك فرد بناند وجع



وفتح مدينة بود كوسى بلاد المجره فحاصرتها عساكر السلطان وبعد ستة  
ايام تسلموها فنف عن المحاطين الذين كانوا بها . عبر ان اليگشارية لما راوا  
ان املهم خلت من النهب اخذوا يوحسون اوليك المحاطين على جبايتهم  
فقتل واحد منهم وضرب احد اليگشارية بالسيف فقتله . فانقضت  
ايگشارية عليهم وعلوهم عن احرقهم . وبعد احمد مدد المدينة احلس  
رايول على كوسى المجره .

وفي اواخر هذه السنة وصلت العساكر العثمانية الى تحت اسوار  
فيوا احدوا بعض اسارى من هالك وصلى السلطان حيامه بالقرب من  
المدينة . وكان حول الصوان الموكى اثنا عشر الف يگشارى ومائتين  
وعشرون الف مقاتل واربعماية مدفع وعشرون الف حمل لنقل المهمات  
وكانت عمارته البحرية ثمانية قطعة في نهر الطونا تحت ريباله فسم  
باشا . واما لاعداء فلم يكن عندهم سوى عشرين الف مقاتل واثني  
وسعين مدفعا وخوف من وقوعهم في ايدي العساكر العثمانية كانوا  
يصلبون املهم بمقاومة شديدة فمحدث قوة اليگشارية بعد هجمات  
كثيرة . ولما رأى السلطان ذلك قام من المدينة في رابع عشر تشرين  
الاول وقتلت اليگشارية جميع الاسرى الذين كانوا عندهم واضرموا .  
وكان السلطان لا يريد ان يقرر الحامية في انفس العساكر لئلا تكسر  
فلو بهم فتحوا عن الحرب بعد ذلك فعقد ديوانا وقرى عليهم اعلامت  
كثيرة . ودخل القسطنطينة في اليوم السادس عشر من شهر كانون  
الاول وامر بتطهير اولاده السلطنة مصطفى ومحمد وسليم ودع جميع الكافر  
الملكية ورئيس مشيخة الهندية .

وفي سنة ١٢٢٢ هـ حصر اليه كتاب من الملك فرسيس لاول ملك  
فرنس ففكر اليه من نطلب لاعداء على مملكته ويستعث به فارسل

• الى الجواب بهذه الصورة •

• الله •

سعة الله الذي تحل قدرته ونحوه الى الابد وتتعظم كلمته الالهيه، وبركة  
شمس سموات السوء وكوكب برج لاوتيا ريس طعنة الانوار  
مجد الطاهر صلى الله عليه وسلم، وبطل افس صحبه الاربعة  
الطاهر من اب بكر وعمر وعثمان وعلي صلوات الله عليهم

شاه سلطان سليمان خان

ابن السلطان سليم خان

العزيز

اما سلطان السلاطين وملك الملوك وواهب الاكابر والملوك العالم  
ظل الله على الارض، ناديه واطمان البحر لارض ولاسود وبلاد  
الروم ابلى ولاصول وفرماي دارروم ودار بكر وكردستان وادريجان  
والعجم ودمشق وحلب ومصر ومكة والمدينة والقدس الشريف وسائر  
بلاد العرب واليهن واللات نسخي التي سفلونا الضالم واجدادنا  
الشراء قد افتخروا بغيرهم المصورة، وكذلك عدد كبير من البلاد  
لتي عظمى الملوكة قد اخصتها لسعي الساطع، ان ابن السلطان  
سليم ابن السلطان بيار بدشاه السلطان سليمان خان اكسب اليك  
بفرسيين

ملك ملكه فرسا

ان الكتاب الذي اعرضته الى سدي الملوكة التي هي ملج الملوك  
مع فربكان الرجل المسحق امانك ولا تظ السعديه التي حمله  
اناه قد اعلمني ان العدو حاكم في ملكك وانك لان قد صرب  
اسيرا وتطلب من طرفي خلاصك، فجمع ما قلته قد عرض علي اقدام

كرسى عظمي الذي هو لهما العالم، وقد هببت جميع الشروح وعلمى  
 الشريفة قد احاطت بجميعها كافة، فعلى ايمانك اذا استكسرت الملوك  
 وصارت اسارى ولا تحب، فليست ذلك ولا تحمد نفسك، وفي مثل  
 حكم الاحوال قد رايتم سلفكم المعجدين واحدا من العظمى ما سحروا  
 عن الدخول في قبل الاعداء وعمل الفوحات، واما ايضا سبعا اثارهم  
 قد اصغت في كل الايام ولا ياب كثرة وحصول مزية يعمر لا فتراب  
 اليها، ولست ادم ليل ولا نهرا وسعى لا يعرف حاني، فليسهل علي  
 العدل الالهى انعام عمل الخير، وفتلا عن ذلك اسال رسولك عن جميع  
 الاحوال والحوادث واقع عما يقول لك واعلم انه هكذا، حرر في العشر  
 الاولى من لال ربيع الثاني ( سنة ١٢٢٢ هـ ) من السدة الملوكية في محروية  
 الاسفانة العلية \*

وحينئذ ارسل السلطان عملة بحرية تحت قيادة بربروس يجهزها  
 ملك فرنسا ولما وصل الى مرسيليا انضم الى عملة الملك فرسيس  
 الذي كان يقودها اجيب وساعده في احد مدينة يسة ونهبها نهرا عن  
 الفرنسيين ثم ركب سفنه وعاد الى القبطية \*

وفي ( سنة ١٢٣٥ هـ ) حصر كتاب من الملك فرسيس المذكور يطلب من  
 استرجاع كيسة في القدس الشريف، فكتب اليه الجواب بهذه الصورة

الله

بنعمة الله تعالى الى اخره كما في فاتحة الجواب الاول

شاه سلطان سلیمان خان

ابن السلطان سليم الدايم النصر

ليك يا فرنسيس يكت

بلاد فارس

فدارسلت الى سدي الملوكة مقر السلاطين السعيد الذي هو  
 مشرق حصن الادارة والسعدة وبحل اجتماع الملوك تحريراً تعرفني  
 به انه يوجد في مدينته اورشليم المحروسة التي هي في ملكتي السعدة  
 كيسة كانت قديماً في ايدي امة عيسى ثم عبرت احبها فصاروا جامعة  
 فانا اعلم بان تفصل كل ما ذكره بهذا الحصون ، واداكالت الحالة هذه  
 فنظرا الى الصداقة التي بين عظمتنا الملوكة وسكت نحن بحبيب سواك  
 الذي طرحه بخصرتنا الملوكة التي تزرع مواهب السعدة ، فغير ان  
 سواك هذا لا بعد من حملة السولات التي نعالق بالاموال والعقارات  
 بل يد يختص بمتعلقات الادب ، لانه عوصب امر الله الملوك وتطبيب  
 لسمن فيينا خمس الكوبن صلى الله عليه وسلم ، ده الكهنة من زمان غير  
 معلوم قد صارت جامعة لافسة صلوة السليم ، وبنا علي ذلك يكون تعبه  
 حالة موضع قد نسمي جامعة وايضاً فيه الصلوة معاير الدين الاسلام  
 وبالاجمال اقول ولو كانت شريفة ددن بذلك فبالعكس ان  
 اجيب سواك هذا بوجه الاطلاق ، ولكن ما عدا الاماكن المعدة لافسة  
 الدين كل مكان يكون في ايدي الصاري لا احد في حكمي الله ، دل يقدر  
 ان يشوش راحتهم ، لانهم ماداموا تحت ظل حمايتي المانة وجماعتي  
 السامي لهم الرخصة ان يمارسوا امور دينهم وطقوسهم في معبدهم التي  
 بيديهم من عبر معروضة في ادي شي • حروري العشر الاول  
 من هلال محرم الحرام سنة خمس وثلاثين بعد التسعاية من الهجرة النبوية  
 في السدة الملوكة في الاستانة العلية المحروسة •

وفي تاسع عشر شهر رمضان ( سنة ١٥٢٢ م ) حرج السلطان  
 من القسطنطينية عايني القف مفادل تجارة بلاد السرب وسمح في طريقه  
 اربع عشرة قلعة حصينة واسولي على اكثر حدود بلاد البها حتى وصل

لاسام كرائرو كان قديد العكر وسم بك و بعد حروب كثيرة رجعت  
 العساكر الى بلغراد مقيمة الى عساكر ابراهيم باشا وهذا انعم على روسيا  
 العساكر والمأمورين بجمع ثنية وارسل يعلم حكام المقطعات بالصواب التي  
 انصرفت مدة حروبه ثم رجع الى القسطنطينية (سنة ١٥٣٣م) فرسل  
 رسولا الى مدينة فيب. يطلب الهدنة فعلم فيولا حاكم من تركان ومن  
 فرديسند وهذا الاحقر قد ارسل الى السلطان مفتاح كراي وبعد ما عقد الصلح  
 بين ملوك اوردا وحده امالة لبحرنة العجم فوجه عسكره الى فتح بغداد  
 ول علم دول القار حاكم الذي كان حاكم فيها من قبل طوقه رشاه ارسل  
 مفتاح الهدنة الى السلطان سليمان وقال ان نسل اليه بهوا حمته  
 الشاه وقتلوا دول القار علي حيا سبه ملك وام السلطان منه سار نعم من  
 العساكر وفي راسهم ابراهيم باشا الى بغداد وقسم الحروق راسهم الصدر  
 لا اعلم الى تبرير التي دخله بعد فتح حملة فاح حصنه وذلك في  
 ٢٠ تموز (سنة ١٥٣٤م) و ابراهيم باشا كان يتقدم بالعساكر جهة بغداد  
 وفي ١٣ حزيران (سنة ١٥٣٤م) خرج السلطان من القسطنطينية  
 بالعساكر فاما الصدر لا اعلم حتى دخل تبرير ومن هناك سار جهة  
 بغداد الذي كان فتحها ابراهيم وارسل المفتاح الى السلطان ثم دخل  
 السلطان مدينته بغداد وكانت اعلام الصرب ممدوح علي ابراهيم اسواره  
 و بعد ان مكث فيها مدّة من الزمن توجه الى تبرير ومثل دخول حرج  
 للافاقه العجم والنجي قرب الاول يطلب منه الصلح والهدنة  
 بهه بقوجه لمدته بغداد و بعد ان قدم في تبرير مدّرج الى القسطنطينية  
 وهناك اوشوا له علي وزيه ابراهيم باشا فقتله وانعم علي جهر الدين باشا  
 المعروف بالبريوس برياسة العسكرة البحرية الذي استولى بهيها على  
 حمله خزاير وبلاد في حدود ايطاليا

وفي (١٥٣٤ م) تقدم جبر الدين المذكور الى تحت اسوار  
مدينة بارس ، وكان الوالي بها الملا حسن الشافعي وعشرين من  
بني حصن ، وكان في ملكه ولاتيه قد قتل اربعة وعشرين من اخوانه  
وكان مستعلا بكثير من اسلحته من تحصين البلاد من العدو وافتتحها جبر  
لدين وطرده من البلاد ، عبر ان هذا الفوج لم يطل امره لأمدة قليلة  
لان الملا حسن الذي الى ملاك اسديا كازاوس الخامس مركب على  
بارس واسترحم له بالحبس \*

وفي شهر ايار مركب السلطان ومعه ولداه مصطفى وسلم علي  
مدينة والون من مقاطعة الهندية ، وكان معه خمسة وعشرون الف  
مقاتل وثلاثون مدفعاً محاصراً للمدينة وبعد حصول اربعة ايام وتعالى  
عجمت لم يبق ر علي اقتراحه فقام عنها بمساكنه ورجع الى القسطنطينية  
وكانت العدول تحت حميد اندوله مد اثنين وعشرين سنة  
وكانت تدفع حراجا سنويا اربع مائة الف ريال \*

وفي (١٥٣٨ م) اقتحم جبر الدين خمسة وعشرين جريزة من  
خرازم انه دفعه ، وفي شهر ايلول ضرب هارة الهندية التي كانت حماه  
وسف وحسن قطعته فتمت ، وبعد حروب كثيرة سلمت الهندية الى  
الدولة فلاح دانيال ورومانيا وبلغاريا وغيرها ودفعته الى الدولة  
لأربعة الف ريال \*

وفي (١٥٤٧ م) حصر الى القسطنطينية رسول من عند ملا الدين  
سلطان الهند يطلب محبة الدولة على البرنكالا والكسب مرزا الذي  
كان قد صعد على ابن شاه التيمور ، وفي عاشر رجب حاصر مدينة  
وان واحد في تسعة ايام ، وبعد ذلك احدث عثمان باشا عدة افراس  
وربط في اذنه حملة من العودن والطلب ليلا في وسط معسكر لالعام

فكانت تلك العروس تعقب والحيل تدعرج من اصوانها فتشدد في الركن  
والهياج حتى خاضت بين القوم واعتراهم خوف عظيم وظنوا ان عسكر  
الدولة قد اضر عليهم فصاروا يقتلون بعضهم بعضا حتى هلك منهم جانب  
عظيم . فمر السلطان بهذه المكثك وانعم علي عثمان يشا بولايه حلب  
وكان اسماه العجم قد احمى قبل ذلك عند السلطان خوفا من ابيه  
فلما اهل السلطان على بلاد الدبلر توجه الى نواحي اصفهان وانضم اليه  
عظمه وارسله اليه واطلق من ذلك الى نواحي كردستان فقص عليه  
احواله وهران واصله الى ابيه فحبسه حب موبدا \*

وفي ( سنة ١٥٥٣ م ) بلغ السلطان ان ابيه مصطفى قد اهل مع  
الانكليزية وانه يريد الخروج على ابيه فامر بقتله . وكان ذلك امرا قبيحا  
احزن جميع اهالي المدينة وكثيرين من الشعراء ثبوت نقصان بحره  
واثر ذلك في قلب اخيه جيهان كبر فمرض من شدة حزنه على اخيه  
ومات بعد ايام \*

وفي تلك اثناء طهر رجل يدعي انه مصطفى ابن السلطان الذي  
امر بقتله وجرد عاكر كثيرة . فمضوا عليه وارسلوه الى السلطان  
فامر بشنقه \*

وفي ( سنة ١٥٥٦ م ) غم بناء الجامع المعروف بالسليمانية . وفي اثناء  
ذلك حصر اليه كتاب من شاه العجم يقول فيه \*

ايها الملك المحبوب من الله ، والذي تحركت الهوى تعالى بمواجهه  
والذي سميت من دولته المحي . سلطان الدين وخدات  
البحرين انت الذي اسمك بطير اسم من كلاس والجن . وانت  
مركز الملكين وخادم الحرمين الشريفين انت الذي جمعت في شخصك  
القوة والحد والمجد والندرة والحلافة والفضة والعدل والشرف والانصاف

والاستقامة السلطان سليمان خان . فترفع ساجدك فوق السموات  
وتنقش اسماء طاعتك على الواح لائدية \*  
فاحمد السلطان سليمان يقول

يامن بيدك العظمة السامية مثل السماء واللامعة مثل الشمس  
والمحاطة بشعاع النظر الهيب والمشملة علي حذافة دارا وبجامة خضراء  
وسعدة الشرى والكلل كوكبا وقصيب مرندون وشدة كرسى العظمة  
وقعر سما لقدرة . انت مشرق محوم السجيا المديعة ومعرس  
الفصائل الجسيمة الجامع في شخصك الناقب الحمة واللامع باشعة  
العراطف الثريفة والذي عدك سائر المحامي الصديق والمالك محبة من  
نعمته يفرق السعادة انت مطلع السعد مصب شه فليحط بتابعهم  
الالهية وتضي لك الانوار السلوية \*

وفي اثناء ذلك عصى سرنداس السلطان سليمان وجمع جملة عاكس  
فانكسروا به الى اماسا ومن هناك الى بلاد النعم فقتله شه النعم  
بكل اكرام . فكتب اليه يارندان يسله الى المنورس الذين ارسلهم  
فسلمهم فقتلوه وبنوا معه اربعة اولاد له وكان ذلك سنة ٩٦٩ هـ فرسل  
اليه السلطان سلم اربعة الف دينار مكافاة على ذلك . وكان قد  
تمنى لسارند ولد اخيه مرصا عمرة ثلاث سنين فمهر بقتله \*

وفي ( سنة ٩٦٧ هـ ) توجه القسطنطين شه وبالي معمورة عظيمة الى جزيرة  
جبرائي يواحي امريق وتملكها بعد حصار ثلثة اشهر واحد حاكمها  
اسيرا وبالي شه الى القسطنطينة فلما بلغ ملك اماسا ذلك ركب علي بلاد  
الجراين واحد بعض فلاح ومراكب نخص الدولة فقدم السلطان  
من ذلك وعزم علي فتح مملكة . وفي اول شهر نيسان ( سنة ٩٦٥ هـ ) خرج  
القسطنطين شه وبالي من ميب القسطنطينية بعد رقة مخنوية علي يديه واحد



وثمانين مركبا ومعه السرعسكر مصطفى باشا . وفي اليوم العشرين  
من ايار حرحت العساكر الى الجزيرة واحذروا في عمل حدود امام  
قلعة سنس واقاموا طلب الحصار الشديد وحدوها بعد ساعة ايام  
واحد السرعسكر لاسارى وسمرهم على احشوب وطرحهم في البحر امام  
المدينة . وكان قد وقع في بنحاكم المدينة اسارى من انگشاره طلب  
راى ذلك امر بقطع رؤسهم ووضعها في المدافع وضرب بها القناصير  
ورسل مصطفى باشا الى حاكم المدينة بطلبه التسليم . فخذ الحاكم  
الرسول واراها عقب الحادق وقال له هذه هي الارض التي اسلمها الى  
سيدتك الذي يري ويبلاد من جنث انگشرد . فجد انت مصطفى  
باشا مصر المدينة . وفي حادق عشر ايلول ( سنة ١٥٦٥ م ) بعد عشر  
ساعات وقد عساكر كثيرة قطع الامل من احد المدينه ورفع الحصار  
عنها وقد فقد من عساكره ما يتوفى عن عشرين الفا \*

وفي اساء ذلك كان قد وقع الحرب بين الدولة والمهر واحد عساكر  
الدولة جملة بلدان من تلك المملكة . فارسل المهر بطايع الداي من غير  
ان يرسلوا الخراج المكسور عليهم . فكتب السلطان والمهر خمس رسوله  
وعزم على السفر اليهم نفسه . واد كان مريضا بدا المفسر لم يقرر على  
الركوب فاسافر في العرباته . وبعد مشقة عظيمة من كثرة الامطار وصل  
الى بلعراء ومنها الى سلسن وسلسن . وافتح حملة فلاح وبلدان ثم مات في  
تلك لدير . وتكاثرت العساكر محاصره قلعة الريجات وراى محمد سفي  
قيد الجيش ان يجمع موده خوفا من انكسار قلوب العساكر واقام على  
حصار القلعة . فلب رأتى مسلحيها انه لا بد من اخذها عزم ان يموت  
بشره فليس الثواب فاحرة واحد معه معاصيح القلعة وتلك بسيفه وبرزل  
الى دار القلعة وامر ان يطلقوا بعض المدافع فاطلقوا مستط من هناك تحت

دخان البارودي في وسط العساكر العثمانية . فصاروا وقطعوا رأسه وأرسلوه  
 إلى فيد العساكر النمساوية وحجموا على القلعة فاحترق بعد ما قتل  
 نحو ثلثه لاف نفر . وما زالوا كائين موت السلطان مدة ثلثه أسابيع  
 حتى وصل ولده السلطان سليم من كوتية إلى القسطنطينية . وكان  
 السلطان سليمان أسير اللون قسبح الجبهة عيس الوحدة على الهمة ركب  
 نفسه إلى القنوجات ثلث عشرة مرة ورسم في مملكته شراع وقوانين  
 كثيرة ولذلك نلقب بالعدولي وبني اسمه حيلة وأقام مدارس كثيرة  
 وكانت مدة ملكه ثمان وأربع مئة ومدة حياته أربع وسعين  
 سنة .

السلطان سليم الثاني

كان مولد هذا السلطان ( سنة ١٥٢٤ م ) الموافقة ( سنة ٩٢٩ هـ )  
 وحلوه ( سنة ١٥٦٦ م ) الموافقة ( سنة ٩٧٤ هـ ) . وكان له ثلعة حبر  
 وجاه أبيه توجه من القسطنطينية إلى بلغراد وأرسل بجبر ملك قوس  
 وشاه العجم ورئيس مشيخته الهدية بجلوسه على تحت الملك . وكان قد  
 أمر باختيار جثة أبيه إلى القسطنطينية ودفنها هناك . وفي أثناء  
 ذلك بعض وحاقي اليكنارية وهاجوا في القسطنطينية . فحمد تلك  
 خمسة موزيع الأموال عليهم وعلى الذين كانوا يجركونهم لذلك . وكان  
 الحرب لم يزل بين العساكر العثمانية وملك النمسا فوفعت الهدنة بينهم  
 على ثمان سنوات . وكان ملك النمسا قد تعهد بدفع ثلاثين ألف ريال  
 دوكا إلى الدولة .

وفي أثناء ذلك حضر رسول شاه العجم وأحضر معه هدية إلى السلطان

سليم لولوين وزن الواحدة منهما يبلغ اربعين درهما وياقوتة بقدر التفاحة الصغيرة ، وحدد اليهود بين الدولة وشاه العجم . وكان صاحب اليهم في تلك الايام قد ادعى بالخلافة فمرسل السلطان سليم عسكريا لمحاربهه فقهروا واحدوا صغارا وبعض اماكن في تلك البلاد \*

وكان السلطان سليم قبل حلومه نديم يهودى يقال له روسفمسي وكان يحب شرب الخمر فطغى السلطان على ذلك واحببه عن حريرة فمرس انه يوجد فيها حرجيد في انصابه . فوعده السلطان انه اذا جلس على تحت الملك باحد هذه الحريرة ويجعله حاكما عليها . فلما جلس السلطان سليم وحلا فانه من مهمة النمساويين ذكره ذلك اليهودى بوعده فارسل يطلبها من شحنة البدقية ونقص عهد الصلي معهم . ولم يبلغ هذا الطلب مشيخة البدقية تنصت واشهرت الحرب فمرسل السلطان عمارة تحتوي على ثلثمائة وسعين . ركبا . وبعد حروب كثيرة تغلبت العساكر العثمانية على حريرة قمرس وفنخوا اكثر القلاع والمدن وبهروا امورا حربية واستاسروا نحو الفين من الهلت والصيبان وبعد ذلك حاصروا مدينة فاماغوست من هذه الحريرة مدة طويلة وهمجروا عليها ست حجمات ولم يقدروا على الدخول اليها حي تصديق المحاصرون بها من الجوع فسلخوا تحت شروط معلومة . وكان ريبهم برعاريقي قدونج مصطفى پاشا على بعض الشروط القديمة فلما طعنه بعض عليه وعلى ثلاثة من الصراط فامر بقتلهم اممهم ثم امر بقطع انقودايه . وفي حارس عشرين ايلول ( ١٥٧١ م ) رجع مصطفى پاشا من قبرس الى القسطنطينية وبعد فقد من العساكر التي كانت معه نحو خمسين الف نفر \*

وفي تلك الايام اتحدت مشيخة البدقية مع البابا وملك سبانيا

على الدولة العثمانية ، وخرجت عسكرة من مسيد تسعة وسبعين مركبا  
وكان فريد الخيش دون حوان بن كازوس الخمس ملك اسدي . واجتمعت  
مراكب البانام مع مراكب اسديا حتى كان يبلغ عددها فوق المائتين  
وارست على سواحل بلاد لارنود . وما مضى لاربعة قليلة حتى حشرت  
عمارة الدولة ووقفت امام مراكب الاخرى مدة ايام دون حرب . ثم  
امر قنطان باشا باطلاق مدفع علامة الخيول فحده مدفع من مراكب  
الاخرى واصل بهم ضرب المدافع نحو ساعة فقتل قنطان باشا  
من عسكرة نحو ثلاثين الف من المراكب اسديا واربعة وعشرون  
مركب مهدي فكسرو منها احترق . واحذت الاخرى مها اربع مائة  
مدفع وثلثة الاف اسير ومهمات كثيرة غير ذلك . وقتل من عسكرة  
الاخرى في تلك الواقعة ثمانية الاف منهم سبعة وعشرون رجلا من اشرف  
البدقية . وحمد رحمت العسكر الى التطنطية واربعة مركب وهي  
التي سلمت من تلك العمارة . فكان عند الاخرى فرح عظم تلك الغلبة  
وصعدوا لها عيدا يعيدونه في اليوم السابع والعشرين من شهر  
شربس الاول .

ول بلغ السلطان ذلك غضب غضب شديدا وامر بحفر عسكرة  
عنايه . وفي اثنا ذلك ارسلت مشيخة البدقية بطلب الصلح على شروط  
يعود الى شروط الدولة صدر الامر بالقبول ووقفت الحرب . وفي  
ملك الايام كان حكم البعثان قد اظهر العساكر وامنع عن دفع الخراج  
المرتبة لخدمة الدولة . فرسل اليه العسكر واحدا وده اسيرا . ول  
حضر امر بقطع راسه \*

وبعد ذلك اصابت السلطان حمى شديدة فتوفي بها . وكان ذلك  
في اليوم الثاني عشر من شهر كانون الاول ( سنة ١٥٧٣ م ) الموافق

اليوم الرابع والعشرين من شهر شعبان ( سنة ١٠٨٢ هـ ) وكان عمره  
خمسين سنة ومدة ملكه ثمان سنوات . وكان هذا السلطان مهمكاً في  
شؤون الحرب وجمع الف وحب النساء وأما الفرجات التي حصلت  
في أيامه فكانت مدبر وريرة محمد بن علي الذي كان متعلقاً بالحلل  
أيه السلطان سليمان \*



### السلطان مراد الثاني

.....

وبعد وفاة السلطان سليم تسعة أيام حضر ولده السلطان مراد  
إلى القسطنطينية وحلّ على تخت الملكة مكان أبيه في اليوم الحادي  
والعشرين من شهر كانون الأول . وفي ذلك اليوم أمر بقتل أخوته الخمسة  
وكان أبوه مدفون في جامع أبي صوف فدفن معه هناك وأمر الشيخ  
أن يقرأوا عليهم وقرأت كتاب من الدال على الجنة ربة وأطلق أربعمائة  
أسير من النصراني وشغل حملة رجل من أرباب الدولة . وضع للاستلام  
عن شرب الخمر فبعض عليه ليكرمة وفارمونه وطلب هذا المنع للكبر  
ثم عمل أمة اليكرمة ووضع مكانه رجلاً إيطالياً في الأصل وحدد الشرع  
مع دول الأفرنج \*

وفي ( سنة ١٥٧٦ م ) مات شه العجم مسعوداً وحلّ ابنه مكانه  
فقتلوه يوم جلوسه وحدث من ذلك اضطراب عظيمة في بلاد الأناضول  
ولما رأت الدولة العثمانية ذلك اعتصمت القرضه ورسّلت العساكر إلى  
نواحي ملطية . فغلبوا على عسكر الأناضول وامتلكوا كرخن وحيدر  
لأمر السلطان بسنة فله الكفر لاجل حمايتهم وحفظوا مني العسكر  
شأراً روم \*

وفي سنة ١٥٩٥م توفي السلطان مراد في اليوم السادس عشر  
من شهر كانون الثاني وكان متوسط العمر عشرين الحجة اصغر الورث  
صغير العبد وكان مشهورا في حب النساء وكان عدد ما يوفى عن  
حسانه حارفة \*

• السلطان محمد الثالث •

وبعد وفاة السلطان مراد يائى مشر يوبا حضر ذلك السلطان محمد من ماينريا وجلس مكانه . وكان له تسعة مشر احاف مر يقتلهم جميعا ودفعهم الى جانب اميهم . وكان عشرينا حوامل من سنا ابه فطرحهم في البحر وارسل يعلم جميع الدول بحلوله . وكان يسلم اكثر القصا والاحكام بيد امه صفية سلطانى التي كانت احلت موت امه حتى عن الوررا وارسلت تحذره عن مطالب حصوره من ماينريا .

وفي تلك الايام حدث في القسطنطينية جوع عظم فامر السلطان بطرد الروم من مملكته من غير مهلة لئلا تاجتهدت في اسذ لك اجتمعت ترسل ديا والصلاح والغدا . ومعهم ملك التمسالى محارسة الدولة وبعد وقعة عظيمة اكسرت عساكر الدولة ورجعت الى القسطنطينية .

وفي الخذل امر السلطان بقتل قائد الجيش فرهاد باشا واقدم مكانه سيبس باشا وكان عمره نحو ثمانين سنة وارسله الى القرم فكسروه ايب كسرة فعائلة .

والقرب من مهر الطوبا حيث كسروا الجمر وقتلوا اكثر عساكر الدولة التي كانت هناك . ثم كسروه كسرة اخرى في مكان اخر واحدوا منه مهمات ومدافع كثيرة . ثم اجتمعت عساكر الدولة فقتلكت بترنيا واحرقت مدينة ونرى . ولما رجع سيبس باشا امر السلطان بقتله فو بعد

برقة امر نازحائه فلما ار على السلطان ان يركب بنفسه مع الجيوش  
حسب عادة السلافة وصدر لامر تجهيز العساكر . وفي ذلك الوقت  
توفي بيان باشا وبرزت اموالا جريفة . \*

وفي اليوم الرابع والعشرين من شوال ( سنة ١٠٠٣ هـ ) الموافق  
للعاشر والعشرين من حزيران ( سنة ١٥٩٦ م ) سافر السلطان الى بلاد  
الحرو وحاصره مدينة ارلوز . وبعد سبعة ايام افتتحها . وبرز ان عساكر ملك  
الهمسا وملك ترسلفانيا صدموا عساكر الدولة ووقع بينهم وقع عظيم  
فاستطعوا على عساكر الدولة وقتلوا منهم نحو الف نفر واخذوا اربعين  
مذمعا وذهبوا بخيام السلطان الذي كان قد تحول عنها الى حبيبه الوزير  
في الجانب الاخر . وكان ذلك ناتجا من عدم ندابير ضابط العساكر  
وعدم مهارتهم الحربية في ذلك الوقت . غير ان الوزير رحل كالا لما  
راى جملته لا فرنج وحمالة عسكره وحالة البعض منهم بهن حالا  
واخذ فرقة من العسكر انحبسوا وهم على لا فرنج مستطعوا عليهم وقتل منهم  
مقتلة عظيمة فمشتتوا . وحينئذ اعم عليه السلطان برقة وزير الصدارة  
عوض ابراهيم پاشا . ولكن بعد رجوع السلطان الى القسطنطينية تولى  
هذا الوزير واعاد ابراهيم پاشا الى رتبته . \*

وفي ( سنة ١٥٩٨ م ) هبطت عساكر الحرو والهمسا واستولت على  
قلعة رعب بالحلب . واد كان يحفظ تلك القلعة لم يرد ان يسلم فقتلوا عليه  
وطعموه قطعوا . وحينئذ ارسل السلطان حادبا من العساكر لمحاربتهم .  
وفي ( سنة ١٦٠٣ م ) وقع الحرب بين عساكر الديلم والجم . وفي اثناء ذلك  
توفي السلطان وكان عمره سبعا وثلاثين سنة ومدة ملكه تسع سنين  
وشهرين وكان هذا السلطان بحسب العلوم والصباح وكان يشرب لافيون  
ويصكره الخمر ولذلك صدر امره بابطال الخمارات وقصاص من

تعاظم بها . وكان دائم يبريد في الاموال السلطانية وبعبر اسعد المعاملة  
 وكان يعمد بالعدل والاسسة . مدة ابراهيم المملوك صنعت في ايامه لاجل عدم  
 طاعة العبد كرو ومحاكمة القوايين التي وصفتها اسلافه \*

### السلطان احمد الاول المعروف بالبندي

وبعد وفاة السلطان محمد جلس ولده السلطان احمد على تخت  
 السلطنة وكان عمره ثلاث عشرة سنة وبعد استقراره على تخت المملكة  
 احدث في البجهرات اللازمة لحرب الانعام ولاسيما سنة ١٠٠٠م . بل بعد تقدم  
 الشتاء من محاصرة اريغن التي فتحها بعد ما فقد من سنة ١٠٠٠م جانب  
 عظيم واقام حاكمها عليها ابراهيم بن الذي استولى على حملة اساكين  
 في تلك الجهات واحد فله العرص والآن وبعد مضيه طويلا رجعت  
 العساكر العثمانية بعد ان فقد منهم جانب دابر والامراض فاستوردوا  
 على السلطان ان يفرج للحرب بغيره . واد كاد اهل البحر تحت  
 مظلم كثيرة من دولة التمسارادوا ان يدخلوا تحت حماية الدولة  
 العثمانية فقبلهم السلطان بالكرامة والرضى واقام عليهم رحلا منهم له ملك  
 البحر وارسال له بحو مسخرة وسه برصه واعطاهم لعمساكره . بسله الى بلاده  
 ويده اليه فاسترحم من التمسارادوا التي كانت اسودت عليهم  
 فركب من القسطنطينية في شهر رجب ( سنة ١٠١٤ ) وسار الى  
 مدنه بوجوه وحمل رار حور سلطان ال عثمان . عبر انه بلغه قبيل  
 اليكثرة وحصلهم في القسطنطينية ورضى رحوته اليها \*

وفي سنة ١٠١٥م . حصلت مشاركة الحروب بين الدولة  
 والمملك او ذلك ملك التمسار تحت شروطه ان الجراح السوي



الذي كانت تدفعه ملكة النمسا الى الدولة وقدره ثلثون ألف دوكه يطل  
ولكن ملك النمسا يلتم ان يدفع مرة واحدة الى الدولة ما يتبين الف  
غرش وتحصل المساواة الكاملة بين السلطان وملك النمسا وان التحرير  
التي ترسل له تكون محتوية على الاعتذار والحب ككتابة اب لولده وانه يصبر  
ارسل الا لا يجي من الطرفين وان السلطان من الان وصعدا يلقب ملك  
النمسا ، بالقصر الروماني عوضا عن لقبه فقال اي ملك \*

وبعد ذلك توجه مراد پاش الصدر الاعظم لفتح القضاة الذين كانوا  
قد اجمعوا في حجة الانبساط وهم كلدر اوغلو وفرد سعيد وكيكسالي  
وحسين و حسن بولاد حاكم الاكراد والامير محمد الدين حاكم جبل لبنان  
ولما وصل مراد پاش الى قونية قبض على اكثرهم وردهمم بالثياب وكان  
من ملهم رجل يدعى احمد بك جابه اليه وقال له ان مرادى اسير  
لخارطة حسن بولاد واريد ان افيك بحافنا على قونية واني اذا لم لي  
الغنى عدا يمكنك ان تجدني من العساكر اذا طلت عليك فقل له  
احمد بك ثلاثين الفا وري اكثر فمدحه مراد پاش راي غير به وهو بعد  
خروجه من قونية قال في نفسه اذا ذهب وبركت حلقي هذا الانسان  
الذي يمكن ان يجمع ثلاثين الفا من العسكر في اقرب وقت فبلاشك  
بعضي في مدينته ويكون الشر الاحبر اعظم من الاول فالحال امر بعلمه  
والصدر الاعظم هذا صر في القضاة وفضل منهم مئة عظمه حتى انه  
اهراما مرتفعة من روس التلي وحرر حسن بولاد الى حلب فطرده  
الاها الى حلب فاحمته فقلوا منهم نحو الف نفر وارسلوا رؤسهم الى مراد  
پاشا . واما الامير محمد الدين الذي كان في تلك المعركة فهرب معه ائمة  
ثم رجع مراد پاش الى القسطنطينية في ( سنة ١٠٢١ هـ ) توجه مراد پاش  
بالعساكر لخارطة لاغنام فسلم تبرير وفوب الشوعس الى حبل

صودائب وارسل الشاه يطلب من مراد پاشا الصلح - فلجانه بشرط ان يذكروا السلطان في حطة حوامع بلاد العجم وان الشاه يرجع الحسرة التي احدثها في بلاد الدولة فيقدم للدولة سوياسيتين حمل حرير فلم يقبلوا بذلك اولا ولكن بعد مدة قبل شاه العجم بذلك وطلب الصلح من الدولة \*

وفي (سنة ١٠٢٠هـ) توفى مراد پاشا وكان رجلا حليلا شجيف واقيم مكانه نصوح پاشا الذي قتله السلطان من دسائس المعمر والقرلر افسى واهيم محمد پاشا مكانه وكانت لانجيم تاحرب من ارسال الحرير الذي تم عليه الصلح فصدر الامر بحربها فصار الصدر الاعظم محمد پاشا من القسطنطينية في ٢١ ربيع اول (سنة ١٠٢٤هـ) فدخل حلب ومعه توحه ملك بكشيان واستولوا عليها بعد اربعين يوم وحاصروا اربعاين وبنفسد وكثرة الامطار والطلوح امتنع تقدم العساكر لانه فقد مهم حاسب عظيم ومنسب ذلك قول محمد پاشا واهيم مكانه حليل بطلان پاشا \*

وفي (سنة ١٠١٦هـ) موافق (سنة ١٠٢٥هـ) حضر الهجي النمسما المسمى بارون هرمان الى القسطنطينية ولم يخرج الى البر احدوه الى ممره وكانت مشورة احمد سباري وامامها الاب الموزيقا وهذه الحادثة احدثت قلقا وعما عند الاسلام في القسطنطينية وليلا يحصل تشويش من الشعب في المدينة صدر امر السلطان بلا نساء الكلي لذلك وارسل بطمن الالهية علي حياتهم وامر ان تقش بواب البصاري حيث كانوا يرمون اهب شجونة بالسلاح فمسكوا اربعة رجال يسوعة وصدر الامر بحبسهم لانهم كانوا من حملة المراكين وطرحوا راس الكيشة في البحر وفي برفة فليلا سكت الفتنة \*

وكان بلغ السلطان ساحل المعسكر وتقدم لاجتياح احد يجهر للخروج  
الى الحرب بنفسه غرابه تولى بعد ذلك بهيمة يسيرة وذلك (سنة ١٠٢٦هـ)  
وكان عمره خمسا وعشرين سنة ومدة جلوسه اثنتى عشرة سنة، وكان هذا  
السلطان عادلا لكنه كان صعب الهمة وكان تحت حكم المعنى والقرل اغاسي  
وكان يعتبر عقاصد حسنة ولكن لا يتحاصر على انعامها لانه كان يفصل  
شبهوات نفسه على نظام المملكة ولذلك صنعت الدولة في ايامه، وكان  
يعني بامر مكة والمدينة وانفق عليهم اموالا حربية وجلب منها ذخاير  
كثيرة للتترك، وفي ايامه بنى جامع الاحمدية الذي له الست منارات  
وقد حسبوا نفقة بها هذا الجامع لوجدوا ان كل اوقية من الحجر كلفت  
درهما من الفضة، وفي ايضا بركة الطوبخانة وفي ايامه ابتدا شرب  
لشع في القسطنطينية، وذلك ان اهل هولندا حلوه الى القسطنطينية  
(سنة ١٦٠٥م) وعليها العثمانيين شره فلولعوا به ولما شديدا، فخرج  
المعنى امرابطا له ومن حرق ذلك هاج الشعب لانه لا يعد من المسكرات  
كما رعم المعنى، ولما جلس غيره ابطال تلك العنوى خوفا من وقوع الفتنة

### السلطان مصطفى الاول ابن السلطان محمد الثالث

\*\*\*

وكان السلطان احمد له حضرة الوفاء اوصى بتوليده الملك الى  
احيه مصطفى لان ولده عثمان كان ابن ثلث عشرة سنة، فلما توفي  
احضروا اخاه واقاموه على تحت السلطنة، وكان هذا السلطان قد اقام  
اربع عشرة سنة في الملاهي بين النساء وكان ضد العقل فلم يقدر على  
التصرف بامور الملك، ولذلك عزلوه واحاموا مكانه ابن احيه عثمان  
الذي مع صغر سده كان احب منه في سياسة المملكة، واما السلطان

مصطفى فحجزوا عليه في مكانه الاول . ومن ذلك الوقت توبست العبداء  
في سجن احوه السلاطين وقتل الاولاد الذين تولدوا لهم في مدة سجنهم

\*\*\*

### السلطان عثمان الثاني ابن السلطان احمد الاول

— — — — —

ولما جلس السلطان عثمان قام بحفي الملا وسير الساس بحلوه  
وكان السلطان احمد قد اعد عساكر لمحاربه العجم فركب وريز  
الصدارة حبليل يات تلك العساكر حتى وصل الى اردنيل فربط مع  
شه يطلب الصلح على شروط موافقه للدواء فاجابه الى ذلك ورجع  
الى القسطنطينية وكان ذلك ( سنة ١٦١٨ م ) ثم سوره واقتم . كانه جلى  
علي باغا وهذا كان روى الاصل وكان صاحب جبل سوري في الحرب  
وكان صاحب العبداء عرش في حد التي الفتنة بين اهل بلادها  
والدولة وحرصهم على العصاوة فارسلت لهم اسكدر باش واستظهر عليهم  
وقتل منهم في سهل العبداء عشرون الف ومسلت عشرة الاف اسير  
وامر بقتلهم جميعا وقطع راس عزابي الذي طدهم على الحصان وارسله  
الى القسطنطينية والزم اهل بولونيا ان تدفع مائة الف دوكة مصروية  
الحرب وضائف عليهم الخواج السقوى \*

وكان الصدر مرضا بعلته جصاة المشاة فمات به واقتم مكانه حسين  
باش او حري الاصل الذي اضر على السلطان ان يعص الحرب مع اهل  
بولونيا ويخرج نفسه . وكانت الكشافة تميل الى اخيه محمد فخلف  
اذا توجه الى هذا السفر بغيره مكانه فامر بقتله ووضع حث في حياض  
السلطان احمد لسطرة الساس . ثم امر محمد العساكر لحرب بولونيا فقتل  
ومعهم عساكر لغت وبعد حرب شديدة دافعت بها اهل بولونيا كوكبا

قوة عند اكر الدولة مدافعة - لم يمدد في الامر بعزل حسن و شواقيم مكانه  
 دلاور پاشا و كاتب اهل بولوسا ارسلت قسما عذرك لا يخرج و يحدتهم  
 دولة المسكون و عرس و النابا و البحر و الشمس و بعد بحار به طولة قد من  
 الطريق بمحمودا التي و عثنت شروط الصالح و رجع السلطان للشططيد  
 و كان عند السلطان حارسا سمها اميل كلب كانت مسكونة الاصل بغيره  
 اخل كانوا احتطيوه التروطر الحار و ارحلها اهدوه الى الصدر الاعظم  
 مراد پاشا شيخ اسم السلطان احمد الاول بعد موت هذا الوزير و دمت الى  
 مصطفى التروتر اعلى و عثها و اد كان السلطان يوما عند التروتر المذكور  
 صارها فوجعت به موقعا حسا و طلب ان يسمح له بها فلم يقبل التروتر اعلى  
 بذلك لمخالفة العدة و هو ان الحارس المعهود لا يجب ولا بيع و ان السلطان  
 فلم يلتفت الى كلامه بل اشدد عرامه به و احدى قواصم له و اد مراد  
 حده له و رجعها الى اعلى التراب حتى جعلها انظم معه السواد و اد  
 كان قد توفي ولده و حشى من انقطاع سبل ال عثمان عزم ان ياخذ  
 لنفسه اربع نساء من كبار اعيان المدينة فخرج ايده بربوب شاه و بعد  
 ذلك طالب انة المقي واحد و حدث العدا و كبر الملكة بدمرون  
 من هذا الامر الذي ما حدثت من الهلاكه السلاطين لانهم اذا تزوجوا  
 من سبب الاصل في تحصيل سلاله الدولة الموكدة و لا يعود محصورة  
 في طريقتا حدة و كان يومئذ مرمره الى السور للبحر و لبحر و الامير محمد الزكي  
 و كان ذلك مراد خوج مراد ذي مربي السلطان و السراة سى المذكور  
 فلما بلغ انتهى ذلك احد بدوم عزم السلطان و عصب معده بغير رغبه  
 ليعود عن قصده و اخرجوا قوتى ان السلاطين لا يكتفون للبحر و قد بلغ  
 السلطان ذلك بعصب بخصا شديدا و لم ياتمه الى كلام المقي و امر ان  
 تصيب جسيم السور في ايكودار

و قد اتفق واعضده بهتكون العساكر المتنازعة والصنفين قابلين  
 اليهم من السلطان يريد ان يوجه الى سورته لجمع عساكر من تلك  
 الاطراف ويقرر به وحافكم في بلغ ذلك حولا العساكر اليه كانوا  
 من دون سبب يومين وبقولهم وبقولهم افعالا كثيرة تجمعوا في مسجد  
 من مدني . فبلغ السلطان جمعهم احدى مائة الف من سبب  
 ذلك فوالله ان سفرا الى الحج واصعدنا الى حيث عمر افسى  
 والقرى اعسى في جميع اعداله هو الصب لذلك . وقد اصبح الصبح  
 وكان ذلك في ٩ ايار ( سنة ١٦٢٢ م ) فجمع الغتارية واصبده  
 في الطرقات والديار وفي مسجد جمع السلطان محمد اثنى وارسلوا  
 رسلا الى العالم يطلبون للاجمع لاجل المداولة في وقت العلم بانهم لا  
 يجتمعون . اجمعه فكذا عبر مسطمة وغير مجتمعة في مكان معلوم بل ان  
 شوا يوافقهم الى مسجد من اهل هناك يتفوضون . فجمع العساكر  
 وسدوا في ذلك المكان فوجدوا المعنى مع العصى من الشج وادق في  
 ذلك المكان يطالبهم ولم يتم ذلك اظهروا ورقة مكتوب فيها اسماء ستة  
 من محض يطلبون قتلهم وهم حوت عمر مري السلطان والقرى اعسى  
 سليمان . وصعد بن . وعصوحي . واث . واحمد القمصان . والخرسدار  
 اكي . وفي لاحد يطلبون رأس الصدر الاعظم دلا ورث  
 وبعد بخمسة طوله بن العساكر والعلم يوجه التفتي مع عجمانه العلماء  
 الى السراية ليعرضوا على السلطان مطالب العساكر فغضب السلطان من  
 ذلك ووجه التفتي واصحابه \*

وفي اخذ ذلك تمام اليه الصدر الاعظم سابقا حسين پاشا واطرح  
 على اقدامه ساكنا . ولا سلطان المعظم مداحسب بحسب امام جلالة  
 اذا كان العصاة يطلبون اجازة راسي حالا اقطعه واطرحه لهم فلا تذكر

سائل اوكبر مسجلك فقط . ومن السلطان ان تحبس العبد وانتهى في  
 حبيبه السرايه ومساعد كان البعض من العصبه يصرخون من خارج السرايه  
 مشطرين خروج المعنى والعبد ولا طال لاسطر فمجم البعض على السرايه  
 حيث كان محبوب السلطان مصطفى ومساعدتهم العصى والفوس وضعدوا  
 على حيطان السرايه ومها سقطوا على الحسد الى ان وصلوا للخلع الحوس  
 فوالسلطان مصطفى فلم يجيدوا له داء من حبيبه الحسد فحدوا بمجموع  
 من الخطب على حدراي ذلك المكان . تم بعد منهم ثلاثة الى ان اتي القيد  
 وكسروا رجاها وشعارها وبداوا بالحل الى داخل المكان واحد وا  
 بعسور على السلطان مصطفى فوجدوه في احد النقر بها على فراش  
 راي وتعدده حد من احسان حاله ام مدهم لملوك يدعي دروش الله . فلي  
 بطرحهم طس ايهم يريدون قتله فمذ لهم عتقه بكل حصوع . وامهم  
 و بطرحوا على اعدامه بقلبيده فبلى له ينساقب عسكره سيطرونك  
 حدر حقم فبعض ما . ورفعا السلطان مصطفى وابروه الى قسعه  
 الحبيد وركوه على حشش المعنى ومزوا به الى حاضهم . وام المعنى والعبد  
 اعلمهم بعدم لافه مصطفى للاحكام اساروا على السلطان حذر ان  
 يدخل الى الخريم وان سلم للجمهور خروج عمر امدى مرده والصدر  
 الاعظم . ولما ماكد انه ما ساد يكد ان يحمي نفسه ويحميهم سلمهم الى  
 العساكر ففعلهم وقطعهم اورد . ثم رعدوا يصرخون حول السرايه و بلى  
 جيش السلطان مصطفى فخرحت اليهم العلم ومذ لهم هذا ريدون  
 ما اتم فوجهم على مروجكم وء دكم فذبح العساكر بخص لانرا  
 لا السلطان مصطفى فوجهم فقول لهم العلم . احوا سا ورفعا  
 السلطان عثمان سلم ظلمكم فقول لكم فود دى فكلهم خيرا به وال اما  
 رجعتهم عن دكم بوجوه " ولذا الى اختاروا بلخه و حدت العساكر ان

هذا الكلام لا يريد ان يسمعه ونحن لا نريد نهر السلطان مصطفى كد  
 بلوكم اثم ايضا ان يعرفوه سلطان عليكم فقلت ، العليا كلا لا يمكن  
 ذلك مادام السلطان شئ ان جلس على كرسي السلطنة يلزم جميعا ان  
 يقدم له اطعمة المعروضة علماء فهاجت الغيرة من هذا الكلام  
 وهجموا على المفتي والعلماء ليعلمهم فمعههم البعض منهم ومن البعض  
 من العلماء حو و حلالا بعد ابراهيم الى الموارد مصر حو  
 ويعملون الدس بحلول السلطان مصطفى واخذوه مع العدة من اهل البيت  
 درويش الذي كان يخدمه في المجلس الى والدته فلف بطرته عاتقه  
 وشكرت الله على مساعدته وحلاصه من ايدي السلطان شمس والدته  
 مده وروز يكاتب المالك من طرته لسبب عدم وجود السلطان عثمان وكان  
 البعض منهم بطرته انه تبر الى اسكودار ليعصر بفرقة من اليكشارية الذين  
 كانوا يماون ايوبريهم على السراية ليلاء مع حاوس السلطان مصطفى  
 على كرسي السيادة ، محو المالك من ذلك واحلوا السلطان مصطفى  
 ووالاه حلالا وانابهم الى حاكمهم ليعمروا حلالا في مدة الليل \*  
 واد السلطان عثم في مكث حتى اظلم الليل واجدد الى ساطي البحر  
 حيث كان البعض من عسكر السعدية يتطربون بالديق ليعودوه  
 الى اسكودار واصل ودول السلطان اليهم لومعت ضجة الصاة خارج  
 محيط السنين فهرب الدس كانوا دس طرته حوفا من الصاة ولم يصل  
 السلطان الى الشاطئ لم يجد احدا في تلك السيف ليعده بوقع مرسله  
 وتجرى من حديق فوجع الى مكانه واد ان العذر لا اعظم السيف حبيب  
 فذله وتحدث معه في طريقه فحسب من اوى اولاد الاشيا فتم رايهم  
 على الخروج من السراية فهرب محسن يث المذكور من بين السراية  
 السرى وتحافى محل مرتفع في حاكم لاهير الذي كان قربان من قسلة



الثائرة لكي يدبر امره معهم ويطلب أسد فقام وكان حسن بن  
 يشع ومعه أكاس من العرب لكي يعربها اليكشاريد وفي وصوله الى  
 دائن الجامع دنا انه العسكر الذي كان معفون سلطان صلاله الساكنه  
 وكان يملأ الى السلطان عثمان . ولم يحضر بمثل بين يديه وفرض السلطان  
 ان يعطى خمسة دنانير لكل نفر من العساكر وثلث من الجوارح للاحمر  
 ويعودهم مره اخرى فمات بهم سرط انهم جعلوا السلطان مصطفى عن كرسى  
 السلطنة وحده لا يذكر انكم مع بعض القضاة فظهروا له ملهم  
 حسب مرسومه في صبحه الملك الليله بعد سمعت الكثرية في داخل  
 فسمعهم فسمعهم بعد ذلك لا على سلم من السجود لكي يسمع كلامه  
 المهور عن ان البعض من القضاة الذين كان عليهم ليل خاره وعلموا  
 بعض العساكر . كان حسبهم به . واول ما ذكر اسم السلطان عثمان  
 صرح به اليكشاريد ويطلب له اهل اهل واحطوا به ومعوه عن النكاح  
 ودفعه احداهم فمعه من اعلى الدرج الى اسفل ولما وصل بينهم انصروا  
 عليه فماتوا السلطنة كالرب الثائرة وقطعه ارب . ولما نظر  
 ذلك احد اسد المحرم له ذهبه حالا الى اجل الذي كان محتمية به  
 السلطان عثمان في وسط الجامع حيث كان يعلم مكانه واحمره عما جرى  
 وبها كانوا . سيق على موه واذا يعرفه من الكثرية يوجهوا الى  
 انكي سوين اهلوا والده السلطان مصطفى ابلادة اسيد وبرجوه ان  
 تسمى من عده صدر اعظم يكون فيه اللغه لمسلكت من الاحكام  
 ويحصى الملكة فقلت لهم هل يوجد منكم من يعرف الكثرة واذا نشر  
 خرج من به صعب الكثرية فقال له فوه موسى وقال لاهاب اعرف  
 امرأة والكثرة . عب داود باشا ص را اعظم وزرورن اما وهو ذلك  
 الملوك الذي كان يخدم ابنها في ما حبه دعه امير اخو واما فوه

موسى صاحب القلم فرجعته الى ربه الزواره ومن هناك توجهوا فسيروا  
جميع الدين كانوا يظنون انهم اعدا اليكشريه وادوا من جميع الاحكام  
تكون تحت ادارته ذلك الصديق لا اعلم ان كبير اليكشريه يكون من  
انه في الاحكام وتكون له الحكم المطلق لان السلطان مصطفى كان قد تفرأ  
في الاسراء عن ابن النسر لا اعلم شيئا من ذلك من الاحكام \*

واما حولا اليكشريه الدين فتلوا كثيرهم فاخذوا يفتخرون من  
مكان السلطان عنهم فطوبهم بمكانه ولما دنا منه وده في مطح  
حروب متصل بذلك الجامع رجب تحت حصيره قديمة لاسماء اثواب  
ناليا وعلى راسه طربوش عوض العمامة فقدم اليه احد اوليل العساكر  
والسنة عمامته مشفق عليه ثم تقدم اليه البعض من العساكر وخرجوه  
على الارض وطرحوه في ارض صخر الجبل مع ناسه ثم اوقفوه ثم ابرأه  
تكدش عريان وكان ظهيرة مفرقة وركبوه عليه واما حسين بنينا الذي  
كان مرافقه ومحمود كبير العساكر المستنجد فقدموا هذه الافادة  
بعين من وقته هذه العساكر ولم يردوا الى تركا السلطان وحده في  
سيرة فجمعهم بعضهم على حسين بنينا لانه كان قد وجهه في مدة حروب  
بولوب الاحقر وقطعوا راسه وطرحوه تحت ارجل ذلك الش الذي  
كان لسلطان ركب عليه فله نصرة السلطان سب عليه هذا لانه كان  
مرشدا ومبر \*

ثم ان احد العساكر كان مشهورا بدينه والحمد لله الى محمد بك  
رابع السلطان عثمان في سيرة على جانب حصنه فكان يملك في  
سلطان عثمان ويصطبه بين اصدفه حتى كان ناله منه جدا وكان  
عزلا في تلك العسكرية التي يردى امره كراسي السروج كـ  
مولاهت وكنت تقدم الى الطاعة والخضوع ولم اوصلوه الى الجامع اندي

يعرف باسمهم وكان السلطان مصطفى قد احضرته العساكر الى ذلك  
 الخمرع ايمصارضعا السلطان عثمان في هجره هالك وكانت العساكر  
 تحتل تلك الخمرع وكان صراح وجميع عظم بعضهم كان يصرخ  
 بعش السلطان مصطفى وبعضهم يسم السلطان عثمان بكلام عبط وكانت  
 ساعد محترقة بحمد حتى ان السفعة والرحمة كانت تحركت فلوب اكثرهم  
 او سبهم للرجوع عن عزمهم القصد وافكارهم السيئة ولمسمعوا صراح الوديين  
 الوديين بدعون الدين لصلاة الظهر طموا ان هذا الاذان هو علامة قتل  
 السلطان عثمان فنبط وجرعهم وبعبت الواهم وادوا السوجه الى  
 بعش لهوا السورهم \* الشمع في قتل بعض الدواب الدين كانوا  
 سبهم عن ارتكاب العصي والسيئات وكان الفس منهم يصرخون  
 بصوات علة وشبهوا الى العساكر الدين كانوا يحطس السلطان  
 عثمان ان لا يصعروا له اذى اذنه وان السلطان مصطفى يكون عاب  
 لان ملهه ومحمد حه السلطان عثمان للمستل مقدم اليه الورير  
 اود به الذي كان وصل في ذلك الوقت الى الحجرة العيس  
 وه السلطان عثمان وقد قدع يده الى الشيلة لسطرود الصارحين وقال لهم  
 يا هودى حب \*

فهذا الكلام العبر المظروسعاه من اولئك العساكر في حق السلطان  
 عثمان و سكن روعه وامل بالحياة وتقدم الى الشبان واحديكم معهم  
 وبلا مداد تردون ان تعملوا سلطانكم من الذي يملك لكم الاحكام  
 ووقع تلك العمدت لي كرس على راسه وطرحها بعيدا عنه وكان بعض  
 داعمه وخبرت محتض فبلا لهم سائحوى اذا كنت اعظمكم \* امس  
 كانت سلطانكم واليم انه برعربان اجعلوى مفلا لكم لاكم ايضا لاند ان  
 تبادوا مصايب هذا العالم وساجوا الى الرحمة والشفقة \*

ومن كلامه هذا رقب قلوب العساكر وكان في ذلك الوقت حاصر  
 داود باشا وعنده الى العروسة التي كان مراكه فيها السلطان عثمان  
 وكان يريد ان يجمع بين النكاح مع الشعب فكان يهجم على السلطان  
 مرارا عديدة واضعا دمه على صمد ثم طرح الحبل في شقه واراد ان يحميه  
 عبر ان السلطان الذي كان نظرا اليه كان يحبه امرم الخلاء اذ حبل  
 كل يده بين الحبل وعنه اجمع انقل الحبل والحبل عنده الحبل و  
 مرت في ذلك الوقت اما روم العسكر الذين كانوا حاضرين فصرخوا  
 على السيف ان يرفع عن قله في ذاك المكان وامم الناس لكون  
 ذلك مما يوجب المسؤولية عليه في موت السلطان لانه كان يظهر من  
 انهمض عدم التسليم في قله. واما داود باشا فكان يجهل في جعل قله  
 وتجليس السلطان مصطفى على تحت السلطنة وكان يشتم على الناس  
 من لا يرفع عن قله واما السلطان فعندما لاحظ شدة رعد الوريث فقل  
 التفت الى هذا الشقي فايلاله ما هو دمي معك حتى تخبرني عسدي  
 لي قولي اما استسلمك مرتين من الموت بكلمة واحدة عذرا كان يصدر  
 لا اعظم يريد قتلك اما ارجعك رجم عن ارض الانوار جميعهم الى  
 لوطيفه لى كانوا يعرفونك من اس تولد بقلبك هذا الحق اذ لم ي  
 ولد طاريت والده السلطان مصطفى التي كانت في الحمة المذلة له كان  
 الذي كان فيه السلطان عثمان عدم عزمهم على قله صرحا بطلبهم  
 وعلى صريح قلة لا تصفوا الى كلام السلطان عثمان واما اذا اولت من  
 انديكم بهلككم عن آخركم هذا الذي كان يسمع صراخا اشد  
 الى السيف ان يفعل الحبل على صف السلطان عبر ان البعض من روم  
 العساكر هجموا على ذلك السيف ووقفوه عن قتل السلطان وله نظر  
 السلطان عثمان عليهم هذا الطغيان على نفسه والثبات الى الاوصاف

في شيء وقد لم من اذ ملك في هذه الوظيفة وكان السلطان يهتم بطل  
 بسؤاله هذا انه تذكر الاوجه باشي انعامات السلطان بعماله عليه  
 وادبه في هذه الوظيفة فكان جوابه على خلاف ما يقدره السلطان  
 فبلا ان السلطان مصطفى قد روى الى هذه الوظيفة فقال له استمع لي  
 هذا الشك ودهي انكم قليلا مع عساكرى وخدمى ففتح له الشك  
 لدى كان يشرى على فسله العساكر الكسار بقوا كان يطر بحديثه مع هؤلاء  
 العساكر ان يرمي عليهم على لاسباب كثيرة فطر اليهم وقيل بدروس  
 عساكرى اراهم انهم يصدقون من صغرى ودافعهم عني في  
 مدد من الحرب وذا كنت اصفى وملت بطرقى الفلط او لصغر السن  
 للذين كدوا يشعرون على فعل ما يتكبر منه فلهذا تذلو  
 بها الماء ازر يربون شرب السلطنة فذا كنتم لا تدرسون ان تكون  
 سلطان عليكم فبذل عن كوسى السلطنة بدون ان تجلبوا هذا العار على  
 دولة بل تشين فله سمعوا منه هذا الكلام الذى يهزج القلوب الضعيفة  
 احد البعض منهم ولدنا والصحيح صار نحن السماح السماح من هذا  
 لسلطان بسله من ذلك امكان الى السراية وكانت والدته السلطان  
 مصطفى له سمعت كلام السلطان عثمان وصحبه العساكر خرجت الى  
 روان سالوا واما ابولده السلطان مصطفى احد بالبكا فكانت ترعد  
 جميع مفاضله من الخوف فخرجت اليه والدته تسجده وتسطفه وابنه  
 بترك تلك الحركات الضعيفة التى كانت لا تدل كيد عدم اقتداره على  
 ضبط الملك امام اولئك العساكر وبعدهم سكن وروحه خرجت والدته  
 بوضع مفيد عليه فذهبوا اليه كدوا حيله واهب كان كلما سمع  
 صوتا من اولئك العساكر الذين كدوا يحتجبون خراجا فكان يصطرب  
 كالجنون فلما ان اصحبل السلطان عثمان يريدون ان يكسروا الابواب

ونهضوا عليه ليقتلوه فكان يعلج الشبابيك والشعري التي كانت محاذرة  
 له لكسر رجاها ويصحب حديد الذي كان غليظا بهذا المقدار غير  
 ان اصابعه تخرجت من تكسر رجاج الشبابيك فلما وصل الى الحدود  
 وكان حاله على جانبيه جاريتم من السود كانت ارجعاه الى مكانه  
 وشجعه على الجمل والصبر وكان البعض من العساكر الذين كانوا يقودوا  
 في ذلك الحبل وباطرين لتلك الحركات الضعيفة يتأسفون عليه وتضطرب  
 افكارهم في تسليم الملكة لئل هذا الاحمى الساقط ولد عايت والدته نذل  
 الحركات الشقية من حباته اسرعت اليه وحضت الى صدره فابله له لكي  
 تشجعه فعال الي باناسد الاسود وسكن روعك فوجد موجوده اسماك  
 يبولدي وندمته في شجع وكس اهلا لشعك ولملكك انظر الى كيف ابي  
 دعة القاب لا ارجع بطيرك ماملك الحركات الضعيفة العبر معبودة فملك  
 واما السلطان عثمان الذي كان في الجهة الثانية اسامه فكان يصنع جميع  
 الحركات التي كان يفرع بها قلوب اولئك العساكر لكي تشجعوا عليه وكان  
 ايضا يحدث دأود باشا والذين كانوا يحيطون به لكي يفلتوا ويوجههم على  
 انه لهم هذه الشبهة لاسيما عندما كان يتصور له الخراب الذي سيقبض  
 في الدولة اذا كان يجلس السلطان مصطفى على كرسي السلطة فكان كلام  
 السلطان عثمان وحركات السلطان مصطفى ومراحه واترات والدته  
 الى العساكر قد موارءة جميل قلوب العساكر فيما بين هؤلاء الثلاثة واما  
 ذلك المقيم داود باشا الذي كان محبدا في كل دويقة ان يسلط حيوه  
 هذا السلطان فكان واقفا خلفه ينظر الى جموع تلك العساكر متظرا  
 الى ان ياتي امر السياف بنعمان مرعوبه الفاسد ثم التفت الى السيف  
 واسره ان يطرخ الدمع في السلطان عثمان ففعل كما امره الوزير انما  
 يقدم حالا الاوعنه دأدي وفك البند من عنق السلطان كما فعل سابقا

وطرحه بوجه النجار بيثية الدين كاترا محطون بالسلطان عثمان لسانعوا  
عليه فله . ولما نظر ذلك الزورير داود باشا . تلك الحركات وسكون  
هتات العساكر علي السلطان عثمان انسحب عنه خاضا واحدا في تعرياته  
البعض الذين كاترا يميلون له . وجمهور من العاكر ذهبا بالسلطان  
عثمان الى قتلهم . واما البعض من اتقى العاكر واسفل الشعب  
الذين كاترا تنصرون للسلطان مصطفى لغارت كالب والسي وجمهور  
فوقوا السلطان مصطفى في غردنة مع الماريتم وذهبوا به الى المصراية  
وكانت الخرج منظر من الطرفين الى تلك الغردنة المكشوفة وحلوس  
السلطان مصطفى مشجعا ومتجلدا ما بين هاتلك الماريتم . وكان  
داود هت مجهدا بفعل الدينيس والحيل لينسب حموع العساكر  
من قتلهم وبعد ذلك يحصل على عاينه الردية فرسل ديس نعل لهم  
انه يوجد خرايس من اهل مكتوبة في منزل اعينهم ولتحد عقول اولئك  
العساكر اثرت بهم تلك الدساس فذهبوا مجموعهم ليهلكوا تلك الكذور  
وكان في منزل ذاك لاعبا الذي قلبوه اليكشارية اناعسر دفوا  
مسلحين بالسلاح الكامل قد داعوا فوه اولئك العساكر ورجعهم عن  
المرحل ولما حلب املهم ساروا في التوارع بسكروا ويكشون  
الصبح ولما تمت دساس ذلك الباشا وماكد منهم عله اليكشارية في  
تلك الليلة وتجايتهم القنلة والسلطان عثمان حضر اليه لبالا بالمشافل  
يريد نقل السلطان عثمان من ذلك المكان الى حس اخر يلق بحلاله  
وقلوا ذلك السلطان الجليل الى حس على اطراف المدينة معد لحسن  
ومعنى الناس يفل له يدى فله اى سبعة امراج فوضعه هناك وقفلوا  
عليه الابواب ورجعوا ليلا على ضو المشعل الى امالكهم فسمع الحمر هي  
الخرج انه اذا كان السلطان مصطفى بين غير اهل المحصن لا يقتلوا

السلطان عثمان بل يرجعوه الى الاحكام ندم ما على ما فعله ولم يبلغ داود  
 پاشا والده السلطان مصطفى هذا الخبر حتى من ان يقتلها اذ ارجع  
 الى الاحكام لكونهم كان من اعظم اعدائه واكثر المحركين له ولما نظر  
 داود پاشا ان الشعب قد تفرق وحلله المكان دخل الجيزة التي كان  
 محبوب فيها السلطان عثمان وبذلك بدأ من الحرير وصحبته كبير الجيزة  
 واثنان من الجوارشية القادرين وارادوا ان يدحاوا البدن في عقه ام  
 السلطان عثمان الذي كان يبلغ من العمر حينئذ عشرين سنة وكان  
 على جانب عظيم من القدرة فنه دافع رد ما طؤوا على حبه وكان  
 يسمع من تلك الجيرة صياحا عظيما وكان يرمي بذلك ان اعصر  
 الذين كانوا يجرسون السبعة لانرايح عند سماعهم من الصبح يسمعون  
 لا نقاد او ان لشعب عند سمعته صوته يكرر الانواء وحل سمعته  
 من ابدانهم غير ان الفكر كثيرا من حملة المحار من في مله والشعب كان  
 غاب واحدا احد كبير الميعة البدن وادخله محبته عظيم في عقه  
 السلطان عثمان وقتل العترة وكان داود پاشا ولائان الجاويشيه  
 راكض على صدره منكب يديه ورجله ومع هذا كله كما عبر في درس  
 ان يضطروا ذلك الاسد المحب تكانوا على وقصروا على بدنه ورجله  
 وحده صريح السلطان صرحه عظيمة من شدة المنة بقه التي حصلت  
 له وفي ذلك اليوم شدوا ذلك البدن على عقه وخقه وده وبعب  
 ذلك اسفل داود پاشا المذكور في حجرة ونطح اذن السلطان وله في  
 محرمه من الحرير واحضروا الى والده السلطان مصطفى لكونه  
 شهدا على قتل السلطان عثمان وصحبته ابها السلطان مصطفى  
 على تخت الملك بدون مسازع \*

ولا حاس السلطان مصطفى ثاني مرة تأسفت العساكر على ان



اخيه السلطان عثمان لما راوا من سوء نصرته . وبعد خلوه بيومين جهزت  
 العساكر الصديقية امام سرايه داود پاشا ورر الصداده اذ كان السلطان  
 مع والدته في ذلك اليوم غده وسرحوا فابلى لبادا فغلب السلطان  
 فممن اندى لماك اناه وارصيدك بمعطه . فقال ابي فله باهر  
 السلطان مصطفى سلطان العالم . فصرفوا الى حبر . ثم قاموا مرة ثانية  
 واجتمعوا في الجمع الذي احده منه السلطان عثمان للسل وكتبوا الى  
 السلطان مصطفى يسألونه ان كان هو الذي امر بنقل ابن اخيه ويطلبون  
 منه ان يدرهم من هذا الذنب الذي يسبه الشعب اليهم . فاجابهم انه  
 لم يأمر بذلك اصلا وان داود پاشا قد كتب في قوله واذا كان الذين  
 قتلوه عاروا موحدين فابغوا . فلما سمعوا هذا الحواب اسرعوا الى داود  
 پاشا . وكسدر اوتلى واحدهم بمهمو رتعب وحكمرا على داود  
 پاشا . فابلى عن امر الديار وارسلوه الى مكان القل . وجيبه احد  
 يعتر من القوم فسرر خطبا شريف من السلطان مصطفى بقل  
 السلطان عثمان . وكان الياف جيبه قدم بقطع اب فتوقف وصرخ  
 الجمهور عليه من كل جانب فممن من كان يقول ارفع يدك ومنهم  
 من يقول اضرب . وفي انب هذا الاضطراب خطفت الكشتره داود پاشا  
 واحده الى جامعهم ولقوه ورر الصداده . ولكن بعد ذلك لم راي  
 الديوان على قتل داود پاشا وجميع الذين اشتروا في قتل السلطان عثمان  
 فاحده الى السعة ابراح وادخلوه العرفة التي حرق فيها السلطان  
 عثمان وجماكت سقوه كاس الحمام و بعد قتله هجموا عليه وقطعوه نسوهم  
 دطعا ومن هناك ذهبوا يعشون على الاشجار الذين كانوا يتدخلون  
 في قتل السلطان عثمان فاجموا عليهم والمعهوم بداود پاشا واصحابه  
 ولما بلغ كاعدا ما حل بالسلطان عثمان ونظروا قصور

السلطان مصطفى تقدموا بمساعدهم واخذوا حملة بلاد ديار العجم كانت  
استولت على اكثر البلاد التي تحت السطان لم كعداد وصوره واريف  
ومحمد ذلك . فعزلوه وارسلوه الى دار الحريم وكان ذلك في اليوم العشرين  
من شهر رجب ( ١٠٣٠ هـ )

### السلطان مراد الرابع الذي اس السلطان احمد الاول

ولد عزل السلطان مصطفى قام مكانه السلطان مراد اس السلطان  
احمد وكان عمره اذ ذلك خمس عشرة سنة ومع صغر سنه كان له عقل  
ناقب ورأي شديد ، وكان يظهر عليه امارات الشجاعة وقوة القلب  
فكان من اعظم ابطال ذلك الزمان وكان اسكندر الثاني في تلك الأيام  
مفرحت به رحل الدولة واسمى بواصلا لخراب ولاشفاق الدين  
حصل في أيام جلوس السلطان مصطفى لان الدولة كانت في احط  
حروب داخلية شديدة بسبب قتل السطان عثمان الثاني  
وكانت مملكتهم مرسا ايضا في خطر عظيم بسبب قتل ملكها عري  
الرابع \*

وفي اليوم الذي من جلوسه توجه الى جامع ايوب وتقلد بالسيف  
حسب العادة ، وكان وزيره كمانكس باشا الشهير بحودة الرأي والندب  
وافق انه في ان جلوسه وقع بعدد في يد الانجاس ومحمد غراي  
يشاهين غراي اللذان هما من حداث التمر حدثتهما أنفسهما باظهار  
لعضاوه فجمعهما من العساكر جانيها واقاماهما صاحب القرم الذي  
اجلسه الدولة وقتلا الجي الكوب اذ كان انيا الى القسطنطينية  
واحداه الهدايا التي كان يحضرها السطان ، وعرفه من

التقى فعدوا الى اطراف القسطنطينية ونهبوا بعض البلاد . وابارا  
باش والى ديار بكر نشر ساروق العساوة فى نواحى اسيا الصغرى وضرب  
عساكر السلطان محمد وحلفائه سوى ينتقم من اليكسندرية الذين كانوا  
السبب فى قتل السلطان عثمان حتى انه كان عندما يقع فى يده نفرا وصناط  
من اوليك العساكر كان يضع بين اكفاده فيلا شاعلا ويربط يديه ويركبه  
على بعير ويطوفه فى شوارع المدينة ويمشى امامه رجل يصرخ هذا  
خرا من بحون سيلك وكانت بغداد تحت محاصرة رجل من طرف الدولة  
يدعى بكر الصوبشلى وكان قد اظهر العساوة فارسلت الدولة جديا من  
العساكر لتاديب هذا العصى تحت رايه حافظ باشا ولما بلغه ذلك  
كتب الى شاه العجم عباس ان يحضر لكى يسلمه بغداد فمرسل شعاعى  
خان ومعه ثلثمائة نفر ليسلمه فاصبح المديفوا نعم على بكر بعد ما قتل باش  
وهل وصول الانجم الى بغداد وصلت عساكر الدولة واقامت عليها  
الحصار فارسل يطالب من حائط باشا ان يلقه بكثر لكى يطرد الانجم  
فلم يقبل حافظ باشا بذلك .

وفى اثناء ذلك وصل رسول العجم الى بغداد وارسل يقول لحافظ باشا  
ان بكر صار يخلص شاه العجم فدا كنت تريد حط الصداقة بعد ما رحل  
عن بغداد فعصب الوزير من كلامه هذا واحاده جونا ملطا واشتدك  
القتال بين عساكر الدولة والمحاصرين . ولما رأى حافظ باشا انه لا يمكنه  
فتح بغداد لانها كانت حصينة وكان يرب بها عساكر الانجم قام عنها  
ودهب على طريق الموصل بعد ان لقب بكر والى بغداد ولما رأى بكر انه بلغ  
شايه عمل جماعة الشاة واخذ العمامة التى كان اهداء ابيها الشاة عباس  
وداسها تحت رجليه وارسل رسولا الى حافظ باشا يشكره فعلم على ذلك  
واما الشاة عباس فلما بلغه فعله بكر من الحيانة حصر عساكر حوارة الى

تحت اسوار بغداد وارسل يطلب من نكر تسليم المدينة فلجأه انه لا يسلمه  
ولا يقدر على فتحها اذا حضر الى حصن فاعشره فذهلت نظير شاه العجم وامر  
نكر بطلاق المدافع من الانراج على الاعمى واشتبك القتال بين الفريقين  
وارسل نكر الى حافظ بن بشت بعلمه بتقديم الانعام ويستجده فاحدده بفرقه  
من العساكر تحت رايه كور حسين بن بشت الذي عند ما وصل الى قرب بغداد  
برز بعساكره في محل يدل له فروان مدراى بولك علم قايد عساكر العجم  
بقدم عساكر الدولة ارسل يطلب كور حسين ليجددت معدى امر الصالح  
وذهب معه البعض من الصباط واذ كان اب في الطريق وثبت عليهم  
جماعة من الاعمى كانوا كامس لهم في الطريق فقتلوهم وهدموا رؤسهم  
الى الشاه عباس عوص عما فعله نكر بقله الاعمى الذين عن رؤسهم على  
شراعات السور وكنك الحصار على بغداد لمدة اشهر وكانت الاهل الى  
تشتكى من الخوف فخرج كذبر منهم الى معسكر الاعمى \*

وكان ليكر ولد يقال له محمد وكان يجلف اده في الحدة وبعض  
الدمام وكان هو المسلم يحفظه قلعه المدينة وارسل الله عباس بعمره  
بانه يلقيه حاكم بغداد عيسى ابوه فقبل وعد الشاه وفي الليلة الثامنة  
والعشرين من شهر شربس الثاوى ( سنة ١٠٣٢ هـ ) فتح ابواب القلعة  
يلال الاعمى فجمعوا ودخلوا المدينة بضجة عظيمة واذ كان نكر راى اذنه  
متدعرا من ذلك الضجيج وصراخ الاعمى الذين كانوا يصرخون في  
الوادن قبايل فد انسح الشاه عباس على بغداد فلتطمأن الاهل الى  
وخرج الاسواق ورجع الناس الى اشغالهم وذهب منهم جماعة الى  
معزل نكر وقصوا عليه وانوا به الى الشاه ولما وصل الى امر مدراى ولده  
حالت الى جانب الشاه فاحد يوج اياه على الجبابرة التي  
حصلت منه في حق الشاه الذي امر من تلب جميع امواله وتخطى

لوالده ثم ابهم احدى ووضوه في قصص من حديد وركبوا بحراسته ولده  
الذي كان يسمى اممه ووق اليم السامع طر حرا ذلك الفص الذي  
فيه نكرى موقد ركني بقرينه من الكال الذي احسن دما مواعده ثم  
احدوا ذلك الفص ووضوه في دور مستحسن بالوت والكه سب  
واصره وايقه الى رثله في وسط الدخلة امم السب وسبب  
لاختلاف الذي من الانعام وادل السب حداث من لافى والانعام  
فصل شديد حتى جرى الدم في ارضه اللذيه وكان في بغداد خطباء  
شبهوا ان احدهم دعي موقد احدى ولا حرم من قسري وذهب الانعام  
بعد احد بغداد والاراضه ان يحى على غير وجهه فلم يفلح بذلك  
فعلقوه في سلكه هائلك واطلقوا بها الرصاص ودمت دلت

واما الله وشمس الذي كان يد ويد ان نكره باللايه مكان ابيه  
نحس من حبيبه وارسله الى حراست وهداه بعد ناس الحما وهد  
ذلك اوم الله عس مدة ايام في بغداد ثم سار بالعساكر الحاربة حفظ  
هش ودرل على الموصل واقام عليها الحصار وحكى انه كانت امراء كرده  
رجحه رجل من حراس السله بعارت في النهار رجلا من عسكر الانعام  
وتجسها وتحدث معه من احد حراست السور ووعده انه يعينه له سب  
القلعه السرى لندخله نكر الانعام الى المدينة ولا حجم المال بدمت  
ملك الامراء لتفجح ملك السله فوجدت رجلها مصطفيه هناك من  
حملة الحراس فحدثت اليه فاس كان حاله واراات ان يبرس به  
راسه وكان له كلب لا يقدره تلك بطار حركات تلك الامراء  
ووب عليها فوجعت على الارض واحد بالسبح ودمه روجها واحتمت  
الحراس ودمه وكروا ما كان من امره فلوله وحلصت المدينه والعساكر  
بواسطة ذلك الكلب الذي ورد لم يزل مبرجدا في احد حراست الموصل

وكانت عساكر ابراهيم خوسين القاصم التركمان بتقدسوا لمحاربه  
 اليغشوره لكي يحدوا ثور السلطان عثمان حتى انه كان يرسل الي  
 اغوات العساكر ويهددهم بالقصاص نظرا لحسانهم في حق السلطان  
 عثمان . وبعد ما حاربته حافظ بيات هذه طريقه ولم يتخير رجوع الي  
 القسطنطينيه . ثم عاد بحارب من العساكر نحو عشرين الف مقاتل الي  
 ديار بكر ومنها الي بغداد ليخلصها من العجم وكان يومئذ احد في  
 اقرب وقت واقام الحصار عليها اسبوعا ولم يلبث النساء عيس ذلك تقدم  
 اليها عساكره واشتب بينهم القتال ولم يطارب اليغشوره بغير كثير  
 عساكر السامه هجموا على مرفطعوا رجله . ونسب طول هذه الحصار على  
 بغداد تدمر العساكر وداموا على حافظ بيات فعزله وحسوه في  
 قلعه حارب بغداد وادوا عليهم مراد پاشا . ثم عزله ورجعوا حافظ بيات  
 ثم قاموا عليه ايضا لقتلوه فهرب منهم واحتمى في محل يقال له قلعه الامام  
 ولما بلغ الشاه عيس منهم عليه توقف عن الصالح واحاب انه لا يصالح  
 عسكرا مهربا فبعض حافظ پاشا عساكره ورجع عن حصار بغداد وكان  
 معهم مدفع سمي مدفع سليمان من عجائب ذلك الرس قصد رجوعهم  
 عن بغداد ودموه بالرمي في بعض الجهات ولما علم الشاه عباس مكانه  
 اخرجته وارسله الي مدينة اصفهان ثم انه سار حارب من عساكره في  
 اثر حافظ پاشا ليضربوه في الطريق واما حافظ بيات فجمع عساكره  
 وضرب الاعجام فكسروهم كسرة هائلة وقتل من رجع منهم الي بغداد  
 فقام على مراد پاشا وقتله لانه كان السبب في جميع تلك الحركات  
 ثم سار بمحافظته الي الموصل واقام هناك مدة ثم حارب له الاوامر لتقدم  
 الي حلب وبقي هناك الي ان بي اليه نخدة من العساكر . وبعد  
 مدة نزل حافظ بيات واقام مكانه خليل بيات الذي سار بحارب من

العساكر الى مدينته حلب ليجتمع مع العساكر التي كانت مع حافظ  
باشا وبعد وصوله الى حلب ارسل يطلب حصار امارا الذي كان يجمع  
له عساكر من اكناف الجبال وكان فتح مدينته ارض روم وصل من كان  
فيها من البغترية نحو عشرة آلاف ولم يترك معهم لارحلا واحدا  
لده بويجور في القسطنطينة عما حل بهم \*

ولما بلغ حليل باشا الذي كان في حلب اتصال سرا تقدم الحصار  
ارض روم وبعد مدته رجع عنها الى طرواق ليشق هناك . وكان في تلك  
المدّة قد بلق حارب من العساكر بسبب الرد والعب والحروب مدمرت  
عليه العساكر وعزلوه واد كان عابدا الى القسطنطينة نوى في الطريق  
واقيم مكانه خسرو باشا حارب بالجنود من القسطنطينة وبرل على حصار  
ارض روم . ولما نظر امارا الذي كان محاصرا في قوة عساكر الدولة وعجزه  
عن المدافعة حرب وما صوفي العلاء فطعمه خسرو باشا واتي به الى  
القسطنطينة . ولم تمثل بين ايدي السلطان مدحه على عبرته في حق  
الدولة وانعم عليه ودعاه والى بورصة \*

واد كانت العساكر تذهب للذهب الى محاربة الانجرام وصل  
الى القسطنطينة حرم موت الشاه عمنس حارب خسرو باشا عابده  
وحسن التي مقابل الى مدنته حلب وكان في انا طريقه يفعل  
اعدا قاسية من القتل وجبره . وحكى انه كان رجل يدعى ترمش بك  
حاكم مدينته بوسه وكان اربودي لاصل بطبر خسرو باشا وقد  
خدم الدولة في كل ايام حياته حذاه صادق . فكتب اليه خسرو  
باشا يقول له ارسل لي امالك ولا ارسل اقطع واسك فحده اذا  
كانت الساعه لم تقصر فتخويفك لي باطل واذا كنت تلطم بدينك  
بدي انظر فكون بدي كالطوب في عنك يوم الحساب واد الملح

من العمر ثمان سنه ولا اذ سمعت على موسى واكن الحارس يظهر ان  
 الاصل ان يموت . ولد بلخ حشور پاشا كلاله ارسل قفله وصط  
 موافقه وبعد ذلك قتل او نكر الدفردار وعرض ماله على العساكر وكان  
 رجل من الاكراد يقال له الامير محمود دفعه حشور پاشا اليه في  
 احد الايام فحسب من ذلك وليس دية تحت اوائه ولا حصر  
 ام لم حشور پاشا احد يومه والدم دفعه اسير وامره بشله  
 فسل الامير محمود سيفه وضربه به فاستمر محمود الصوان ودخل يهدم  
 بعض ابناءه فقطع السيف بده ونصف العمود ولم يصل الى اناث  
 فهدم الحشور وضربوا ذلك الكردي والحشور فانقوه صيلا على الارض  
 وانشوا على حمته الذين كانوا يمدون عن اديهم ونظفوا رؤسهم وطرحوه  
 على الارض اسم ذلك الوزير وكان حشور پاشا يقدم باله كراة العشرة  
 الى ذلك الانجيم فاحرب سرانه حصن باد وهران وجملة اماكن  
 غيرها ومن حوى ذلك حرب الانجيم امه وحشور في مدسة  
 بعداد وهم قد اسكروا عوامهم بموت الله عاس فهدم عليهم وبعد  
 حصار ايام وفقد حاشه من صكوه تدون تتجه رجع عنها وقطع نهر  
 الدخلة واحرب الحشور خلفه وعاد الى الموصل ثانيا بعد مسير ثلاثين  
 يوما وبعد وصوله دعا رؤسا العساكر الى وليمة عده . ولد دخلوا معه  
 فهدم عن احقرهم راءت انهم كانوا الصب في تلك العلية وارسل يطلب  
 اربعين الف من النتر من نواحي الكرم وجعل مشد في مارد من .  
 وكان الذين في ذلك الوقت مشغولا بمصلحه السرب والعشق  
 والعدان مع النمساء مخصوص اقامة حاكم على المقاطعات الثلاث  
 ورسلت الدولة بمر عسكر الستر الذين كانوا في الحرب مع نواحي  
 والسكوب ان ترجع وذهب الى اسداف حشور پاشا واد نحر



وصولهم اليه وجمع الى حلب وبلغ الدولة سوء فعله فصدر الار  
بعوله واقبح مكانه حفظه - فهاجت العساكر وتنادت الى القسطنطينية  
واختصموا في قسحة ابن ميدان واحدوا بطلون قبل الذين كانوا السب  
في عزل خسرو پاشا وهم الصدر الاعظم والعتي يحيى اعدى والد فخر دار  
مصطفى اعدى وندم السلطان حسن اعدى الذي كان اعم من جوده فليد  
اغة اليگشلية وموسى چلي وجمع ذلك كان سببا بسبب دسيس  
داخلية .

وفي انما ذلك وقع في يدهم الصدر الاعظم حافظ پاشا فمضوا عليه  
واثروا على السلطان وطلبوا منه ان يعزله فعزله . ثم رجعوا يطلبون  
من السلطان روس بعض الررا فاحد بوجههم على عملهم هذا عبر اثمهم  
لم يراوا مصرحون وشهدوا السلطان بالعدل . وكان حافظ پاشا  
مستترا ورا سدد داخل القعة الكبيرة التي كانوا يجتمعون فيها اسم  
السلطان . فلما رأى اصراهم على عزهم الخفيف رفع ذلك السر وخرج  
الى وسطهم وسجد امام كرسي الخلافة الشاهية . ثم نهض وقال يا ايها  
السادات العظام بياك الف عبد بظهر عبدك حافظ ولا يسقط شعرة  
من راسك او من راس كرسيت فاضرع اليك بحسب سلامه فليكن  
وحلالك ان تتركهم يقتلوا لكي اموت شهيدا ودمي المسفون يسقط  
على رؤسهم ولكن اطلب من احسانك الملوكي ان يمد يدك حتى  
في اسكودار . ثم اسنى وفيل الارض و قال بسم الله الذي لا اله الا  
هو الله وان اليه راجعون .

وبعد هذه كلامه هذا بدم بوجه شوش وقلب مكسر الى امم  
العساكر ليملوه وكانت ساحة محزنة فكان السلطان متأسفا على هذا  
العمل والافقوب يسكون بدموع عربية وروسهم محتسبة الى الارض

والنوراء متعجبين من هذا التورير الذي قدمه دانه صمد \*  
وفي الحال هجم عليه البعض من العساكر وضربوه بضاحرو وطرحوه  
على الارض قتلاً ، ثم حشا رجل من البكشيرة على حشة التورير و قطع  
رأسه ورفعه بيده علامة لهذا الصراخ ، ثم دعوا حشاه فقتلوه  
ايضاً وامر ان ينادر مهرب واربعوا بعزل الملقى وسكنوا الاضطراب  
وامر خسرو باشا الذي كان سبب كل هذه البلاء فكان مراكب في  
مدينة قوية يخطر نتيجة امواله الخبيثة \*

وكان قد صدر الامر الى مرتضى باشا ان يذهب بالعساكر  
واليا على ديار بكر وانه يقتل في طريقه خسرو پشاور و يحد امواله  
عبر ان خسرو كان يلقه سرهما ما يحدث في النمطية فلما  
بلغه ذلك انخر احد يتخصص في معركته مع جماعته \*

ولما وصل مرتضى باشا الى قونية اعلم القصة بامر السلطان  
واحد يطلق المدافع على مرسل خسرو پشاور خرج من ذلك وارسل  
اليه يقول له انه مطيع لاوامر السلطان ويلتمس منه ان يحضر الى مرماه  
بسطر الفرمان وكان قد اخطى جماعته حلف حائط لكي يهجموا على  
الباشا المذكور ويخذلوا منه الفرمان ويقتلوه فارسل له الفرمان مع  
رجل من ابناءه يقال له دول القار ومعه جماعة لقتلوه \* ولما  
وصل دوله الفرمان ففراهم وقال حياك للسلطان وكفى اذا  
كان والى ديار بكر اصحب معه فرمان من السلطان  
يقتل في ديار بكر حلالاً وما هو القنص ان يصوب على مرسل  
القابر كافي على السلطان حاشي من ذلك \* وبعد كلامه  
هذا صلى وطلب بدموع عذبة رحمة الله تعالى لارحمة البشر وسلم  
بعد القتل فقتلوه واسموا على امواله التي تلعب بحرماتين الف

ذهب دوكه وارسلها مرتضى بنشا الى السلطان \*

وبدأ يعمل حفر هذا الورى الى القسطنطينة فاحبب العساكر  
وفدوا والرسوا السلطان ان يقتل جملة اشخاص كانوا الحب في قتل  
ولا يعرفونه فدفعهم مدة طويلة ولم ينفوا. فعاد الحص من اولئك  
الاشخاص قدم نفسه للقتل لكي يبنى السلطان وهم هجوموا على  
الدين كانوا يطلونهم فقلوبهم وثلاثهم في شجرة في ات ميدان وكانوا  
يسبون هذه الحركات الى محمد بنش الرومي والى والده السلطان  
كوسم لانه كان مستند مع الورى في جميع الاعمال والسياسات ثم امر  
السلطان بقتل رحب بنشا الصدر الاعظم وحلف انه سوف يقتل  
جميع القسدين وجمع العساكر وحدهم محطوب ومواعظ عظيمة فهدوهم  
ابهم لاسمعوا كلام القسدين العسة وابهم تكويون كل وقت تحت  
اوامر السلطان وانفوا ذلك بالاقسام العظيمة \*

وبعد ذلك امر حفره السلطان بقتل كثيرين من اصحاب الفد  
من العساكر وجمعهم وطرحهم في البحر فكل يشاهد الا حث  
وروس شايمة على وجه البحر ومن هذا العمل ارتفعت امساج  
المعد والغابات وانطعت الموانع التي كانت توقف اوامر السلطان  
ثم صدر الامر بقتل محمد بنش الرومي لانه كان من جملة القسدين  
وكان الصدر الاعظم في ذلك الوقت في حلب يسعد لصرى لانهم  
والسلطان في القسطنطينية يتجهز لخربهم \*

وكان في تلك الانام الامير محمد الدين مع حاكمها على حمل  
لنسي من ثلاثين سمية وكان قد عهد ملك نوسكان وساور الى  
فيورنسا لكي يثبت هذا العهد بشخصه وهبلا عن ذلك انه كان  
قد حارب العساكر الصليبية التي كانت مع حفر بنش في دمشق

فتعرب الدولة ما عزم على تاديبه . فمحدث عساكر كثيرة تحت  
 راية كوشك احمد پاشا والى دمشق . وفي تلك الايام كان قد حارب  
 العساكر العثمانية بقوت الزار ب فكسرها . فقدم الحاج فيروز  
 اوغلى وصر عساكره . وكان القايد لاميير على فقتل وتشتت عساكر  
 لاميير محمد الدين . وكان له عساكر في بلاد صفد فتوجه كوشك احمد  
 پاشا اليها فكسرها واضطر لاميير محمد الدين ان يهرب ويحصى في معابر  
 بها وهي في اطراف الشوف من اجل لبنان . فحاصره احمد پاشا  
 هناك وجعل يحل على فتح معه لملك المعابر فصيح حراف - نظامه  
 على تلك الصخور الخاخرة وصار نصب الخيل طلب حتى وقعت  
 وامكن فتح البعد منها فجعل يرسل ارسا من ذلك البعد الى  
 الداخل وحشد اليهم لاميير محمد الدين ان يسلم . فاحداه احمد پاشا  
 الى القسطنطينة فعاهد السلطان ووضح والدنوعها لاميير مسعود ولامير  
 حسين في مكتب المالكة في عطفه سراي . واهم لاميير محمد الدين  
 مدته من الزمان فورد الخبر من لاميير ملجم مع ابن ابن لاميير محمد الدين  
 ذهب مدته بهروب وصدا وصيرونا وحارب عساكر احمد پاشا والى  
 دمشق فكسرها . فامر السلطان بقتل لاميير محمد الدين فقطعوا راسه  
 وعلقوه على باب السرايه وكتبوا فيه هذا راس محمد الدين العاصي . ثم  
 امر بقتل ولده فقلوا لاه هو مسعود واما لاميير حسين فانه احتفى في ارض  
 احد المليك ولا ظهر عنه ثم ارسل رسولا من طوبى الدولة الى الهند

وفي ٢٣ شباط (١٦٣٨ م) صدر السلطان بالعب كركان  
 لاميير امرا العرب القدماء وكان الحام حصاره من الحديث وكان  
 على راسه حوده من الولاد اللامع بحطة نزل احمر اطرافه مسدودا  
 على اكد و بعد ذلك بثلثين يوما تقدم عساكره لقتل على

بعدد وفي انه الطريق مات وراثة برام پشاه واعم مكانه طبر  
 پشاه والى الموصل وبنما كان السلطان مراد في الموصل حصونه الهجر  
 من طريق صاحب الهند بيست بولد كان قد ولد له وكان معه عدد  
 خمسة تسرى خمس الف ذهب دوكة وروس من خد لا يورثه  
 البشاه ولا يقطع السيف مصنوع من ارباب الفيل ومن خلد الكركدان  
 وقد تقدم الى السلطان اراد ان يجره فسرده لبيف فطاعه وارحده  
 الى صاحبه مسجدا به. وكان وصلوا الى هرات احدثوا بأسا به التي  
 كان يحط به عسره لاني حناوه وصيرا مبول السلطان ادم مرار لادم  
 لاظم يهني الله عنه الكاين على شطى ال حناوه وامر السلطان ان كل واحد  
 من رؤسا العساكر يعلم حانها من ابراج المدسه وكانت شجعه  
 برداد يوم فوماروه بلغ ذلك شهرا اللحم تقدم بعساكره لحد  
 ساكر بعدد ولتقى بعسكر المدسه على شطى الرحله وكان يوم  
 مهيلا وعسا على الانجم •

وفي اليوم الذي هجرت العساكر على المدسه وكانوا يصعدون  
 على الاسوار من جميع الاطراف والديوان تنسقط عليهم من داخل  
 المدسه وداروا على ذلك حتى صعدوا الى اعلى الاسوار وصاروا ليل  
 درين النصر واما ذلك الطل طبر پشاه فاصبه رجه صبه في دماء  
 حوته على السور فتيلا •

ولم يلع السلطان ماحل بطار دغا شت عليه حنا وانتم مكانه  
 مصطفى پشاه وطم ضرب الكتل على الابراج مخروصه مراعى الدمش  
 الانراج التي على دار سور بعدد وكانت منى موح ومن حوى ذلك  
 ابرممت الانجم ونجعت في المندوبه حنا عسكره واليه دخت  
 في عساكر الانجم مدحجه قنانه وبعه ذلك ابراهم المدسه

إلى صحن من الذهب وكانت العساكر العثمانية مشتتة بدمج الانجرام  
 الذين جمعوا وحاصروا في مرج الظلام وطلعا عليهم المدافع وهدموا  
 ذلك المرج وكان الذي قتل في تلك المعركة حمص الفاضل من الانجرام  
 وبقي منهم ثلاثون الفا طرح البعض منهم بعد في شهر بغداد والبعض  
 اشتوا في القفار وامر السلطان بعزل كل من يجفى عنده رجلا يحب  
 جمعوا منهم بعد ذلك ألف رجل وانوا بهم إلى امم السلطان وامر  
 بقتلهم عن احوهم وكان لدى بعد من عساكر الدولة نحو عشرة آلاف  
 وبعد ذلك رجع السلطان مراد نازكا في بغداد عشرة آلاف من  
 عساكره وامته وادم عليها واليها حسن بدشت الصعبر انه الكبريه  
 وبعد ذلك ارسل السلطان مراد كد إلى شدة العجم يقول انه  
 اذا كنت رجلا فاطهر نفسك لانه لا ينبغي للدين شذو من احطوا  
 يستروا والذي يجد من ركب الحبل النيازم لا يعلى عليه ولا  
 يصدوم ولدى مدعش من نظر الفولاذ الالمع لا يحمل السيف ولا  
 يطمع والذي قد كذب من الارل لا بد من وقوعه \*  
 وكان دخول السلطان مراد إلى القسطنطينة باحتفال عظيم وكان  
 معه خمسون من جناب العجم مقدمين بالاسل و كان حاملا لده  
 حرمه من لاسلته واكفه هذه بجلد متركب كان يفعل امكسره عنده  
 فصح منديه نابل \* وكان اجل المائده جميعهم عند مرور هذا السلطان  
 لعظيم السن واهل وزوسهم مطبوعه إلى الارض \*  
 و قد رجوعه بمره من اسب من كاد من الانص والمشت  
 في تلك الفتوحات و كان في شدة بحران امراض امر بقتل احد  
 ابرهم الاحبر من احوته فقتله امه تحت حديدية وفات السلطان  
 مراد ابن الامير بعد ورحل السلطان ابرهم فطلب ان يظهر حشيه

فقال له الطبيب ان سعدوا مثل هذا ثم شوى المرض ولم يمكث بعد ذلك الا  
 قليلا حتى توفي رحمه الله تعالى وكان ذلك في سبع خبط (سنة ١٦٤٠ م)  
 الموافق لسناس عشر وال (سنة ١٠٤٩ هـ) وكان عمره ٢٩ سنة ومدة  
 ملكه ١٧ سنة وكان مهيبا وقورا انيس المحاضرة وهو من اعظم ملوك  
 الان عثمان وكان يحب الدخ فكانت معه لف الخيل من القصد الخالص  
 والسلاسل الارسان من القصد ايضا وكان عدده من الخيل لمركوبه  
 نحو ثمانية حصص من حديد الخيل وكان عدده ثمانية من الخيل لاجل  
 حمل اسعد وقت الفجر وحمده حمل ليل اسعد داربه وسبعة  
 حمل حرمة مصروف الحرب وثمانية ليل لثيل الخيل وكل واحد  
 من ممالك السراية كان له ثلاثون فرس من حديد الخيل وغير ذلك من  
 بطون شرمه .

### السلطان ابراهيم ابن السلطان احمد خان الاول

واد كان السلطان مراد الرابع لم يترك واد كان حق السلطنة  
 لاجله ابراهيم الذي كان قد بقى من نسل ال عثمان . فلما توفي  
 السلطان مراد اسرعت كثر الملكة الى الحسن لاجله بذلك  
 وكان عمره عشرين سنة . فلما علم بقدرتهم حوى حوى عظماء لطفه انهم  
 يريدون ان يعلوه فلم يصح لهم الساب وان يصدق كلامهم الذي  
 كانوا يحسونه به عن موت ابيه وطمعوه على سلامته فاضطروا اجبرا  
 ان تفسروا اليه ودخلوا اليه وحملوا يهرين الملك . واما هو فكان لم  
 يزل حذرا من ان يكره جلده من احد لكي يكسف ضميره فرفض  
 قبول الملك . فبلا انه يقتل . . . اليه اليه . . . ملك ال . . . واحدا .

لم يخرجوا عن امانه حصون امه واحصرت حشد ابيه مراد بدهان على  
مركبه \* فلما رأى ذلك سكن روعه واطمن وجلس حالا واحد بكلم  
عنه كان في نفسه وقال لان تحصلت الملكة من سعة الدم  
ثم امر مدعي حشد ابيه بكل اكرام واحضل وقد امانه ثلثة امراض  
من الخيل التي كان يركبها في حرب بغداد وعليها السروج المقلوبة  
حصب عوائد ملوث العجم الاعداء \* وكانت هبة السلطان ابراهيم لا  
يجب الظن من لانه كان شوها بالحدري وكان لا يعرف ان يركب  
الخيل لعدم اعتاده على ذلك بسبب ارضه في الحس وبلوه في  
فلس ومصوبه الى جامع ارب وقلوه بالسيف وددوا له رطلاه  
وكان مع العوب الي في حشم ضعف الزاي حشد مسلم الاحكام  
الى امه وورث العذاره فوه مصطفي بنسب وابيهاك في امه  
الشهباء \* وكان عده الف وخمسمائة سريه وكان يقسم على  
سنة مداخل الولايات حتي امه كان يخصص لكل ميه ولاية  
تصرف بمداخلها وكان كبير الدرج والاسراف محب لللاهني \*

وفي (١٠٥٢) حضر له رسول من طرف شاه العجم بعلمه عباس  
الشاه عباس الثاني الذي قتل ابيه شاه صدي وجلس مكانه \* وحب  
ولده ولدان وهما محمد وسليمان \* وذلك حسب امل الشرايين  
كانوا يؤملون انه عند موت السلطان ابراهيم يقطع سلالته ان شئت  
وتصير حق السلطنة لهم \*

وددد جلوسه حسين بن سيدوش بناسا وجلس بناسا لشاكر  
بخره الذي لم يستحقوا ثم عاد فارسل شاكر تحت راية سلطان  
راي محمد بناسا ومحمد غراي خان النور وحضروا اروق ولم تصدق  
اعليها احرقوا الميرة وابهر واودع الحب العبد اكر العثمانيه وحدد به



وافقت فيها جابيا من العساكر للحفاطة \*

وفي شهر ربيع الاول (سنة ١٠٥٥ هـ) الموافق (سنة ١٦٤٥ م) ارسلت الدولة عمارة بحرية بحوار عمالية مركب لمحرقة حريرة كريد عاينه الف مقل ومسدب ذلك ان مراكب مالطه كانت قد عدت الي بعض من مراكب الدولة ثم ذهبت فاجتتعت عند مشيجه البندقية في كريد. ولما وصلت العمارة الى حريرة كريد اقامت الحصار على مدينه مدني التي هي من اعظم مدني هذه الحريرة وفي اقرب وقت استولوا عليها وجعلوا كنائسها حوامع ووجعت العمارة الى القسطنطينية وكثرا ركوا فيها جند من العساكر فرسلت لهم منبجده البندقية عمارة ومسدب فاستولوا على ما كان وقع بايدي العساكر العثمانية واستمروا احدى منهم فغضب السلطان من هذا الامر وامر بقتل جميع المصريين الذين في المدينه ولكن حصونه شيخ الاسلام ابو سعيد امدني قد وقفه عن هذا العمل ولطف ما عده \*

وفي صفر (سنة ١٠٥٦ هـ) سار السركر سلطان راده محمد بن العساكر والعمارة تحت راده موسي قطان باشي لمحاربة البندقية ونجد ان قهرهم واحذروا منهم جماعة امكن تروى السركر واقدم مكاسده الى باشا عبر ان اهل البندقية حاصروا في قلعة هناك ومكنوا بمحمديه مده خمس وشهرين سنة الى ان علم السلطان محمد الرابع الذي ارسل اليها دربره كزير بن باش ففتحها وكانت عساكر الهندا تخارب جابيا من عساكر الدولة في جهة الدخا. وفي مده هذه الحروب كان السلطان ادهم ميهدي في الدان والنصب وكان يصرق مبالغ فخطه عني انه امر ان يصنع قايق مرمع بهجارة الناس \*

وان كان ميهدي هذا السلطان غير مرمعه واعماله مكروحه عند

الجمهور كرهه الناس وازادوا ان يعزلوه ويقسموا مملكه احمد اولاده  
 ونقلوا وريثه احمد بن شاذلي كان يريد ان يجمع ذلك فترسل  
 بلاطهم السلطان وسكن نصيبهم فاحببوه اليهم لانقلوبه سالم يحجر  
 اليه ويقتل الصدر الاعظم احمد بنات فلبا تلغ الورور ذلك حرب  
 واحتل في بعض البهيمت فعلوا مكناه واحرقوه من ذلك الى حرج  
 المدينة وقتلوه وطرحوا جثته في انت ميدان امام الناس وصطروا مواله  
 الخريفة ثم طلبوا حضور السلطان فلم يحضر وبنات احمد الى جميع  
 لعساكر وطلبت منهم ان ينفوا عن عرسه فلم ينفوا وحضرته اسه  
 لاكم محمد الرابع فقلوه وادبا راسه ووضعوا راسه في السجن وبعده  
 عشرة ايام تشككت عساكر السجدة الذين كانوا يظهر الكثرة في  
 الاعتدال من عزل السلطان ابراهيم واقامه على ملكا لهم وطلبوا  
 رجوع السلطان ابراهيم فاجابوا الكثر الدولة الذين سعوا في  
 حسمه انه اذا رجع سلطنا باسمع منهم فعزلوا على منته وفي الشهر  
 والعشرين من رجب (سنة ١٠٥٣ هـ) رجعوا الى السراة ومعهم  
 قوة على السراة فلما دخلوا على السلطان ابراهيم السراة نقله  
 فلم يحاسر ان يرفع يده عليه ثم اطرح على اقدام الورور وترسل  
 ان نقطه ولا يلزمه بهذا العمل المظع فصرعه الورور راسا على  
 راسه ودخل به الى الحبس فلما راعى السلطان بهن يخوف شديد  
 وقال هذا يريدون مني الله ان سلطانكم فاحببوه كلا لا تعرفك  
 لكونك لا تتبع اثار اجدادك العظام وقد حارب رموس لشربه  
 وحارب الملكة وصيغ رمانا في الدج والذاب وكانوا الذين  
 يريدون منه ساوا المتي وهل يجوز قتل السلطان الذي يسمع ابوظيف  
 بالمال موحا من ان يعطيها الى الناس تسحقونها فتقام بغله وفي

ذلك الوقت حضر اليه آفة اليكشارية وورث من الصدقة محمد بن محمد والتمنى  
 واعلموه منه وقد حكم عليه بالحبس فقال لهم بملايين من دروب قلى عدوا  
 الى بيت كبرى فلم يحبه احد فقال اما يومئذ من الذين اكلوا حبرى  
 احد شعوب على وجميعي من هؤلاء الفساة الذين يريدون  
 قلى \* ثم لفت الى المعنى وقال له انما يريدون الرحيم ان يوسع  
 بيتك كن اشر على مالك وان لم ارد ان افعل ذلك ان  
 يريد ان يعلى فلم يلبس احد لك كلاما واكسهم جميعا  
 عنه وعلمه مكانه زدود في \* \* السلطان مصطفى وكان  
 يومئذ ابن سبع وعشرين سنة وكان مده ملكه سبع سن  
 ونسعة اشهر \*

وكان جدا السلطان كثير الشهوات مبهكا في اللذات حتى  
 ان مده في دار الخمر ولا يذهب الى بيته لاحكامه وكان يكثر من  
 العمل حب العبر مشروب ومشغول لاجل بقية الاحصاء \* \*  
 طال عليه الزمن حتى وقع في دا الصرع والمراحم \* وكان رجال  
 الدولة في ايامه ترفع في بحر السعم واللذات وبركة المهمة السياسية  
 مطيرة ولذلك يقهرت امور الدولة في تلك الايام ولم يدركه  
 الموت فكانت الدولة القرمصت الى خساير كثيره وحصلت في حله  
 لم يوصل بها قسبحات اللطيف الخبير \*

### السلطان محمد الرابع ابن السلطان ابراهيم

— — — — —

ولد له السلطان ابراهيم خلفه والده السلطان محمد \* على تخت  
 المملكة وكان عمره يومئذ سبع سنوات وكان حده كوسم سلطان

سلامت بالا حکام فاشترطه بعض مدبريه نقلها وكان يوم علمي  
 واضطراب شديد في المدينة من العساكر لسبب قتل كوسم سلطان  
 وكانت غيبة جدا حتى انه وحده في جوفها بعد موتها عشرون سنة  
 من الدهب الثاني وثلاثمائة مثل من الحجر ما يكون في ذلك الاسم  
 ويوجد ايضا على كبة كبيرة من الذهب مقوشة بنواع اليد الطريفة  
 وكانت تلك العلب مملوءة من المجوهرات الثمينة النادرة الوحيدة من  
 المرمرد والفس والياقوت واهم نقل الصدر الاعظم هو مراد بن  
 لانه كان قد طلب السبل عن وطبقه الصدرة وكان قد اخل في تجويف  
 الاحكام وادام مكانه مائة من الذهب الثمينة في حسن العمل  
 والديم

وبعد ذلك امر ببناء وادام مكانه سيوش باشا واما مدبر  
 الطواشي اذ في قتل مدبر كوسم سلطان فترقى الى رتبة انواراع  
 وصار صاحب السد والعلم داخل السراية وكان سيوش باشا الصدر  
 الاعظم يريد ان يجمع السمر من ذلك الطواشي صدر الامر به  
 من مصر واحد جميع امواله الى الخزانة وجمعه من القسطنطينية واهم  
 مكانه كورجى محمد باشا وكان عمه حمزا وسبعين سنة لا دخل  
 اتمام وطبقته وفعال هذا الزور ووقوعه في سجن الطواشي اجمعوا  
 سويده على صاحب جميع امور المملكة وكان هذا الزور بعد عن المملكة  
 جميع من كان يعلم ان هذا الزور لم يزل مكانه

وفي سنة ذلك كان رجل في القسطنطينية من الزاوش يدعى صاشلي  
 محمد قد احدث بين العساكر انهم يريدون اخذ مدركوسم سلطان  
 فصدر امر السلطان بحرقه وبيده من المملكة  
 وكان انما حسب هذا الطبر انصرفت في جهة الانضول وحينئذ انصرف

جمع جانباً من العساكر فكان سبب القوافل ويقطع اذان وانوف  
الكنشوية الذين كانوا يعمون في يده فأمرب الدولة والى الانصار  
والقصر عليه فسكته وارسله الى القسطنطينية وبعد وصوله صدر الامر  
بعذابه وقتله ليكون عبرة لأمثاله \*

وفي (سنة ١٠٦٢) عزل محمد ياقوت واقم مكانه طرخو يحيى احمد  
باشا وموص اليه تدبير الاحكام فحدد ثوبت امور المملكة \* واب  
مطر الطراشنى سليمان بن رمانة قد عمر وكلامه لا يبعد طلب البدول  
فتوجه الى مصر \*

وفي (سنة ١٠٦٣) حملت راوليه قوفه جدا مكثت اربعين يوما  
واحرقت في حمه اسيا في بلاد الدولة العلية بلادا كثيرة حتى انه  
خرج في بعض الحيات يتابع ما اسود \*

وفي (سنة ١٠٦٤) ضربت عمرة الدولة عمرة مشيخة السادة  
فانصرفت عليهم بقرعة عظيمة وفقد منهم خمسة آلاف وعرف اكثر  
مراكبهم واحترق ما بقى منها \* ثم رجعت العساكر الى القسطنطينية  
رافعة يارمى الصرمع عدد وامر من الاسرى \*

واد كان في تلك الايام قد انخرطت المعايير الى العساكر قاموا وتجمعوا  
في مسجد ات ميدان واحدوا معهم نظموا في الدية \* فدخل السلطان  
بعضا من العساكر والزرا يستفهمون منهم عن سبب انجرارهم فهدا  
فقالوا نطالب جميعه بحضور السلطان \* فاراد البعض من هؤلاء ليرسل ان  
يعترضهم في ذلك فنفوهم ورعى السلطان ان يحضر في تلك الجمعية \*

ولم يده ان السلطان عندما يحضر الى دوان لا يجتمع بمكان في حمه  
صغيرة مربعة بطول الى ذلك السراي من شدة ثلج سحرية من حمه  
ولما اجتمعوا في الجوع طلبوا من ذلك الشريعة فبارك السلطان وطهر

لهم وكان رافع حلقه المفتي وشيخ الاسلام والصدر الاعظم وانقررا عيسى  
وهو طواشي الحريم ومواعسى وهو كبير المصاليك . طلبوا ان هؤلاء  
الاشخاص يرجعوا الى الوراء وان المفتي والصدر الاعظم يساعدان  
والدني يتكثرون ورا الشدك قرب السلطان لكي يعرضوا عليه احوالهم  
وفي الحال اخرجوا ورقه مكتوب فيها اسماء بعض اشخاص يطلبون  
فصاعهم . ولما احدث الورق في حوزة الورقة صرح به عليه العسكر وطلب  
انه يحسن لا يريدك . واما السلطان فلما سكن اضطرابهم وحسبهم  
امرو نقل القررا عيسى وكبير المصاليك فقتلوهما وطرحوهما الى العساكر  
الذين غلبوهما مع ستة اشخاص اخرين بنجرة دلب في ات مدان  
وفي ذلك المهار اقيم سورنران مصطفى پاشا صدرا اعظم ثم  
عمل بعد اربع ساعات بموجبه طلب الكشافة والسعيه واقام  
سيواس پاشا ناسا . واستقامت هذه الاضطرابات في القسطنطينية من  
دى القعدة الى جمادى الاولى وبعد اربعين يوما من الصدر  
الاعظم وارسل فرمان الصدارة الى محمد پاشا والى سورينة المعروف  
بوينى اكرى محمد پاشا وذلك (سنة ١٠٦٦) .

وفيهاى في (سنة ١٠٦٦ م) في شهر تموز دخل ريس عمارة  
المدنية بمراكبه الى حافى قلعة وصوب مهاره الدولة الى ثقله  
فصلب عليها وبعد ذلك استولى على بعض خرايرى البحر الايض من  
حكم الدولة .

وفي اوائل خلافة هذا السلطان العظام كانت الدولة في احتلال  
شديد فكانت للاضطرابات والاحطار تلاطمها من جميع الجهات  
فكانت من جهة مشغولة ومهتمة في دفع عن كبر لاعداء الدين عندها  
شعدوا لاحتلال الرابع في تفهقر امور المملكة واستغلبت الحروب

الداخلية التي كانت توحي الدولة وتوحي أمورهم الطمع وقاموا  
 بالحركات والنفس . فكانت الدولة من جهة مجتهد في إرسال العساكر  
 لفتح جزيرة كريد وكانت عمده لأعداء دولة بيرقارچين فلهذا لا تسمح  
 لمراكب الدولة بالخروج إلى البحر لأبصر بل كانت نحو من جهات  
 هذا البحر وتوصل لامتداد إلى جزيرة كريد . ومن جهة أخرى  
 كانت العساكر غير مبداه ولا مطيعه لأصحاب لأمور وكانت الخربة  
 حاله من لاسوال . فمن جرى هذه الاحوال كانت الدولة في حيرة  
 وذهبت لا تجد . ومع ان هذا السلطان كان صعبا في السن اخذ  
 شامل في الخلة الحاصلة عليها الدولة فاحد في العنصر والدقيق  
 مدة ثمان سنين . ان اسان فيه اللياقة الكافية . فاجبروه برجل من  
 المأمورين . حتى كريد في عهد ورسيل بطله . وله حصر وتمثل بالحضرة  
 الشهابية واعلمه من كريد اذ كان السلطان بنفسه  
 بمعطاة لاحكام من دون مدارس فاحده السلطان الى ذلك . وله نقل  
 ربه الوارثه ونقص من بهر امور الجمهور احد في سرب وتجب لأمور  
 وارائه المزايع الرذمة والعوائق السوء التي كانت مرسة ان تعد  
 افكار رجال الدولة . واخذ يجهد في جمع لأموال إلى الحرية الملوكة  
 وتغرض ما فتده في لايام المصيبة حتى انه في امرب وقت رجع  
 إلى الدولة رونق القدم . فكان من جهة مستغلا بالتدابير الحكيمه  
 في تحسين الدولة العلية . ومن جهد في تقوية العساكر الشهابية  
 ولا ينقسم من الاعدا نوا وبحرا . حتى انه في مدة خمس سنين ارجع  
 إلى الدولة رونقها الاول . وعمل انه لم يجلس ويريد وقد يرسل هذا  
 الوزير وكان سمعا دارى وحرم في بهر لاحكام فكان محمود المبرة  
 في جميع اعماله حتى انه نظم امور الملكة وصيحت لاحكام ومهر المهر

والقرى وطاع العصاة من اهل القصد وجعل الجمع يهابوه . ولم يظفر  
السلطان حسن بقله اذ اذ حبه له وشعره بالاحسان والاعتماد  
وبعد حاوس هذا الوزير بالمانية ايلم تحركت فرقة من الاسلحة  
بطلون قل الدوايش الملووية ومن بحرى مجراهم فتعوض كوبرلى  
بها لذلك وجعل السلطان بمرحل البحر من المرسى لهذا  
الاضطراب ونفى السالى منهم \*

وفي تلك الايام بلغه تشويش في القسطنطينية من العصاة الذين  
يريدون انك القصة لقل منهم عددا واحدا وطرحهم في البحر . وكان  
قد اطلع على حركات من بطريرك الروم في تيسر الارياض وادخل  
القللى والعدنان على العصرية فشق على اعداء القسطنطينية  
وفي ٩ جمادى الاولى ( سنة ٦٧٠ هـ ) صدرت العمارة  
العثمانية مع هماره اهل البندقية وغيرهم ممن يسكن جزائر البحر  
الابيض من الارياض . وبعد قتال طويل وقصد جمع غيرهم من الطرفين  
رجع كوبرلى ياتى الى القسطنطينية وانعم على اثنين بطريركهم  
الشجعان في وقت القتال وعاقب الذين بطريركهم الحبانة . وانعم  
على كوشك محمد بك بغطاء واقرة وحلج ثيابة وحل جيبته فبالا له  
باطل لا نطل فليكن لك حمر السلطان بخلا والى الله تكافلك على  
حبدك وغيرك . وانعم على العاصمى الذى ضرب مركب قطن  
عمارة البندقية وشرقه من فسه بغطاء بحريه ورفع رسته . وبخلاف  
ذلك تمل وشقي كثيرين من الذين هربوا في وقت المعركة وطرح  
جثثهم في البحر \*

وبعد ذلك في ٢٢ ادى القعدة من هذه السنة ضرب كوبرلى  
باشا مراكب شجرة البندقية واستولى على جزيرة نهدوس التي كانت



مشيخة البدقيه تحبسها من مدة سنة. وبعد شهرين سلم جزيه  
لحموس وكانت حصيه ومبيد على صخور لا يمكن لعبه

وفي (سنة ١٠٦٨) انتصر على بلاد السوب وقيل منهم نحو مائة  
وخمسين ألفا وتوجه عن الحشد ثمرالث دوكا الي كانوا يدعونها  
للدولة خراجا جعل عليهم اربعين الف دوكا والزمهم بدفع اربعين الف  
انصاف مصروف الحرب فمن هذه الصراف تصدقت حب السلطان  
لهذا الوزير المدر الحكيم وانعم عليه انعمت نظامه •

وبعد رجوعه الى القسطنطينية التي كان فيها كثير من اعدائه  
ستطرونه هناك فتنكر انه يضرب ابرا الذي كان لم يزل يشا ييلزوي  
العساة فسير اليه العساكر وقهره •

وفي ملك الامم بخص لا روم في بلاد القلاق واظهروا العصاة  
وقلوا الامور الذي من طريق الدولة واسموا على تركوش وقلوا  
من كان فيها من الاسلام وكانوا بحروب ويهرون العبيد • فاسل  
لهم شردمه من العساكر فصر بهم وطعنهم وكانت عساكر النتر نصرت  
عساكر المكوب فان محمد غراي قتل في برهة خمسة عشر يوما خمسة  
وعشرين الف من عساكر المكوب واسدسهم عددا وامرا • وكان  
في اساذلك قد ارسل ملاك احمد پاشا والي بيزه نحو ثلاثمائة رأس  
من اهل الجرائ القسطنطينية • وعبر ذلك من الفتوحات والصراخ  
لني كاد جميعهت بر هذا الرجل الحكيم حتى انه قبل بهايه هذا الحرب  
الترم ملك المكوب ان يطلب من الدولة عقد الصلح مع حسن القرم  
ولا بطر محمد كوبرلي پاشا ان اعداه قد كثرت في جميع  
الجهات فتنكر ان يجلس وبيع الدولة منهم فقتل الوزير ميسدى  
احمد پاشا والي حلب ومحمد پاشا صهر السلطان وسعد الدين زاده

أحمدى قاضي القسطنطينية والشاعر وحدي وكامل زاده محمد والشاعر  
صوفى والى مصر وبنو قاتحى محمد والى كريد وغير هؤلاء من أصحاب  
الرب العلية \* وكان يجتهد أن يخرج السلطان من سراية الحرب  
ويُدْرِجَه على معطاء الاشغال السهية ففى السلطان من أدرة الى  
القسطنطينية لكنى بيجل فى تحركات الحرب على يولوبيا \* وكان يجتهد  
هذا الورى فى ذلك الوقت بتخصيص البلاد فى مهاجمة قلاع شهره  
وبنى له قبرا مخصوصا \*

وفى ربيع الاول ( سنة ١٠٧٢ ) انتهت حياة هذا الرجل الحليل  
الذى مكث وزيرا خمس سنين وثلاثة اشهر وعشرة ايام وكان السلطان  
حضر لزيارته قبل مفارقتها هذا العام ولما ودعه احد يومية قبل ان  
يأخذ من مداخلة النساء والاطباء على الاحكام ومن ان تقم صبرا  
كثير المال ولا تنزك العداكر من راحته واشتعل دائما فى الغرائب  
والفتوحات \* فعساه السلطان من رجل يكون فيه اللذة للصداقة بعده  
فحانه ذلك الورى بالذى كان فى حالة الفراغ انه لا يعرف احدا فيه  
اللياقة اكثر من ولده احمد \* وعلى نصحه هذا الصدر الحليل سلم  
الوزارة الى اسد كوبرلى زاده فاضل احمد باشا \*

واصل كوبرلى محمد من بلاد الارمنود \* ولما اتي الى القسطنطينية دخل  
فى خدمة السرايه ثم ارتقى بالتدرج حتى اُسِرَ ارسل واليا على بعض  
البلاد \* وكان ساهم وسبعين سنة \* وكان صاحب عقل حاد  
وقلب ثابت وطبع لطيف وحكمة ناعمة \* ولما تولى اقيم مكانه ولده فاضل  
احمد باشا كما تقدم وكان صغير السن لكنه كان صاحب حكمة وقد بر  
مجرى مجرى اسد فى تحسس تدبير امور المملكة وتقدمت الدولة  
العليه فى مدة صدارته التى كانت ١٥ سنة \*

وفي (سنة ١٠٧٧) تجمعت العساكر السلطانية لافتح قلعة كريد  
وكانت تلك السنة كثيرة الاحوال والحوادث لانه حدثت فيها حروب  
كثيرة ورأى قوتية شديدة احرقت بلادا عديدة واستظلت جبالا  
كثيرة. وحدث فيه طغوى شديدة اهلك كثيرا من الناس وامطرب  
السمت بردا عربيا كبير الحجم حتى كان ورثا ليرده مائتين واربعين  
درهما وسبب ذلك سقط على الارض كثير من الديور. وفيها ظهر  
رجل يهودى في مدينة ارمير يدعى حناى لاوى يرمى انه هو المسيح  
المنظر من اليهود. وكان يصيح للسمان جميل المظرا من رجل فقير  
الحال فكان يتظاهر بالدواعى ويتكلم بالوحي وكان يعطى الناس ولا  
انه هذا الان. فسار من ارمير الى القدس ومن هناك يكتب  
جميع اليهود اممهم في ائمة العثمانيين ويعطهم ويعلمهم انه هو  
المسيح. وكان في تحريره مدعى الكرواس الله الوحيد ومخلص  
اسرائيل. ومن هنا اكثر اليهود من جميع الاقطار وكانوا يتركون كل  
شئ ويأتون الى اورشليم ليعرّفوا من مسيحهم المديده وكانوا يلقون  
عنه في ثمل العجائب والاعجرات. حتى انه في بركة سيرة انصرامه  
في جميع اقطار المملكة. وعندما بلغ الى ارمير حذر ارسل الى القدس  
ليقبض عليه لكونه يعرفه جيدا فلما بلغه ذلك نهض من اورشليم وتوجه  
بجمع غفير من الالبيد الى القسطنطينية. ولما بلغ يهود القسطنطينية  
قدومه استعدوا للافاته بالاحتفال الواجب لهم مسيحهم. فزار  
الصدر الاعظم ارسل قسطنطينية من المركب الذى كان اياه من  
نواحي جندق قلعة وطرحه في السجن. واراد اليهود الذين كانوا يصرون  
هذا للاضطراب كمنهم للسواب السيف من المسيح. وراى بطريرك الاساقفة  
من الورد منهم يرون القسوس وعملوا انهم مسيحيهم يرون. ولما

كثيرة صدر لهم الاذن بذلك ورنتم عليهم مهلك من المال يدفعونه  
لوال هذا الشعب فكان المسح يصبى عن نوارذ المستعصين الجدد الذين  
كانوا يبرأهمون لتقيل قدميه مواردين من جميع الجهات . واد كان  
السلطان يومئذى مدينة ادره اراد ان يواد ورساله من دانه نظرا لما كان  
يسمع عنه من لاجاديت التي كان يدعى بها انه ملك اسرائيل . فعند  
تمثل بالحضرة السعيدة احد دكلم بالتركي كلاما ضعيفا فقال له السلطان  
ان كلامك بالتركي شمع وسميح يظهر لك يجب ان يكون قصص السور  
بكل اللذ . ثم قال له هل تصنع شيئا من المعجائب لئلا نعلم في  
بعض الاوقات فقال له السلطان اريد ان احارب قبك هذه المعجبة  
وامر ان يحرق من ثيابه و يوقى في فسخه المسان ورمية العسكر  
بالسهام فان كانت لا تؤذيه يكون صادف في دعواه . ولم يسمع ذلك  
المسح السكين كلام السلطان اطرح راكم على الارض وقال ان موبى  
لا تقدر على هذه المعجبة فامر بقتله . وحينئذ برأى على اقدامه وطلب  
الدخول في دين الاسلام فقبل اسلامه وصار يعظ اليهود مسلم منهم  
عدد كثير . وفيها ظهر رجل من الاكراد يدعى انه المهدي واجتمع اليه  
جمهور عديد فمسكه والى الموصل وارسله الى القسطنطينية ولم يملك بين  
يدى السلطان امر ان يفعل به ما كان يريد ان يفعله مع المسح  
الكرامات ورضى و مات قتلا بالسهم \*

وقد ذكرنا ان الدولة بعد حزب بلووت محبوب لاجتماع  
قلعة كريد التي كانت الدولة من مده طويلة مجتمعة في اصحابها  
وكانت العساكر قد استولت على جميع الحوزة مرصدا هذه القلعة  
فانها قب . يدعى متيجة السعيدة وجمع عساكر وهي في  
شبة لخصين والاسحاك من القوية لان اكثرها محط عديد عمية

والساق منها محاط بالبحر حتى لا يمكن الدخول إليها من إحدى  
الجهات فصار إليها العهد كوبرلي پاشا في ذي الحجة (سنة ١٠٧٦)  
ومرف اراضي اسيا الصغرى وفي ٥ جمادى الاولى نزل امم طلع كريد  
وانضمت اليه العساكر التي كانت تنتظره هناك وتجاوب تلك الجزيرة  
من يرهة ٢٢ سنة وانت لهم عمارة مصونة وكانت تحت ادارة رمضان  
بنك الذي وقع اسيرا بايدي اهل البندقية وكانت عمارة الدولة نحو  
٣ مكرما تحت ادارة فيلان پاشا واقاموا عليها الحصار بشده عظيمة  
مدته الضيف وقيل انه صرف من التارود في تلك المدة نحو عشرين  
لف مطار ولما دخل فصل الشتاء امر الوزير برفع الحصار ثم عاد اليها  
في اول الربيع محصر شديدا وارسلوا الباديه يقولون للوزير انهم  
يبدعون له جسا من المال اذا كان يرفع عنهم الحصار - فلما بهم الوزير  
اسا لسننا تجارا يبيع الفلاح والحصول وضد مال كبير . وفي انت  
ذلك حصر فرمان شريف الى كوبرلي پاشا يامره بالاستيلاء على  
كريد في تلك السنة . \*

وكاتب مشيخة البندقية قد ارسلت تطلب الوحدة من بعض دول  
الامم فاجدهم الملك لوس الرابع عشر بعمارة بحريه وبحمسة  
عشر الف مقاتل واكثرهم من اشرف اهل غرب تحت رئاسة  
الدرك نويل الشهير والمعنى مدوم الذي كان يبلغ من العمر نحو خمس  
عشرة سنة . ولما وصلت العساكر العرساويه الى جزيرة كريد التوا  
بالعساكر التي ارسلها الباشا اليهم حصوس واهل مالطه ليجدوا بها اهل  
البندقية في تلك الجزيرة واولوا العساكر الى الد وتقدموا للهجوم على  
عساكر الدولة وكان في مقدمهم مدوم المذكور فاجتمعوا على العساكر العثمانية  
وكانوا يطردونهم يقتلونهم في ارب وقت من كان من اليكشرية

لأنهم احاطوا بهم من جميع الجهات واطلقوا عليهم النيران واشتعلت  
 القتال بين الجيشين وكانت ساعة مهولة بهذا المقدار وبعد  
 مال شديد مدة سعت استظهرت عساكر الدولة على الاعداء ولم  
 يتركوا منهم احدا وكان فندوم يشجع العساكر ويحرضهم على قتال  
 الاعداء فقتل في ميدان الحرب والسيف يده وبعد هذه الواقعة  
 الهائلة ارسلوا اهل السندية الذين كانوا محاصرين في القلعة رسلا الى  
 الوريث اشار اليه يطلبون حنة فندوم قابلهم له برحوت اذا كان  
 فندوم مدكم صلوات ابيه ويحسن عديده نكاح تطلونه ما واد كان قد  
 مات برحوت ان تسبحوا له بحسنة ويحسن يدفع لكم ورده من الذهب  
 ولما وصلت الرسل امام الوريث ثقلوا بين يديه واعرضوا له عن مطلبهم  
 فقد بلهم بوجه بشوش وسمح ان يفتشوا بين الخنث على من يطلبونه  
 فلم يجدوه فقالوا ان يبدأ من السماء انحطت من بين العساكر وكان  
 ذلك في ١٩ حزيران (سنة ١٦٦٦) \*

وبعد هذه الواقعة رحلت مراكب كافرونج بالخيبة . ولما نظرت  
 العداقة انهم لا يتقدرون على التجلد امام عساكر الدولة ولا سيما ان  
 قد انقطع املهم من محو الذين انجدوهم طلبوا من الوزير الامان  
 فامانهم على حياتهم واموالهم فحضروا اليه وبايديهم مغاليج للدية على  
 طلق من الفضة فقد مواعله . وكان ذلك في ٢٧ ايلول (سنة ١٦٦٦)  
 وبعد ذلك سمح لهم بمراكب لارسالهم الى حيث يقصون فودعوا  
 الحرية باعين بكية وقلوب حريصة على فراقها بعد ان مكثوا بيهب  
 مدة اربعة اشهر . وبعد هذه النمرة وقلع اثار مشيخة السندية من  
 جميع جزيرة كريد وضعوا فيها محافظين ورجع الوريث بالعساكر الى  
 القسطنطينية باشرا بيلق النمر ومعه جملة مراكب من مراكب مالطه

وغيرهم وجملة اسارى . وقال اهل التولونخ انه قط ما سمع بحصار طالت مدته نظير حصار كريد فانه مكث خمس وعشرين سنة وفقد من عساكر الدولة في كل تلك المدة نحو ستين الف مقاتل ومن عساكر السديقية نحو ثلاثين الف مقاتل .

وبعد بركة قليلة ظهر رجل يدعى سوبكى من اهل بولونيا واظهر العساة فرحفت عليه الورير بالعساكر العثمانية وفتحوا مدينة كميناك الشهيرة في مائة قلعتها وبعد ذلك فتحوا حملة ملاد وحصون . ولا يظر اهل بولويب اهم لا يقدر وى على مقارعة عساكر الدولة وان العجايم الى الدول الامريحية لا يجد بهم نفع ارسلوا رسلا الى حان التتر يقرمون عليه ان يشجع بهم عند الدولة بالعقرب حصل منهم بموجب ذلك عفت الدولة عنهم ووضعت عليهم شروطا وحراجه سنويا .

وعند ما كاتب العساكر راجعة الى مدينة اذرنه بلعلم ان اهل بولويب يدعائس السما والبادا عادوا تحركوا واظهروا العساة وانضم اليهم عصاة اهل العلاق والعدان والفرق . ولما دخل فصل الربيع كان سوبكى قد تجهز بالعساكر والهمم اللازمة وتقدم فحرب فرقة من العساكر العثمانية كانت مع حسين باشا والزمهم ان يعبروا النهر بعد ان يقدمهم جملة انصار في الحروب والعرق في النهر ولكن الصدر كان تقدم واخذ بعض البلاد واجتمع عساكر قبلان باشا ثم تقدم من هناك الى دباضاع حيث كانت هناك الحصرة الشاذية .

وفي ٢ رمضان ( سنة ١٠٨٤ ) الموافقة ( سنة ١٦٧٢ ) ولد للسلاط ولد ودعوا اسمه احمد وقامت الامراج في كل المملكة وفي هذه السنة بعد فتوحات وصرات كثيرة من

احمد كوبرلى پاشا الشهير بنى وحملوا حثته الى القسطنطينية  
 ودفن مع ابيه وكان عمره اذ ذاك احدى واربعين سنة ومكث في  
 الصدارة خمس عشرة سنة وسنة اشهر وهو اعظم صدر جلس في الدولة  
 العلية وكان رجلا لطيف الطبع لا يحب اهراس الدماء وكان عادلا  
 يتجنب المظالم ويجتهد في احرا العدالة معرعا عن الرشوات  
 والاعراض وكان ذكى العفل قليل التكلم واذا تكلم يتكلم بحكمة . وبعد  
 وفاته اخيم مكانه مقول مصطفى پاشا فاحد يشوق السلطان الى  
 الحرب فسلمه ادارة العساكر وكان عددهم نحو مائة الف يقابل وقيل  
 مائة وخمسين الف . فخرج السلطان بالعساكر في ( سنة ١٠٩٢ )  
 الموافقة ( ١٦٨١ ) وكان خروجه باحتفال عظيم وموكب حشم لم  
 يسمع مثله لان حجمة المحصرة الشهادية كانت تساوى مائة الف  
 درهم ما عدا العربات المربعة بعدة ما تكون من الرحاير الفخية  
 والحيل المرسحة بالسروج المرسعة وبحوذ ذلك مما تفوق الوصف . ولما  
 وصل لاوردى الى مدينة بلغراد اسكن الصدر الاعظم مصطفى  
 پاشا ان يسير بالعساكر من دون مهلة لافساح مدينة فيما قصبه  
 بلاد النمك فبر ان البعض من روس العساكر ولا سيما السركسرا وفيهم  
 پاشا اسكروا هذا الراى وقالوا يسعى قبل حصار مدينته في ان ينساق  
 لبلاد التي على حدود النمسا وبعد ذلك يتقدم الى مدينة فيما  
 عبر ان مصطفى پاشا خالف هذا الراى وقال ان ذلك لا يوافق  
 المصلحة لانه يصعب الوقت وتفتقر الفرصة . لان بلاد النمسا واسعة  
 جدا كشجرة عظيمة وحدها مدينة فيما وباقى البلاد فروع لها فدا  
 احتلنا الجذع املك الفروع . وبما على ذلك تسلم الفرمان  
 الشريف والمحقق النبوى واز بالعساكر في شهر نيسان



من تلك السنة \*

وبلغ لايمبراتور ليوارد الاول ملك النمسا قدوم عساكر الدولة ترك المدينة وجمع جماعته واحمى في احدى قلاع بلاد النمسا وارسل بجيشه سويسكي صاحب بولويب في الاتحاد والحفاظ على من يعديهما . وكانت عساكر النمسا قد حصت مدينة فيد تحصينا عظيم وعرة فيها عارت لتصادم عساكر الدولة وكانت محاصرة في قلعة راب ولك وصلت عساكر الدولة اليهم استولت على القلعة بعد ان سررت مساكير النمسا وشنهم في الجبهات ومارال مصطفى پاشا يتقدم بالمساكر حتى وصل الى تحت اسوار مدينه فيد العظيمة . وفي ١٤ تموز من تلك السنة تصوا اوردتهم في سهل حالك امام المدينة وكان مع عساكر الدولة فرقة من عساكر النمسا تحت رعاية سليم ترائى \*

وفي اليوم الثاني من وصولهم حاصروا المدينة حصرا شديدا واطلقوا البواب من الطرفين وكانت عساكر الدولة ترشق القناير والكلل على المدينة بعوة عظيمة حتى انه في بركة قليلة هدموا نحو عشرين ديرا من اديرة الرهبان الذين كانوا كثيرين بهذا المقدار في مدينه فيسا وهدموا حلة كديس شهيرة وسرايب عظيمة وحرقوا اكثر ابراجها والبلاد التي حورج المدينة واستلمروا نحو اربعين الف اسير من رجال واولاد ونسا \*

وفي اليوم السادس من شهر تموز اجتمع اهل المدينة من رجال ونساء ورجال وتلاميذ وحلوا السلاح وتحالفوا على انهم اما يحصلون اذ يموتون \* وهم كانوا يعرفون اليوم ولا الراحة فكانوا يتصون النهار بالحرب والمدافعة وفي الليل يصلحون ما يهدم من الابراج والاسوار ودفع قتلهم فمكث هذا الحرب الممولى مدة ٢٥ يوما وقد من المحاصرين

في المدينة نحو الصف وكانت المدينة في الدرجة الاحيرة من المصايقة  
ولم يصل سوبسكي لاسعافهم • وكانت فرقة من عساكر النمسا منزلة  
ورا حمل هناك بقرب المدينة لا يمكنها التقدم الى عساكر الدولة بل  
كانوا ينتظرون حضور صاحب بولونيا سوبسكي المذكور فكتب  
له رئيس العساكر النمساوية يقول له ان لم تبدراليا سريعا مهلك لا  
بمحالة •

وكان قوه مصطفي قد تعاضل عن جميع الاماكن المرتفعة خارج  
المدينة لانه لو كان وضع فيها فرقة من العساكر لكان يحيط اورديه من  
الاعداء مهما كانت قوتهم • وقيل انه لم تكن تسمح للعساكر الذين  
كانوا يريدون احد المدينه بهجوم واحد لرمعه ان المدينه تحتوي على  
حواس عدة فكان يريد ان يحلها بدون هجوم وكان يفكر ان عساكر  
النمسا لا تقدر عليه • وسبما هو كذلك حضر سوبسكي بعسكر نحو  
ثلاثين الف مقاتل وقطع نهر الطول على حصر من الخشب كان قد  
اعده له احد جنرالية النمسا • وبعد ان قطع هذا الجسر سعد على  
راية ذلك بعد ما اصبحت اليه عساكر النمسا وناظرا وسكوبا وكان  
عدد عساكرهم نحو ثمانين الف ففوضوا ادارتهم الى سوبسكي المذكور  
وكانت عساكره لاسنة اثوابا رثة لامر الذي كانت تتعجب منه صباط  
وامرا النمسا • فقال لهم سوبسكي انكم تعجبون من ملابس العساكر  
فان هؤلاء قد تعاضدوا انهم لا يفخرون اثوابهم الرثة لالامس غيبم لاعداء  
واحد يشجعهم قبيلا اما اعرف جيدا قوة تدبير مصطفي باشا الذي  
شادوه هذا العظيم يظهر لنا في وسط الاردي • واني اؤكد لكم ان  
هذا لانس مجهل امور الحرب اولا لانه ما قطع الجسر الذي مررنا  
عليه وثاني ان مركز اورديه لا يوافق لان ليس من اصول الحرب ان

يكتفى في السهول ويترك لنا الاماكن العالية . وحيد امر ان تنقسم  
 العساكر الى صفوف وكل جنس يكون في صف واحد . وحينئذ احذر  
 سوبسكى امام العساكر من قصة ذلك الجبل وكان ذلك في اليوم  
 الثاوي عشر من شهر ايلول (سنة ١٦٨٣) واشتعلت القتال بين  
 الجيشين من الصباح الى الليل حتى نطعت الارض والسب من  
 دحان البودود وصوت الادان من صوت المدافع والعساكر وكان  
 يوما مهولا لم يسمع غلة معاومة عساكر الدولة في ذلك اليوم  
 مقاربه فاقه الحد عبرا اكثر الضاغط والعساكر كانت قد صجرت  
 اولاً من طول مدة الحصار وثانياً من عدم وجود الدخاير والمهمات  
 في تلك الاراضي والبلاد البعيدة من مركز الدولة فتركوا لادري  
 ورجعوا عن المدينة . فخرجت عساكر لافرنج بهذه الصرة فوجدوا عظيم  
 وقدموا الشكر لله تعالى وكان الفرح لا كبير عداهل المدينة والعساكر  
 الموحدين داخل المدينة لانهم ما كانوا يؤملون بهذا النصر العجيب  
 واخذوا يقرعون النوايس من جميع الجهات علامة نصرهم غير ان  
 سوبسكى بقي تلك الليلة مع عساكره خارج المدينة خوفاً من ان ترجع  
 اليهم عساكر الدواه الذين كانوا قتلوا طريق القسطنطينية  
 وفي صباح اليوم الثاني تسمى العاصم بينهم ودخل سوبسكى الى  
 مدينة فيرا راكما على الحصن وامامه سيجق احضر من سيجق  
 اليغثرية وكانت تاتي اليه لاهالي يقبلون يديه ورجليه ويدعونه  
 له بالصراكونه جلسهم من لاسر هذا ما كان من امر سوبسكى  
 والعساكر وامامها كان من الملك فانه لم يرفع الحصار عن مدينة  
 فيرا ابداً الى المدينة كانه لم يحدث شي وكان يظهر عليه علامات  
 العصب ولم يدخل عليه سوبسكى لم نقله كالواجب وقال لاحد

خزائنه كيون يحترق سوبكى الذى هو غير منصف ملكا وحقانه ذلك  
الجنرال يمولاي ان سوبكى هذا قد حلف المملكته فلا شك انه  
يستحق هذا لا تهره . ولا راي سوبكى ذلك من الملك غضب ورجع  
بعساكره حالا الى بلاده . واما الصدر الاعظم مصطفى پاشا فتموصل  
الى نفراد احد البس وروب العساكر بتذمرون عليه ويطلبون قتله  
فاخذ يبحث دابريه پاشا والى نودانه هو الذى كان السبب بذلك  
ولكن اعداده في القسطنطينية كانوا يوشون عليه للسلطان ولا سمح  
احت السلطان محمد الثانى كانت روحه ابراهيم پاشا الذى قتله صدر  
لاهر بقتله واقام مكانه قرة ابراهيم پاشا \*

وبعد ذلك الوييع الشديده والحروب المبهوله احد الباب  
ايوشسبوس الحدى عشر بجيش اهل ارب على طرد المسلمين من بلادهم  
فاجتمعت العساكر من كل الجهات وسموا النية على اخراج الاسلام  
من قرة اوريا فتكفلت النمسسا بلاد المجر والهندان وبودويسا ببلاد  
بولونيا والهدقية وغيرهم من مساكنى شطوط البحر لابيض في دنيا  
وزحفوا على بلاد الدولة العلية من جميع الاطراف وكانت عساكر  
الدولة تحارب لافريج من جملة اماكن وفعلت اليكشدية في مدينته  
يرد التي كانت كرسى بلاد المجر افعالا لم تزل عساكر لافريج تهبط  
يدكرها في التواريخ \* ولا بدع الباب العالي الصيغة الحاصلة على  
العساكر ارسل بجوهم على التجلد والقتال واحدهم محاسب من  
الجيش بعد ان عزل ابراهيم پاشا واقام مكانه سليمان پاشا صدرا  
اعظم وسار بالعساكر الى بلاد المجر وضرب جيوش النمسسا وكان ذلك  
في ١٢ آب ( سنة ١٦٨٧ ) وكان هذا الصدر يريد ان يفتل بمحمد  
كومرلى پاشا لكنه كان قاصدا في التدبير فتدمر عليه العك كروا روا

جمله فترك لاوردتي وهرت الى العسطينيه فعمل فيها واقيم مكانه  
 اذرا ميلوش باب . وكانت المصارف في تلك السنه تمنع بحاج الدوله  
 من كل المجهت من المطاريق مده ثمانه اشهر ومن جرى ذلك  
 كان علا كبير وخرج سديد فكان مد التمتع بسوى مانه عرش .  
 وكانت الحرايق كثيره في لاسنه حتى انه في مده فليله اجترق  
 نصف المده . وقال ان الحساير التي تكذبها الدوله في ملك المده  
 كانت بسوى مانه لا . وكانت التكملة رمة طلوس . ول السلطان  
 وكان مصطفى كوبرلي يمشى مع مقدم في العسطينيه قد جمع العلف  
 في جامع اب صوف وابتدى لهم ينكى التكريه من يهود السلطان  
 واشتغاله باللافى والعهد فلتوا جمعهم س كسى . وبعد برفه فخرج  
 مصطفى يمشى الحدوث ول لهم انهم لاخوان قد علم ان السلطان  
 مسجل بالصيد وقد اعدده جمع الرجل العدر في على خلاص المملكه  
 المخطه بهذا العدم لاخذاه قبل بقتدوف عن عزل سلطان بل هذا  
 بهل واحببه لدا لا سكمون . فلما راوا صحبه كلامهم رايهم على  
 عزل السلطان فرحبوا من ممالك الى السرايه واشهبوا للسلطان اراده  
 الصاكر والشعب . ومن ذلك احدثه الى المكان الذي كان فيه اخوه  
 في حدودا مهم السلطان سليمان والعلوه على تحت السلطنه . وكانت  
 مده ملكه ٤٠ سنه وكان معوما بالسنه حتى كان يقتضى اكثر اوقافه به



### السلطان سليمان حسن الذي



هو ابن السلطان ابراهيم خان وا . ( سنه ١٠٤٦ ) وحلي ( سنه ١٠٩٩ )  
 كان قد عمن ٤٦ سنه معز لا دخل عليه كوبرلي مصطفى يمشى بعد  
 عزل السلطان محمد وحضر امره بدير داود . . . . . دشت . . . . .

ذلك خوفا من سر العاقبة ولكن لكثرة الجح العلماء عليه ارضى احبوا  
وكان حكمه في ايام عصوة العساكر من اليكشارية وهووا واحتمعوا في  
نسيجة آت ميدان والسلمية احتتمعوا في آت ميدان وقتلوا كبرهم كوشك  
محمد اغاوطلوا من السلطان رأس القيم مقام صانقار حبيب پاشا، ولكني  
يحمد هيج هولا العساكر اخذ منهم اثني سمي احدهما والي روم ايلي  
والثاني والي حده وقرق لاموال على العساكر حسب عده السلاطين ووجه  
الى جامع ايوب لكي يتقلد بالسيف ثم بعد ذلك بمرحة فليله مهض  
اليكشارية وجعلوا كبرهم لانه اراد ان يودب احد العصابة ثم توجهوا بعد  
ذلك لقتلوا الباشاوات في بيوتهم فقتلوا الصدر الاعظم سيوش  
باشا على باب بيته بعد ان حاصروا مده وقتل من اليكشارية في هذه المعركة  
نحو ثلاثماية . واما التعب فلما راوا هذه الافعال من اليكشارية تخمعو  
وتجهوا الى السرايه واحرقوا السجق النبوي وجمعوا على اليكشارية  
فقتلوا البعض من اكارهم وشتموا كبر امهم وقطعوا رأس كبرهم وبواسط  
ذلك همدت قوتهم واقام اسماعيل باشا صدرا اعظم . وبنيها كانت  
العساكر العثمانية تفعل هذه الالامه ال في وسط المملكة عوضا عن اب يذهب  
وتحمي حدود بلادها التي كانت لا مخرج وكس عليها . كان الجنرال كروا  
النمسوي استولى بالفتح على اربو وعبرها من بلاد الدواني واهل السديق  
قدموا واخذوا حملة بلاد وبعد مدة عزل الصدر الاعظم اسمعيل پاشا  
بعد ان مكث ثلثة اشهر واتهم مكانه نكفور ط على مصطفى پاشا \*  
وفي ١٧ رمضان من ثلثة السدة توجهت العساكر العثمانية الى فاجيه  
ادريه وفي ذلك الوقت كانت عساكر النمسا محاصرة بلغراد واسلوف  
في ٨ ايلول سنة (١٦٨٨) بعد حصول طوفيل . وفي مطلع الدولة اخذ  
بيلغراد امير السلطان بختيار عساكر لكي يخرج بنفسه واد كانت الحربية

حالية من المال فرضوا على أهل القسطنطينية أن كل عائلة تجهز حبالين  
وفي أثناء ذلك كان توجه من طرف الدولة إلى فينا ذو الفقار إحدى  
لأجل المحاطة في عقد الصلح تعرض عليه أمير اطور النمسا أنه عند دخوله  
بمسجد أولا عند باب القاعة وثانيا في وسطها وثالثا أمام كوسيه ثم يقبل  
ديله ويضع كتاب السلطان بين يديه ويرجع ساجدا كذلك ، فإني  
وأقام عشرة أشهر في هذه السرعة ، ولما رأى السلطان أنه قد طال  
أمر هذه المحاطة أمر بالدخول إلى الحرب فوجهت العساكر إلى  
بلاد المجر وصررتهم وأحربت قلاعهم وأحولت على أكثر البلاد . وكان  
الجنرال درسكوفس قد ضرب عساكر الدولة في نواحي بلاد اليونان  
وكسروهم وكان عددهم خمسين ألفا . وأم عساكر النمسا الذين كانوا  
في نواحي الطونسا فعلتهم العساكر العثمانية وشدت عليهم فتروا  
البلاد والقلع وفروا من بقي منهم \*

ولما وصل ذو الفقار إلى القسطنطينية وأعلم السلطان بما جرى له  
في بلاد النمسا لم يستحسن مصطفى باشا كوبرلي الذي كان قد  
جلس في تلك الأثناء أن يعاضى عن ذلك فعزم على حرب النمسا  
وما اكتفى هذا الوزير العادل بتجهيز العساكر لحرب النمسا بل أخذ  
في استجلاب الدس الذين كانوا تحت حمية النمسا فطلب إليه  
روم بولوبوسا من بلاد المورا واليسوط الذين كانوا أهل السدقية يلزمونهم  
بالدخول في مذهبهم المصيرى فاحتقروا بالدولة وسمح لهم كوبرلي  
باشا في بكنايس لهم حتى في البلاد التي ما كان فيها كديس . وبهذه  
الواسطة كان يستجلب قلوب الرعياء كلهم من أي حمس كانت  
لحمة الدولة والحاماة عن الوطن . وبهذه الوساطة كثرت المداخل  
المهربة ، وبعد ذلك أخذ الوزير جميع الألبه الفصيه والدعويه التي

كانت موجودة عند وقت السلطان وارسلها الى دار الصرب فمكثت  
معامله \*

وفي تلك الايام سار كوبرلي بيشت بالجنود المصورة لمحاربة  
عساكر الهند وكان معه نحو مائة الف مقاتل ففتح نيسا وودش  
وسمدره وبغداد وبعد ذلك دخل القسطنطينة وفتح اعلاي مصر  
وفي (سنة ١١٠٢) بلغ الدولة فقدم عساكر الهند ففتح عليهم  
كوبرلي بيشت بالعساكر المصورة . وفي ٢٦ رمضان من هذه السنة توفي  
السلطان بدا لاسيعة . وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وبعده اشهر  
ويذكر في برده السلطان سليمان التتوي \*

### السلطان احمد بن التتوي

هو ابن السلطان ابراهيم ولد (سنة ١٠٦٢) وحل (سنة ١٠٢٠)  
جلس بعد ابيه السلطان احمد وكان العبد الاعظم مصطفى كوبرلي  
باشا سائرا بالعساكر لمحاربة الهند وكان له القوة والسطوة التي  
كانت في ايام السلطان سليمان . وعزلوا الحكيم بن علي حاكم راد  
وحسنوه في السجن لانراجه راضيا به مع الطعم عن السلطان في ايام  
مرجه مدة طويلة وبعد ذلك مات . وكانت عساكر الدولة  
تقدمت الى قوت قروموزين واشتعلت الحرب والقتال بين الجيشين  
وكان كرمكش رئيس عساكر الاكراد قد انتكسرا من الجيش . ولا  
شاهد مصطفى كوبرلي ذلك صرخ عليهم بصوت عظيم واقامهم في وسط  
العركة يحرض العساكر على القتال والسيوف بيده وادار مصاصه امام  
دماغه فوقع قتلا رحمة الله عليه وبجوده دلت عساكر الهند على  
العساكر الهندية وكان ذلك في ٩ آب (سنة ١١٩١) \*



وبعضها كانت العساكر العثمانية مكشورة على النهر كانت العسكرة  
 البحرية معسورة على عساكر الافرنج بصرا شديدا . وبعد موت الزبير  
 كوبرلي المذكور قدم مكانه عريحي على باشا الذي حين خلوصه عزل  
 شريف مكة وخمس القرم وعبرها من اصحاب الوطانيق وكان  
 احتفر طرقة الى الذي يعزله بركبه في عريضة تعزله القرموع  
 الاسمها ولد لك سموة بالعريحي وهذا الامر كان سبب عزله . لانه  
 كان اعتمد على امانة التولغاغسي الذي كان قد عزل غير ان قومه  
 دشوا عليه فعزله السلطان وبعده الى قبرس بالعريضة التي كان قد اعده  
 للتولغاغسي واجلسوا عوضه حاجي على باشا والى حلب .

وفي سنة ١١٠٤ عزل الصدر لاطم واقيم مكانه زينلي مصطفى  
 باشا . وفي تلك السنة حدث حريق في القسطنطينية والحرق مع  
 المدة .

وفي سنة ١١٠٥ من هذه السنة توجه الزبير الى بغداد لاجراء  
 عساكر الهند التي كانت محاصرة هذه المدينة . وكان قد انضم اليه  
 حسن البتر وقسطنطين ومقدم الغلاق . فلما بلغ حيران انضم وتوهم  
 الزبير برفع الحصار وموت من امره . وحين الزبير بترحم الاماكن  
 التي احرقها عساكر الهند ورجع بعد ذلك الى ادرنة في شهر  
 تشرين الثاني من هذه السنة . وكانت دولة الانكلاز بدخلت مع  
 هولندا في اتمام الصلح مع الباب العالي والهند .

وفي اول محرم سنة ١١٠٥ حدثت اربع حريق عظيمة وسببها  
 عزلوا انقيم مقام ووسعوا مكانه احمد بانه الذي اول شي فعله انه مع  
 البصوري من لفس الانوار الملوسة وانس الساموح الاصفر وعلق  
 السمور على الرأس والرمم ان يلبس الانوار السوداء وان يصعد في

أركانهم ثلاثة لكي يتميروا عن الاسلام . ومن جملة افعاله التي كان  
يحزب هو منع الصاري عن ركوب الخيل في المدينة وذلك لكي يمنع  
حصول الحراق غير ان مدنه لم يطل لانه عزل في مدة طويلة وانهم  
كانه سور على علي بنش والى طرابلس الشام وذلك في ١٣ اذار  
(سنة ١٦٩٤) وفي تلك الايام توجه الوزير المذكور لمحاربة البحر  
وانما سبب الامطار رجع الى بلعراء . وكان السلطان قد اصيب بدا  
للاستسعا فعمرت لاطماع شعابه ومارال كذلك حتى توفي به  
وكانت وفاته في كانون الثاني (سنة ١٦٩٥) الموافق ٢١ جمادى الاولى  
(١١٠٦) وكان مدة حكمه ثلاث سنين وثمانية اشهر وكان سوداوي  
لطبع قريب القصب ولكن قريب الرضى ايض وكان فاضلا تقيا  
لا يحب ملك الدماء وكان حسن الخط يحب الصيد وسمع لالحسن

#### السلطان مصطفى خان الثاني ابن السلطان محمد خان الرابع

\*\*\*

وبعد وفاة السلطان احمد خان جلس السلطان مصطفى وبعد  
خلوته احرص لديه هذه الصلح فلم يقل بل اصدر فرماسا شريفا  
يقول فيه لا يجوز ابداء العيد الا ان يتمتعوا بالراحة وهم علي نعمت  
السلطنة يتمتعون من الان وصاعدا اعلم ان الدلد والكدل يحجر من  
دولتي العلية لان الاعدا قد احاطوا بمملكه الاسلام واستأثروهم وسوف  
احد ثارهم واسير امام جيوشى لان حدى سلمى العظيم السدى  
دايم رايحة البحور تساعد من قمره لم يكن يرسل وزراء فقط للجهاد بل  
كان يخرج بشخصه المارورة في الجهاد المقدس حتى ان قمره ومحمد قد  
انتشرا في جميع افطر المسكونه وانا سوف اصنع نظيره . طبعوا يا مومنين  
والسلام . وبعد ذلك اجتمع الديوان وتم الرأى علي ان السلطان

لا يسفى ان يحاطر نفسه واما السلطان فلم يلتفت الى كلام رجال  
الدولة وعزم على الخروج بالعساكر وصرح بجمع الحيوش وارسل عمارة  
بحرية صرحت مراكب مشيخة السديفة بقرب ساقس وكسرتهم  
كسرة مهبولة وشدهم في جهات البحر لا يرض وتسلط عساكر الدولة  
جربوة ساقس . وبسم هذه العلة الشهيرة ارتقى الى ربة رياصة  
البحر مرة موربه حسن باشا الذى بعد هذه الصرة انصر صربى  
على مشيخة البديف . وصر السلطان بعصه مع العساكر وعبروا نهر  
الطون وصرىوا عساكر الهمب واسلموا حمله بلاد وقلاع وقطعوا راس  
الحمرال فيترالى الذى كانت عساكره اكثر من عساكر الدولة بحمد  
امرار واخذوا مدافعهم ومهندبهم وكل اوردبهم وهدموا القلاع  
والحصون . ولسب دخول فصل الشف ضد السلطان بحاسب من  
العساكر الى ادره ونزلت النابى بحارب الهمسا ثم رجع بالعساكر الى  
القططيمية ودخلها دخولا احتفاليا . وكان معه اسرى كثيرة ومدافع  
وبيارق من شاييم الهمسا . وفى اثنا ذلك حاصر الملك بطرس ملك  
المسكوب قلعة اروف فكسرت عساكر الدولة تحت اسوارها وقتلت من  
عساكره ثلاثين الف رجل ورجع صبه بعد حصار ثلثة اشهر \* .  
ومن حوى هذه الصرات تقوت قلوب العساكر والشعب حتى  
كانت الاهلى تقدم للدولة اموالا لكى تجمع بها الحيوش الحربية وسبق  
على مهمات الحرب . وكانت الهمسا قد قصت مدة خمس عشرة  
سنة بالحروب مع الدولة فجمع الملك ليولد بعد كل هذه الوقايع  
حمسين الف مقاتل من فرس عسكرة واعلم عليهم اوحىر يساو هذا كان  
رجلا فرسويا اتى الى يسود حلىي حدة الملك لسود وظهر منه جملة  
وديع تسكن الذكر في حرب الهمسا مع فرسا ويزيدون وكان صرة حبيذ

ولما بلغ الدولة ذلك التي كانت ترواح ولا يؤمن واحدا من  
الحروب الداخلية والخرابة من السلطان عتبة الف مقاتل الى  
مدينة ادرنة ومنها ارسل الخيوس لمحاربة عسكر المساقين  
بهم قوتهم بمصر وفتحت عليهم عساكر الدولة وقتل منهم مائة  
عظيمة ومن بقي من عسكرهم تشدوا في جميع الجهات . وبعد  
هذه الصورة رجع الى القسطنطينية . ثم بعد ذلك بلغ ليل العلى  
رجوع عسكر المماليك الى السلطان بمصر وكان معه وريثه الماس محمد  
يشتا ورسله الى مصر ليقبض على عسكر الخيال اوجين . وكان ذلك  
بما رأى بعض الزوراء الذين كانوا يريدون تكبير هذا الزوراء بفرقة  
من العساكر واسموا على حملته فلع في طريقه . ولما وصل الى قروند من  
صرب الامير اوجين المذكور وبعد وقت كثير اراد ان يغير والعساكر  
بمصر هاتك ليقيم الحصار على قروند . فاكس لهم اوجين المذكور  
بقرب حصار ذلك وكان قد قسم عسكره قسمين احدهما تقدم اليه  
والعساكر والآخر خلفه . وكانت عساكر الدولة في الوسط فطلقوا عليهم  
الدافع والبرق . وبسبب ذلك انتصرت العساكر المصرية على  
عساكر الدولة وبعد من الطرفين خلق كثير . واما الماس يشتا فلما  
رأى ما حل بالعساكر طوح بنفسه في وسط القتال فقتل في ميدان  
الحرب واقام مكانه حسين يشتا فدخل قروند من العساكر لمحاربة اوجين  
المصري ولم يبق له حرفة ونكسر ورجع الى بلاد الخرو وفي  
اثناء ذلك توطدت دولة الانكليز مع هولاء في قضية الصليح واحترقوا  
مدينة كروند غير لان عقد الجمعة بهذا الصدد وعاد ان الدولة كانت  
كلت وعلت القوت من كثرة الحروب حصل القوت بهذه الجمعة واجتمعت

عهد الدولة العلية ودولة الانكيز والسكيت والهمس والسدييه وبولوب وهولندا. وبعد ٢٦ حمله في برقة ٧٢ يوم في ٦ رجب (سنة ١١١) الموافق الى ٢٦ كانون الثاني (سنة ١٦٩٩) م الصالح وافقدت شروطه استغنى جميع العهد المذكور من وتلك الشروط يعرف بشروط كارلاوير ثم بعد ذلك رجع السلطان الى مدنه ادره واحديسندل بالصيد والملاهي صارت تدمر عليه العساكر والعلماء. عبر ان كوبرلي حبيب هان الذي كان احلته صدرا اعظم قد سلم رسم الدولة واحدى سكين العساكر وحمد مدهل "حبيب" واما هذا الوزير بطل مده لانه توفي في تلك المدة وبعد انعقد هذه الشروط بسعة اشهر بوجه السلطان من ادره الى القسطنطينية ودخل بموكب عظيم جدا حتى ان بعض الوزراء الذي كان متفهدا ذلك امره لها ك. براهمة شمل على ٨٥ فصلا لأموسع لذكره في هذا المنصر. وكان ذلك في ايام الوزير دل طهين مصطفى پاشا الذي صار م. را بعد حسين پاشا. قبلت العساكر بسبب هذا الصالح ودميرا ليجلوا السلطان عن كرسى السلطنة. فلما بلغه ذلك دخل على اخيه احمد واحمره بذلك ومركب له كرسى السلطنة. وكان مده ملكه حتى سنين واربع اشهر. وكان لطفا رغبى الطبع عدلا ذلت الرأى. وكان عدل ولا المن كان يحسب اعلماء وتكرمهم.

— ٢٢ —

السلطان احمد بن الثالث ابن السلطان محمد الرابع

— ٢٣ —

ولما جلس هذا السلطان كان عمره نحو ثلاثين سنة فطلعت منه العساكر على شيخ الاسلام وعزل العتق من رجال السولد. فسلم شيخ الاسلام السيد فضل الله بن فضل الله حيا لاداره. وله نسج -

قدمه في الملك وحلا له احد في قصاص العشاء الذين كانوا  
السبب في ذلك فقتل كثيرا منهم وعزل دواوير احمد بن ابي  
ابن حنيفة صندرا اعظم ونساء واحدا امواله . واقام مكانه داماد حسن  
بن شاه واحد هذا الصدف في تحسين احوال المملكة وبنى جملة قلاع  
واسية شهيرة . عبر انه لم يمكث سوى سنة واحدة حتى عزل واقيم  
مكانه فلاذلي دور احمد بن شاه . وكان هذا الوزير قليل التدبير فعزل  
ايضا واقيم مكانه مرداد محمد بن شاه ولم يمكث ايضا اكثر من سنة  
عشر شهرا حتى عزل واقيم مكانه جوريلى على بن شاه \*

وفي ( سنة ١١١٥ هـ ) سارت العساكر بالعصرة لمحاربة مشيخة  
السديفة في جهات البراء فقتلوا اكثر الجوارير واستأسروا كثيرا من  
اهل السديفة واستولوا على مراكبهم \*

وفي ( سنة ١١٢١ هـ ) كان بطرس الاول ملك الممكوت قد دعا  
على كاراوس السدي مشي ملك السويد فذهب الى القسطنطينية  
والتمح الى حمزة الدولة وطلب التقدمة على الممكوت فلم يسمح  
السلطان بذلك لاسباب المصاهرة التي كانت بينه وبين والده واما كاراوس فانه  
تقدم بعد كره وحرب الممكوت سنة عشر الف مقاتل من اهل السويد  
والفرس وسكس كسوة عظيمة . وها بعد ذلك واستقر في بلاد الدولة  
فهيوا له عيب كونه لصوفية . وكان في مدة اقامته في بلاد الدولة  
يجهده ان يجعل الدولة بعدد معه معدة . فانه تجرب معه اذا اراد  
حرب الممكوت وتساعدته اذا اراد الممكوت حربه . وبعد وسبب  
كثيرة وعدة السلطان ان يعطيه نفرا من العساكر يؤتمرون الى بلاده  
فطلب الملك كاراوس ان تكون العفر حمراء الى ما لم يقل  
السلطان . هذا الذي كان ملك الممكوت . فانه كان يهابه ما

السود حتى دخل في بلاد الدولة . فعصب السلطان من ذلك لانه  
كان مغائرا للعهود وعزم على حرب المسكوب وارسل الى جنس التتر  
بامر من بلاصعداد للحرب . وجمع السلطان عساكر وامره وعماراة عظيمة  
وارسلهم تحت ادارة وزيره الصدادر بلطجي محمد پاشا الذي كان  
قد اقامه بعد عزل نعلان پاشا . ولما بلغ ملك المسكوب قدوم العساكر  
العظيمة اليه تقدم بعساكره وقطع نهر العروت . وصيب التتاريس  
بين هذا السهرويين سهل كبير هناك . ثم انتشب القتل بينهم وبعد  
كفاح شديد انكسرت عساكر المسكوب وكاد الملك بطرس الاول  
يقع اسيرا لولم يخلصه كارينا امرانه . وبعد رجوع ملك المسكوب  
الى حبيته لبرناج من لانعب ولاوتخاع التي كادها كانت امرانه  
كارينا قد عقدت ديوانا مع صايطه وكسر العساكر وهم رايبهم علي  
طلب الصالح من الدولة . فاجابهم الوزير الى ذلك بشرط ان المسكوب  
يرجع بحرارته الى السولة ويهدم القلاع التي على هذا البحر ويترك  
للدولة المدافع التي فيها وان لا يتدخل في اعمال القرو ويتعهد  
للك كارلوس بحرية الرجوع الى بلاده من غير ان يتعرض له في  
طريقه وارمن سد الوزير بعض خواصه علي تنظيم هذه الشروط . وبعد  
امضائه العهود ارسل الوزير يعلم السلطان بذلك فعصب وامر بعرضه  
وبعد فعات بعد شهر واجم مكانه يوسف پاشا . ومن ثم اجتمعت رجال  
الدولة وهم الراي مايطل عهد الصالح مع المسكوب واشهر الحرب بعد  
قتل حملة الخصاص كانوا السبب مع الوزير في تلك العهود . وامر  
يوسف پاشا الصدر الجديد فكان لا يريد الحرب وادلك صار  
ياخري تخيير المهمات الحربية .

وفي شهر نيسان ( سنة ١٧١١ م ) جدد الوزير الصالح مع المسكوب علي

٢٥ سنة . ولم يلع الملك العلي ذلك امر بفعل يوسف باشا واحسن  
مكاته سليمان باشا . وكان الملك كارلوس باقي في بلاد الدولة ف ارسل  
السلطان حبه لى بوجلو الى بلاده ويصرفوا عليه مصاريق  
الطريق . واد كان لا يريد الخروج من بلاد الدولة ظن انه يوجر  
لدولة من احراجه بطلب المال فارسل بطلب الف كيس راعيا انه  
يريد وفا بعض ديون كانت عليه صدر امر الدولة بارسال المال له  
فهر انه لم يرزل بعد ذلك مقفيا في مكاته وارسل بطلب الف كيس  
ايضا لمصنف الورير وعزم على احراجه من بلاد الدولة فعاه وفي ذلك  
الوقت حصل من هذا الملك فعل يستحق ان يذكر في التواريخ  
وذلك انه ثلاثية نفر من اهل السويد فاقم عشرين ايام من التمر  
وسنة الاولى من عساكر الدولة . وحاصروا في بيته سبعين نفرا واحرق  
البيت الذي كان محاصرا فيه وقتل من عساكر الدولة ما بيني قتل  
وبعد ذلك امسكوه وكفوه ورمطوا رجله وارسلوه الى قلعه رمد  
طاش ومن هناك الى ديموتكا . فطلب من الدولة ان يستقيم في  
ديموتكا فاحسب له وعصب له نفقة لمصروفه وامر رجال الدولة لاميوا  
الورير ومن واقفه على ما كدره حطرا الملك كارلوس . وسأ على  
ذلك رجل الورير المشرا اليه واقم مكاته حراجه ارفعهم باشا والحفوا  
به حان القرم وحاكم بنده غير ان هذا الصبر لم يمكث اكثر من  
٢١ يوما حتى عزل واقم مكاته داماد علي باشا الذي بعد جلوسه  
عقد الصلح مع السكوب على ١٠٥ سنة .

وفي ان ذلك حصل الى الملك كارلوس كتب من اخذه تقول له  
ان حضوره لازم لاجل راحة الملكة فعزم على الرحيل واستدثن الدولة  
في الرجوع فامرت له ستمائة جوبش لاجل محافظته في الطريق



واهدده فحميه امراس من حياض الحليل وصيوانا مطررا دارهه وميقا  
مرصعا نلاجبار الشمد \*

وفي تشرين الاول (سنة ١١٢٦هـ) رحل كاروس الثاني عشر  
من بلاد الدولة بعدما اعلم صها ستمين شاكرا اتصال الدولة على ما  
سعته معه من العبرة والمساعدة وبحر ذلك من الاعمال المدروحة  
الى تسحق ان يرم في صحايف الوازع لسكون بذكرا من  
الملوك واهل السويد لايسون هذا الحبل الذي فعله الدولة عليه  
في حق ملكهم \*

وفي (سنة ١١٢٧هـ) استولت عساكر الدولة على اكثر بلاد الموورة  
وعلى جرابير البنادقة . وبعد هذا النصر العظيم رجع داماد على يد  
الصدر الاعظم الى مدينته ادره باشرا اعلام النصر . عبر ان اميراطور  
النمسا اراد ان يتصحب لمشيخة السديفة ونقص العهد التي كانت  
بينه وبين الدولة وبسبب ذلك انتشب الحرب بين الدولتين مدة  
ايام في ترمودس . وكان مقدم عساكر الدولة داماد على يد  
الشهيد الذي كان من احسن أبطال ربه وهو الذي قهر اهل الموورة  
ومشيخة المدينة وابولى على بلادهم . وكان مقدم عساكر النمسا  
لامبراجين الذي تقدم ذكره . ولما اشتعلت نار الحرب سقط الصدر  
الاعظم في وسط الميدان قبلا في كسرت الخوش العثمانية كسرة مهولة  
واستولت عساكر النمسا على المهمات والمدافع . وبعد موت هذا  
الصدر الحليل الذي حسن كثيرا من امور الدولة في مدة مدينته  
لتي كانت ثلاث سنين واربعة اشهر اعلنت ربه الصدارة الى حليل  
باشا والي بغداد \*

واما عساكر النمسا فعندما تعلموا على العساكر الشاهانية تقدموا الى

تمسوار واب موا عليها الحصار مدة ايام فلما قلعت القلعة تحت شروط  
 وحرجت العساكر الشهابية منها فامتنعتهم ومهماتهم ، وسما كانت  
 عساكر الدولة تحارب عساكر النمسا في ندرودين كان فطرس  
 باشا حاكم حوامة محمد باشا والسردار اكرم قرة مصطفى باشا مع  
 العساكر والعبدة واضعين الحصار على حريرة كورقوة ولما علمهم موت  
 الصدر الاعظم وكسر العساكر عوض ان يحفظوا ذلك سرا احموا به  
 العساكر الذين اسكسورهم لاحله وطلبوا الرجوع الى القسطنطينية  
 ولما رجع القبطان الى القسطنطينية صدر الامر بحسنه في السبعة  
 الابراج واقام مكانه كقائد ابراهيم باشا .

وبعد ذلك احد الصدر الاعظم خليل باشا في التجهيزات اللازمة  
 ليضرب عساكر النمسا فصدر الحشيش الى مدينة ادرنة ومنها الى  
 مدينة بلغراد واشتد الحرب بين الجيشين ، ولما نذير هذا الورور  
 كانت الصرة لعساكر النمسا ، وسبب ذلك عزل خليل باشا واقام  
 مكانه محمد باشا . وهذا الصدر ايضا لم يمكث اكثر من خمسة اشهر  
 حتى اقيم مكانه مقتول داماد ابراهيم باشا .

وبقي ان ذلك كان قومه من العساكر الشهابية تحت رئاسة  
 السرمسكرو حبيب باشا مشغولة بالحرب والغتوجات في جهة بوسنة  
 ودلماتيا ونرسلت ب . وكانت المكائلات دائرة مخصوص روابط الصلح  
 بين الباب العالي و امير الطور النمسا . فمكث نحو سبعين يوما وكانت  
 بهاية هذا الصلح في ٢١ تموز ( سنة ١٧١٨ ) . وبعد ذلك احد ابراهيم  
 باشا في تحسين امور الملكة واحتشد في جلب الاموال الى الحربنة  
 واحرا البوهرات اللازمة من حملة اوجه عديدة فاصرف بعض من  
 العاكر التي لا لزوم لها كاللومند والسبعية وجمع العاملة القديمة

ليصرب غيره حديدا . وفي بعض الجهات فلاء ، حصيد على  
حدود الملكة بعد احد تمسوار و بلعراذ . \*

وكانت الحرايق في تلك الايام تتكاثر في المدسه حتى انه في مدسه  
سلطه السلطان احمد حصل في القسططيد بحر مريه واربعين حريقه  
وبعد بهانه الصالح مع ايمر اطور التمس حدوت الدوله مع السكوب  
ومع ملك بولوب شروط الصالح وروابط العبود يسهم وكانت اهل الس  
سكني جرمين و حدود التدم بشكون من الظالم والتعدي التي  
كانوا يجرؤون في حقهم اهل الشعه فارسلوا يستعدون ويطلبون  
خلاصهم من السلطان احمد . فبدا على ذلك سارت الفساكر  
الشاهانه وفتحت حملة حصون مبعده ومدن عظيمه في حدود  
العجم ودامروا مدينه اريقات الشهيرة وخصوها بعد اربع حصينات  
وبعد ما اسولوا على مدسه بهارون وحق كوبرلي عبدالله والي وان  
على مدسه دوبر و اسلموا بعد حصار طويل وبعد عدد وامر من  
الطرفين . وعندما كان عبدالله كوبرلي متعلبا على الانجام في تبرير كان  
احمد شريف والي محمدان سولي على بلاد الانجام التي كانت قد اسولت  
عليها السكوب فكانت هذه التصرفات بهمه اولئك الجبابرة العظم الذين  
فعلوا افعالا وبعده الحد لامهم فرضوا عساكر الانجام وشقتوا حموشهم فولوا  
بلاد في تلك الاقطار واملاوا من عديمهم وبعد وقائع شتى ارسل  
شاه العجم يخطب الدوله بالصالح فقبلت شرط انه يرجع الى الدوله  
البلاد التي كان اسول عليه منقضا في مدسه الحرب . وفي انسا ذلك  
مرتب شاه العجم واهم مكانه وانه طه عصب وارسل الى الدوله  
بطلب يرجع الاماكن التي احدث من اعداءه . ودام السوله ان الانجام  
حاصروا كوبرلي من دوبر و اسلموا وانه ولوا على مدسه حمل حمل

من الامتعة ، وكان مقدم عاكر العجم رجلا يدعى نادري . صدر الامر  
بتهجير العاكر لحرب الاعم . وعندما كانوا على همة الذهاب في  
( سنة ١١٤٣ ) في شهر محرم اجمع بتزويط حليل مع جناب من  
العصاة وطلبوا من السلطان قتل الصدر الاعظم ابراهيم پاشا وشيخ  
الاسلام والقطن پاشا . وكتعدا بذلك فلم يقبل السلطان بذلك . فقالوا  
سميح من حج الاسلام فقط . ولا حل سكر شعب ومعتد هولا  
العسكر قتلوا ابراهيم پاشا . وكتعدا بذلك وطرحوه الى العساكر . حرب  
الناس عليهم وبالحصون على ابراهيم پاشا الذي مكث صدرا نحو  
١٢ سنة وصل امالاه في تحسين الدولة العلية تستحق الذكر الخالد  
وبعد ذلك رجعا بطلون ابراهيم پاشا برغمهم ان الذي قتل ليس  
هو ابراهيم پاشا بل كان رجلا من العكر يشبهه . واخذوا يصرخون  
بغيش السلطان محمود . وساروا الى المكان الذي كان فيه وابوا به  
الى الديوان واحلوه على كوسى السلطنة بعد ان حلوا السلطان  
احمد .

السلطان محمود خان الذي تكرر السلطان مصطفى الثاني

كانت ولادته هذا السلطان ( سنة ١١٠٨ ) وحل محل والده ( ١١٤٣ )  
وبعد جلوسه تقدم اليه احد اليكشلية

اعلم ان لفظه يگنورى مركبه من كلمتين وهما يگي اي حديد  
وچورى اي عسكر . فاصل كسانتها يگچورى تكافى تركية تلغظ توب  
وحيم فارسية . وما انه ما كان يوجد عند حروب الحيم الفارسية  
استعملت عند محروفي الشين . ويضع اعلى الكاوى خط احمر يدل على  
انها توب مركبه . ولان اذ عد وجد . ما هذا الخبث اي الحيم

فصره فكذلك كاصليها كجبري واما لاكتشارية كما يكتبها البعض  
فهذه لا معنى لها •

اما عن تروك خليل الذي كان موزع على احرى كجبري فقال له مصالح  
سب في عزل السلطان لعمد وجلس السلطان محمود • فقال للسلطان  
نزل حسد رداي اعلم جيدا ان الذي يفسد على عزل السلاطين  
لا تمكنه الخدش من الوب لكن افسد داي واشكر الله لكوفى نظرتك  
حسنا على تحت اوله ال عتس وانادت للملكة من الظالمين  
معتب السلطان من كلام هذا الناس ودل له اسي اسم يادي  
واحدادي لاص حيانك ابدامك اسي انايك فطلب مني ما  
شئت فطلب منه اطل المالكات ( وهي الدرامات كانت تعطى  
لنفس اناس مرة خيبتهم لاص الذي كان يفعل على الشعب ) فحسلا  
صدر لاص سلطانك ولكن تروك المذكور كبير وخرج عن حدود  
وطيفه فصره انه ذكر المجرى ففعله وكان بفعل ونوى حسب  
نصف من الزوراء وعمره م •

وفي ذلك الوقت تمت العصاة وطلبوا من السلطان احراق نوري  
الزوراء التي كانت معه على الكعكة فسمح لهم • وكان الصدر  
الاظم كحدادي مجدي شالا فصر على احرى لا عمل يظهر نوري خليل  
لان تروك المذكور كما وددت كان نوري وفعل من اصحاب الوطابق  
والصعب الى ما لا يهد له وفعل فعلا غير مرصه حتى انه اوغر  
صدره الجميع بغضا عليه فقتلوه واراحوا منه الدولة والحقوا به انسه في  
ليله واحدة • وكانت واقعة مبهوة فل من العصاة نحو مئة الالف وكان  
يجري الى البواب ويجلس في صف الزوراء ويدخل بالحدث  
ويامروهم في فعل ونوعه ما لا يحسن من الامير القضاة • وهذا

هذه الواقعة سمى ابراهيم اما المعروف بك قولى الذى اظهر الشجعان  
فى تلك الواقعة والى جانب \* ثم بعد ذلك ارفع الى رسة الصدارة  
بعد كنجدا محمد پاشا \*

وبعد مدة قليلة احضروا البججارية واظهروا الصاود . واما لعدم  
وجود متروبا حليل سهم حالا شئتوا . ولكنى بقطع اصول الصاود قتل  
سهم ابراهيم پاشا عددا وافرا . ولسبب ما فعله هذا الورى من اوراق  
الدم عرلوه واقاموا عوضه طوبيل عثمان پاشا . واصل هذا الرجل  
من بلاد الورى الى القسطنطينية وكان السعد يبعده حتى انه  
تقدم فى الوظيفة وارتنقى الى رتبة يليريك . ولحسن بقله وبساجه  
ارسل بمأمورية الى مصر واذا كان سائرا فى الصحراء فصب عليه مراكب  
اسباب واتوا به وبالمركب الذى كان فيه الى مالطه بعد حرب شديدة  
حصل فيه وسهم . وكان فى مالطه فى تلك الايام رجل فرنساوى  
يدعى اربود فذهب الى المركب بعد وصوله الى ايليا ليطار الى  
موقع نظاره على طوبيل عثمان الذى كان ساكنا حريبا مالطيا . فالدما  
فاحده بحجة شديدة ودفع عنه مبلغا الى لاسيوليين واحده منهم  
واى به الى منزله ودعا له طبيب يعالجه . وبعد ثمانية ايام الى مصر  
لجمل مأموريته . وبعد رجوع عثمان الى القسطنطينية تقدم الى رتبة  
الصدارة . وعما انه كان يتذكر ما احدثه معه اربود من الخيل ارسل  
بطلبه الى القسطنطينية فحضر مع ولده واكرمه اكراما لا يوصف وعمره  
بالعطايا والاعانات وامسكه عدة مدة من الزمن الى حين اصاب  
الحرب مع العجم فسار طوبيل عثمان بالعمساكر ( سنة ١٢٣٢ م ) وحضر  
الشاة طه بعب واقام عساكر العجم عن بغداد وحضرهم وشبههم فى  
الجهات ورجع الى كوردستان ليخلصها من ايدى الانجم واشتبك

الحرب بينه وبينهم . وفي أثناء ذلك قبل طوبال عثمان في ميدان  
الحرب كما يتي ذكره .

وبعد ان فرغ السلطان من تسكين الحركات الداخلية وتحييدها  
سهر العساكر لمحاربة العجم تحت رياسة اربعة روسا وهم احمد پاشا  
وعارف پاشا و امير جم پاشا و رسم پاشا فتوجهت واستولت على  
كرمنش و اردبيل و همدان التي كانت العجم استرحتها من الدولة  
ولما بلغ الشد طهماسب قدوم عساكر الدولة سار بمربعي الف مقاتل  
وتمسك الى كوريجان اسكر كره عظمه وثقت عساكره ، ولحقه  
العساكر العثمانية الى كورم و كاشان ونهروا تلك البلاد واستولوا على  
اروم ، ثم سلبوا مدنه تبريز العظمه الشهيرة ورجع الساء الى تبران  
وارسل الى السركس احمد پاشا يكلمه بالصالح الذي تم في اكانون  
الثاني ( سنة ١٠٧٢ م ) وذلك بشرط ان تعيد و اردبيل و كرمشاه  
و همدان و هور و كل لوريستان سقى في يد الانجاء وفي يد الدولة  
صاعدن و بهران و اربكان و تخلص و حقه و صار لاراس الحد الفاصل  
من الدولة . عبر ان السلطان تعصب من سليم تبريز الذي كان يراى  
الصعدر الاعظم طوبال عثمان وشيخ الاسلام ففرلها وافام حكيم  
راة على پاشا و تبريز الصدارة . وكان هذا الصدر في اربكان فوصل الى  
الاساسه بعد شهرين واحد في تنظيم امور الدولة . و بعد ما استراح  
وكرر السلطان من العصد امر بحرب العجم . وكان في ذلك الوقت عد  
الانعم رجل شهير بالحرب يدعى سادر كولى بك افتر كل شبه  
العجم فدرقاء الى رنه الخان وولاه على سيستان . وكان عقد الصالح مع  
الدولة لكي يطلع مقاصده و بعد ذلك قال انه لا يقبل بهذا الصالح وكتب  
الى جميع كبار دوله بذلك و سار بالجوش الى حبه اصبهس وعزل

شده طهماسب وعاذ اليه من ريدوان وادع نفسه شه العجم بها و  
عن خمس اشلت ابن طهماسب الذي كان قسرا واول من صعد  
ابطال شروط الصالح التي عدها سالفه مع الدولة بطاب من الدولة  
اما ترجيع الاراضي التي اخذوها من العجم واما اسير الحرب وقيل  
حضور جواب الدولة رحب على بغداد بعساكر حراة واستولى على  
اريل وحرب العساكر العثمانيه باريب بغداد وبعد ذلك طلب  
الصالح من الدولة علم يقبل بذلك ، فولى طربال عثمان وشب  
رياسة العساكر وارسله بثمان الف رجل لحرب لاجم . وكان  
سدر قد قطع مبر الدولة ووصل الى بغداد ووضع عليها الحصار و  
احمد پاشا بمحيط مدنه بغداد طلب منه مهلة اربع اسبوعه  
وفي ان ذلك بلغ سدر فنوم طربال عثمان بپاشا سبعين بغداد  
وهرب من دوا لاهم وبرت اني شترال من عده كره المحصر  
بغداد وتقدم باني جيوشه للافات عثمان پاشا .

وفي ٦ صفر ( سنة ١١٤٦ ) التقى العسكران على شاطئ النهر  
واشتبك الحرب بينهما مدة تسع سبعت واحرا حرب العساكر  
العثمانية بالصروقلو من العجم قتله عظيمه واحوج اذر المذكور  
واهمهم مع عساكره السقيه . وحذا في بلغ العساكر المحصرين بغداد  
من حل بلشه سدر اسرعوا بالهرب . وهكذا خلت بغداد من ذلك  
العدو المخير الذي كان على انه اعدوا عليها . ولما وصلت احير  
هذا النصر الى التسططيه حاص لاخراج ثلاثة ام . وبعد ثلاثة  
اشهر ضربت العساكر العثمانيه عساكر لاجم في قرب البيطام  
مير منهم وديك بهم واما في وجهه ثلثه قتل طربال عثمان في  
مدان الحرب كما ذكرنا كسرت عساكر الدولة ولما بلغ الباب



العالى عنه الحوادث أرسل حكيم راده على باشا ركان رحلا عافلا بصيرا  
والخروج صاحب تدبير في سياسة الاحكام وبعد حلوسه اقتكر ان  
يصير العجم صر من احدى وكان القراء سى نكره ذلك فعزل بعد مدهة  
قليلة وادهم مكانه كورجى اسماعيل باشا وهذا اتصاله تقابل مدته لان  
القراء سى رشيد مسهام دساسة فعوله لكونه من كان يقبل شروط  
الصالح مع شدة العجم وادهم مكانه السيد محمد پات .

وفي ذلك الصر اشتهر الحرب بين الدولة والمسكرين وكان السبب في  
ذلك من الانغم بعد قل طوبىل عمن بين است عساكرهم الى  
سهر رور واستخرجوا كركوك ودره . وفي بلغ اليه العالي ذلك بعث  
الى حاكم الترقيلان كورجى بدمر ديسر لمحاربة الانغم فقام وسار  
بعساكره الى جبل قور ومضى اراضى المسكرين على شط نهر كورجان  
تصدع المسكرين في السير فوجعوا بامر الباب العالي . واحداث الدولة  
تشكى من دخول مسكر المسكرين في بولوب لآمر الدين كان محال  
للشروط لاحد . فحجم المسكرين ان دخول العساكر المسكرين في  
اراضى بولوب كان التعصيد به فقط مع دولة فرسان تسام احكام  
بولوبيا الى ستانكلاس كرتسكى الذي كانت تحتهد في تقليده  
لاحكام ولكن الدولة لم تسله في العذر لانه محال للشروط . وبعد  
مخبر ان سديده بين الدولة والمسكرين اشتهر الحرب بسببها . وفي  
٦ صفر ( سنة ١١٤٩ ) صدر رور الصدارة بعساكر لحرب المسكرين  
وفي شهر ايلول تم الصالح بين الدولة وشدة العجم بادر شاه ورجعت  
حدود الدولة على ما كانت في اسم السلطان مراد الرابع . وبينما  
كانت الدولة مشتغلة بمقتد شروط الصالح مع العجم تقدمت عساكر المسكرين  
واحدت معين حجت من اراضى الدولة . فصدر الامر بعزل قبلان

كرای لاسب اقباله و وضع فتح كراى مكانه و هذا رجع الى القرم  
 و ضرب المسكوب و كسرهم . ثم ان المسكوب اتحدوا مع انصار و رجعوا  
 استلوا قلعه ايزد كوت . و انكسر عساكر الدولة امام هذا القلعه  
 و بعد ذلك عزل الصدر الاعظم محسن راد و عبد الله بشت و اقم  
 مكانه يكن محمد بشت و فتح كراى و اقم مكانه مكلى كراى \* و من جهد  
 اخرى كانت عساكر الهمب ثلاثة احسن تحارب في السرب و يرب  
 و الفلاق و اسيرت على نحو من مدن و على قلعه بيش و كل دح درعا  
 ثم رجعت الهمب العساكر العثمانيه و ضربت عساكر الهمب فكسرتهم  
 فدام بعد لوعا و شجب في جهنت البلاد . و اخبروا بعد انتصارا  
 كثيرة على عساكر الهمب طردت عساكر الدولة عساكر الهمب من  
 الفلاق و السعدان و ارضونا و اخرجهت قلعه بيش و احرقته لهم سبع  
 مراكب حرسه في البحر بعد قلعه اليرانت \*

و بعد هذا النصر العظمى و شجب عساكر الهمب لم يبق  
 الصدر الاعظم يكن محمد بشتا توسط حرب الصالح و ناصر الحرب  
 مع المسكوب و هذا الصدر كان بطلا شجاعا محمدا الحرب اكثر من  
 سابقه فصر عساكر المسكوب التي كانت تحت رياسه الخدال  
 موسى على يهد سفر و شجبهم في الجهد \*

و كان سليمان پاشا حطس بيشي العبي بعداره المسكوب  
 في بحر اروى و لما لم يقدر على مقاومه العساكر العثمانيه امر  
 الخدال المسكوب بحر المراكب الى البر و اعطاه العساكر و حرقها  
 و كان الصدر الاعظم يكن محمد پاشا محمدا بنجيد العساكر غير  
 ان خان القز الذي كان يرب الصالح قد غير افكاره و حال الدولة  
 حتى انهم عزوا هذا اليوم من المجاهد و اقاموا مكانه تحت محمد پاشا

والى وندسين وهذا احد في تجهيز الجيش للحرب وسار بها \* وفي  
 ١٦ ربيع الاول ضرب الهمسا وكرمهم كسرة مبهلة جدا بعد قتال ١٥  
 ساعة ولولا سوادهم الزور لم كان منهم من احرقهم \*  
 وفي اثناء ذلك حصر الى لاوردنى الجبى قرب وتكلم مع الزور يري  
 امر الصلح ووقف الحرب . وبعد مدة اتمى الصلح بينهم وكانت  
 شروط الصلح ان المصروف يرجع بلعراذ الى الدولة والملاقى والسرب  
 وارصوف وقلعة اليرانت . ويكون الحد الفاصل بين الملكين نهر الطرب  
 والساف وكانت تلك الهدنة منذ ٢٧ سنة . واما شروط الدولة مع  
 المسكوب فهي انه لا تكون للمسكوب مراكب حربية ولا تجارية في البحر  
 لاسود وبحر اروج بل تسحرون مراكب احيد \* وان المسكوب يرجع  
 الاماكن التي استولى عليها في تلك الحرب واسد بهم قلعة اروج  
 والدولة رحصت لدولة المسكوب دلهلوة في بلادها نظير ساقى  
 الدول ويوجد الجبى للمسكوب في القسطنطينية ويكون له الاعتبار  
 نظير باقي الاجبى الدول لافرحيد المتحمده العظمى ان السلطان يعطي  
 كايبريا لقب ايمرطورة الذي ما كان يرد ان يعطيا اياه سابقا  
 ولم ذلك في مدينة بلعراذ . وعما ان هذه الشروط كانت لا توافق  
 مشرب ايمرطور المم كارلوس الخامس عتد على معنديه وعزلهم  
 لانهم قبلوا بذلك \* وبعد هذا الصلح طلست دولة السويد عقد  
 المعاهد مع الباب الى ولا اتعاق بالحرب على من بعدهم وكان  
 ذلك في ٢٠ كانون الثاني (سنة ١٧٤٠ م) وسبب ذلك ارسلت دولة  
 السويد الى الدولة العلية مركبا حريا وثلاثى الف بارودة . وبعد  
 اتعاق تلك العهد لم يتركوا الصدر لانظم منى الحدود بين النمسا  
 والمسكوب بل عزلوه بسبب ديس القورلانسى واقاموا مكانه كور

أحمد باشا وكان يميل من شريطة للفراد أن تحصل الراحة في أوروبا  
 فحدث حادثة جديدة الحرب وهي أنه في ٢٠ تشرين الأول  
 (سنة ١٧٤٠) جيبه من كارلوس السادس إمبراطور النمسا  
 بهضم الدول الأخرى ضد أنه مررت راريا لأخذ الملك منهم  
 وكان السلطان محمود وحده بقى على وعده ولم ينقض العهد الذي  
 أعطاه. وعرض أن يدخل في هذا الحرب معهم مع أنه كان يميل  
 لمن يسترجع الأراضي المسحقة منه ويريد طلب أراضي جديدة  
 فكذب كذب على ملوك أوروبا بعتهم على الصالح وقدم لهم بوسطه  
 بذلك .

ولما وصل خبره إلى الدول الأخرى لم يقبل بوسطه بذلك  
 فتركهم السلطان ومك - معرجا على الحرب الطويل الذي استمر  
 ثلاث (سنة ١٧٤٨ م) .

وكان في (سنة ١٧٤٦) قد ظهر في بلاد العرب رجل يدعى محمد  
 بن عبد الوهاب من اليمن وأدعى النبوة واندفع متبعه مختلفة من  
 مذهب السنة وكان يطوف في البلاد من القوافل إلى مكة والشام  
 وبغداد والبصرة . ومن هناك رجع إلى بلاد العرب وبسعى  
 الإمبراس سعود الذي كان دخل في هذه الشيعة جذب إليه جمهورا  
 من أهالي البلاد وأمرا به وسعوا الوهابية . ثم إن السلطان لم يلبث  
 إلى هؤلاء المستدعين لكونه كان مجردا أفكاره إلى جهة المسكوب ولذلك  
 أن اليصب - ملكه المسكوب التي ما كانت تعد - الصالح مع  
 الدولة إلا ليجد يد قوتها وجمع مساكين وأصلاح حريتها أهدى في  
 ذلك الوقت دساقا لمع ويحسون على شاطئ نهر البصرة ودمر اندى  
 كان أخذ الفاصل بين الملكين . وعند ما بلغ السلطان بمحمد ذلك

ارسل يطلب ابطال ما هنك القلع فلم يمكن الملك ان يرضى طلبه فوقع  
الاستغال مدة اشهر \* وفي اثناء ذلك كان السلطان مريضا من بركة  
طويلة بموص السامور الذي كان يجتمع عن الركوب فتوفي في الثمان  
والعشر من صفر (سنة ١١٦٧) وكان عتلا اذما حكيما \*

\*\*\*

### السلطان عثمان خان الثالث

\*\*\*

هو ابن السلطان مصطفى الثاني و آخر السلطان محمود الاول ولد (سنة ١١١٢هـ)  
وحل (سنة ١١٦٨هـ) وبما انه كان مكث مدة طويلة داخل السراية  
سجورا عليه فكان يحب الوحدة والسلامة والسياسة لا يهتم في اصلاح  
احوال امير الدولة وكان الفرار اعسى مسلم زمان لاحكام فكان يعزل ويولي  
من يشاء من الوررا واصحاب الوطيف علي حسب مشرته فعزل الصدر  
الاعظم علي پاشا واقام مكانه سعيد افندي وكان السلطان قد اخشى من ان  
الشعب يعزله ويولوا عوضه احدى اولاة السلطان احمد الثالث الذين هم محمد  
وميرزا واورد حسن فامر بقتلهم بقتلهم وفي (سنة ١١٦٩هـ) حدثت حريقه  
عظيمة فاحترقت بيت الصدر الاعظم وحمله بيوت حتى وصل الحريق  
الى جامع اما صوفيا واداب وصاحب القصب وسقط على الناس المقتربين  
في الجامع كالماء الحار في فاصب البحر منهم ومات في هذه الحريقه كثير  
من الرجال والنساء والاولاد وتلف نحو الثمانين من المدينة بحريق النار  
وفي (سنة ١١٧١هـ) عزل الصدر الاعظم سعيد پاشا واقام مكانه محمد راتب  
پاشا غير ان هذا السلطان لم يمكث بعد ذلك مدة طويلة فتوفي في ٥ صفر  
(سنة ١١٧١هـ) وكانت مدة حكمه ثلث سنين ولم يحدث في ايامه حوادث  
ستحق الذكر وكان الصلي في ايامه مع جميع الدول وكان يتم سد  
الجامع المعروف بمصرى عثمان الذي كان ابتداء به السلطان محمود الاول

## السلطان مصطفى خاں الثالث

\*\*\*20\*\*\*

هو تکر السلطان احمد الثالث ولد ( سنة ١٢٢٩ هـ ) وحلّس  
 ( سنة ١١٧١ هـ ) وكان عمره ٤٠ سنة ولما کان داهيا بعد خلوصه  
 بقتل والده السلطان في جامع ايوب لافته اليه بغيره في الطريق  
 وقدموا له كأس ماء فقل لهم اومل ان اشره معكم تحت اسوار بندر  
 فلما سمعوا به هذا الكلام املوا في حياته و بعد ان اسقوا في ملكه احد  
 في تنظيم الملكة ونرجيع الشرايع التي كانت تقوى الشعب وذلك  
 باسعى وزير الصدارة واعب محمد باشا الذي سلمه ادارة الاحكام  
 وكان هذا الوزير من احسن رجل زمانه وله العراعه الكاملة في  
 حسن التدبير وساسه الاحكام . وهو من رجل كاتب في الماسة  
 ولد كان اس ٢٥ سنة ارسل دفتر دار الى مجلس واريقن ولما تمت  
 طوبال عثمان الشهير في حرب العجم رجع الى القسطنطينية وحييد  
 دعى مشير المخرجة . وكان في انعقد شروط الصالح في بغداد الذي  
 ثم ( سنة ١٢٣٩ م ) ثم بعد ذلك ارسل والده الى مصر ثم على  
 ايدين ثم على حلب . وفي جميع مامورياته اظهر كل حكمه وعداله  
 في السهاسة بين الرعايا على مشرب الدولة العاليه . وقد اتفق حسن  
 تدبيره في قتل المعالين في مدينه مصر عندها ارسل من طرف  
 الدولة وخلص تلك البلاد من سلاط اولئك العصاة الذين كانوا دعوه شوكتهم  
 يرجعون اليه العالي . فانعم عليه بعهدا جريده لانه اراح منهم الدولة  
 والاهاالي . وكان راضيا بما قد اتفق في قتل توفيق السلطان عثمان الثالث  
 الى ربه الصدارة كما قد ساوله حاس السلطان مصطفى ايدي الصدر  
 الاشار اليه فسلمه لاحكام وجعله صهره فاعطاه احته عامله سلطان

واحد يجتهد في تنقيح العساكر والبحر والزرعة ونشر العلوم وراى  
العمارة البحرية ونحو الحبير وكثر لآموال في الحربية وكان يحل  
الى الحرب وسوى السلطان الى ذلك ليحدد لقب العازى . بعد ان هذا  
الوزير بوى ونسبت عليه رجال الدولة وكان بارعا في العلوم والمعارف  
وله تاليفات عديدة وشعر رابى يسمى بعبه العليا وتاليفاته الشهيرة  
توجد في مكتبة في القسطنطينة تعرف باسمه ايضا . وفيها مدرسة للعلوم  
ومطبخ للفرا ونرمه حبله يعرف باسمه تقرب المدرسة تسحق  
المتحدة . وبعد وفاة هذا الوزير اقيم مكانه حمزة باشا غير انه  
لم يمكث في الوزارة اكثر من سنة اشهر لانه كان فاضلا في سياسة  
لاحكام فعزل واهم مكانه ماهر مصطفى باشا والى حلب فكان رجلا  
سعيكا للدماء فسيا ولم يمكث اكثر من سنة ونصف في الصدارة  
وسقط اسماء صدر الامر بقله واهم مكانه محسن راده محمد باشا  
وعما انه كان قليل لادارة عزل بعد ثلاثة اشهر واهم مكانه سجاد  
ماهر حمزة باشا الذى لم يمكث اكثر من اربعين يوما واهم مكانه محمد  
المهر باشا

وفي ذلك الوقت اعلى في ( سنة ١٧٦٢ م ) كانت كاتر سامراء  
بطر من الثالث قصر السكوب قد خلعت بعلها عن كرسى السلطة  
وحلست مكانه ثم ابى ارسلت رجلا الى الحبس فقتله لكي تامن من  
عائلته وسبب ذلك يعرف فلوب متعبها منها ولكي تسبهم هذه الحادثة  
الاربعة احدث تسفل في الحروب وكان ذلك سبب فتوح الحروب  
في اوربا . وحدث في ذلك الوقت كانت مهنت حمزة من اهل بولوياسد  
شعبه لوبرا حثمت كاسر يناد لك وارسلت اليها العساكر وبواسطة الرشوات  
اجلست على كرسى الحكومة الكوني ساتونسكى وهذا كان احدثت فيه

في أيام صباغ ومثل هذا الكرنى امر الملك لسبب حبه لها وتوجه  
الى بولوب . واما السلطان مصطفى فخصب من ذلك واعتمد على  
الحرب عبر انه عاد ورجع عن ذلك لسبب قلة العساكر وبحريه مصر  
بمحاولة اليوفنة .

وفي اثناء ذلك تعهدت الملكة كاثوليكس السلطان بانه يرفع عساكرها  
من بولوب ولكن رومدا رومدا كانت سعيدة على حقوق بولوب  
وترسل اليها العساكر خلافا للموعود الرسمي الذي وعدت به فراح شعب  
بولوب من بعدهم عليهم .

وفي كانون الثاني ( سنة ١٧٦٩ م ) ركب عثمان القوم على بلاد  
السرب الجديدة واحرق كل لاسمه المسكونة ورجع الى بلاد رومانية  
الى امير من السكوت وعجينة عظيمة وكان يستعد لضرب اخر  
للمسكوت ولكن قبل ان يرحل رومانية ما فعلت واسم عريضة دولة  
عراي وكان قاصرا في التدبير . وحينئذ قدم لاسير كالمس بدمعه  
وعشرين الف مقاتل وتمر بهر دستر وتقدم لمحاربة عساكر الدولة  
وبعد حرب شديدة انكسر لاسير كالمس ونشبت عساكره وهرب  
الى بولوب فتبعه فرقة من عساكر الدولة . وكانت عساكر التتر تتقدم  
لعمير بهر دستر والسرعكو توجه الى بولوب والصدور الاعظم مكث  
في سدرو حارب المسكوت فرقة من العساكر العثمانية وكسرتهم في  
شوكسين فهربوا الى سدرو . وحينئذ ضرب العساكر من بولوب الصرعكو  
وحيث انه صدر الامر بقطع راسه واحلوا عريضة مولدواي على بيت  
حصار صدرا اعظم وسرعكو . ولكنهم كان رجلا فقيرا وارتقى الى هذه  
الدرجة اراد ان يصنع انعلا شهر حسن سمعته فوجع جسرا على  
بهر دستر . وعند ما كان يابرا بفرقة من عساكر الدولة ومن عساكر



التر من عدم ترسيم ردفه عدد هم هجوا على عساكر المسكونه حكومتهم  
ووقفهم عن التقدم \*

ولما نظرت كاترنا انتصر عساكرها عومت على توسيع افكاره  
الطبيعه وبراى الممثل موسى عومت ان تحرك اليوس على طلب  
الحريه ونذكرهم بانفسار اجدادهم لما طلبوا الحريه سابقا. وحيث  
ان شريفة المسكونه حرمة لليونان عزموا على ان يرفضوا عنهم حكم الدولة  
فانكالا على رعبه هولاء السكان ارسلت كاترنا معهدا الى بلاد اليوس  
فتوجه اولاً الى المورا وتكلم سرامع ساكى مسلم مدينه كلامان الذى  
كان يميل اليه جمهورهم من الميونيين الساكنى الحبل الدين كانوا  
يحسون الحريه. وبعد مكالمات كثيرة انعقد عهد بين جمهور اليوسيين  
وانفقوا مع بعضهم على طلب الحريه املا من ملوا ذلك ساعد  
المسكونه وانكالا على هذه الاساليب التى وضعها ذلك المعهد فى  
بلاد اليوس اكد لكاترنا ان ما يه الف من الارواح يهضون على  
سابق واحد اذا عسرا عمده المسكونه انه ليعلمهم فاعتبرت كاترنا  
بهذا الوعد وانتهرت العرصه لاحراج اليوس عن طاعه الساب  
العالى \*

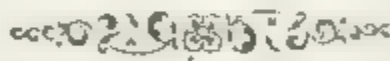
وفي ( سنة ١١٨٣ ) ارسلت فسماس العمارة ودخلت الى البحر  
الابيض. ولما بلغ الدولة العلية ذلك طمعت مع باقى الدول ان القصد  
من دخول عمده المسكونه فى البحر لايض هو توقيف اهل السويد  
على حدودهم. وكانت الدولة قد ارسلت نحو اربعين الى مقاتل  
لحمية البلاد التى على شاطئ بحر الطوب. وبينما الدولة كانت مطبقة  
من نحو هذه العمارة وصل الجمال يهريون المسكونه بعمارة الى بحر  
السند وهو مضيق الدنمرك ومن هناك دخلت البحر لايض من

حمل الطريق وطرح مرابط في بؤر كوروس من حرم الروس  
 وأعرض الحيش التي كانت فيه إلى البحر وكانوا يلبى العدو \* ولما  
 بطرت لأروام هذه الحيش المرسلة إليهم مد مروا من ذلك لأنهم  
 كانوا مضطربون قدوم جيش عظيم من عسكر المسكوب \* وكذا لك  
 المسكوب الذين كانوا قد اعتزوا بموائد المعتد المذكور كانوا يؤملون  
 أنه إذا وصل إليهم سيولد اليهم لأروام من جميع الجهات \* فكان ذلك  
 سبباً لهم على أن يأتوا بجيش أربعين ألفاً مقاتل وسار بهم  
 لحاصره كوروس التي كان فيها مرسدة فلبس من الحيش العشرة  
 وبعد حصار شهرين رجعوا عنها \* حينئذ كما خابث عمارة المسكوب  
 لم يرفع عنها \* ومن ثم أحضر عساكر الدولة يروا في أثر الأروام  
 والمسكوب وأحرقوا نراس وأحرقوا برساوا ومعالو نواس ولاقوت  
 ومصب ونحوها عسكر الأروام والمسكوب وفعلوا بهم أفلا مر بعد لم  
 تزل أهل المورة يذكرون عسكر المسكوب والذين سلخوا منهم  
 بولوا في الراكب ورجعوا بأسوا الحال \*

ظهر أن عساكر المسكوب في تلك الأيام انتصرت على عساكر  
 الدولة التي كانت تحت قيادة خليل باشا على حدود الطوب واستولوا  
 على بندر بكر من واسه نيل وعرفلح على شاطئ هذا النهر \* ولما  
 بلغ الباب العالي هذه الواقعة عجز الأمر تكبير الحوش والاصعداد  
 للحرب \*

وفي السنة الثامنة تغلبت عساكر الدولة على عساكر المسكوب  
 فرجعت إلى ما كانت ترسيبوع بعد أن فقد منها عدد وافر من الحرب  
 ووطأت وحيث أحاط النمسا وبرس في واسطه الصالح ووقفوا  
 للحرب ولكن لم تأت الدولة أن مطايب المسكوب غير مقبولة رجعت

هذا الطلب واشتهرت الحرب . وفي تلك المدة اى في (سنة ١١٤٥ هـ) عزل خليل پاشا و اقيم مكانه نائب محسن زاده محمد پاشا الى المورة . وفي (سنة ١١٨٦ هـ) سار الصدر الاعظم بالعساكر لمحاربة المكويب فصر بهم على هز الطربا واحذ منهم ستماية اسير ومن حملهم العرس رسين وارسله الى القسطنطينية والجرال روم نوزي انكسر ورجع الى العلاق . وحسن پاشا قيودان پاشي سار بحساب من العاكر الشادية وصرب المكويب على هز الطرب فسنهم واحد مدافعهم ودحارهم . وفي اثناء تلك العليبت توفي السلطان مصطفى في خامس ذي القعدة (سنة ١١٨٧ هـ) الموافق ٢١ كانون الثاني (١٧٧٤ م) بعد ان جلس على تخت السلطنة سبعة عشر سنة وكان سلطانا عظيما حليلا محب للعلوم والعلم وشا في القسطنطينية جمعية علماء يعرف اسمه ومكنية شهيرة رب حامد يدعي دورى عثمانية المعروف بجامع التاللي وكان ديسا مستقيما محب الهندية والتقدم ولوساعه الرمان والردال لكان رجع الى الدولة ما فقدته في حروب كثيرة .



### السلطان عبد الحميد خان

هو اخو السلطان مصطفى الثالث وابن السلطان احمد الثالث ولد (سنة ١٢٧٥ هـ) وحل (سنة ١٢٨٧ م) الموافق (سنة ١٢٧٤ هـ) وكان السلطان مصطفى قد ترك لاجيه بهانه الحرب الحسيم مع المكويب عبر ان هذا السلطان الحليل من طبعه اللطيف وحده الصلح والسلامة احد يجتهد بتسكين الحركات والنفس الداحلية وارجاع قوة الدولة

لانها كانت مكنت بسبب الحروب حديد كثيرة وكانت العساكر  
 كلت من الحروب وحدث بين التتجيرية ضعف عظيم فتركوا الصدر  
 لاظم في ميدان الحرب بجانب قليل من العساكر فرجع الى شوملا  
 وارسل بعلم الملك العالي بذلك فصدر له الامر بعقد الصلح الذي  
 تم في ٢١ تموز ( سنة ١١٨٧ هـ ) الموافق ( سنة ١٧٧٤ م ) وبذلك  
 لشروط تعرف بمعد كوجك فيبر حيا وهي مطوية على اشفال التتري  
 بلاد القرم والبوجك والكوبس وسير السفن السكويه في البحر الدولة  
 العلية وتترك اذوف وكل برون وغير فلع ايضا الى المسكوب وقبول  
 الدولة بتقسام بولوب \* والمسكوب تترك الى الدولة الفلاق والبغدان  
 والحراير التي كانت في يد في البحر لايعض وبدد امف هذه الشروط  
 من الطرفين عدد الصدر لاظم محمد محسن فاده بمن معه من العساكر  
 الى القسطنطينية واد كان في الطريق تولى في مدينة ادره وانهم مكاد  
 محمد مرة باشا وحينئذ احدثت الدولة في طابع العصة واهل الفساد  
 الذين كانوا يظهرين الصاوة في بلادهم فصر حين باشا بالعمارة الى  
 شطوط عرستان لصرب طاهر العر ومحمد بك كبر المالك اللذين  
 دقي الكلام طيهما بالتفصيل ان شاء الله تعالى في مهينة هذا  
 الكتاب \* وحدث براس طاهر العر وحاكم البغدان الذي كان يحاكمه  
 بالاشغوه وطلنتهما على باب السراية في كاستانة العلية \* ثم ارسلت  
 قردان باشي حين باشا لتدبير اليونان ساكني البورة فسلار اليهم  
 وقتل منهم اصحاب الفس والذبابس فربح قلوبهم وكسر عراهم  
 والزمهم بتقديم الطاعة وطلب الفار من الملك العلي \* وكانت الجارة  
 كاترينا تتعهد دائما في تخفيض قوة الدولة العلية فما اكتفت فتنحرب  
 القرم بل كانت تردد ان تومصها لعضها وتجعلها تحت سلطتها وكان

بحرصها على ذلك ويرى هذا الجبرال يوتغنى ورسلب اناس لتلك البلاد  
 يررعون فيها الفس والدماس ويحفلون لا تشفق في عبلة الحماست  
 حكام تلك الولاية • وسبب ذلك بهفت العن من لاهالى على  
 دولة عراى الذى كان من طرف السب العالى واداموا مكانه ش. هـ  
 عراى فبر ان شعبه المذكور لم يلبث كثيرا حتى فر هاربا لان العن  
 من اهل البلاد فامروا عليه واخرجوه عفا وكل هذا بدس بس الجبر  
 ادى ارسلب الى الترم نحو سبعين الف مقاتل بمحمد بن جيع شاهن  
 عراى وبديب لاهالى الدين اسوا بمحمد • غير ان السب العالى فهم  
 جيدا اذكار الجارة ولما بطرت رحال الدولة تعدى المسكوب الى الختوق  
 وكانوا يتدمرون من الشروط التى كانت وضعت في عهد كوجك فبرجا  
 فانت. ماوا من ذلك حقا وادادوا بطرب • وكانت لا تكسر تخرض  
 الدولة على ذلك وكذلك ان دولة اسج. ب. لم. بهت معها لاسماى  
 الاسلام وان صاحب بروس يقاوم ايمراطور النمسا • فصدر الامر الى  
 الصدر الاعظم فوجه يوسف باشا لحرب المسكوب والنمسا لكون الجارة  
 كاترينا قد كانت حضرت الى بلاد القرم بموكب عظيم لم يسمع مثله  
 وحضر رؤوف الشى ايمراطور النمسا لمقابلتها لانه كان معاه معها  
 لمخارطة الدولة وكان صحبته الجبى فرسا ميسجوسكت لان فرسا كانت  
 متفقة مع المسكوب سرا •

وكانت عساكر الدولة وصلت الى عساكر النمسا وصرتها في محل نذل  
 له ففتح الاسلام والمزنوة الكبيرة واستولت العساكر الشهادة على  
 طبع وحضون كثيرة نظير مهديا ولز. ف. مد. وشيش وبحر ذلك  
 وارسل الصدر الاعظم الى الجهة النابية فرقم من عساكر تحت ريسه ش. هـ  
 على باشا لمخارطة المسكوب • وعندما كانت العساكر العثمانية متعطة

على عساكر الهند وكان لا يميز أطوار قريبا ان يقع اسرا تقدمت عساكر  
المسكوب واستولت على قرمان وسدر وهوطن وارون والسعدان فلما شاهد  
الصدر لاعظم ذلك ولم يظهر احد من سبي الدول الذين كانوا  
وهدوا بالمساعدة احد وكتب الى الباب العالي محضوص قصبة الصالح  
وكان في اثنا ذلك توفي السلطان عبد الحميد في (سنة ١٢٠٣ هـ) وكان  
عمره اربع وستين سنة ومدة حكمه سنة عشر سنة وكان محبا للسلام  
حليم الطبع بشوش الوجه وكان مجتهدا في تعلم العساكر العلم الجديد



### السلطان سليم خان الثالث

هو اس السلطان مصطفى الثالث ولد (سنة ١١٧٥ هـ) وحاصل  
(سنة ١٢٠٣ هـ) المرافق (سنة ١١٧٩ هـ) وبما ان السلطان عبد الحميد لم  
يترك بعد وفاته لا ولد بن قاصر من وهما السلطان مصطفى والسلطان  
محمود فكان حق الملك لاس اخيه السلطان سليم الذي كان عمه  
(سنة ٢٧ هـ) لان العادة الخيرية في الدولة العثمانية ان الاكبر هو  
لدى يجلس على تخت السلطنة \* وبعد حلوسه وجد افكاره الى  
اصلاح حال العساكر وتقوية العمارة البحرية فامر بجمع الجيوش من  
جهات البلاد فاجتمع في وقت قرب محرم سنة ١٢٠٤ هـ جيشان  
من الاسلام وكان اهتمامهم في امدينة صوفيا وكافت عساكر المسكوب  
سارت مع عساكر الهند لمحاربة العساكر العثمانية التي كانت تحت  
ياسنة الصدر الاعظم والي ايدين يوسف باشا ، وقود اب باشا  
قوجك حسين باشا فانكسب القتال بينهم وبين عساكر الدولة وبقي

بحر شهربين فاستظهروا على عساكر الدولة واستولوا على اكثر مدافعهم  
ومهماتهم وبسبب ذلك احيلت رتبة الصدارة الى روشيقي حسن  
باشا . واما عساكر المسكون التي كانت تحت ادارة الجيرال سوفروف  
مع عساكر النيب التي كانت تحت ادارة العرس كوبرلوف تقدموا  
في البلاد واستولوا على قلعة بلغراد وقلعة مدرواينلي الفلاق والسرب  
وكل المدن التي على شاطئ الطوب وكادوا يسهلون على قلعة اسماعيل  
التي هي اعظم حصن في بلاد الدولة في تلك المهنه . ويخبرهم  
كذلك حصر الحمر عوب زويي الثاني ايمبراطور روسيا الذي كان  
منعاهدا مع الجيره كاريبا على محاربه الدولة وكان ذلك في ٢٠  
شباط سنة ١٧٩٩م) وحل مكانه لسواد اخوه الذي انصل  
عن الجيره كارب . وبعد معاهدة مع الدولة في ٤ آب سنة ١٧٩١  
ورد له كل الاراضي التي امنتها وانعى في مشاورتهم الى حين  
انتم الصلح بين الدولة والمسكون عبر ان الجيره لم تقبل بعد الصلح  
مع الدولة . وكانت مواظبه على الحروب تتقدم عساكرها الى  
اسماعيل تحت رياسه سوفروف واقام عليها الحصار وكان فيها بحر  
ثلاثين الف مقاتل قطع عنهم الراد والمهمات وصرح على عساكره  
قذلا الموت والا اسماعيل لمسيد هجيت عساكره على تلك القلعة  
واشد الكفاح من الحشيش حتى ملاحدق تلك القلعة من حيث  
عساكره . ولما هجم الليل صعدت العساكر على جث القتلى ودخلوا  
القلعة وحاربوا فيها حربا شديدا وكانت السب والاولاد يجمعون  
سلاح القتلى ويجمعون على عساكر المسكون وما راد على ذلك حتى  
قتل ريس العساكر مع كل الذين كانوا داخل القلعة ولم يجر منهم  
لا رجل واحد طرح نفسه في النهر وذهب دعلم الديوان في المظططيه

وكانت الغلبة على عساكر الدولة لانهم مكثوا ثلثة ايام وثلث ليال  
والسيف داير فيهم حتى ان الدم جرى كالسواني فقتل من السـ  
والاطفال في تلك المعركة خمسة عشر الفا . ولما وصل هذا الخبر الى  
القسطنطينية هاجت العساكر جميعا عظم وظلوا من السلطان راس  
روشجقلى حسدشا فابدا العساكر الذى كان من اعظم رجال راسه في  
الحروب البرية والبحرية ولاحل تسكين هذا الهتاج احضر لهم راس  
الباشا المذكور واجلس هو وده فابا كورجى قومه يوسف وده فابا كورجى  
وبعد ذلك تقدمت العساكر المسكونية وضربت العساكر العثمانية في

الجهة الثانية من ممر الطول \* وفي ذلك الوقت اى في ( سنة ١٢٠٢ هـ )  
بوسطت في الصالح دولة الانكليز وده وساء الى شروط وهي ان المسكون  
تسلم القسرم وحريرة طمان وحمرا من كوبان وقطعت سعرة  
والبلاد الي بين ممر البرغ وممر ديسر الذى صار اخذ ان يصل بين  
المملكين \* وست كان رياسا علي فم مصعب هذا الدهر على البحر مدية اودس  
بذكرا لصروها وهي مدينة شهيرة على البحر الاسود جهة قارة اوروشا  
سكانها بحوارعين العا وفيها جملة اية جميلة واماكى شهيرة اكثر  
سكانها مصرى لا كمرث عليها وفيها معامل الصابون والجارود  
واقمسة الحرير والحديد ومعامل البيرة واعظم متجرها في الحبوب  
كانت تسمى قبل تحصينها وتوسيعها حادى بك \*

وبعد رجوع يوسف باشا بالعساكر الى القسطنطينية عزل واحل  
رثة الصدارة الى محمد ملك باشا وكان عمره اذ ذلك ( ٦٨ سنة )  
وفي ذلك الوقت قامت الترساوة علي ملكهم لوير الخامس عشر  
فقطوه . وبعد ذلك بيرة قليلة ظهر الرجل الشهير بونا يورط الذى  
بعد ما حارب حملة حروب شهيرة برا وبحرا مع الانكليز وغيرهم من



دول أوروبا وجه أفكاره إلى الاستيلاء على الديلم المصرية وكانت الجارة  
 كاترينا قد ماتت وتركها الملك لولدها بولس الأول الذي مات حالاً وبولس  
 الملك لالكسندر. وكانت عقول أهل أوروبا متعبة من شجاعة وغلبات  
 نوبلبرط فكانوا يرونه يفتقون عليه واحداً فيتركين السلاح بسبب  
 نصراته \*

وام الدولة العلية وكانت حافلة الصداقة مع دولة فرنسا والام  
 هجوم نوبلبرط على الدنار المصرية بمئة جعل الباب العلى يشهر  
 الحرب ضد فرنسا وكانت مدة الحرب قصيرة جداً فعاد الصلح بين  
 الدولتين بعد رجوع نوبلبرط إلى فرنسا \*

وكان السلطان سليم يريد اصلاح حال العساكر وتعليمهم صناعة  
 الحرب على الطريقة الأوروبية وقرض وذاق اليكسجيرة الذين كانوا  
 قد عرعرها اسباب الدولة بعصبيتهم وترك قواصمهم وعدم طاعتهم  
 رؤسائهم الذين كانوا يجمعون من اسلحتهم من كبريس ومطعمين إلى  
 اقسام عديدة تعرف بالاورط وكان لهم كبر مستحب من الحضرة  
 الشاذلية يدعى امه اليكسجيرة وكان له السلطان على احوال ايمليكسة  
 فكان يهيى ويامر في جميع الامور بعد الصدر الانظم \*

وادل من وضع هذه العساكر السلطان اورحس (سنة ١٧٢٦ هـ)  
 وكان حينئذ رجل بدعي حتى يكطش وهو اول من اسس طريقة  
 الدراويش الكطاشية \* وكان يرسم الذين يدخلون في هولا العساكر  
 واصفاًهم ثوبه الابيض على روس صاطهم وحينئذ يطيه اسم يكسجيرة  
 وسبب ذلك كانت اليكسجيرة تعمره اغمار الاوليا \* والدراويش  
 الذين هم من شيعته \* كانوا معتبرين عند اليكسجيرة الذين هم اربعة  
 فرق وهي الحاشية والبلوك والسيس وعجمي او غلان وكل فرقة من هولا

نقسم الى حلة اورط او اوص \* وكان عدد حلة الاورط ٢٢٩ اورطه  
 وكانت العدة ان سعة وسبعون اورطه منهم تمكث في القسطنطينية  
 والباقي منهم في جهاب البلاد \* وكان تحت رئاسة امه اليكسجيرية  
 جملة طباط ومأمورين كانوا يخرجون على فواس وبطهم كانت قد  
 وصفت لهم بعية ما يكون من التهديد ولحرقوا قوايهم بعبرت  
 عوايدهم وصنعت شوكتهم \* وكانوا عند حلوس كل سلطان باحدون  
 مبلغ من المال فكانوا يعزلون السلاطين ويقتلون كثيرا من رجال الدولة  
 ويتركين رؤس العساكر في الحرب مع الاعداء وترجعون الى الورا \*  
 ونسب ذلك انكر السلطان سليم ان يحصل المملكة من هولا العساكر  
 كما تخلصت دولة السكرب من عدا كرها الدين كانوا يظهر هولا \* فاحد  
 السلطان يجتهد في تعلم حاسب من العساكر العلم الجديدة  
 فتعلمت فرقة من العساكر يعلم ضرب المدافع على الخيل ولحاهدوا  
 اليكسجيرية يعلم هولا العساكر على الطريقة الاخرى قاموا عليهم  
 واحرجوهم خارج المدينة امر ان حصين باشا قودا باشا الذي  
 كان يميل الى تهديد العساكر فدفع اليه حاسب من الاسلام  
 وادخلهم في هذا العسكر الجديد واصحهم معه في المراكب حينما في  
 لاسواق احمد باشا الحرار الذي كان محاصرا داخل قلعة عكا من  
 بونا بورط وقد ظهر منهم هناك سبعة عظيمة في حرب العرساويه  
 حتى انهم الرموهم بالقيام من مدينة عكا \* ولحعدوا الى القسطنطينية  
 بلغ الجمع ما فعلوه من الشجاعة عند قتله ما فعلوه اليكسجيرية في ابوقبر  
 والناصره من العيب والخجل وعدم التذبر واحد السلطان في تقوية  
 هولا العساكر \* وما ان احد اليكسجيرية كان عيب عن القسطنطينية دملت  
 رجال السولة بجمع حلة العملية الخطرة فدخلوا يسكنون رؤس هولا

العساكر الموجودين في القسطنطينية . وبعد توزيع حاسب من المال قر  
 الراى تسليم كسر التيجانية على ان يكون في الاسماء القاب فقط  
 والباقي تترك في جهات الاتصال تحت مظاره حكام تلك البلاد مصدر  
 الامر بتنظيم العيس من العساكر الجديك في مدية القسطنطينية تحت  
 راية مسعود اعا الذى ظهرت سماعه في مدينة عكا وتحت مظاره  
 شخص اخر يدعى سليمان اعا البروسيان . وفي انك ملك المدة حصل  
 بين العساكر الجديك والتيجانية وقسم كثيرة اظهروا فيها البطش  
 والشجاعة الاسر لى جعل السلطان يجمع الثمان مئتين من الخمس وعشرين  
 ليدخلوا في العظم الجديد . وكان قاضى پاشا والى فرمان جمع عك  
 نحو مئة عشر الف من العساكر الجديك صدر له امر الباب العالي ان  
 يخصصهم الى القسطنطينية وكان الفكر ان حال وصولهم الى اسكودار  
 يصرىون في رودستو الصاة من التيجانية الذين قتلوا القصى  
 الذى تلا عليهم امر السلطان يجمع العكر الجديد ولما بلغ التيجانية  
 ذلك ارتعوا من هذا الامر وجمعوا اليهم اسف البلاد وبقدروا ليمعوا  
 تقدم قاضى پاشا وبعد فاع كثيرة بينه وبينهم منة من ان يدخل  
 مدينة ادره ففعل واحد على طريق بلدة روشيقي وهي قلعة حصينة  
 كان محاطا عليها رجل شهير بالشجاعة يدعى روشيقي مصطفى  
 البه قدار ولد بلفه قدوم قاضى پاشا فتح له ابواب القلعة وحمل عساكره  
 اليه وسار من هناك على طريق القسطنطينية

وفي انشا ذلك بلغ قاضى پاشا يجمع التيجانية مع بعض العسا  
 ليمعوا وصوله مع العساكر الجديدة الى القسطنطينية وحدث مجيد  
 السهر لكى يدخل المدينة قبل حدوث مانع يوقه عن سبره فوصل الى  
 سيلرب بعد كفاح شديد في انشا الطريق مع العساكر وبرز حفرح

المدينة بمسكرة ينتظر وصول العدة الموعود بها من القسطنطينية فمكت  
في تلك المرحلة خمسة عشر يوما بدون فائدة \* واد كان في احدى  
الليالي راقدًا في خيمته دخل عليه رجل من العصابة ويك حجير يريد  
قتله ، غير ان ذلك الباشا كان سلا شجاعا جسورا لا يهاب الموت  
فاخذ يصارع مع ذلك الرجل في الظلام حتى اسقطه عليه واخذ  
منه الحجرو صر به فرسا على الارض قتيلا يحيط بدمه وحلص  
ذلك الباشا من تلك الكعدة بشجاعته

ولما بلغ الكنجوره الدين في القسطنطينية قدوم قاضي باشا  
للعساكر النظامية اخذوا يشبهون في المدينة شعاعا عظيما فكانوا يطرحون  
النار في بعض البيوت لتخربوها ويجمعون اموالها في التهرب  
والخوامع والطرق والشارع وبشبهين الوراء ويلعبون رجال الدولة  
الدين كانوا السبب في وضع الطعام الحديد وينسبونهم الى الكفر  
والعناد وكانوا يشتمون على السلطان ، فحشد بهن جماعة من رجال  
لدولة واخذوا في عمل الوسائط لتسكين ملك الحركات وصدر الامر  
الى قاضي باشا ان يرجع مسكرة الى محل مامور به لوقت ما  
وقتلوا بعضا من الدين كانت التنجيرية تطلب قتلهم وبواسطة  
ذلك حدث النفس الداخلية وسكن هيجان العصابة \*

وكان يومانورت قد ارسل في ذلك الوقت رجلا من احص  
المغربين هناك يدعى الجبرال سيقباني ليوضح للباب العالي روابط  
الحب المنة والصداقة لا كيدة بينهما وانه يكون صديقا لمصادق  
الدولة وعدوا لمعادها وانه يساعد على تنظيم العساكر الجديدة  
بأرسل المعلمين وتقوية العمارة البحرية لمنع المكيوت ولا تكثير من  
العبور في موانئ اسلا ميل وبهر الطربا والاتحاد مع فرنسا على

حرب المكوك وبلغ عاقبته بعزل حكاه الخلاق والبهتان الذين كانوا  
 تحت حمايته المكوك \* ولما بلغ الكسندر ايمراطور المكوك ذلك  
 ارسل مبعوثا من عساكره الى المعلمين المذكورين فتأثرت الدولة  
 من ذلك وصدر الامر بحرب المكوك \* وكانت دولة لانكبير مجاهدة  
 ان تحت الدولة الى الدول الخديين بالحرب على فرسا \* غير ان  
 الباب العالي لم يقبل بذلك صدر الامر الى الاميرال دوكورت  
 لانكبرى ان يدخل بعبارة الى القسطنطينية ويعمل الجهد في اخراج  
 الجي فرسا من المدينة وان يكون كلامه غير مقبول عند الدولة فتقدم  
 بعمره في سنة ( ١٢٠٧ م ) الى امام القسطنطينية وارسل مبعوثين  
 الى الباب العالي يطلبون منه اخراج الجي فرسا من القسطنطينية  
 واتهام عمرة الدولة الى عمرة لانكبير والمكوك لحرب فرسا .  
 غير ان الديوان العالي قد قرر من هذا الطلب لان الدولة لا تنقص  
 عهدا مع الدول الخففة بدون سبب يوجب ولا سيما مع  
 بونا بورت الذي كان اعظم صديق للسلطان سليم لانه كان يحب  
 بحاج الدولة العلية وتقديرها . وما ان عبارة لانكبير كانت لم تزل تجدد  
 الطلب على الدولة صدر الامر بتخصيص القلاع الحربية الكايسة في  
 اسلاسل ووضع طوابق جديدة على ساحل البحر امام المدينة وفي  
 برهة قليلة تحصنت المدينة تحصن صلابها ولما تحقق الاميرال  
 لانكبرى عدم بلوغه مراده وان امانته امام القسطنطينية خطرة جدا  
 رفع مراسيه وخرج من بونا بورت فلقه الى البحر الابيض ومن  
 هناك انت له الاوامر من دوله لانكبير ان يسير على الاسكندرية  
 وكان كذلك \* وبعد ان تملكوها اتى اليهم محمد علي باشا الذي كان  
 حاكما على مصر واخرجهم منها وفي السنة المذكورة كتب تقدم

وعما ان الانكليز كانوا لا يرمدون حرق الحب والصداقة  
الكايه بينهم وبين الدولة العلية اغدوا عساكرهم ومراكبهم من شطوط  
البحر الابيض واستعملوا جميع الوسائل مع الحرب • ولما كانت الدولة  
مشتغلة بالحرب مع السكك بسبب الفللق والعداا وكانت  
تعلم جدا صدقته الانكليز لها توقفت الحرب بينهم • وكان في ذلك  
المرحلة قد مرل ملك محمد پاشا واقم مكانه عزت محمد پاشا الذي رجع  
بالعسكر الى القسطنطينية فمكث ثلاث سنين ثم مرل واقم مكانه ييسو  
پاشا ضياعا لذلك ومكث سنين ثم مرل واقم مكانه حامط اسمعيل پاشا  
ومكث سنة واحدة ثم مرل واقم مكانه حلمى ابراهيم پاشا وى ( سنة  
١٢٢٠ هـ ) توجهت الاوامر الى جميع جهات البلاد لجمع الحيوش اللازمة  
وصدر الامر الى حلمى ابراهيم پاشا الصدر الاعظم ان يقيم بالعساكر الى  
اراضى شوملا الى ان يتم الحيوش • وكان قسطنطين القسطنطينية في  
ذلك الوقت موسى سلاكللى پاشا • وكان السلطان يريد ان يحدد  
النظم فاحد في تفرقة العساكر الحديدية شيب قشيا • وكان في القلاع  
الموجودة على بوعر القسطنطينية من جهة البحر الاسود فرقة من العساكر  
مخاططين تلك القلاع يعرفون بعساكر الحرق وهم فرقة من البكيجورية  
يجرون محارمهم ويكرهون العظم الجديد • فقاموا عليهم وحسروا فيهم  
السيف وشبههم في الجهات • وبعد ذلك تجمعت هؤلاء العصابة وتدخلوا  
على المدافعة والقتال لحفظ عوايدهم القديمة وصيادتها وكان كبير اعليهم رحل  
بدهى مصطفى قشجى اوغلى فكان يميل الى عدلهم القمقام وعط الله امدى  
المفتى وبعض اشخاص • فتقدم بمداخلة العصابة ودخل المدينة طالب  
قتل من كان السبب من رجال الدولة في اسماص وحقن البكيجورية  
فكتب الى كبير البكيجورية قائلا ها نحن اولادولى الله حاميك ورمز

وحافظكم حاجي بقطاش قد حضره لنصم اليكم ونجى جميعنا على  
قوايتكم وعوايدكم وحط شرايع المملكة \* فاما ان تدكم الله ورسوله ان  
سرعوا ونصموا اليه لناحد بشركم ونشيد حقوقكم وقرص النظام  
الحديد ونعصب الوزراء العجزة الذين يريدون ان يعرضوا وحاقب  
القديم ويحطوا حوصكم وعوضا النظم الحديد والسلام \*

ول بلغت هذا الكثرة كبير التجهيز نخب في اسره لكون  
الخروج عن طاعة السلطان امر قطع لانه من قواعد الدين  
ومن جهد اخرى كان يثق عليه ان يشهد النظم الحديد واقراض  
وحق التجيزه ولكني مجلس من الطرفين سلم \* ذا الامر الى العساكر  
ورقي ملازما مرله \* فانتهم الى كبر عساكر الهوى بحوثية من  
التجهيزه وسر بهم الى قسلة البحر لجذب اليه العساكر البحرية  
واعلوا في وجهه الابواب فاخذ يعظم بصوت عال قائلا \* يا ايها  
الجيوش البحرية يا شرف الدولة وقونها اخلوا انه بعد قليل لا تكون  
روسكم الا الكفار فيسلطون عليكم ويحرقون بسحق بيد عليه الصلوة  
والسلام \* وها اما قد ايتت النكح هولا المؤمنين استجيب العهد والقب  
الحامين عن الدين وعن ال عثمانيه السلاطين ليرجعوا حقوقكم  
وشرفكم ومراياكم سرعوا اليه وادخلوا في عصمتا المداركة وانما  
عليكم معلومكم اما لا يقبل بيت من كان يبيع الذهب والخشب  
لان مقصد الطاهر هو الامانة عن شرف الوطن والدين والدين  
نحن محارب لاجلهم \* فكل مسلم مومن انضم النوا ومحس  
مقصد الطاهر بعمل لا يلبق بنا فليخرج حالا من بيته ويقتل  
والسلام \*

وبعد نهاية خطاب قبحي اذ الى اجمع اليه نحو ميتين من

اوليك العساكر وساروا جميعهم الى حربة الطوبخانة وهو محل قريب  
 من شاطئ البحر ليطلبوا اليهم الطوبخانة الذين كانوا يحصون بمحمية  
 الحصنة الشاذية فجاءوا فغلبوا الابواب في وجوههم فحدث بينهم قتال  
 صوته قديلا لهم باليه العساكر الطوبخانة لا تظنوا ان حضورنا اليكم لان  
 لاجل محاصرتكم في سلبكم العدة ولكن اسم جميعكم خرجتم من  
 صفوفنا انتم اخوان واولاد اليكجيرية اسم رمره هذا الوجع المارك  
 فاستدكم باسم حاضي نطاش مولاكم ومولات ان يقتلوا ابوابكم  
 وتسرخوا الى حربة طريفنا الطاهر. وينفذ عليه الصلوة والسلام ينظر اليكم  
 فاذا توقفتم عن فتح الابواب لاولاد امه تسقط عليكم امه وتقتل  
 امامكم ابواب حنة ثم هجم عساكره وفتح تلك الابواب واحد  
 يعشق بعضهم بعضا. وام جنة العسكر الحديد الذين كانوا محتملين  
 في قتلهم فعدوا نظروا ما حل بالعساكر الحربية والطوبخانة  
 وانضمهم الى اليكجيرية ابعدوا بالسوت. واحدوا يحصون قتلهم  
 للمدافعة عن انفسهم ومن بقي من الطوبخانة \*

عبر ان اوليك العساكر دخلوا الى المدينة ومروا في الاسواق  
 المزدحمة في الدس الى ان وصلوا الى فسحة آت ميدان في وسط  
 المدينة. ولما بلغ السلطان حيث كان ما كنا داخل السراي ما احداه  
 من الشعب وعدم طلعتهم لاوامره صدر امره بجمع حلاقين الارط  
 والفرق الكاية في المدينة الى فسحة آت ميدان وكانت تلك الحلاقين  
 عند اوليك العساكر مصرة كالسناجق واعتدوا للارادة الشاذية ابوا  
 بجلهم الى فسحة آت ميدان المذكورة وصفوه على شكل دابرة  
 واصطفت العسكر مع روسايهم. فاحد فليحي اوعلى يحطهم هذا  
 الحديث قائلا يا اصحابنا قد اتت الساعة التي تقهر بها اعداء وان الله



يساعدنا على ما نقصك لان عملك هذا دمه و ارادته فليقلع من داخل  
 المملكة العثمانيه اصول هذه العصبه البجعه التي تكون السبب في  
 فرض اليكجيرية وتجعل لاسلام ينشهر بالكفار . فاذا سبروا ما للثاني  
 الظم الحديد . ولسمح لاوليك العساكر الذين احوجتهم الضرورة ان  
 يعودوا الى اوطانهم . انما ستقم من الوررا وروبا العساكر المحرمين  
 الذين اسدوا طهارة الايمان بفعالهم الشيعه وتخلعوا على ملاشاة  
 وجفت العساكر اليكجيرية الذين هم اعمدة لمملكة الدولة العلية \*

وبعد هذا الحديث اخرج ورده مذكوبا فيها اسما بعض اشخاص من  
 رجال الدولة التي ارسلها الى القسقام وعطا الله اعدى واحد يتلوه على الشعب  
 ويسمى لهم الاشخاص الذين يريدون قتلهم . وحينئذ صاروا يقتشرون  
 على اوليك الاشخاص فقلوا كثيرا منهم والبعض احتضروا في بيوت  
 الصاري واليهود . وبعد تلك الواقعة الهائلة ارسل القسقام يطالب  
 من قسجى اوعلى باحترام حثت القتلين لانهم من رفاقهم  
 وفي انفسا تلك المعركة هو واحد من اوليك الدوات الذين كانوا  
 يقتلون فيهم الى بيت يهودى من اعر اصحابه ليختفى هناك  
 وصحته صدوق حرقه عبر اب ذلك اليهودى استقل ذلك الرجل  
 الجليل باكرام رايدوك دخل الليل غدره وهو بايم فقتله واحذ ما كان  
 معه من الاموال . ثم بعد تلك المدركة العظيمة صرخت العساكر  
 طالبين ان تفتح ابواب السرايا وقتل السناخى باشي وهذا كان  
 رجلا محبوبا لدى السلطان سليم . وكذا سمع الرجل المذكور صراح  
 اوليك الاحتيا ان طرح على قدمي السلطان سليم وقبلها طالبا منه ان  
 يسلمه الى اوليك العساكر ليقتلوه فداء عن السلطان \* عبر اب  
 سلطان لم يكن يقل بذلك في اول الامر واما بعد ما نظراهم لا

يرجعون عن طلبهم امر الحلال ان يقتله ويسلمهم حته عسى ان يسكن  
 ههناهم فقتلوه وطرحوه من اعلى شرافات السور فاحداه اوليك  
 العصاة وانوا به الى مسجة ات ميدان وطرحوه امام قبضي اوعلى مع  
 نحو سبعة عشر راسا من اعظم رجال الدولة الذين كانوا محندين  
 في احب قوايين المملكة وكان الدم حارب في المدينة ثلاثة ايام  
 والسلطان داخل السرايا سمعا بتل رحاله اصحاب العمل والتدبير  
 ولم يتمكن ان يخرج \* وكان من جملة هؤلاء القويين والمشهورين  
 محسن العقل والتدبير واكثر المساعدين للسلطان سليم بحسب  
 احوال الدولة وتقويتها ابراهيم بن امدي كعبدا الصدر الاعظم  
 وهذا كان من احسن رجال زمانه وابونكر امدي ناظر الطرحا  
 لعسوة والخاج ابراهيم امدي ناظر الخزائن ومضى امدي ناظر  
 الخراجية وكور احمد بك واحمد امدي كاتم السرايا الطغرى وعبرهم  
 من بحق التسف عليهم فمن يظن الى ذلك المنظر المهيول والى  
 تلك الجثث الطروحة على الارض اسام اوليك العساكر والى ذلك الدم  
 المهرق تحت اقدامهم ولا يتسف وتراجع على اوليك الناس  
 الاموار وعلى مصيب الدولة في تلك الايام فحييا اليك خبره وقبائحهم  
 صبر الناس ان لا تسف على ملاقاتهم لكون مصيبتهم بلغت القتل  
 السلاطين العظام \*

ثم بعد تلك المعركة العظيمة اجتمع رؤسا هذه القصة مع موسى  
 بن القيقم والقى عطا الله امدي شيخ الاسلام للدين كانا سب  
 كل تلك المصائب قايلى كيف يمكن ترك هذا السلطان على كربة  
 وقلبه يميل الى العوايد الممتونة ونسليمه ل لان لس هو لا موقفا ولا  
 بد ان يبطش بها يوما مرة \* فذهب فقضى اوعلى الى مسجده

ات ميدان واحد ينادى بلى صوته متجرا بيده الى اوليك الروس  
المطروحة على الارض وبلاها انتم شعبتم غليلكم تقتل اعدايكم وبصلتم  
عن الدين والشريعة وصدرا امر السلطان ببطال العساكر النظامية ولم  
يبق من يوحكمكم \* ثم رجع فقال لهم بصوب شخص لا احدكم ان  
هذا السلطان هو عدونا دائما واذا كان يوم انه صديق له فهل يمكن  
الثقة به فاذا اعمد بسبب لا يرجع اليه في يوم واحد ويكون ذلك  
وبالاغليما وحيث عزله لا يعلق بنا فعليه بالشريعة والمطلب ذلك من  
الاعتنى \* فملت العساكر مع بقى الشعب في رايه هذا وارسل يستفتي  
الامم قائلا ان السلطان الذي يحارب القرآن الشريف هل يترك علي  
تحت السلطة واحده الثقتي فاصدا بمعدنها الموارنة على السؤال خط كلا  
واحد يناسف عن مصائب الشعب والدم المملوك قتيلا بايها  
السلطان العشوش نتعالم والى راده سالي الذي اعرك بتعلمه حي  
سميت امك امير المؤمنين ونوصا عن اتكالك على الله القادر العظيم  
الذي يبدد بدقيقة واحده الجيوش الكثيرة العدد اردب ان مشبه  
الاسلام بالكفر \* الامر الذي نه اعصت الله تعالى \* فكيف  
يسرع لك ان تكون امير المؤمنين ومحاميا عن الدين \* والعساكر  
الحفاظه كرسيتك لم يبق لهم ثقة بك \* والمملكة اصحمت مضطربة  
واذا ارثي لخالك لان بواطة فصايلك التي كنت حاصلا عليها كان  
تمكك ان تشرف المملكة ولكن يجب ان تلاحظ وتفصل على كل شيء  
شرف لايمان وسلامة الاسلام \*

وبعد ان مرا قبحي اوعلى هذه الفتوى قال للجمهور ما قد صار  
معلوم عندكم انه حتم على السلطان بالفرل مما قولكم لان هل نسلوب له  
وعصرت العساكر كلا ثم كلا لا نقله لاطبا غلب فليعمل وليعش

السلطان مصطفى . و رملوا اليه المفتي لافشاءه بالبر من دون مقاومة  
 ودخل عليه متدلا من بعض الراس مظهر النوح و احبى راسه اسم  
 عرش السلطان قائلا له بملولاي اي قد حصرت بين يديك برساله محرمة  
 ارجوك قولها لعسكر الشعب الهياج غضب من الهجوم على هذه السراب  
 وليس تخاف من معكم الشريفة يان اليكصيرية قد ددوا باسم مصطفى  
 اس علك سلطانا عليهم \* فلان لا سبيل الى المقاومة ولنسلم الله  
 اوفق من كل شئ \*

واب السلطان فلم يظهر على وجه الكائن من هذا الحديث وقتل كلام  
 المفتي ونزل من عرشه \* واذا كان داما بجنتي في مكان مفرد من السراب  
 التي مكث بها ثمانى وعشرين سنة قبل جلوسه النقي بالسلطان  
 مصطفى قادما لجلس مكانه \* فقال له يا احى الله اهلبنى من العرش  
 العتيد ان تجلس عليه انت لاني اردت وضع تنظيمات لتقوية المملكة  
 والدين واصلاح حال العساكر الذين خهلوا بعد لهمهم وركوا قوا بينهم حدث  
 على العا كرمع بعض رجال الدولة وارسلوا يطلون منى العنازل من  
 تحت السلطنة وددوا باسمك وه انا ماض بكل رضى اعيش مفردا  
 وام انت فذلك سعيد اكثر منى فارض اليك ان تسلك معهم  
 بالحكمة اللازمة الحسى \* واما السلطان مصطفى فلم يصع الى كلام  
 السلطان سليم وطلب معاقبه فلم يقبل منه \* ولما وصل السلطان سليم الى  
 المكان الذى كان فيه السلطان مصطفى وجد السلطان محمود احا  
 السلطان مصطفى مائكا في ذلك المكان طاهرا عليه اشارات الرقة والوداد  
 والهدوء \* وبعد ما شاهد السلطان سليم التقه مقلا يده دارفا دسوف  
 عريضة الامر الذى حرك السلطان سليم الى البكا وحمله يعنى  
 تهديده وكلامهم فله حقيق ذلك المكان كانا يتحدثان دائما بالامور

المتسيدة أركان الدولة والدين هدا ما كان من امر السلطان سليم  
واما السلطان مصطفى فانه يومئذ الى اسام اوليك العساكر فرحوا به  
فرحا عظيما واجلسوه على تخت السلطنة \*

### • السلطان مصطفى خات الرابع •

هو ابن السلطان عبد المجيد ولد سنة ١٢٩٢ هـ ورجس  
سنة ١٢٢٢ الموافق لسنة ١٨٠٧ م \*

انه لما حصل في القسطنطينية من الاضطراب الخسيم وعزل  
السلطان سليم خات لا على جميعها فقتلوا الخوابيب ووهبت  
العرصة في قلوب الجمع واطلقوا المدافع علامة جلوس السلطان مصطفى  
ودنوا المراتب باسمه . وتقدم القتي والتمقيم الى الخمرع الدين كانوا  
محميين في قسمة ان ميدان ولحمهم ان السلطان مصطفى قد  
وعده باطل ما كان مهيما به السلطان سليم من وضع النظم الجديد  
ولرحلح العرايد القديمة . فلما سمع الجمع هذا الحديث تفرقوا  
وعند بلع عسكر النظام عزل السلطان سليم وقع الخوف في قلوبهم  
وفروا هاربين في جهات المملكة \*

فكانت هذه الحوادث توخر العساكر عن مآزره الاعدا وتساعد المكروب  
من ينة دمو الى حدود الغلاق والعدا بعد ما كانوا عبر فدرين علي  
مقاومة عساكر الدولة ولعب الشرط التي غلب في مدينة ( تلصبت )  
بين الدولة والمكروب الدرمب العساكر المكروية بموجب ذلك  
العهدة على ملازمة حدودها \*

واما السلطان مصطفى فانه بعد ما جلس على تخت السلطنة سلم  
رسم الاحكام الى العيقيم كوسج موسى باشا والي القتي الذي كان

سبب تلك الامور والحوادث جميعها \* وكان موافق ومشركا للقيهم  
بجميع اعماله حتى انها تنقسم الاحكام بينهم \* ومن جرى ما كان  
يجد له القيهام من الاعمال المحققة او غير صدر السلطان عنه عليه فامر  
بعزله واقام مكانه طيلر پاشا \*

ولما بلغ بوناپورت الذي كان حشد مقصدا في مدسة فريدل  
من اعمال النمسا ليستريح مع عساكره من حرب السكوب ما حل صدره  
السلطان سليم وعزله عن كرسي الساطفة وحلوس السلطان مصطفى  
احطرت اضطرابا عظيما من هذا الامر وبنا من ذلك انرا شديدا وبعد  
ذلك احدث طاب الاتحاد مع الامبراطور الكسندر بالهيجي على بلاد  
الدولة العتوق بلع دولة الانكبر ما قصده بوناپورت اسرعت فاسلت  
عمارة بحرية تحت رياسة اللورد حاجب لوجود بها الى القسطنطينية  
ويربط مع الباب العالي عهد الحب والانه في وعد ما كانت المحادثة  
دائرة بهذا الخصوص مع رجال الدولة فوجد بريحان الباب العالي  
الكسندر سرور واطم بدلك الجي فرنس الذي احدث بينهم  
باطال ما كان يطلبه ما مور الانكبر من الدولة العلية ورحلوا من  
القسطنطينية ولما بلغ الباب العالي ما صعد ذلك الترحمان الحزين  
اصدر الامر بقتله فقتلوه قصابا عن ذنب الفصح وسب ذلك بوقعت  
تلك المحادثة \*

وكان طيار پاشا يريد ان الاحكام جميعها يكون بيده وكان  
الفتي يريد ان اعمال القيهام تكون تحت منظرته وسبب ذلك  
معارف العلوب بينهما فترك القيهام الاحكام للرعي وسار الى  
بلده روميلك حيث يوجد هالك مصطفى البهردار \* وكان الفتى  
ببلاء بالاحكام حسما يشا معتصدا بقبحي اوغلي وجماعه ورشح

### كوسج مصطفى باشا قديمقام في القسطنطينية \*

وفي اثناء ذلك تمت عهود الصلح بين الدولة والممكوب فرجحت  
 العساكر من حبه حصل البولكان الى مدينة ادرنه مع الصدر  
 الاعظم جلبى مصطفى باشا وروا العسكر الدين كانوا من حرب  
 السلطان سليم . وكان من حملتهم مصطفى البهرق دار الذى كان  
 روف الى ربة الدار لما ظهر منه من الشجاعة في حرب الممكوب  
 دولة على بلده روشك وكان حافظا في قلبه الحقد على عسكر  
 اليمى لم يفلو في حق السلطان سليم \* وكان طيارباش  
 كما قدس ابي الى بلده روشك حلف على عسكر اليمى لم  
 احد ثو في القسطنطينية ولا يما السلطان مصطفى على  
 تسليمه بقل اولك الاشخص \* وكان لهم في القسطنطينية  
 حرس من رجال الدولة يمسون لهم \* وكان مصطفى  
 البهرق دار مع طيارباش مضطرب جدا على حيرة السلطان سليم  
 الذى كان محجورا عليه داخل مكان قرب السراب وعلى حيرة  
 السلطان محمود الذى كان محجورا عليه مع السلطان سليم  
 ومن حيرة هذه الامور التى كانت تدل على راحة قلوب محبي السلطان  
 سليم احد مصطفى البهرق دار يجهد سرا مع طيارباش في التدابير  
 الاربع لاحد الثر وتخلص المملكة من العاروس ايدى اوليك  
 الاشقياء العذار الدين كانوا قتلوا الدولة ومحموها مصطفى رايهم على  
 ارسال رجل دى درانه بقل له بهيج امدى الى مدينة ادرنه فيقل  
 جلبى مصطفى باشا ويرى الصدارة ويكشف له اسرارهم ويعددهم  
 كثره لكي يجرى العساكر على مساعدتهم بعمل الحق وكبير اليمى  
 بشرط ان لا يذكر له اسم السلطان سليم ولا يظهر له ما يريونه من

هذا القليل \* ولما وصل الامور المذكور قدم كتاباتهم الى جلي  
 مصطفى پاشا الذي احد يلم عساكر اليمى ودم عملهم الذي  
 احدثوه في القسطنطينية وارسل وعلم البيرقدار بالاشخاص الذين  
 ينتمون الى رايهم ويعرفون من اعمال عساكر اليمى \* وبعد وصول  
 هذا الجواب الى مصطفى البيرقدار صار بعثه الى مدينة ادرنة  
 ولما بلغ البندجيرة وبعض الورداء الذين كانوا في مدينة ادرنة مع الورد  
 قدوم البيرقدار بعثه اربعين من هذا الامر لانهم لم يعلموا به  
 ذلك \* فارسل البيرقدار يطمئنه ودفنهم دابة قدم لخدمتهم  
 واتمام ما يرغبونه فعل بعثه حرج الدابة وارسل بشير على  
 روم العساكر ان يذهبوا الى القسطنطينية لان الصالح قد تم  
 مع المكوث وان امنهم في مدينة ادرنة لانهم دفع وودعهم اده  
 يسع الزمهم جدا لاجل اعدائهم على فرض عساكر اليمى ولاجل  
 تطمينهم وودعهم دابة يرسل سرا فرقة من جماعة الى القلاع الكائنة على  
 خليج القسطنطينية الى كانت عساكر اليمى تحت طاعتها ليقبلوا بمقبلي  
 او على كبر عساكر اليمى الذي كان نائباً عليهم اصحاب الفس فارسل  
 رجلاً يقال له الحاج على اما بصحرا به ومن الصدر لاعظم ومعه بعض  
 فوارس وامره انه حال وصوله الى المحل المذكور يقتل قتلحى  
 او على ويقم مكانه تحت طاعة على قلاع البغداد فصار على المذكور جماعة  
 ولما افرج من تلك البلدة اكس خارجها الى ان اطمئنت الدابة فدخلها  
 اربعة اشخاص من حوزة وتقدم منكر حتى وصل الى محل قتلحى  
 او على فخرج اليه قايلا عدى امرهم يقتضى ابصاله الى كبر عساكر اليمى  
 فلما سمعت خدمه حديثه هذا فتحوا له الباب فدخل جماعة فسدوا  
 افواه الخدم واوثقوه واخذ يخلص عن المكان الموجود فيه فقبلي



اوعلى فوحده نايما في احدى العروق مع عياله فتقدم اليه محمود  
 وحذبه بيده فانه سدعرا من هذا الامر ودل من انتم وباية جساره  
 دخلتم معلى وساد انريدون منى فقل له على المذكور اني انبت اليك  
 لكي اسرع روحك من حسدك فقل ما هو ذنبي وماى امرتيجاسون على  
 ذلك واداك الامر كذلك ويريدون فلي اتركوني اعلى فوصى فاجابه  
 على المذكور يشفى الان ليس وقت الصلوة وفي الحبال وكزه بحجر  
 في عقه مطرحه على الارض ثقيل يحيط بدنه ثم انشى الى راسه قطع  
 ووسعه في كس وارسله الى البردار الذى كان بعاية الانظر الى  
 ذلك واحد على بعدكم من عساكر اليهم منى اصبح الصباح  
 وعظم الصبح والصراخ لاسيما مناهدينهم كبرهم بلا راس فامر  
 جماعه ان يجمعوا في بعض بيوت تلك القرية ليظهر ما سيكون من  
 عساكر اليهم وبعد الصبح دخل الحاج على الى المكان الموحود فيه  
 العساكر واحد ينزل عليهم امر الوريق بلا انه الان صار كبر اعليهم عوصا  
 عن فبغى اوعلى فلما سمعت ررب العساكر هذا الكلام تعجبوا وقولوا  
 على تقديم الطاعة الى رئيسهم الجديد واذا صحح وعول ثريهم  
 وسبب ذلك ان بعض من جماعة المقتول عند ما انهبوا من رقادهم  
 وشاهدوا كبرهم مطروحا على الارض نلاراس مصرحا بالدماء صبغوا  
 بالسكا والعويل وصاروا بعياله واولاده لاسبين اثواب الحرب الى حيث  
 العساكر مقيمة لبشكوا لهم حالهم وبطلبوا منهم الانتقام واحد البار  
 وكان من عياله المقتول رجل يقال له سليمان اما هذا تقدم الى الجموع  
 وصرح عليهم بصوت مريع فايلالهم يا ايها العساكر الحذر الحذر من  
 هذه الاعمال ولا تعدعوا من هذا الرجل وجماعته مهمل تصدقوا  
 ان السلطان الذى كان عمرا فبغى اوعلى معه وجمعه حدا يا امر

يقتله بدون سبب موجب فاعلموا وايقوا انكم اذا تخرجتم من احد  
 ناركم يكون ذلك وبلا عليكم وعلى المملكة فاعلموا ما وجد الشر ويقاص  
 القاتلين . فقام سليمان هذا وحبيب عيل المقتول مع صراح الاولاد الذين  
 كانوا على ايدي اسبابهم يقدمهم الى العساكر صبرهم ان يستشيظوا  
 شيظا وعصيا وانضوا الى سلاحهم . ففر الحامح على محوذه فارت الى  
 حيث كانت جماعته يسطرونه في بعض بيوت القرية التي كانوا  
 حصونها خوفا من حدوث امر بطير هذا فتبعته العساكر وانشب بينهم  
 القتال فكانوا يهجمون على الحامح على وجماعته كالذيب الحاطقة  
 ولم ينالوا منهم منه فاولا اغيا من القتال وفقد منهم عدد وفير اضرموا  
 النار في البيوت القريبة من المكان الذي كان الحامح على وجماعته  
 محاصرين فيه وعند ذلك دنت النار منهم فورا من تلك الدوت الى  
 برح قديم قريب الى تلك الدوت فتبعتهم العساكر واحدوا يطلقون  
 عليهم المدافع والرصاص من كل جهة ولما بلغ السلطان ما حصل  
 بالشيخي اوغلي غضب غضبا شديدا ودعا اليه كبار رجال الدولة  
 واحد يسألهم عن سبب ذلك وما هي الربيط اللازمة لتدارك هذا  
 الامر .

واما ما كان من امر البهردار فانه قد ما وصل اليه ذلك  
 الرسول طر اممه راس كبير البهي فلما نظره تأكد بحاج سعيه  
 وسار حالا بعساذرة تابعها انر الصدر الاعظم الذي قل وصوله الى  
 القسطنطينية ارسل غالب اقدي مشيرا الخارجية ليعرض للسلطان بان  
 لعساكر الاتينية مع الصدر الاعظم اتفقوا مع عساكر مصطفى البهردار  
 على اقد السلطان سليم وارجاعه الى تحت السلطنة وحياة المملكة من  
 الدس اساطين الذين حصنوا دعاماتهم شرف الدولة العلية ويلغس

منه قبول لثقة اشيا \* وهي ابطال وجاق مساكر اليهق \* وعزل عطا الله  
 امدي الفتى \* والعمر عما حدثت من العساكر \* فقبل السلطان التماسه  
 بذلك بجبا الحاج على من ايندى عساكر اليهق \* وفي ذلك النهار  
 وصل الصدر الاعظم ومصطفى البهرقدار بالعساكر من حوب المسكوب  
 الى القسطنطينية وبرلوا خارج المدينة فخرج السلطان لاستقبال  
 السجق الشريف وتطلب البهرقدار وامره ان يرجع بالعساكر  
 الى حيث كان فامتل الامر طمعا ووعده بالرجوع \* غير انه كان  
 محبدا سرا فانما ما كان عارضا عليه وهو ارجاع السلطان سليم الى  
 تحت السلطنة \* فحدث بمرض اصحابه على انعام ما كانوا يتقونه \* وانفق  
 انه في ذلك النهار حرق السلطان مصطفى للترة ودفنم البهرقدار  
 الفرصة وطلب من الصدر الاعظم المساعدة فامر عليه ذلك ميث  
 له سو عواقب الامور \* فحيد بحض البهرقدار صبا شديدا وامر بحبه  
 ودخل لسانه بالعساكر الى المدينة متظاهرا انه يريد ارجاع السجق الى  
 مكانه في السرايا \* فلما اقبل عليها قتلت الحراس في وجهه الابواب  
 وقل لهم الخلع من داخل ان الباب لا يفتح الا بامر من السلطان  
 مصطفى \* فاجابه البهرقدار بحض انه يلعد السوالم تعلم بانه لم يبق  
 للسلطان مصطفى امر بل الامر والنهي لنادشاهما السلطان سليم  
 ولما بلغ السلطان مصطفى ما كان من امر البهرقدار رجع مسرعا الى  
 السرايا ودخلها من جهة البحر حيث لم يرسل البهرقدار اليها عساكر  
 وامر الحاجب ان يلاطف العساكر برقة من الزمان الى ان يعلم  
 السلطان سليم ويحضر لواجبتهم \* فتوقفوا من كسر الابواب \* وفي الحد  
 ارسل السلطان مصطفى اناصا ليقطوا عمه السلطان سليم وياتوا اليه  
 بحثته فباروا ولما وصلوا الى مكانه قرعوا الباب ففتحه الخدم لهم فلامهم لم

يكونوا يعطون شئ مما كان لسعد الكاش . وفي الحال تقدموا الى  
السلطان سليم وهو يصلي صلاة العصر علاج له الشر برحمتهم يطلب منهم  
ان يهلوه الى ان يتم فرجه لتكون نفسه طاهرة بقيه . فلم يصعوا الى  
الكلام وطرحوه على الارض فنهض حالا عليهم كالاسد وصرعهم الى الارض  
لانه كان قويا جدا . احبوا نغلبوا عليه وحرقوه ورجعوا به الى السلطان  
مصطفى مسرعين كما امرهم وطرحوه امامه فتفرس فيه برقة من الرمن  
ثم ارسل جنودا وامرهم بقتل اخيه السلطان محمود وبعد ذلك امر ان  
يفتحوا باب السرايا فدخل البهردار بجماعته مسرعين لانتقاد السلطان  
سليم فشهد حشده مطروحة على الارض فارزعت من هذا البشار المهول  
ورجع الى الوراء مندعرا ودمع يديه بحر السما قايلا يا ايها الهاد شاه  
العليين العدل الحكيم صاحب المناقب الحيدة والمرايا الفريدة اى شئ  
فعله انا حتى اى عجلت بموتك هل هذا هو الصيب المحفوظ لنفسك بلك  
ثم اطرح عليه وصممه الى صدره واحد يفل يديه وقدميه ويكسى  
فتمهدا دارا دموما مريوة . وكانت حمايته محذقة به حرية لحرب  
وكان هدوء مومب عظيم .

اما السيد علي قويدان باشى فاحذ يفكر بالامر لاهم . وبعد ما ترك  
البهردار برقة من الزمان مطروحا على جفة السلطان سليم تقدم اليه  
وانهض يده وقال له الى متى تنكس كالسا والسلطان سليم يطلب ما  
احذ البشار لا الكا مل الحبيب ودعا تدارك الامر وسعى بمجدة  
السلطان محمود وجماعة السلطان سليم من يد السلطان مصطفى . فانتبه  
البهردار من غلته والتفت الى زمرة قايلا دونكم والسلطان مصطفى  
وفيكم بجماعة السلطان محمود لانه هو الوارث الوحيد لتحت السلطنة  
الباقى من سلالة ال محمدات العظام . فاحذت العساكر تطلب السلطان

مصطفى وتحدث عن السلطان محمود فلما لم يجدوه طمأن أن السلطان  
مصطفى قتله لأن حمود السلطان مصطفى الدين أرسلهم لعقل السلطان  
محمود لما وصلوا إلى مكانه وأرادوا الفاتق قص عليه لركن إلى الفرار  
فرسقه أحدهم بحجر أصاب يده وصعد من أعلى مطوح السرايب  
واختصر معلق بيده ولم يظفرته جمعة البهقदार وضعوا الدماء قبل  
إلى صحن الدار حيث كان البهقदार . وعند ما نظره البهقदार فرج  
فرح نظرها وحمد الله تعالى على خلاصه من أحيه وأطرح يثقل  
قدميه وبهمة السلطان محمود يثقل ودخل به إلى القاعة وجلس على  
تحت السلطنة والعرو السور وأرسل نقض على السلطان مصطفى وأمر  
بجسده في المكان الذي كان محبوسا فيه .



#### • السلطان محمود خات الثاني •

هو ابن السلطان عبد الحميد ولد سنة ١١٩٩ • الواقعة  
سنة ١٧٨٥ م وحل ١٢٢٣ • الواقعة سنة ١٨٠٨ م •  
ولما جلس السلطان محمود على تخت السلطنة فرجعت به  
الناس وترحوا منه العدل والسلام ونسوبة المملكة والدين وأرجاع  
شرف آل عثمان السلاطين لأنه كان سلطانا عظيمًا تلوح عليه إمارات  
العدل والرحمة والشجاعة والعبادة منذ صغر سنه • فجعل مصطفى البهقदार  
وزير الصدارة وسلمه رسام لأحكام • فاحد يمينه باحد الثار . فقتل  
فانلى السلطان سليم وكثيرا من اصحاب تلك الحركات والغص •  
والسلطان محمود قتل بيده سبع عشرة سنة من سرارى السلطان  
مصطفى اللواتي كن قد انقض على قتله وهو نابي • وأمر بقتل كبير عساكر

اليمنى \* ومن ثم سار السلطان بجيوشه الى جامع ايوب بموكب عظيم  
ليتفقد السيف الموكي كجاري العادة \*

ولما رلفت الايام للمدر لا عظم مصفى البيرقدار احد ينتقم  
من اخصائه بالقتل والنفي واجدا بتنظيم حسكر حديد وارسل فطلب  
اجتماع اصحاب الكلام من رجال الدولة واحد بين لهم شدة  
لاضطراب لتعليم العساكر صاعة الحرب وانقاذ اوامر السلطان طالب  
رايهم في ذلك صا دقوسه من لامر السلطان وتهدوا بالمساعدة  
في كل ما يروى لنجاح المنكبة \* وفي الحال اهدى الصدر لا عظم  
في وضع ترتيبات جديدة اوجت اللام عليه من كثيرين واصحروا  
له السوء وصاروا يطعمون فيه جهارا ويدعون بالكفر وعلنوا اوراقا في  
الاسواق وعلى باب داره مكتوبا فيها قد قرب موت الصدر لا عظم \*  
وساروا بالجنهم يطلبون قتل العساكر الجديدة فاحدوهم بغتة  
وشقتوهم واحاطوا بمركله وطرحوا فيه النار ولما لم يمكنه الفرار عمد مع  
سراريه الى مكان مسمى بالاخيار داخل داره لينجو من حريق النار  
وكان في ذلك الكال صناديق مملوءة نارودا والسجدة واسعة ثينة \* ولما  
بلغ اصحاب الصدر لا عظم راسس باشا وقاضي باشا الذي كان في  
اسكودار بجانب من العساكر الجديدة هجوم اليكيجيرية على دار الوزير  
وطرح النار فيها ادموا لجذته والحافطة السرايا وطرحوا القتار في  
قنبل اليكيجيرية واطلقوا عليهم المدافع فمكن هجاءهم وجعل املهم  
لاسيما صد ما بلغهم ان الصدر لا عظم المسكين الذي كان محتيا في  
ذلك المكان قد قربى برى امرأة ونحاص حريق النار ودعيت بجميع  
العساكر التي كانت غيبيل اليه في اسكودار ليقتلوا لجنارتهم \* وكان يريد  
راسس باشا ان يوقى القتال عن اليكيجيرية اما قاضي باشا لم يطاوعه

لانه كان عدوا مينا للطائفة اليكيجرية وطلب مداومة قتالهم. ولما السلطان  
 محمود هتفق عليهم وامر بكف القتال عنهم • فلما بلغ الشعب ذلك  
 تقدموا الى باب السرايا واخذوا يتهددون عنساكر السهم طالين  
 منهم تدمير اليكيجرية او تحليس السلطان مصطفى على تحت السلطة  
 فلما بلغ السلطان ما يطلبه الشعب سلم الى راي قاص جات وامرهم  
 ان لا يخرجوا بيوت العصاة • فخرج قاضي پاشا من السرايا باربعة كلاف  
 مدبل واربعة مدافع وطردوا اليكيجرية الذين كانوا يريدون الهجوم  
 على السرايا وغلبوا احدى قناصلهم القريبة من جامع ايد صوفيه  
 وشموا العساكر الذين كانوا يحيطون بدار الصدر الاعظم المشتعلة بالنار  
 ومن ثم قسم العسكر ثلاثة اقسام قسم منها ابقاه في اث ميدان وارسل  
 قسما الى جهات المدينة ليقبضوا كل من وجدوه من اليكيجرية وعين لهم  
 الملتقي في دار اعا اليكيجريسة وساروا القسم الثالث الى ذلك المكان  
 واحد بعثك بهم وكثرتهم نعلوا عليه فوجع الى السرايا • وكان القتل  
 دايرا والدر مشعة في اكثر جهات المدينة لا يمكنهم اطلاقا لشدهتها  
 واشتعال العسكر بالهلال فمات سببها خلق كثير • وكان السلطان  
 محمود نظرا لهذا المنظر الم هول من اعلا برج في السرايا فتطاف بالرحمة  
 عليهم وامر ان يكفوا عن قتالهم ويبادروا لاطفا النار. ولترجع الى ما  
 كان من الصدر الاعظم منه بعد نهاية الحريقة اسفلق بعض من اليكيجرية  
 يعشرون علي اشيا في دار الصدر الاعظم المحروقة مدخلوا الى ذلك المكان  
 المحتج فيه فاطلق عليهم الرصاص فقتل منهم بعضا وفر الباقون واعلوا  
 روسهم بذلك فذهبوا ليقبضوا الصدر الاعظم ففعل بهم نظير ما فعل  
 بولييك ولم يرل يقتل منهم بالرصاص حتى كل من اتعب ولما شئ  
 من الحياة امر سراريه ان يخرج من ذلك المكان ولما خرج طرأ

الفارسي صنديق البارود قتل وأبهم وكان ذلك سنة ١٢٢٣ هـ وهكذا  
 انتهت حياة هذا الوزير الذي كان يميل كثيرا الى تهذيب العساكر  
 وتعليمهم صناعة الحرب الحديد الذي كان يشق عليهم لاسهم كانوا  
 يعدون دخول التعليمات العسكرية الجديدة حطبا عظيما  
 ويتزعمون انها تضعف شوكتهم وطلوتهم حتى اسهم كانوا ينتقمون  
 من كل من كان يشكك بهذا الامر \* ولاجل ذلك تكرر الحوادث والنس  
 صدر الامر بجي راسل باشا وقضى باشا ويصبح امضى الدين هم من  
 انصار الصدر الاعظم فطمعت اليكثيرية والقوا النار في قتل العساكر  
 الجديدة فاحرقوها ثم ارسلوا بطون العفو من السلطان فعناهم  
 الى حين \* وكان الحرب ثابرا بين الدولة والكرب \* وفي غضون ذلك  
 اعلنت رتبة الصدارة الى يوسف باشا صبا الذي كان قائد العساكر  
 في حرب الفرسوية في مصر \* وصدر له الامر بتكبير العساكر  
 وتجهيز المهمات اللازمة للحرب \* وفي نهاية السنة المذكورة  
 كتب السلطان مصطفى وهو في الحبس كتابا وارسله الى  
 ليكثيرية بحرض به فبرهم ويطلب منهم ارجاعه الى تحت السلطة  
 فوقع ذلك الكتاب في يد البعض من العلما فجمعوا من تعذيب القتل  
 والحركات وجمعوا في بيت شج لاسلام واحدوا يتحدثون في  
 عواقب هذه الامور التي ينتج منها اضرار اذا بقي السلطان مصطفى  
 في قيد الحبس فاحلوا رجلا من بينهم يقال له حلي ميب امضى  
 كان قاضي اسلاسل لعرض الى السلطان محمود من ذلك وعن راي  
 العلما ملتمسين منه قتل السلطان مصطفى \* فصار ميب امضى  
 المذكورة وتمثل امام الحضرة الشاهانية واعرض ما توقع والخس  
 منه قتل السلطان مصطفى \* فاجابه السلطان محمود ان هذا



امر محمل وكيف يتصور ان يصدر امرى يقتل اخى مع كوفي قادرا على  
معه عن هذه الاعمال \* وبعد محادثة طويلة اعرض له سبب امدى ان  
الحديث الشريف يقول اذا اجتمع الخليفتان اقتلوا احدهما \* فشق  
على السلطان ذلك وحول وجهه الى شباك هناك ولم يجبه بشئ لشدة  
اسفه على اخيه \* فقل سبب امدى ان السكون هو عين الاقرار \* ولى  
الحال ارسل فدعا اليه كبير البديعية وقال له ان مولانا السلطان قد  
صدر امره الشريف بقتل اخيه السلطان مصطفى فذهب وانتم امره  
فذهب البستانى حتى انتهى الى مكان السلطان مصطفى وقتل ان يدخل  
اليه فهم بديعية محبة فاحتسبوا بين فرش كانت هناك ودخل البستانى  
الى المكان فلم يجده \* وعندما كان يبحث عنه وجد حفيوه امام تلك  
الفرش فقلبوها الى الارض فوجدوا السلطان مصطفى محتجيا فيها فمسكوه  
وحقوه \*

وقد ذكرنا ان سبب امدى عندما تمثل امام الحفرة الشاهانية  
طال الحديث بينهما فاختشيت العلام من عدم قبول السلطان محمود  
في هذا الامر فذهبوا مع اعا اليكجيرية ودخلوا على السلطان محمود  
يلتمسون منه اتمام ما اعرض لئيد سبب امدى وانه يسمح بقتل  
السلطان مصطفى وانفق حين دخولهم وقبل ان يتنديوا به الحديث  
نظر السلطان محمود من الشباك اخراج جثة اخيه فتسالم من هذا  
الامر جدا وانفقت اليهم دعين محتملة دموعا قديلا لهم اسرعوا واهتموا  
بتكثير الجوش وتخضير الميمات وارسالها الى العساكر وانتبهوا لذلك  
لاننى انا اليوم محزب عظيم على موت اخى \* فحميد علمت العلام موت  
السلطان مصطفى فتوقروا عن ما كانوا يريدون اعراضه واحذوا يدعون  
له بطول العمر ويعزونه ويسلونه على فقد اخيه \*

وكان الجي لا تكثير بهج ضد الفرنسيون اهالى جزاير اليونان التي  
 اصبحت المسكوب الى بومبيوت في شروط مدينة تلسيت \* لا انه لم يسمح  
 في صيغ هذا لان اهالى جزاير المورا قاموا على لا تكثير الذين في بلادهم  
 وطردوهم منها \* وكانت المسكوب تتقدم في بلاد الدولة من جهة بهر  
 الطونا فاستولوا الى مدينة راسبيوت وبعد ايام قلايل على قلعة اسماعيل  
 الحصينة وعلى جملة اماكن ايضا \* وقد باغ البش العالي ذلك ارسل  
 منشورا الى رؤس الميوش مذكرا انهم مفتوحات العسكر العثمانية  
 القديمة ومستغفها عبرتهم الدنية للحرب كمن فعلت سلفاؤهم افعالا  
 \* حجة في الزمان القديم \*

وفي سنة ١٢٢٦ هـ اظهر سليمان باشا والى بغداد الصبان وتوقف من  
 دفع المال وتقديم العساكر المطلوبة منه فارسل البش العالي خالد  
 الندى الى بغداد ليقتل سليمان باشا المذكور \* ولما وصل اليه قتله  
 اشر قتله \* وفي هذه السنة حدثت وقائع داخلية يطول شرحها \*

وكان ابن سعود كبير الوهاية ملجدا قد سولت له نفسه واظهر  
 الصبان فكان يلقى الهجوم ويصرع العناد ويقطع الطرقات \* فتوجهت  
 الاوامر الى محمد علي باشا والى مصر ان يسير اليه بالجيش فاحتش  
 ان يحل بلاد من العساكر لوجود الماليك في جهاتها فجمعهم بحيلة  
 وقتلهم اشر قتلة وارسل ابنه ترسم باشا وبعد قتال طويل قس  
 علي ابن سعود وارسله الى مصر ومها الى الامانة فامر السلطان  
 بقطع عنقه امام الناس ليكون عبرة للناظرين \* وكانت الحادثة  
 دايرة بقضية الصلي بين الدولة والمسكوب \* ولما لم يتفقا رجع  
 الحرب \* وعزل يوسف صبي باشا لكونه واقم عوجه احمد باشا  
 والى ابريلا سقا فاجد جميع العساكر وسار بها الى ترشيلك التي

كانت السكوب حصصها بحسب عظم عدد ان احرق كل القرى المحاذرة  
لها \* وبعد ما حصره العسكر العثمانيه رجعت الى مكان بعيد عنها  
لتصاد لها مركزا \* فاصحبت عسكر السكوب القرصة واشهرت منها  
بالاهالي لئلا الى الجهة التي من هه الطونا - ولما بلغ العساكر قرارهم  
ببغوا ابرهم واشتمت منهم العدل في حمله وفاق طول شرحه \* وفي  
عصرون ذلك ولد للسلطان محمود ولد ودعى اسمه حمدا فخرحت  
الدس به لانهم كانوا يجشون من انقطاع سلاله آل عثمان فدمت  
لاهي الدول ولبهاق والبنانا حسب العادة الدارحة \*

وسنة ١٢٢٧ \* اجمع ما مورو الدوله والسكوب  
في بوكوشة وعقدوا شروط الصلح على ان السكوب يتول قطع  
سعرها وان الدوله تصح عما حدثت من اهل السرب وتسمح  
تسليم كبرى حورج حاكم عليهم (هوسودار) وجعلوا نهر برون  
الحد الفاصل بينهما \* واخذت السكوب بطلب من الدوله ان  
يسمح لعساكرها بالمرور في اراضيها المحاذرة الفرساوية فانت  
ثم ارسل بودنوت الخيال اندريوس يطلب من السب العالي لاتحاد  
المنبر يجهت وان الدوله لا تصح لكلام الانكليز \* وبعد مراجعت  
عديده لم يقلل السب العالي بذلك لان بودنوت كان قد اعطى سعر  
الدوله بكلام قاله له في ديوان بودنوت وكنت بالعهود التي جرت في  
مدينة تليست \* ثم صدر امر السلطان بعزل الصدر الاعظم وروس  
العساكر الدس كانوا السب في مصالحه بوكوشة لكون الدوله كانت  
ستدفع من تلك الشروط وحكم بالقل على دقة يوس مهورى ترجس  
المعسكرو على ابيه الذي كان يرجح د في السب العالي سابق لسب  
امتهنهما اسرار الدوله الى الان \* وادام حورشد بشت وروبو

الصدارة ، وهم بتجهيز العسكر لحرب المسكوب \* ولكن بعد  
 هذا سقطت تلك الشروط من الدولة والمسكوب فتوقفت  
 العساكر عن السير في الحرب \* وأخذ السلطان محمود في الدابير  
 والوسايط اللازمة لاصلاح حال التجهيزه الذين جعلوا صاعه الحرب  
 وتعليهم على الطريقة الجديدة . وفي تاديب الصاعه الذين كانوا  
 يقتلون الدولة وسلبون راحة العباد كمولى پاشا والى وندين ونصوان  
 اوغلي وعدالة من سعور واهل السرب والبعدان والقلاق واليوزل  
 في جهات مختلفة \* سنة ١٢٢٨ \* عندما كان صلح  
 بين الدولة العاليه والمسكوب نظامت اهل السرب بالحصان على  
 الدولة بتعاليم كورقي حورج المذكور الذي كانت الدولة قد  
 بعثته حاكما عليهم ، فاحدىظم العباد ويمنشد لاموال ولردانه قتل  
 اياه واحاء لنسبهم ابر ولاعماله الحبة ارسلت اليه الدولة رجب  
 پاشا والى وندين بالعساكر فهاجم على حموة فشنها واستلم مدينة  
 بلغراد عاصمة بلادهم \* بعد ما نظر كورقي المذكور ان حموة قد تشتتت  
 فمرسا والنحا بالمسكوب \* ولما رجع اليشا المذكور بالعساكر اطمأن  
 وعاد الى البلاد واحد برزع العساد باشرعما كان ويجمع رجلا لحدوده  
 عساكر الدولة فقبض عليه عيلوش كبير الميريين وامنته اشر بينه  
 وسنة ١٢٢١ \* فيما كانت الدولة مشغلة بالحرب مع  
 الاروا انتهز لاجرام هذه الفرصة وتقدموا معساكرهم الى حدود بلادهم  
 طمعا في الاستيلاء على بغداد ، فحدث بين الفريقين في حمة القرص  
 وطمراني قلعة وقبع لانتحق الذكر . ولم يمض لامة قصيرة حتى  
 مات محمد علي مرزاشاه العثم فتوقف الحرب وخاب امل لاجرام  
 من استرجاع مدينة بغداد \*

وسنة ١٢٣٢ هـ عندما كانت الدولة قد أخذت في تسكين تلك الحركات وانغمس صدرها لاوامر الى علي باشا والى يابيد الشهير ان يحضر الى الاستدنا ويعرض نفسه من الشكايات الكثيرة التي تقدمت عليه الى الباب العالي . وما ان قدما اليه كالم قد سولت له نفسه الخروج من طاعة الدولة . فقد ما لمعه تلك الاوامر اظهر ما كان في نفسه واحاط انه حاكم مستقل واحد بجميع اليه رجلا من تلك الاطراف وشاهد لمحكمة الدولة . فله بلغ الباب العالي ما هو عليه من العز ورو العيص أصدر الامر دارسال العساكر لمحركته \* وبينهم كانت الدولة مهممة في ناديب العصاة تحريك اهل بغداد واظهروا العصيان بنظم رجل يقال له الكسندر اسبيلتي الذي كان يحرص اليونان على الخروج من طاعة الدولة استنادا على مساعدة المسكوب ثم ظهر رجل في العلاف يقال له تبادور واحد يلقى العساد بين الرعية ويجعل فيهم الانشاق ويهيجهم الى العصيان \* ولما بلغ الدولة ذلك ارسلت لهم العساكر فشتت جموعهم في الجهات \*

وسنة ١٢٣٦ هـ قامت الاروام في الورا على الاسلام وهجموا عليهم وهم في المواسع فقتلوا كثيرين منهم من دون ان يعوا عن النساء والاطفال وقتلوا فيهم من طلبة تفر من الطليعة فلما بلغت هذه الاخبار الى الامداد العلية تأسفت الدولة من هذا العمل المعبر للعدالة السنية وهاجت البيكچيرة وقاتت على الروم الموجودين فيها فقتلوا كثيرين منهم وصلوا بطريك الروم على باب الطركخانه لانهم كانوا اطلعوا على كفايت كان ارسلها الى الاروام يحرضهم فيها على تلك الاعمال \* وكانت الاروام يقتصرون مراكب الاسلام ويقتلون من كان فيها حتى انه فيما كان احد المراكب قادما من مصر الى الاندلس قضوا عليه وقتلوا

الموجودين فيه \* وكان من حملهم احد العلف فاحدوه وقطعوه قطع  
صغيرة \* ثم احرقوه بالنار \* وكانوا يجمعون على السواحل البحرية  
فيجهدون ويقتلون كثيرا من الاسلام ويحركون الفس في جميع الجهات  
فهبوا اهل حراير البحر الابيض نظير كريد وروندس وسافس وغيره \*  
الى الصب \* ولما رأت الدولة انهم لا يرجعون عن عهدهم وعصبيتهم  
اصدرت الاوامر بارسال العساكر لبادتهم وارسلت دمر محمد على  
باشا والى مصر ان يرسل جيوشا بالعداء البحرية لمحاربتهم \* فامتل  
الامر وراسل ولده انراهم باشا بالعداء والعساكر \* ولما وصل الى المورا  
انضمت معاكروه الى عسكر الدولة \* وحصلت وقائع كثيرة بطول  
شرحها كانت الدائرة فيها على اليونان فقتل منهم خلق كثير، وسميت  
عسكر الاسلام اموالهم واستاسروا كثير من منهم \*

وسنة ١٢٣٨ \* تغلبت العساكر الشاهلية على على باشا  
الذي ذكره وقبضوا عليه \* ولما تم ذلك بالورير حوز سيد باشا احد  
بلومه على اعماله \* فاحابه لو استكنى لفعلت اكثر من ذلك فاستد  
الباشا حقا عليه وقبضه وارسل راسه الى الاسبان ليكون عبرة للظاهرين  
ولما يست الاوامر من الجهة ارسلوا سقيشون بالانكسار حدود  
توسط امر الصالح تحت شروط \* فلم يقبل السبب العلى ذلك كون  
الرعابا لاحق لهم ان يظفروا شروطا من دولتهم \* وكانت عساكر الدولة  
لا يكفون عن محاربة اليونان فكان الحرب نائرا نورا وبحرا مدة طويلة  
( سنة ١٢٤١ \* ) لما كان السلطان محمود بربع من بومه  
طويلة بطليم بالبحرية صناعة الحرب الجندى امر محمد سليم باشا الصدر  
الاعظم ان يجمع وكلاء الدولة واجلا العليا وقواد البحرية في بيت شيخ  
الاسلام قاضي راده طاهر افندي ويطلع عليهم الامر الشاهي بهذا

انسان \* قلب اجمعوا احد الصدر الاعظم بين لهم مستعاضا على سيرة  
 حاله اليكيجريه في هذه الالام الاحبر ورماعه على من المهمل والعبرة  
 وعدم الطاعة لرواسيهم \* ثم تلا عليهم الامر الشاهي الافي ذكره  
 فاحدث العلم ووكلا السيرة وكسر اليكيجريه ان مدافوا هذا الداء الذي  
 يودي الى حراب عظيم هو من اهم الامور \*

• صورة الامر السلطاني •

انه منذ وحد الدول العثم سنة التي خمس و عشرون بطل حمايتها  
 السعد قد اظهرت سلاطين الستم كاهن ( انه الله سلسله دولتهم  
 الى اخر الدوران ) الفكرة الكسطة لحفظ الفرص لالهى الذى دمر  
 بمخاربه الاعداء \* ومن حرى اهتمام اولئك السلاطين العظيم بهيج  
 الحوة الحرسة في قلوب الاسلام واولادهم الى الجهد و ملاقات  
 سيرة العسكر العثمانه واستمرت في انظار النكوة كاهن \* ولاعداد  
 الذين كانوا يديهم يفتحون صفوف جيوشا قد كانوا عبيد لسيرفدا  
 وكان لا يظال الاسلام حق التحقير في ميدان المجد حياطين صامد الامم  
 وكان القصد بوضع وحق اليكيجريه الفتوحات وتقوية الدين لكونهم  
 من المحررين لاشدا المعصدين بالعناية كالهيه كسما تجمد التواريخ  
 دقتاراتهم في كل الوديع \* لان فوجاههم العجبه قد ارجعت قلوب  
 لدول لامرجه \* وهم كانوا يتعوب عبيد منهم المربية لهم ويجمعون جميعا  
 تحت السحق مسعدين لاعداد اوامر فوادهم طبق القوايين التي  
 وضعت لهم على احسن اسلوب \* لكن من مدة حيل اسدات بدخل  
 بينهم المفسدون وفسدوا بحالهمهم وكنكوا سلاسل حصوعهم فذيرطوا  
 في المعاصي \* ومن ثم صاروا ياحدون روايتهم ويتقاعدون عن  
 الحرب مشغولين باللاهي والعدوى \* فملكك فيهم العوايد الردية حتى

انهم تخاسروا على بيع اوراق معاشاتهم الى اشخاص غير اهل للعسكرية  
 وجعلوهم سكانهم \* بهذا الامر الفج قد ارداد رويدا رويدا حتى ان  
 العساكر الذين فيهم اللياقة للحرب قلت من وحاشيتهم \* وصار هذا  
 الواقع عديم الترتيب مجرى من اشخاص غير اهل لذلك \* فاضحى  
 ببالدخول الحواسيب فيه ومصدرا للحركات والفاس \* ضعفت قوتهم  
 وحدثت حرارتهم \* ولما رأت اعداؤنا ضعف عساكرنا اغتصموا الفرصة  
 وتخاسروا على محاربتنا والتعدى على مملكتنا \* فانتقم يا آل محمد  
 ويا رجال الدولة العثمانية العتيقة ان قدوم الى احرا الدوران . وبانيها  
 احباط من كل الرتب . وبلغت المومنين المحاسن من الدين والوطن  
 وبمجي لايمان والمجد والعلاء . ملأوا الدنيا ولتجتمع سوية لاصلاح هذا الخراب  
 ونقيم اعمام وطننا سورا من العساكر المنقطة التي طلق رصاصها يصيب  
 الهديف ويهدم مجموع الاحتراعات الحربية النائية في البلاد لا فرج  
 وهذه القوة لا يمكن الوصول اليها لا بفرس الصهوة الحربية وبمستنها  
 لان معرفتها ضرورية للانتصار على العدو الذي تغلبها \* والذي حملنا  
 على اصدار امرنا هذا ناسنا صاكر جديدة تحت قوانين بولطيم هو الهام  
 من الله تعالى لان تمام الفرض الديني الموجب علينا ولنوطيد قوة المملكة  
 العثمانية وارجاع ما فقدناه لاسلام من الشرف والقوة التي الفت  
 الرعدة في العالم \* ( انتهى )

وبعد تلاوة هذا الامر اسفله كل الحاضرين وتعهدوا بانفاذه  
 وشروا في ابناء عسكر جديد انخضوه من احوال اليكيجرية وكانوا  
 يعلونو التعاليم الجديدة . غير ان بعضا من الذين كانوا حاضرين في  
 ذلك الديوان وتعهدوا بالمساعدة وانفاذ اوامر السلطان مكنوا  
 بمعهدهم ونصروا سرا مع اليكيجرية لان طل هذا التنظيم ساردا مجمع



عنهم وهجموا على بيت الصدر لاعظم محمد سليم باشا وعلى بيت محيب  
 امدي كتحدا والى مصر محمد على باشا وعلى كل من كان بحصه  
 وكانوا يطعمون في محمد على باشا لكونه قتل المماليك وكان اول  
 من وضع تعليم العسكر الحديدي \* وساروا في طلب كل من كان  
 يميل الى وضع العسكر الحديدي . واحدوا ينادون في شوارع المدينه اليوم  
 قتل العفا وكار رحل الدوله وكل من كان السيف في وضع العظام الحديدي  
 فكانوا يهبون السوت ويطرحون فيها النار ويقتلون من تصادفوه \* اما  
 الصدر لاعظم فمرسهم وحضر علم السلطان تلك الحوادث فسر ان يجمع  
 الطريحيه والاسلام امام باب السراي \* فجمع في ذلك النهار جمع عظيم  
 من العفا ورحل الدوله ينظرون خروج السلطان اليهم \* فلما وصل احد  
 يجدلهم نكلام يسمع به محتوئهم فقسم جميعهم على انهم يهزيقون دماهم في  
 صيانة اوامرهم والهموساسه اخراج السحق الشريف ليهمجوا على  
 العفا \* فقام السلطان ان يكون معهم فوسلوا اليه ان لا ينزل الى  
 ذلك \* وارسلوا ينادون في شوارع المدينه ويدعون للاسلام للاجتماع  
 تحت السحق الشريف . واليكثيرية ارسلوا اناسا من جماعتهم  
 ينادون في شوارع المدينه ويدعون اليكثيرية للاجتماع حول الخلاقين  
 ولما قرعت اصوات المندس اذ ان للاسلام اصروا الى مسجد السرايا  
 اوجب افواحا عفرقا عليهم السلاح وسلم السلطان لشيع للاسلام قصي  
 راده طاهرا امدي السحق الشريف وعاد الى كرسيه الملوكي وكان  
 يشرف على الجموع امام السراي \* ومن ثم سار محمد سليم باشا الصدر  
 الاعظم امام تلك الجموع التي كانت اكثر من خمسين الفا \* وشوا العدة  
 على اليكثيرية صارحين الله اكبر على لاشيقا وهجموا عليهم وعلى  
 انراسهم واطلقوا المدافع والرصاص وكان يوم مهول عظيم فقتلوا منهم نحو

عشرة الاف والباقيون فروا الى قتلهم وتخصوا فيهم فنجحت عليهم العساكر  
والاهالي وطرحوا هذه النار وحرق كثير منهم ومن بقي الى بلاد سار  
ثم قصدوا علي كثير من منهم فقتلوه وصرحوا في فساد مريدين حشنتهم حيث  
اينكجيرة كانوا يلقون حيث الذين كانوا يقتلهم من رجال الدولة الذين  
وبعد ذلك دعا السلطان اليه العلم ووكلا الدولة واحد برهيم  
النواب السلاطين العظام الملقحة بالدماء الذين قتلهم اليكجيرة  
العصاة طالبا تم دم السلاطين الاربعة ، وحدثت العلم ان تم دم كل  
سلطان خمسة وعشرون الف نفس \* ومن ثم صدرت الاوامر بدم  
ليكنجيرة في لاسندنا عليه وفي جميع جهات البلاد فقتل منهم عددا و فرأ  
وانشورت الافواج عند الجمع وراق - للسلطان ميمود الاسم وارباح  
الدولة والس من عظام اليكجيرة ، وجرعوا الامة على الذين  
ظهرت منهم الشجاعة في تلك المعركة ، وقتل وعلى كل من كان بجانب  
امر السلطان ويحمل الى اليكجيرة وقطعت شانه عساكر ايمى الذين  
كانوا السبب في قتل السلطان سلم والحق بهم دراوش اليكطانية  
لكوبهم كانوا يحملون الى اليكجيرة ويعطون في تكايم اعدا شبيعة  
محرومة وبدد مژدوله وامرا يغفل اكثرهم وهدم بكسهم \* واحدد الدولة  
في تكثير العساكر النظامية واصلاح حال المملكة ، واقام اعلى باشا سر  
عسكره وجعلت السرايا العبيد الكاكية في حوار السلطان يشار مذباب السر  
عسكري ، واقام الحاج صائب امضى دطر العساكر ، وبكنا امضى كبير  
كتاب العساكر ، داود اعلى تكشى اول وعثمانى افق وحق اغلى  
واطلت فرق العساكر القديمة المسماة بالوحاقيات وادخلتها في سلك  
العساكر الجديدة \*

وفي هذه السنة ايضا كان الحرب لم نيل ديار من بلاد الاروا

الدين يشترى الحجاج واحدا بطليون من الدول لا فرجحة انقاذهم  
فاخذت الدول تتوسط امرهم مع السلب العلى فلم يجهم الى ذلك ، وحيد  
اجتمع وكلا الدول انكسر وموت ومكوب في مدينة لوندرا وانفقوا  
على شروط ليهاد هذا الحرب ودمروها الى الباب العلى وقرابهم على  
انه اذا كانت الدولة لا تقبل تلك الشروط يساعدون لاروام في المورا  
فستكف وكلا الدولة من مداخلة الدول الاحية بين الدولة ورعايتهم  
ولم يقبلوه ، فارسلت الدول المذكورة عمالهم وعساكرهم بمجدون لاروام  
في المورا وحصلت دفاع من العربيين كان النصر فيها لعساكر الدولة  
فاسسوا على اسكن عدده في المورا واحصوا مدينة انيما ومسولك  
وسيسام وحيرة كرنه غنوه \* وحيد طلبت الدول الهدنة فلم تجهم  
الدولة الى ذلك بل صدر الامر بمشدد الحرب ، فبارت عمارة لا تكثير  
مع عماري فرنسا والمكوب الى ميافارين قاصدة عمارة الدولة  
العلية \* وارسلوا بطليون من ابراهيم باشا بوقيف الحرب فلم يجهم الى  
ذلك بدو امر من الدولة \* وفيما هو مشغل في محاربه لاروام  
في جهة اخرى بعيدا عن نقارين دخلت مراكب الدول الثلاث  
ابذكورة صرة واطلوا السرى على مراكب الدولة وهي راسية في المين  
ولم يحس الا نحو ثلث ساعات حتى احرقوا اكثرها بعد ان قاومتهم  
مقاومة شديدة . وبما كان الحرب مشنكا حرق جنكلاو على طاهر باشا  
عركب صغير وحرق مراكب الدول واتي الى الاسف بسرعة عريضة  
واظم السلطان بموقع . فصدر مشورا شريفا يدعو الاسلام الى الجهاد  
\* محواء \* انه لما كانت غاية لاحدا ضعف قوة الاسلام وذلهم  
كان عرضا على كل مسلم من الاعسا والفترا ان يجاهد عماله ونفسه  
وان يهضوا جميعا بقبرة دينية لصيانة الدين والحماسة عن امير

المؤمنين فبدلوا السعادة في الدارين \* ا \*

ثم أحدثت الدولة في ترسيم المراكب المسطلة وتخصيص القلاع  
لكاينة جهه حتى قلعة وهر الطونا وتجهيز العساكر والمهمات وست  
اربع وصنعت مركبات المراكب الكبيرة \*  
وبينما كانت الدولة في هذا الاهتمام قام الانجليز بطور بيكولي بحده الف  
مقاتل الى حدود بلاد الدولة جهه الطون وارسل حيوت من عساكره  
الى جهه اسيا تحت رياسة الكومت بسكاوش \* فلما قطعت المسكوب  
بهر الدوت حجب الدولة وارسلت الجيوش تحت قيده الصدر  
الاعظم سليم محمد پاشا واهل حبيب پاشا الى نواحي الطون \* فحصلت  
عليها عساكر المسكوب واستولوا على جلده اماكن \* ولما بلغ الارب  
لعل في تلك الحوادث احتجعت وكلا الدولة في انت اليهمقام حاوصي  
احمد پاشا واخذوا يتحدثون في امر الصلح لكون الدولة كانت في  
صيفة من قلة العساكر ووجود الاموال في الحربية \* واعرضوا ذلك على  
السلطان فلم يوافقهم لان دلي امين امدى احد بوتر پاشا مع البعض  
من الممورين كانوا دائما يعرضون للطن بخلاف الواقع \*  
وكانت عساكر المسكوب تتقدم جهه شويلا واقاموا الحصار على  
سليترا ووارنا وحصلت رافعه بين القريتين في نواحي شويلا في  
كلهجه كانت النصره فيها للعساكر الشهابية ولكن لسمه حيانه يوسف  
پاشا سرى استولت المسكوب على عذنية وارنا فعرض اليها المدكور  
الى بلاد المسكوب فصدر لاسير بعض املاكه وامواله \* ولما كان  
محمد سليم پاشا لم يظهر ما صدره من المعلن في واقعه مكانه عرب  
محمد پاشا \* وارسل السلطان يا محمد على پاشا والى مصر باسند  
عشرين الف مقاتل لحرب المسكوب وفي فانه السلطان محمود من

وفي اثناء الدسار سرتة من عساكر الدولة الى جبل البلكان  
فتزكت المسكوب حصار شوملا ولحقت بهم بعد اسبوت على جيلسرا  
وكانت المحادثة دائمة بين روس عساكر الدول الثلاث و ابراهيم باشا بخصوص  
توقف الحرب ورجوعه الى مصر فحسب انه ينتظر امر والده . فتوجه  
الاميرال كوكرون الانكليزي الى الاسكندرية وطلب من محمد علي باشا  
امر بهذا الشأن فارسل محمد علي ناصر ابراهيم باشا بالرجوع  
فرجع بالفعل . كره الى الاسكندرية \* واما فرنسا فكانت احده في زيادة  
المهمات الحربية لتصرف ابراهيم باشا اذا توقف عن الرجوع \*

واما المسكوب فكانوا يقدمون في جهة اسب فملكوا القرض  
ويبرند وطبراق قلعة وارض روم واستأجروا صالح باشا والى ارض روم  
واما محسن باشا فحمل يده بين المسكوب وقابع عديدة في شوملا  
وصدهم بواسطة شجعته وحسن تدبيره عن الاسيلا عليها \*

سنة ١٢٤٥ هـ رجع اميراطور المسكوب الى بطرس برح  
وجهر مائة وستين الف مقدر واقام عليها قابدا الخيال باننش دعاء  
بها الى حدود بلاد الدولة وشرل على ادره وحاصرها حصرا شديدا  
حتى استسلمها تحت شروط . ولما بلغ وكلا الدولة ذلك انتشاطوا  
عظما . واخذوا يهايون لمصادمتهم . وحينئذ صدر انعقد ديوان من  
وكلا الدولة وسهرى الدول الاخرى . وبعد محادثة طويلة عول رايهم  
على ارسال ماسورين من طرف الدولة الى المعسكر لاجل المحادثة في  
امر الصلح \*

وفي اواخر السنة المذكورة انعقدت شروط الصلح بين الدولتين  
مخرجت عساكر المسكوب من البلاد التي اقتطعها وصار بهر البروت  
الحد الفاصل بينهما \* وصار الاتعاقي نان الفلاق والعدان والسرب

تكون تحت مظلة المكيوب ويكون حكمها من طرف الدولة ، وعلى  
ان ادبا ويوفي واحليكي واسكور من بلاد الدولة نقى بيد المكيوب  
وعلى ان الدولة تدفع لهم مصاريف الحرب \* وفي اثناء ذلك لمضى  
الباب العالي الشروط التي تقدمت له من الدول بخصوص ابطال الحرب  
واستقلال الارواح صحت كانوا انعموا عليها في مدينته لوندرا \* وليت كان  
مصطفى باشا والى اسكودرا يظهر العصبى ارسلت اليه الدول فرفده  
من العساكر فغلبوا عليه واتوا به الى لاسقانا \*

ولما ابرح السلطان محمود من الحروب والحركات الداحية  
اخذ في اصلاح شأن المملكة وتكثير العساكر وتقوية العمارة البحرية  
وامر بوضع الكورنيش \* وعما ان محمد علي مات والى مصر كات تاحر من  
دفع الاموال لاميريه الربيع على التدبير المصرية ارسلت الدولة نطلب  
مدعى ان المصاريف المدفوعة منه على العساكر في مدة الحرب تساوى  
قيمة الطلوب منه \*

وفيه امسوات الفرنسية بقوة حربية على حراير العرب  
مدعين ان اهلها كانوا يقتلون على مراكزهم التجارية ويرطون عليهم  
البحري تلك الجهات ويقتلون بهم ، فلما بلغ الباب العالي ذلك  
ارسل طه مر بات فودان باشى الى الحراير بتعطى الصاج منهم ودين  
احمد باشا والى الحراير فلما عمل واراد العزول الى البرمحة الفرنسية  
فعاد راجعا الى القسطنطينية \*

وسنة ١٢٤٧ هـ الموافق لسنة ١٨٣١ م عندما كانت الدولة  
خارجة من طح تلك الحروب ومحتدة في الطعن بهرب النفس الداحلة  
التي اضطرر من بسبب اصحلال اليكسجريه وسكنى القوسات الخارجية  
وبديب اهل المعى والفساد وعلم العساكر وجمع الاموال الى الحربية

عن محمد علي باشا الفرصة وارسل ولده ابراهيم باشا بثلثين الف مقاتل برا واراد فهم بالعمارة بحرا لافتح مدينة عكا مظهر الا تنقام من عبدالله باشا لاسباب كانت بينهما \* فصح في طريقه عزه وبافا وحيد ودرل في شربين من شربين الثاني على قلعة عكا فحاصره برا وبحرا فلما بلغ الدولة ذلك عصفت وارسلت نسر محمد علي برجوع العساكر وانه اذا كان بينهم دثوى بعدد سب الى الباب العالي فيستغيب بينهما فلم يبدل لامر الدولة وبرك ابراهيم باشا محاصرا قلعة عكا \*

واب عبدالله باشا فلما بلغه قدوم العساكر المصرية لم يبدل بذلك اعتماذا على ما كان يوصله من امداد جمل الدور له \* وكان ابراهيم باشا قبل وصوله الى عكا كتب الى المبرشهر الشهابي حاكم جبل لبنان ان يوافيه الى عكا . فوقف عن ذلك خوف من تكدير خاطر الدولة عليه \* فداخل ابراهيم باشا الخوف من هذا الامر لانه كان عاكف به من دون استعماله حاكم الجبل انه لا يمكنه ان يملك يوما واحدا فحده اسوار عكا بالعساكر المصرية ، فكتب الى والده محمد علي بحيرة بذلك \* واب المبرشهر فجمع اليه اوجه البلاد وطلب رايهم بهذا الخصوص \* فقالوا ان السلم الى محمد علي اوفق اولا لكونه قد رقت انفسنا من احكام عبدالله باشا \* ثانيا لانه كان قد عصى على الدولة ولم يجمع العساكر المصرية الى عكا فوامر الدولة لاجل رايه \*

واما محمد علي باشا فلما بلغه توقف المبرشهر عن الوجه الى مقابلة ابراهيم باشا عصفت من ذلك وكتب اليه كتابا يتضمن القصة عليه ويتهدده به ان لم يطع ويختار الى معسكره والا يرسل فيهدم داره ويقلع اثره \* اما المبرشهر فاستصوب راي اهل البلاد وسار بمائة فارس الى معسكر ابراهيم باشا ولما وصل ترخبت به واثنى عليه وبعده بالخبر

وكتب الى ابيه يعلمه بقدم الميراثه فحضر الى المير هذا الكتاب  
بعد النجيه والسليم ثم ردد لاقرار والكريم والسوال عن خاطرهم  
انه قد وردت اليها كتبكم العريه الخاويه خلوصيتكم المتضمنه سبب  
عاقه حضوركم الى معرفه ولدن ابراهيم بنسب فامير اد عالم محلو  
محبتهك لنا لكن لم كانت لاجبار اليه فورد له ولم نرا فيهم خبر  
حضورك لاعتاد ولدنا الميراثه اليه قد صدق ما درى جدا وكنت لك  
ذلك الكتاب السبع المتضمن تكدير حاطرنا عليك وعد ما يلعب  
مصورك الى معسكر وطاعتك لم لم يسر للتكدير اثر وتحقق محكم  
عدا فيهم كلاب شجاعه مهاب فلا يليق بها ان يهادى بالسلاح  
فلذا واصل لحفيدكم الموحود معكم روح طمحات وسيف دهاء يتقاد  
بهما بالهبة ومذ لان فضاءنا لا تحلونا من التذكار مع ما يلزم  
هذا سمرلما \*

والا بلغ الدوله قدوم عساكر محمد علي باشا الى عكا ابرزت  
مشورا شريف يعلن به محبه ونريته عن حكومة مصر \* وخروج  
حسين باشا اعد اليك شجره ساقا بالعساكر من الاسناد \*

وكان ابراهيم باشا قد اطمأن قلبه من جهة حبل لسان فامر  
بتشديد الحصار على عكا برا وبحرا وامر بحفر الخنادق وشمل سوراس  
التراب وركب عليه المدافع وارسل اناسا من جماعته فاستولى على  
صور وصيدا وبيروت وارسل لها فمظفين ووجه عسكرا لسلام طرابلس  
وامر المير ان يبعث بولده المير خليل نولى طر من البلاد الى طرابلس  
وصدر الامر الى محمد باشا والى حلب لتجمع العساكر ويسير لحدود ابراهيم  
باشا \* فارسل امراء عثمان باشا الانيب بالعساكر اليه فولى على  
المدد البحريه ويغفل ابراهيم باشا عن اخذ عكا \* وتقدم بالخيول



الى حصص . فاسولى على اللادقية وتقابل بالعساكر المصرية حدرح  
طرابلس محارهم وكسروهم واحذف منهم سرية فبعدهم الى طرابلس  
والبحر حليل فانكسر ورجع الى بلاد الحصص . حبيد وقد ابراهيم باشا  
بعسكر فمعاثرة الى حصص واعدم وجود المهمة شفت عليه الاقامة هناك  
فعد واحد لك بعلك \* مصر عجمان باشا في انوره بالعساكر فدركد  
في قرية الزاغة وتحارب هناك فبكر عثمان باشا ورجع الى حصص  
حيث المرعسكر محمد باشا والى حلب . واقى ابراهيم باشا الى دير  
القمروترك فيها معسكرا خوفا من اهل اللاد فمعد الى عكا وشدد عليها  
الحصار وجمع عليها هجمة قومة فاستلمت في ٢٧ ذى الحجة  
سنة ١٢٤٧ هـ وقضى على عبدالله باشا وارسله بجرا الى لاسكدرية  
واسر العساكر ان تهب بيوت الامان \* ثم هض بالعساكر الى اقتراح  
دمشق \* وكان المبر شهر ماثرا باطبا من ذلك لعله ان المهمة الى  
كان بقصد دوا الى مصر احد عكا فقط \*

وكان ابراهيم باشا غير مستخلص المبر شهر فاصحبه معه الى  
دمشق احتشا من فراره الى معسكر الدولة \* وكان المبر عرسا علي  
ارسال عياله الى حلب واستعصام الفرصة للفرار من ابراهيم باشا الى  
معسكر الدولة \* ولما وصل ابراهيم باشا الى داريا قرب دمشق خرج  
اليه على باشا وزيرها معسكرا واشتبك الحرب بينهم فكسروهم ابراهيم  
باشا وحرحت اعيان الديية يسالونه الامان وامهم ودخل الديية  
واستلمها وتقدم الى حصص واشتبك القبائل بينه وبين محمد باشا والى  
حلب الذي كان ينظر حين باشا القادم بالعساكر من لاسكندرا  
وكان يوم عظيمها وحربا شديدا من اشهر الوقائع قتل فيه خلق كثير  
واسولوا على المهمة جميعها وعاد محمد باشا عا بقى معه من العساكر

الى حلب فالتقى بمحمد باشا قادم عليه مما جرى فعادوا بالعساكر  
الى حلب ففعلت في وجوههم كائنات معدوا منها سائر من جهة ايطاكية  
ولما وصل ابراهيم باشا الى حلب خرجت اعلى المدينة لاستقباله  
فدخلها واسلم ما كان فيها من المهمات والذخائر ومنها سار في اثر  
العساكر وحوارهم في ايطاكية ثم في دوعتر بيلان \*

ولما بلغ الباب العالي تقدم العساكر المصرية مبر رشيد باشا  
الصدر لاعظم بالجيش لحربهم فقدم الى ايتوبيه والنفي الجيش  
وانشبت القتال واصطدم العريقان \* وكانت واقعة عظيمة شهيرة  
ولما دخل الطلام وشاهد رشيد باشا ان اكثر عساكره ولوا هاربين  
انقضى سيفه ودخل بين الحوش شجعهم على الخلال وبهنا كان  
جائلا بينهم نفسه صابلا على كالأعداء كالاسد الزاير لم يذر الا وهو بينهم  
فغروه وقبضوا عليه وانوا به الى ابراهيم باشا فعليه بكل اكرام \* وبعد  
ذلك حلى سيله فرجع الى الاسفانا \* وقتل في تلك المعركة خلق  
كثير من العريقين \* ولذلك توقف الباب العالي عن قبول توسط دولة  
موسا بتسليم محمد علي ولاية عرمنان وادنه ومصر \* ومن ثم صدرت  
لاوامر الى حافظ باشا ان يسير بالجيش لمحاربة ابراهيم باشا فتقدم  
اليه سنة ١٢٥٥ هـ الموافقة لسنة ١٨٣٢ م وبرز في سهل قرب  
تريب \* ولم يلق ابراهيم باشا قدوم حافظ باشا بتقدم بعساكره لمحاربه  
ومر في واد هناك عبر الطريق فبلغ حافظ باشا قدومه فارسل اليه  
سرية من عساكره وانشبت الحرب بين العريقين وسكر ابراهيم باشا  
بعساكره كسرة هائلة ورجع علي اعلاه \* فارادت قواد العسكر ان  
تسعه فلم يذهبهم حافظ باشا بذلك استحقاقه به بقوله ان لا تستطاعوا على  
عسكر قليل في واد كهذا لا يعد من فيون الحرب وامر بارجع العساكر

الى المعسكر \* واب ابراهيم باشا الذي كان قد يس من العتاة فلما  
راى رجوع العساكر عنه اشتدت غرابجه وجمع عساكره وخرج مها من  
من تلك الوادى وبعده الى تل تحاه معسكر حافظ باشا واخذ يقاتل  
عليهم المدافع فمطل اكثر مدافعهم ورمى صفرهم ثم هجم عليهم بعساكره  
محمد هانلة وسكروا امامه بلوكين مدافعهم ومهمتهم عبيدين الى  
مرعش وقتل من الفريقين خلق كثير \*

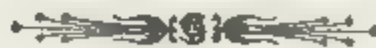
وهذه الواقعة هي اشهر الرباع التي حصلت في تلك الحروب  
واقبها ابراهيم باشا بفخ اكثر جهات البلاد ولم تحصل اخبارها الى  
القسطنطينية الا بعد وفاة السلطان محمود بثمانه ايام \* وكانت فلرب  
رحل الدولة لم نزل الى ذلك الوقت مشائرة السائر الشديد من وفاة  
السلطان محمود الذي حرت عليه الس حرب عظيم وعظم على الجميع  
امرو فانه لانه كان سلطانا خيلا شجاعا قافلا ذاهمة عليه وارصف  
محمودة فاق على من تقدمه من سلاطين الدولة العثمانية وادد وحاق  
اليكسندرية ووضع سلك المعسكر الظلمية وعرا عروات كثيرة وفعل  
اعمالا جليلة نسحق الذكر المريد والذ الموطد \* وكانت

ايام خلافة رحمه الله تعالى اثنين وثلاثين سنة

وعشرة اشهر وكانت وفاته سنة ١٢٥٥

وليس العبر خمس

وخمسون سنة





حصرة السلطان عبد المجيد خان العري ابن السلطان  
 • محمود خان العري •

حصرة السلطان عبد المجيد خان ( ادام الله احواله وشيد  
 بالصر اعلاه ) جلس على نعت الخلافة والعز والاقبال بعد وفاة  
 ابيه السلطان محمود خان اسكنه الله حنة تحرى من نعمه الامهر  
 وبعد جلوسه ( حفظه الله تعالى ) اخذ يجرى مجرى والده  
 على منهج الرحمة والعدالة فامر بارسال اللوث الكاسرة والعساكر  
 الفاتحة الى البلاد الشامية فحاربوا العسكر المصرى فكسروا كسرة  
 هائلة مولى الادبار وحلت سهم الدبار ودخلت العساكر الشامية بالعصر  
 في تلك الاقطار • وانتشرت الامراج عند الجميع داعين بتخليد سرور  
 هذه السلطة الى هاية الدوران • وامر بارجاع العمارة البحرية  
 الى القسطنطينية التى قرب بها محمد باشا الفاتحى الخاين المحتال الى  
 الاسكندرية • واحد حصرة في منبج ما كان قد ابتدأه والده  
 المرحوم السلطان محمود من الترتيبات والتعظيمات لراحة العبد  
 احمق وتشبعت دعائم الملكة والدين • واصدر مشورا شريف  
 يتضمن ما فاضت به مراحمه السنية وشغلته على جميع الرعية من اصول  
 العدالة بين العباد وسع الظلم وردع اصحاب البغى والفساد وامر  
 بتلاوته مختصر دأته الشريفة على في الحل المعروف بالكلجانه على  
 روس الاشهاد مختصر حصرة شيخ الاسلام والوزرا العظام والعلم الكرام  
 يوكلا الدول المعاهد وروسا الملل ودوى المقام • ثم امر بنشره في كل البلاد  
 ليعبط به الجميع علما • فدعوا له بطول العمر والاقبال • وقد صححت

نفر البلاد برورده وانتعشت ارواح لاهاليه بشرو وروده وبرغت شمس  
لافراح في افق اواه الحميد ولعلت اشعة لامان في سماء زمانه الحميد  
وايدهم الوجود بوجود حصرة مصدره مصدر العدل والامان وامطرت  
الانقي شاميت الرحمة والاحسان \* واغثت كلام بوانل السرور  
فرتعوا في فراديس لافس والخور \* فقال الله تعالى ان يجعل عمر  
حصرتك تعرض الصخرة طويلا وانرا مديدا محفوظ الحب محروسا مجييا  
موفق سالما سعيدا \* وان يشهد بالنعمة والاسعاد اركان دولته  
ويرفع بالعلم والافعال اعلام دولته \* وان يديم لوجاهها الكسرام  
السعد والافال والرفعة والرفيق والاحلال وان يشر على الانام لواظليها  
الطيب ليدوم لرفايها في حماها حسن الثلب والميل انه اكرم  
\* مسبول واعظم مأمول \*



محرر الخط الشريف الهاموني

الذي نلى في المكان المعروف بالكلاحة

لا يخفى انه عند ابدا ظهور دولته العلية كانت الاحكام القواب  
الجليلة والقوابي الشرعية المنبذ في غاية المراجعة الكاملة ولذلك كانت  
قوة سلطتنا السنية وثوبها مع راحة جمع الرعايا ورعايتهم ومعمار  
البلاد في قبة ما يكون من الكمال \* ولكن مد مديده وحسين سده لم  
يعد انقيد كما يجب ولا استئصال للشرع الشريف ولا للقوابي المبيدة  
لسبب ما طوا عليها من الحوادث الكثره \* ولهذا قد تحولت تلك  
القوة الى ضعف والرفعة الى النقص والعمار الى الدمار \* وانه ممكنة  
لا تقوم بحفظ القوابي الشرعية ناول الى الاضمحلال \* وسد حلوس  
سلطانها علي نعم الخلافة انجبت افكارا الجبرية خاصة الى عمار البلاد  
وراحة العباد \* فطرا الى مواقع ممالك دولته العلية وارضيتها المحصية  
وقائليه اهلها واستعدادهم اذا احدث في عمل الوسايط اللازمة يشاهد  
سرعة حصول المقصود بتوفيق الله تعالى في بركة حسن او ضرر منين  
وعندما على عون الله تعالى واستمدادا بروحانيه سيد قدشود  
من الامور المهمة اللازمة وضع قوابي جديدة لحسن اداره دولته العلية  
وبملاك المحروسة \* وسحبة خلاصه هذه القوابي هي عبارة عن امنية  
الحياة وصيانة العرض وحفظ شرف الانس وامواله وتعيين مال الزيركو  
وطريقه اخذ المساكر ومدة استحداثهم \* ولا يوجد في الدنيا بشي  
افضل من الحياة والعرض والشرف \*

فلا تسأل اذا نظر لهذه الامور كانت على خلاف رضاء يس من الحيوة  
ويبادر الى حفظ حياته وشرفه واعمال يودى به الدولة والبلاد \*  
ويعتلاف هذا اذا كان مطيع على حياته وعرضه وشرفه لا  
يحيد عن طريق الانعقاد ويكون مخفدا في حسن الخدمة للدولة  
والملة

واذا كان الاسس غير مطيع على ماله فيباح عرض الاهتمام  
في كل ما ياول لتعاج الدولة وعمل البلاد محتلا ما اذا كان مطيعا  
عليه فيكون مهم في اعماله ومخفدا في توسيعها وتضاعف مده  
العبء للدولة والملة وحس الوطن ويدل بهه دور \* هذا الامر  
يجعله ان يكون مسعدا لكل فعل حميد \* واسا تريب مال الويركو  
( اى المطالب الامبريد ) فهو من اهم الامور لكون الدولة يقضى  
لها نقال كثيرة لتجبير الهياكل \* وللدول ان تخذ النفقت من  
الاجالى لصيانة المملكة \*

وقد امر برفع الحجر عن بيع كل صنف من الصانع والخصولات  
يد شخص واحد الامر الذى كان الاقدمون يعتقدون انه اصل كل  
سعادة \* وعرض المطالب الامبريد على كل اسالي حسب قدرته  
بالمال والاملاك \* وان لا يطلب منه شي خلافا \*

ومن الامور المهمة ايضا وضع قوانين لبعض مصاريق عساكر  
الرية والبحرية \* ومن حيث انه صيانة البلاد امر واحب وعرض  
لارم فعلى لاغنى ان تقدموا اعداءا للعكرية \* فقد امر ما بوضع قوانين  
في كيفية اخذ الانصار على قدر امكان كل مكان وسدة افسامهم في  
سالك العسكره اربع سنين او خمس \* لانه اذا اخذ اعدا اكثر من  
طاعة الاساكن لو مكثوا سدة جيبهم في العكرية يكون ذلك ظلم

وسررا على العباد والبلاد ونصير الاعارياسون من حياتهم اذا مكثوا  
مدة طويلة \* ومن الآن وصعدا الايقاص احد لا سرا ولا حبرا  
دى نوع كان من القصاص الا بعد الفحص والتدقيق تطبيقا لشريعتنا  
الالهية \* ولا يسمح لاحد ان يهين شرف لاحد كايضا من كان  
ويكل احد الحرمة الكاملة ان يضيع باملاكه وامواله بدون مقاص  
كما ان اقارب المذنب لا يفتحصون بدنه ولا يجرمون من ميراثه  
اذا كانوا احرى \*

فلنعم هذه الترتيبات جميع رعائنا من اية مله كانت وليجتمع  
بها الجمع بدون امتياز وليكن اطمينا كاملا بمجرها ما الى جميع اهل  
الملك على حياتهم وشرفهم واموالهم حسب قوانين شريعتنا المظهرة  
وقد امرت بوضع مجلس الاحكام العادلة يكون فيه ورراونا ووكلا رحل  
دوننا يتكلمون فيه بطوبى النامة لاجل ترويب ما يلزم لاطبيبان  
الرباب على حياتهم واموالهم وبعض الاموال الامبريه \* ولما الشرايع  
بالخصه بترتيب المعسكر بمصير الفوج بها في المجلس العسكري تحت  
بطرة السرعسكر \* وكل ما يربو من الاشيا المسحقة تعرض لسدنت  
السلطانية معشرها في اطلاق خط يد الملوكة لاجل المصدقة \*

ولما كانت هذه الترتيبات ليس لها عية سوى تقدم الديانة  
والدولة والشعب وخير الملكة \* فخطبت الشهابية تعهد ان لا تعمل  
شيا يخالف لها \* وكذا على الاقامة بعهدنا هذا تقسم بالله العظيم  
اسم كل العلى ووكلا رجال الدولة في بيت الخرقه الشريف وتعلمهم  
ايضا وبعد ذلك كل من يخالف هذه الترتيبات بمصير مصد على  
قدر فذه مع قطع النظر من رتبته واعتباره \* وعما ان للتوظيفين  
ساعات كافه فحبرى القصاص الصارم على كل من يقل الرشوة التي



وتجزمها الشريعة الالهية وتكون سببا لسقوط المملكة \* ويجب ان هذه  
 القوانين المقدم ذكرها قد جعلناها عوضا عن القوانين القديمة فلتعلم  
 ارادتنا الملوك السعيدة في الاستانة العلية وفي ساير ممالكنا المحروسة  
 وسط صروف اقصا رسميا الى سعرا الدول المتحابه الموحدين  
 في دار السعادة العلية لتكون دولهم شهودا على دواهب الى  
 ما شا الله وعدا ذلك فليصطفى الله بجمعته الالهى  
 وكل من عالف هذه الترتيبات فليكن  
 موصوفا للجنة كالله

الى الابد

امين



تم الجراول ويليهِ الجز الثاني

وكان هدية طعه في عشرين حلون من شهر شعبان المسرك لسته  
 الحنة وسبعين وماجين والاف

• تقرنط السيد محمد افندي المفتي •

الحمد لله مجدد المجدسين • وجعل احب ر لآلام والملوك نرها  
وقرة للعين • والصلوة والسلام على سيد الكونين • سيدنا ومينا محمد  
عده ورسوله وعلى آله واصحابه وسبطه الطيبين لاطهرين •  
امر بعد فقد برحت طريقي في ريبض سطور • وشملت مفاير  
طيه ومنوره • وعقلت العقل للسبل في لظمه ومنوره حتى استكملته  
سطرا سطرا • واحطت به فقه حبرا • واذا هو كتاب تساهل برصه  
انامل الكتب • ويحمل حقا على الكف للاستجلاء • لساحة الاحرار  
والاحباب • مدب عليه الفصاحة رواق • وردت اليه البلاغة افواق  
محرا الله مولعه لاديب • وسودع اللسان الرطب • قس الفصاحة  
وسبحان البلاغة • اتمراط زمانه وابن سيناء عصره واوانه

• حوا الله المؤلف كل حبر • لهذا العقد في جيد حسن •

• امصباح بدا ام در سار • باقى منها البلاغة والمعدى •

عقد الفقير اليه مرشاده

مفتى زاده السيد محمد

المفتي عدينة بيروت

مفتى

•

( بيان الخط والصواب من كتاب مصباح السارى ونزهة القارى )

|             |              |         |
|-------------|--------------|---------|
| خط          | صواب         | صلح مطر |
| القلة       | الحروب       | ١٧ ١٥   |
| الدخان      | التبخ        | ١٨ ١٦   |
| الشهادة     | الشاه راء    | ٢٦ ٤٦   |
| الهديب      | الانبي       | ٢٣ ٥٠   |
| س           | يكت          | ٠ ١١    |
| نسان        | استان        | ١٩ ٥١   |
| حميلة       | حميل         | ١٥ ٥٢   |
| وصوايح      | وحارات       | ١٥ ٥٣   |
| مرسح        | ملعب         | ٠٧ ٥٦   |
| كشك         | كچك          | ٠٢ ٥٩   |
| من ذو       | من دوى       | ٠٨ ٦٥   |
| عنى         | عد           | ١٤ ٦٧   |
| الغفر       | الحفر        | ٠١ ٧٣   |
| للائة       | لث           | ٠٩ ١١   |
| حمة         | حمس          | ١٩ ١٠   |
| اصابة اصابت | انبي اندان   | ٠٨ ٧٤   |
| الحمة       | الحمس        | ١٣ ١٠   |
| حمة         | حما          | ١٦ ١٠   |
| حمة         | حما          | ١٩ ١٠   |
| ذكورة مورخى | ذكورة مورخوا | ٠٩ ٨٠   |
| فلح         | فلاع         | ٢٠ ٨٦   |

| خطا        | صواب            | صلحة | سطر |
|------------|-----------------|------|-----|
| رفع        | رفع             | ٨٩   | ١٦  |
| الصياغة    | المدحمة         | ٩٠   | ٤   |
| الذي قتله  | فقتله           | ٩٧   | ١٧  |
| مغرى       | مغرا            | ٩٨   | ٠٤  |
| الى عدد    | الى             | .    | ٠٧  |
| واممهم     | واممهما         | .    | ١٦  |
| وصفله      | واسفله          | ٩٩   | ٠٤  |
| مجهولا     | مجيلا           | ١٠٠  | ٠٥  |
| وطارت      | ونرت            | ١٠٠  | ١٠  |
| ٨٠٠        | ٨٠٦             | ١٠٢  | ٠٨  |
| المختوم    | المختومين       | ١٠٠  | ٢١  |
| ملك الضاهر | ملك الطاهر      | ١٠٢  | ١٢  |
| عرصه       | مسكره           | ١٠٠  | ٢١  |
| التركمان   | التركمانى       | ١٠٤  | ١٧  |
| خان        | خان الاول       | ١٠٥  | ١٠  |
| قلعه       | قلاعها          | ١٠٦  | ٠٣  |
| ١٦٠٢       | ١٤٠٢            | ١٠٨  | ١٤  |
| لقم        | القلاع الى اخره | ١١٣  | ٠٥  |
| وايس       | ويس             | ١١٥  | ٠٩  |
| احك        | احذيه           | ١٢٠  | ١٠  |
| اعك        | اعد             | ١٠٠  | ١١  |
| تحريراً    | كنايا           | ١٢١  | ٠٢  |

| خطا         | صواب      | صفحة | طر |
|-------------|-----------|------|----|
| مورخوا      | مورخى     | ١٢١  | ٠٨ |
| رامك        | دايق      | ١٢٦  | ١٢ |
| وتشتت       | وتشتوا    | ...  | ١٤ |
| جبه الودرا  | به الودرا | ...  | ١٧ |
| ماسورتيه    | مامورتيه  | ...  | ٢٢ |
| لاسام       | الى امام  | ١٣٧٠ | ٠١ |
| للتطعن      | للتطعنات  | ...  | ٠٣ |
| سار بقسم    | سهر قسما  | ...  | ١٠ |
| اوشوا       | وشوا      | ...  | ١١ |
| الدى استولى | فاستولى   | ...  | ٢٢ |
| عوص         | عوصا      | ١٣٨  | ٠٤ |
| اندين       | اندين     | ...  | ١٢ |
| حمة         | حما       | ...  | ١٤ |
| وطلفوا      | وطلفوها   | ١٤١  | ٢٣ |
| الكور       | القرص     | ١٤٥  | ٢٢ |
| الحارير     | الرسائل   | ١٤٩  | ٠٣ |
| اوغلو       | اوغلى     | ...  | ٠٨ |
| شجيف        | شجاعا     | ١٥٠  | ٠٦ |
| يوم         | يوسا      | ...  | ١١ |
| مواقف       | للموافقة  | ...  | ١٥ |
| المزيتا     | الموسيق   | ...  | ١٧ |
| يطمن        | نطمين     | ...  | ١٨ |

| صفحہ | طر  | صواب           | خط              |
|------|-----|----------------|-----------------|
| ۰۸   | ۱۵۱ | دو             | لذیہ            |
| ۱۵   | ۱۵۲ | اطعمم          | طعمم            |
| ۲۳   | ۱۵۲ | دافع           | دافعب           |
| ۰۲   | ۱۵۳ | وکاب           | وکادب           |
| ۰۴   | ۱۵۳ | ما یقی         | ما یقا          |
| ۰۱   | ۱۵۴ | السیافہ        | الصافیہ         |
| ۰۶   | ۱۵۵ | ورودنا         | واروقنا         |
| ۱۶   | ۱۵۴ | ما یقی         | ما یقا          |
| ۰۶   | ۱۵۷ | یجلفون         | یجلفوا          |
| ۱۳   | ۰۰۰ | صر             | وصل             |
| ۰۹   | ۱۵۸ | دالیہ          | دالیہ           |
| ۱۵   | ۱۵۹ | لیطرہ الصارحون | لیطروہ الصارحین |
| ۲۱   | ۱۶۱ | فسہ            | فسہوہ           |
| ۱۸   | ۱۶۲ | نورعت          | نوارعت          |
| ۰۹   | ۱۶۳ | ہائیں          | ہائیک           |
| ۱۱   | ۰۰۰ | حواسیس         | دایس            |
| ۱۲   | ۰۰۰ | قیدم           | اقنہم           |
| ۱۴   | ۰۰۰ | قتلہ           | ملوہ            |
| ۰۹   | ۱۶۴ | صباح عظیم      | صباح عظمی       |
| ۱۲   | ۰۰۰ | الحفر          | الحفر           |
| ۱۴   | ۰۰۰ | الجوشیان       | الجوشیہ         |
| ۱۰   | ۱۲۲ | الاحبر         | لاحبرہ          |

| خط             | صواب           | مصحف | طبر |
|----------------|----------------|------|-----|
| ويطلسون        | ط ل ب ن        | ١٦٥  | ٠٧  |
| يبروهم         | ي ب ر ه م      | ٠٠٠  | ١٨  |
| واحدوهم        | واحدوهم        | ٠٠٠  | ١١  |
| فلنظمس         | فلنظمس         | ١٦٨  | ١٦  |
| عوات           | عوات           | ١٧٠  | ٠٣  |
| البرلاد        | البرلاد        | ١٧٦  | ٢٢  |
| الدي قتل       | الدين قتلوا    | ١٧٨  | ٠٣  |
| نفس            | نفسهم          | ٠٠٠  | ٠٤  |
| نفسه           | ماخطه          | ٠٠٠  | ٢٢  |
| ويطمسونه       | ويطمسونه       | ١٧٩  | ٢٠  |
| وكابوا         | دكان           | ١٨٢  | ٢١  |
| والمرأية       | والمرأية       | ١٨٣  | ١٣  |
| بورس           | بورس           | ١٨٩  | ١٧  |
| نصاريره        | ربيله          | ١٩١  | ١٢  |
| لجاح           | الحاج          | ٢٠٢  | ١٠  |
| كانوا          | كان            | ٢٠٣  | ١٨  |
| ارقابهم        | رقابهم         | ٢٠٦  | ٠١  |
| اسرار          | سرا            | ٢٠٧  | ١٠  |
| التاريس        | الانوارس       | ٢١١  | ٠٦  |
| يخبر           | يوحر           | ٠٠٠  | ٢٢  |
| وطرحوهم        | وطرحوهم        | ٢١٦  | ٠٧  |
| فتوحته واستقلت | فتوحها واستقلت | ٢١٩  | ٠٥  |

|             |               |      |      |
|-------------|---------------|------|------|
| خطا         | صواب          | صفحة | مطبع |
| تخريرا      | كده           | ٢٢٤  | ١٠   |
| عراى        | كراى          | ٢٢٨  | ١٣   |
| لستفهم      | لاستفهم       | ٢٢٩  | ١٤   |
| فيهم        | يهم           | ٢٣٠  | ١٢   |
| واكرمن      | واكرمان       | ...  | ١٧   |
| ويروسيا     | ويروسيا       | ...  | ٢٢   |
| سيفة عشر    | سبع عشرة      | ٢٣١  | ١٠   |
| وبد         | دى            | ...  | ١٢   |
| قيررحه      | قبررحه        | ٢٣٢  | ٠٦   |
| بهفت        | مهم           | ٢٣٣  | ٠٣   |
| يهضا        | يهضان         | ...  | ١٢   |
| سنة عشر     | ست عشرة       | ٢٣٤  | ٠٦   |
| قوچك        | كوچك          | ...  | ٢٣   |
| يهمو        | ينج           | ٢٣٥  | ٢٢   |
| سبعة وسبعون | سبع و سبعين   | ٢٣٨  | ٠٤   |
| لانى اردت   | لانى لما اردت | ٢٤٨  | ١٢   |
| واحمروهم    | واحمراهم      | ٢٤٩  | ١٢   |
| الحوش       | الحوش         | ٢٦١  | ٢٠   |
| عن ما       | ما            | ...  | ٢٢   |

مكتبة العرب

لما فيها

الشيخ يوسف نوما السناني

طبع في المطبعة

بمصر



This preservation photocopy  
was made and hand bound at BookLab, Inc.  
in compliance with copyright law. The paper  
Weyerhaeuser Cougar Opaque Natural  
meets the requirements of ANSI NISO  
Z39.48-1992 (Permanence of Paper)



Austin 1994



















Elmer Holmes  
Bobst Library  
New York  
University

NYU - 8065T



31142 02921 8412

DT53 .N35 1855

Klab Mī'be' al-s